



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية/ كلية الآداب
قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا

التحوّلات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسّة بالأخلاق

والآداب العامة
(دراسة ميدانية في محافظة ذي قار)

أطروحة دكتوراه تقدمت بها الطالبة

زهراء علاء ساجت

إلى مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية، وهي جزء متطلبات نيل شهادة

الدكتوراه في علم الاجتماع

إشراف

أ.د طالب عبد الرضا كيطان

بسم الله الرحمن الرحيم
(إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا
بِأَنْفُسِهِمْ)
صدق الله العلي العظيم

(سورة الرعد: الآية ١١)



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد الأطروحة الموسومة (التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة)، والمقدمة من الطالبة (زهراء علاء ساجت)، جرت تحت إشرافي في قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب في جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، وأوصي بمناقشتها.

التوقيع:

المشرف: أ. د طالب عبد الرضا كيطان

التاريخ: ٢٠٢٦/ /

إقرار رئيس القسم

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة لدي أشرح هذه الأطروحة للمناقشة.

التوقيع:

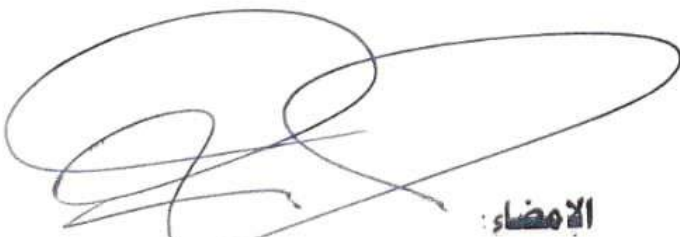
أ. د. مؤيد فاهم محسن

رئيس قسم علم الاجتماع

التاريخ: ٢٠٢٦/ /

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن الأطروحة الموسومة (التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم
الحاسية بالأخلاق والآداب العامة)، والمقدمة من الطالبة (زهراء علاء ساجت)، قد تم
مراجعتها وتصحيحها لغوياً وأسلوباً، فأصبحت بعد الأخذ بالملاحظات، بلغة عربية
خالية من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.



الإمضاء:

الاسم: أ.م.د. حسام عدنان رحيم

التاريخ: / / ٢٠٢٦



جامعة القادسية / كلية:

الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الدكتوراه: د. محمد علي سامي

قسم: علم الاجتماع اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ممتازة في

المادة - دراسة ميدانية في مخافة ذي قار

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	د. سامي هادي كاظم	استاذ		رئيساً
2	د. علاء جواد كاظم	استاذ		عضوا
3	د. سعد نجاح بلاسد	استاذ مساعد		عضوا
4	د. علي كاظم حمزة	استاذ مساعد		عضوا
5	د. وليدة عبد سامي	استاذ مساعد		عضوا
6	د. حبيب عبد الرضا كيطات	استاذ		عضوا ومشرفا

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. نبيل عمران موسى

العميد

٢٠٢٦ / ١٠ / ٢١

الإهداء

إلى شمس الضحى ونور الهدى سيدنا محمد المصطفى وآله الطيبين
الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

إلى الارواح الطاهرة التي روت أرض العراق "شهادتنا الابرار"
إلى الذي بذل جهد السنين سخيًا , وصاغ في الأيام سلاالم العلى لأرتقي بها
سلم الحياة "والدي العزيز"
إلى إعز الناس إلى قلبي وأكفها مرفوعة إلى السماء بالتوفيق لي " والدتي
الغالية "

إلى ركن بيتنا الكبير الذي يجري في عروقي والوفاء له فهو ملاذي
الدفىء " أخوتي"

إلى ثمرة الحياة وزينتها الزاهرة " أخواتي "

أهدي هذا كله يكن بعضاً من وفائي لهم.

الباحثة

الشكر والامتنان

(أشكر الله تعالى أولاً وأخراً لما وفقني إليه في إنجاز دراستي هذه)
وأمتثالاً لقوله صل الله عليه وآله وسلم: (من صنع إليكم معروفاً فكافئوه،
فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه).

فإنني أقدم جزيل شكري إلى صاحب الخلق الرفيع ، والتواضع الحسن الجميل الأستاذ
الدكتور طالب عبد الرضا كيطان الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة ، وعلى ما أولاني به
من تشجيع وأهتمام ، وقدم لي من المساعدة في كل شيء وما غمرني به من فيض علمه وبذل كثير
نصحه، وتسامحه، وتواضعه، وجميل صبره .

وكما يقتضي واجب الوفاء والعرفان أن أتوجه بالشكر والتقدير الى اساتذتي الافاضل في
قسم علم الاجتماع .. بكلية الآداب، جامعة القادسية جميعاً، لفضلهم الكبير في مراحل دراستي،
في (البكلوريوس ، والماجستير ، والدكتوراه) فكانوا منهلًا للعطاء ، داعية لهم بالصحة والسعادة
والتوفيق .

ولا يفوتني أن اقدم شكري وخالص دعائي بالتوفيق لكل من (الدكتور صلاح كاظم جابر)
(الدكتور نبيل عمران الخالدي) (الدكتور علي جواد وتوت) (الدكتور طالب عبد الكريم) (الدكتور
مؤيد فاهم محسن) (الدكتور نائير رحيم كاظم) (الدكتور علاء جواد كاظم) (الدكتور حاتم راشد
علي) (الدكتورة شذى نجاح بلاش) (الدكتور نصير محسن عبد الحسن) (الدكتورة هناء حسن
سدخان) (الأستاذة الفاضلة أنيس شهيد) (الدكتور وليد حميد مزهر)، (الدكتور فلاح جابر
محسن).

والشكر موصول الى محكمة استئناف ذي قار الى السادة القضاة والسادة المحامين، وإلى
ضباط مديرية الشرطة المجتمعية في ذي قار، لتفضلهم بالتعاون والاستجابة مما يعكس حرصهم
العالي في دعم العمل المؤسسي وتطوير الإداء لمتطلبات البحث العلمي، وخدمة للصالح العام .
وخالص الشكر والثناء لأسرتي الكريمة التي وقفت معي طيلة مدة الدراسة، وإلى كل الزملاء
والزميلات والتي شاركوا مسيرتي العلمية ، وأنقدم بخالص شكري وتقديري كل من قدم لي العون
ولو بكلمة وليتقبل من فاتني ذكره ، عظيم الاعتذار وجميل الامتنان .

المستخلص:

سعت الباحثة من خلال دراستها الحالية الى إستقصاء العلاقة بين التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة , انطلاقاً من تساؤلات (ما تأثير التحولات المجتمعية على أنتشار الجرائم الأخلاقية ؟ وما علاقتها في التغيرات الثقافية في تراجع قيم الآداب العامة في العراق ؟) وغيرها من التساؤلات التي تناولتها الباحثة عن البحث.

وسعت الدراسة الى تحقيق الأهداف الآتية :تحليل تأثير التحولات المجتمعية على أنتشار الجرائم الأخلاقية في المجتمع العراقي , دراسة تأثير التغيرات الثقافية والمجتمعية على تراجع قيم الآداب العامة , تحديد الدور الذي تؤديه التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الجرائم المتعلقة بالأخلاق والآداب , تحليل العلاقة بين التغيرات الاقتصادية والتحولات المجتمعية وبين أنتشار السلوكيات المنافية للأخلاق, استكشاف دور المؤسسات الاجتماعية والقانونية في مواجهة الجرائم الأخلاقية والحد من تدهور الآداب العامة , تقديم توصيات لمواجهة التحديات الأخلاقية الناتجة عن التحولات المجتمعية في العراق .

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية استخدمت فيها الباحثة (منهج المسح الاجتماعي, فقد أعتمدت استمارة الاستبيان بوصفها إحدى أدوات جمع البيانات للحصول على المعلومات المدروسة لقد كانت عينة الدراسة (عينة قصدية) وقد وقع الاختيار على هذا النوع من العينات لضمان الوصول الى وحدات استجاب تمتلك الخبرة القانونية والميدانية الكافية وبما أن المجتمع للدراسة هما القضاة , والمحامون , وضباط الشرطة المجتمعية , من كلا الجنسين والبالغ عددها (٣٢٠) مبحوثاً فقد بلغ عدد الذكور (١٩١) وعدد الاناث (١٢٩).

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج :

- ١- أشارت النتائج الى أن من أبرز العوامل التي ساهمت بالتحولات هي تغير القيم والتقاليد الاجتماعية كانت لأبرز التحولات التي شهدتها مدينة الناصرية حيث أفاد أفراد العينة (٩٤%).
- ٢- أن التحولات المجتمعية لها تأثير سلبي على الأخلاق والآداب العامة حيث يرى أفراد العينة التأثير السلبي على الاخلاق والآداب العامة ونسبة (٩٤%).
- ٣- أظهرت النتائج الدراسة الحاجة الملحة لفرض قوانين صارمة لمعاقبة المرتكبين في الجرائم التي تمس في الأخلاق والآداب العامة وبنسبة (٨١%).

المستخلص

- ٤- بينت النتائج تأييد المبحوثون لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين بالجرائم الأخلاقية وبنسبة (٩٥٪).
 - ٥- اكدت الدراسة أن أهم الحلول التي يمكن تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية في تعزيز الوعي الديني والاخلاقي .
 - ٦- أن معدلات الجرائم الأخلاقية قد ازدادت في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة وهذا ما أكدته وبنسبة (٨٥٪).
 - ٧- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن البطالة والفقر من العوامل التي ساهمت في ارتفاع الجرائم الأخلاقية مما يدل على الفقر والبطالة الدور الأكبر في انحراف السلوك الاجرامي وبنسبة (٨٣٪).
 - ٨- أشارت الدراسة الى مدى تأثير الاوضاع السياسية الغير مستقرة أدت الى أنتشار الجرائم الأخلاقية(٤٧٪) , من أفراد العينة أن الاوضاع السياسية هي السبب الأساس في أنتشار الجرائم الأخلاقية .
- الباحثة ارتأت أن تضع بعضاً من التوصيات في ضوء نتائج الدراسة الى الجهات المعنية :
- ١- من الضروري تعزيز برامج تأهيل وتوعية اجتماعية للأفراد المتورطين في الجرائم الأخلاقية .
 - ٢- من الضروري أن تساهم المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية في اعتماد الطرق والاساليب التربوية السليمة في توجيه افراد المجتمع صغاراً وكباراً.
 - ٣- من الضروري تعزيز دور الشرطة المجتمعية والعمل على تطوير فعالية الدور لهم في القاء القبض على جميع العائدين من الذين أطلق سراحهم من مرتكبي الجريمة الأخلاقية , وأصدار الاحكام بحقهم وأيداعهم في مؤسسات دور الاصلاح.
 - ٤- من الضروري إيجاد جهاز متخصص في ملاحظة مرتكبي الجرائم جرائم الانترنت نظراً لخطورة هذه الجرائم وانتشارها في المجتمع العراقي ولاسيما مدينة الناصرية .
 - ٥- من الضروري الاهتمام بالفئات الهشة والمستضعفة , الأيتام , الأراامل , العجزة , والنساء المعيلات من خلال الحفاظ على المجتمع بتوفيرالدعم المالي لهم من خلال (شبكة الرعاية الاجتماعية).

المستخلص

٦- تعزيز دور الجامعات والمدارس والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتوعية لأفراد المجتمع العراقي في أخطار وأبعاد جرائم الأطفال, والزنا, والبغاء والدعارة, والابتزاز الالكتروني, من خلال عمل منشورات أو ندوات أو مؤتمرات أو برامج تثقيفية في أساليب ارتكابها وكيفية حماية المجتمع من مرتكبي هذه الجرائم, عبر القنوات الفضائية , والاعلام وبالخصوص وسائل التواصل الاجتماعي.

ثبت المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	الآية القرآنية
ت-ث	الإقرارات
ج	الإهداء
خ	الشكر والامتنان
د-ر	ثبت المحتويات
ز-ض	ثبت الجداول
ط-ع	مستخلص الدراسة
٢-١	المقدمة
١١٧-٣	الباب الأول: الجانب النظري
١٨-٣	الفصل الأول الإطار العام للدراسة
٣	تمهيد:
٨-٤	المبحث الأول: العناصر الأساسية للدراسة
٦-٤	أولاً: إشكالية الدراسة
٦	ثانياً: أهداف الدراسة
٦	ثالثاً: تساؤلات الدراسة
٨-٦	رابعاً: أهمية الدراسة
١٨-٩	المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية
١١-٩	أولاً: التحول
١٢-١١	ثانياً: التحولات المجتمعية
١٣-١٢	ثالثاً: المجتمع
١٥-١٣	رابعاً: الجريمة
١٦	خامساً: الأخلاق
١٨-١٧	سادساً: الجريمة الأخلاقية

٣٧-١٩	الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة
١٩	تمهيد:
٣٢-٢٠	المبحث الأول: نماذج من الجهود المعرفية السابقة
٢٤-٢٠	أولاً: دراسات عراقية
٢٩-٢٤	ثانياً: دراسات عربية
٣٢-٣٠	ثالثاً: دراسات أجنبية
	رابعاً: مناقشة الجهود المعرفية السابقة
٣٥-٣٣	المبحث الثاني: النظريات العلمية المفسرة للدراسة
٣٤-٣٣	أولاً: النظرية الحتمية
٣٥-٣٤	ثانياً: نظرية الاستخدامات والاشباعات
٦٢-٣٨	الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية
٣٦	تمهيد:
٤١-٣٧	المبحث الأول: ماهية التحولات المجتمعية
٥٢-٤٢	المبحث الثاني: عوامل التحولات المجتمعية
٤٢	أولاً: التحولات الثقافية
٤٤	ثانياً: التحولات الاقتصادية
٤٧	ثالثاً: التحولات السياسية
٤٨	رابعاً: التحولات الاجتماعية
٤٩	خامساً: التحولات في الشخصية العراقية بعد (٢٠٠٣)
	سادساً: التحولات الصناعية
٦٤-٥٣	المبحث الثالث: التحولات وأثرها على بنية المجتمع العراقي
٥٣	أولاً: التحولات المجتمعية

٥٥	ثانياً: التأثير بمدلول القيم
٥٧	ثالثاً: الافتتاح على العالم الخارجي
٥٨	رابعاً: نسق العلاقات
٥٨	خامساً: النسق القيمي
٥٩	سادساً: التحولات في القيم الاجتماعية
٦٠	سابعاً: تدهور التعليم
٦١	ثامناً: وسائل الإعلام
٦٢	تاسعاً: التحولات في العلاقات الاجتماعية بعد عام (٢٠٠٣)
٦٣	عشرأ: التحولات في نظام الأسرة
٦٣-١١٧	الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية
٦٥	تمهيد:
٦٦-٧١	المبحث الأول: ماهية جرائم الأخلاق والآداب العامة
٦٦	أولاً: الجرائم الأخلاقية في حضرة بلاد الرافدين
٦٦	ثانياً: الجرائم الأخلاقية في الحضرة الفرعونية
٦٧	ثالثاً: الجرائم الأخلاقية في الحضرة اليونانية
٦٨	رابعاً: الجرائم الأخلاقية في الحضرة الرومانية
٦٨	خامساً: الجرائم الأخلاقية في العصر الجاهلي
٦٨	سادساً: الجرائم الأخلاقية في البيانات السلوية
٦٨	سابعاً: الجرائم الأخلاقية في العصر الحديث
٦٩-٧١	المبحث الثاني: العوامل التي تسهم في ارتكاب جرائم الأخلاق والآداب العامة
٧٢	أولاً: العوامل الاقتصادية
٨٠	ثانياً: العوامل الثقافية

٨٤	ثالثاً: العوامل السياسية
١١٨-٨٥	المبحث الثالث: العلاقة بين التحولات المجتمعية وبعضاً من أنواع الجرائم الأخلاقية والآداب العامة
٨٦	أولاً: جريمة التحريض على الفسق والفجور
٨٨	ثانياً: الخيانة الزوجية
٩٠	ثالثاً: جرائم الاغتصاب
٩١	رابعاً: جريمة التحرش الجنسي
٩٥	خامساً: جريمة السب
٩٦	سادساً: جريمة الاغواء
١٠١	سابعاً: جريمة المثلية الجنسية
١٠٥	ثامناً: جرائم السوشال ميديا
١٠٨	تاسعاً: جريمة البغاء
١١١	عشرراً: جريمة المحتوى الهابط
٢١٠-١١٨	الباب الثاني: الجانب الميداني
١٣٢-١١٨	الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة
١١٩	تمهيد:
١٢٥-١٢٠	المبحث الأول: فروع وفرضيات الدراسة ومنهجها
١٢٠	أولاً: فروع الدراسة
١٢٠	ثانياً: فرضيات الدراسة
١٢٥-١٢١	ثالثاً: منهج الدراسة
١٢٨-١٢٦	المبحث الثاني: عينة الدراسة ومجالاتها
١٢٦	أولاً: تصميم العينة الاحصائية
١٢٦	ثانياً: تحديد حجم العينة

١٢٨-١٢٧	ثالثاً: مجالات الدراسة
١٢٩	المبحث الثالث: ادوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية
١٢٩	أولاً: ادوات جمع البيانات
١٣٢	ثانياً: الوسائل الإحصائية
١٩٩-١٣٣	الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني
١٣٤	تمهيد:
١٤٠-١٣٥	المبحث الأول: عرض وتحليل وتفسير جداول خصائص عينة الدراسة
١٩٩-١٤١	المبحث الثاني: عرض وتحليل وتفسير الجداول وفقاً لمحاور الاستبانة
٢١٠-٢٠٠	الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة واستنتاجاتها وتوصياتها
٢٠١	تمهيد:
٢٠٥-٢٠٢	المبحث الأول: مناقشة فرضيات الدراسة
٢٠٦	المبحث الثاني: نتائج واستنتاجات الدراسة
٢٠٧	أولاً: نتائج الدراسة
٢٠٨	ثانياً: الاستنتاجات
٢٠٩	ثالثاً: التوصيات
٢١٠	رابعاً: المقترحات
٢٢١-٢٢١	المصادر والمراجع
٢٣٤-٢٢٢	الملاحق
a-b-c	المستخلص باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١	يبين احتساب درجة صدق الاستمارة الاستبائية للخبراء	١٣١
٢	معامل ثبات الاستبانة (الفا كرونباخ، التجزئة النصفية، إعادة التطبيق)	١٣٢
٣	يبين توزيع أفراد العينة بحسب الجنس	١٣٥
٤	يبين توزيع أفراد العينة بحسب العمر	١٣٦
٥	يبين توزيع أفراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية	١٣٧
٦	يبين توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الاقتصادي	١٣٨
٧	يبين توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي	١٣٩
٨	يبين توزيع أفراد العينة بحسب نوع العمل	١٤٠
٩	يبين شهدت مدينة الناصرية تحولات اجتماعية كبيرة في السنوات الأخيرة	١٤١
١٠	تسلسل رتبي يبين ابرز التحولات التي شهدتها مدينة الناصرية	١٤٢
١١	يبين تقييم تأثير هذه التحولات المجتمعية على الأخلاق والآداب العامة	١٤٥
١٢	يبين أبرز العوامل التي ساهمت في هذه التحولات المجتمعية	١٤٦
١٣	يبين الاعتقاد بأن وسائل الإعلام قد ساهمت في تغيير المفاهيم الأخلاقية في المجتمع	١٤٧
١٤	يبين تأثير التحولات الاجتماعية على مستوى العلاقات الأسرية في المدينة	١٤٨
١٥	يبين أن التغيرات الاقتصادية كان لها تأثير على انتشار بعض السلوكيات غير الأخلاقية	١٤٩
١٦	يبين وجود تغيير في نظرة المجتمع إلى الجرائم الأخلاقية مقارنة بالماضي	١٥٠
١٧	يبين أثر التحولات المجتمعية على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية	١٥١
١٨	يبين أن التطور التكنولوجي ساهم في ظهور بعض القيم الجديدة في المجتمع	١٥٢
١٩	يبين الاعتقاد أن معدلات الجرائم الأخلاقية قد ارتفعت في المدينة خلال السنوات الأخيرة	١٥٣
٢٠	تسلسل مرتبي يبين أبرز الجرائم الأخلاقية التي أصبحت أكثر شيوعاً في المجتمع	١٥٤
٢١	يبين الاعتقاد أن البطالة والفقر من العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع الجرائم الأخلاقية	١٥٥
٢٢	يبين مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على انتشار الجرائم الأخلاقية	١٥٦
٢٣	يبين الاعتقاد أن انتشار الكحول والمخدرات مرتبط بزيادة الجرائم الأخلاقية والآداب العامة	١٥٨
٢٤	يبين تأثير البطالة على ازدياد حالات الاتجار بالجسد	١٥٩
٢٥	يبين مدى تأثير الأوضاع السياسية غير المستقرة في انتشار الجرائم الأخلاقية	١٦٠
٢٦	يبين العلاقة بين تدني مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية	١٦١
٢٧	يبين السبب الرئيس حسبما يعتقده المبحوثون وراء انتشار الجرائم الأخلاقية	١٦٢

٢٨	يبين مدى تأثير الأفلام والمسلسلات الحديثة على سلوكيات الأفراد وتوجههم الأخلاقي	١٦٣
٢٩	يبين أن ضعف الرقابة الحكومية والقوانين تسهم في زيادة الجرائم الأخلاقية	١٦٣
٣٠	يبين الاعتقاد أن بيئة العشوائيات الفقيرة أكثر عرضة لانتشار الجرائم الأخلاقية	١٦٤
٣١	يبين اعتبار ضعف الوازع الديني سبباً في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية	١٦٥
٣٢	يبين الاعتقاد أن ضعف الرقابة القانونية وتطبيق القوانين بصرامة يسهم في ارتفاع تلك الجرائم	١٦٦
٣٣	يبين انتشار المحتوى الهابط ف الإنترنت هو سبب في الجرائم الأخلاقية	١٦٧
٣٤	يبين ضعف دور الإعلام في نشر الوعي الأخلاقي إلى زيادة الجرائم الأخلاقية	١٦٨
٣٥	يبين تأييد المبحوثون بفرض رقابة أكبر على وسائل الإعلام للحد من السلوكيات غير الأخلاقية	١٦٩
٣٦	يبين أن التحولات السياسية بعد (٢٠٠٣) ساهمت في تغيير المعايير الأخلاقية لدى بعض الفئات	١٧٠
٣٧	يبين أهم مظهر سياسي ساهم في ظهور أو تصاعد الجرائم الأخلاقية في الناصرية	١٧٢
٣٨	يبين نقى تأثير الخطاب السياسي والإعلامي في تعزيز أو تقويض القيم الأخلاقية في المجتمع	١٧٣
٣٩	يبين أن غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الأمنية ساهم في ضعف الردع القانوني	١٧٥
٤٠	يبين اعتبار الفساد السياسي يسهم في انتشار الجرائم الأخلاقية	١٧٦
٤١	يبين أن الانقسام السياسي يؤثر على أداء الأجهزة الأمنية في التصدي للجرائم الأخلاقية	١٧٧
٤٢	يبين العلاقة بين الوضع السياسي وزيادة الجرائم الأخلاقية والآداب العامة في البلد	١٧٨
٤٣	يبين تأييد المبحوثون لفرض القانون لمعاقبة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة	١٨٠
٤٤	تسلسل مرتبي يبين الحلول الأكثر فاعلية للحد من الجرائم المجتمعية	١٨١
٤٥	يبين الاعتقاد أن التوعية الدينية يمكن أن تحد من الجرائم الأخلاقية	١٨٢
٤٦	يبين تأييد المبحوثون لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين بالجرائم الأخلاقية	١٨٣
٤٧	يبين الجهة الأكثر مسؤولية عن مكافحة الجرائم الأخلاقية	١٨٤
٤٨	يبين أن المدارس والجامعات تقوم بدورها في تعزيز القيم الأخلاقية	١٨٥
٤٩	يبين موافقة المبحوثون على فرض رقابة مشددة على وسائل التواصل للحد من الجرائم الأخلاقية	١٨٧
٥٠	يبين تأييد المبحوثون لأشراك المجتمع في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية	١٨٨
٥١	يبين دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الجرائم الأخلاقية	١٩٠
٥٢	يبين الموافقة على إدخال برامج توعوية في المناهج الدراسية للحد من مخاطر الجرائم الأخلاقية	١٩١
٥٣	يبين أن إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي للشباب يمكن أن يحد من الجرائم الأخلاقية	١٩٢
٥٤	يبين أن تقديم دعم اقتصادي للشباب قد يسهم في الحد من الجرائم الأخلاقية	١٩٣
٥٥	يبين مدى أهمية التوعية الإعلامية في الحد من الجرائم الأخلاقية	١٩٤

١٩٥	يبين تأييد المبحوثون إنشاء مؤسسات متخصصة بإعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية	٥٦
١٩٦	تسلسل مرتبي يبين أهم الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد من الجرائم الأخلاقية	٥٧
٢٠٢	يبين العلاقة بين التطور التكنولوجي وانتشار المحتوى الهابط والجرائم الأخلاقية	٥٨
٢٠٣	يبين العلاقة بين البطالة والفقر والبيئة العشوائية وارتفاع معدلات الجرائم الاخلاقية في المجتمع	٥٩
٢٠٤	يبين العلاقة بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الاخلاق العامة	٦٠
٢٠٥	يبين العلاقة بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية	٦١

المقدمة

المقدمة:

أن التحولات المجتمعية التي مربها المجتمع العراقي في الوقت الراهن, ترجع الى أسباب كثيرة في العصر الحديث وبرغم كل ذلك, فقد كانت الحرب الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣, نقطة تحول اساسية في التاريخ العراقي حيث أدت الثورة الى إحداث جملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والصناعية , كانت ظروف الاحتلال وما صاحبها من أزمات أخطر التحولات المهددة للأمن الانساني , إذ تظهر مسيرة العراق خلال السنوات والافراد هددت بمجملها حياة الناس ومن ثم شكلت عبّ على مستقبله وعلى طموحاته , من الطبيعي ان تكون حصيلة التحولات تعثراً في مسار الجرائم المآسة في الأخلاق والآداب العامة, تعد الجرائم المآسة في الاخلاق والآداب العامة من أخطر الجرائم التي يعاني منها المجتمع, نظراً للتحولات السلبية الكبيرة التي تخلفها هذه الجرائم وقد أهتم القانون العراقي في هذه الجرائم.

والجرائم الأخلاقية هي سلوك جنسي يجرمه غالبية التشريعات الدولية , فهو خطر وضرر على المجتمع وأفراده, أن وسائل التكنولوجيا لها أهمية كبيرة في حياتنا ولقد أصبحت المواقع الافتراضية وسيلة فعالة للتواصل , وتبادل الرسائل وأطلاع الاراء على المعلومات في العالم الافتراضي وعلى ذلك لايمكن أخفاء خطورتها بالنسبة لسهولة ارتكاب تلك الجرائم وصعوبة اكتشافها مقارنة بغير الجرائم ولعل من أخطر الجرائم هي تلك التي تمس بالأخلاق والآداب العامة .

تسعى هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم المآسة بالأخلاق والآداب العامة, في المجتمع العراقي مع التركيز على (محافظة ذي قار) حالة دراسية, من خلال المنهج الذي جمع بين التحليل النظري للمفاهيم الاساسية والدراسة الميدانية التي تعتبر واقع الاليات .

تكونت الأطروحة من بابين أحتوى على المقدمة مثل الباب الاول الجانب النظري, والجانب الثاني الجانب الميداني وقد شمل كل منها أربعة فصول وعدة مباحث اذ احتوى الاطار النظري على اربعة فصول, الفصل الاول: الاطار العام للدراسة حيث تكون من مبحثين, المبحث الاول بعنوان العناصر الاساسية للدراسة والمبحث الثاني تضمن: المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالدراسة وهي كل (التحولات المجتمعية, الجريمة, الأخلاق, الجرائم الأخلاقية, جرائم الآداب العامة).

ثم يأتي **الفصل الثاني**: التي فعنوانه نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة, وقسم الى مبحثين ضم المبحث الاول من نماذج الدراسات السابقة (العراقية والعربية والاجنبية), في المبحث الثاني احتوى على النظريات العلمية المفسرة للدراسة (نظرية الحتمية التكنولوجية , ونظرية الاستخدامات والاشباكات).

أما **الفصل الثالث** احتوى على (الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية) وقسم على ثلاث مباحث, المبحث الاول أحتوى ماهية التحولات المجتمعية, والمبحث الثاني عوامل التحولات المجتمعية, والمبحث الثالث تأثير التحولات المجتمعية على بنية المجتمع العراقي وقيمه واعرافه.

الفصل الرابع: كان بعنوان (الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة) وقد احتوى على ثلاث مباحث , المبحث الاول ماهي جرائم الاخلاق والآداب العامة, والمبحث الثاني العوامل التي تساهم في ارتكاب جرائم الأخلاق والآداب العامة, والمبحث الثالث العلاقة بين التحولات المجتمعية وبعضاً من أنواع الجرائم والآداب العامة.

أما **الباب الثاني** الذي أختص في الجانب الميداني: **الفصل الخامس** الذي تكون من ثلاث فصول, الفصل الاول بعنوان الاجراءات المنهجية للدراسة أيضاً ضم ثلاثة مباحث, احتوى المبحث الأول على نوع وفرضيات الدراسة ومنهجها, والمبحث الثاني عينة الدراسة ومجالاتها , والمبحث الثالث أدوات جمع البيانات والوسائل الاحصائية للدراسة.

أما **الفصل السادس**: جاء بعنوان عرض وتحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني, وقد شمل على مبحثين , المبحث الاول : عرض وتحليل وتفسير جداول خصائص عينة الدراسة , المبحث الثاني عرض تحليل وتفسير الجداول وفقاً لمحاور الاستبانة.

أما **الفصل السابع**: (مناقشة الفروض واستنتاجات وتوصيات الدراسة), المبحث الاول منه كان قد اختص على مناقشة الفروض, المبحث الثاني احتوى على استنتاجات الدراسة, والمبحث الثالث توصيات الدراسة, والمقترحات, ومن ثم المصادر, والمراجع, أخيراً الملاحق, والملخص با (اللغة الانكليزية).

الباب الأول

الجانِب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

أن اختيار أي موضوع لغرض الدراسة يعد أمر في غاية الأهمية سواء كان هذا الموضوع من الموضوعات للعلوم الإنسانية أو يكون للعلوم الطبيعية , أذ ينبغي على الباحث التدقيق في شكل التراث النظري الذي ينتمي إليه من خلاله يقوم في تحليل الدراسات السابقة واجراء المقارنات حتى يستطيع الوصول الى رؤية تكون واضحة ودقيقة في موضوع دراسته.

لكل دراسة مجموعة من القواعد, تركز عليها وتعد في بمثابة الاساس لها ومن خلالها يمكن أن تضع من خلال النقاط الرئيسية وبما أن الدراسة الحالية , تركز على المعرفة للتحويلات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم ألماسة في الأخلاق والآداب العامة.

يعد الإطار العام للدراسة, من المتطلبات العلمية والرئيسية المهمة اذ لا يمكن العمل في الإجراءات التطبيقية بدون هذا الإطار تضمن هذا الفصل فكرة شاملة حول موضوع الدراسة , يتكون الفصل هذا من مبحثين حيث تناول المبحث لأول مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها اما المبحث الثاني تناول المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها الدراسة.

المبحث الأول

العناصر الأساسية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

موضوع التحولات المجتمعية واثرها على الجرائم الأخلاقية والآداب العامة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ يعتبر من المواضيع المعقدة التي تتداخل فيها عدة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية تؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الأفراد والجماعات . التغيرات والتحولات التي شهدتها المجتمع العراقي في العقود الأخيرة , سواء كانت نتيجة للتغيرات السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية , قد أسهمت في إحداث تغيرات جذرية في بنية المجتمع وقيمه وفي طريقة تفكيره وسلوك أفراد.

وتتمثل مشكلة الدراسة الأساسية لهذا الموضوع في محاولة فهم العلاقة بين التحولات الاجتماعية الكبرى التي شهدتها المجتمع العراقي , مثل التغيرات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية وبين تزايد انتشار الجرائم الأخلاقية والتدهور في الآداب العامة , فمع أنفتاح المجتمع على العالم الرقمي والعولمة , وظهور تأثيرات واجتماعية خارجية بدأت تظهر سلوكيات جديدة بين الافراد لم تكن سائدة في السابق , مما أدى الى تحديات كبيرة أمام الحفاظ على القيم الأخلاقية التقليدية . أن التحولات المجتمعية هي عبارة تغيرات جذرية في البيئة الاجتماعية للمجتمع , تشمل تغيرات في القيم , السلوكيات , والعلاقات الاجتماعية وفي العراق , يمكن القول إن هذه التحولات الاجتماعية فضلاً عن الظروف الاقتصادية والسياسية , هذه التحولات أدت إلى انقسام في المجتمع العراقي بين متمسك بالقيم الأخلاقية التقليدية وآخر متأثر بالثقافات الحديثة التي تنعكس في سلوكيات قد تتعارض مع تلك القيم .

ومن أحد أبرز الجوانب التي يجب تناولها في هذه المشكلة هو الجانب الاقتصادي , فالتدهور الاقتصادي والبطالة وتراجع مستوى المعيشة يؤثر بشكل مباشر على الأفراد الى الانخراط في أنشطة عرضة للسلوكيات الاخلاقية وغير أخلاقية مثل الدعارة أو السرقة, بهدف تلبية احتياجاتهم الأساسية, كما أن الفجوة الكبيرة بين الفقراء قد تساهم في تعزيز الشعور بالظلم والتميز الاجتماعي, مما يؤدي إلى انحرافات أخلاقية وزيادة الجرائم ذات الطابع الاجتماعي.

ان التغيرات الثقافية تلعب دوراً كبيراً في تشكيل القيم الأخلاقية للأفراد. فقد أدى الانفتاح على العالم الخارجي والتعرض للمتزايد للثقافات الأخرى من خلال وسائل الاعلام ووسائل

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

التواصل إلى ظهور سلوكيات جديدة وتأثيرات خارجية لا تتوافق دائماً مع القيم التقليدية للمجتمع العراقي , على سبيل المثال أصبحت سلوكيات مثل اللباس غير اللائق , والانخراط في علاقات غير مشروعة وقضايا تتعلق بالعنف الجنسي , أكثر بروزاً في الأونة الاخيرة للتحويلات الثقافية.

كما أن للثورة التكنولوجية كان لها دور محوري هذه التحويلات , أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدراً للتأثير على سلوكيات الأفراد , خاصة فئة للشباب من خلال هذه الوسائل يتم أفكار وسلوكيات قد لا تتماشى مع القيم الأخلاقية للمجتمع العراقي, على سبيل المثال يمكن أن تؤدي الحرية الزائدة التي يتمتع بها الأفراد في التعبير عن أنفسهم على المنصات إلى تعزيز بعض السلوكيات التي تتعارض مع القيم الأخلاقية مثل انتشار المحتوى غير الاخلاقي او التشجيع على السلوكيات المنحرفة .

أن إحدى القضايا المحورية في هذه الدراسة هي كيفية تعامل المؤسسات الاجتماعية والقانونية مع هذه التحويلات وما ينتج عنها من زيادة في الجرائم الأخلاقية . من الواضح أن هناك قصوراً في دور المؤسسات آسرية , دينية , قانونية . كما أن عدم قدرة المؤسسات القانونية على متابعة التطورات السريعة في المجتمع , مثل الجرائم الإلكترونية المرتبطة بالسلوكيات غير الأخلاقية يمثل تحدياً كبيراً .

وتعد المؤسسات التعليمية مهمة في تشكيل وعي الأفراد وغرس القيم الأخلاقية , إلا أن هناك حاجة لتطوير المناهج والبرامج التعليمية لتتماشى مع التغيرات الحالية وتواجه التي يفرضها العصر الرقمي . أما على الجانب القانوني , فهناك حاجة إلى قوانين أكثر صرامة تواكب الجرائم الجديدة المرتبطة بالتحويلات التكنولوجية والاجتماعية .

لذلك يمكن القول أن التحويلات المجتمعية لا تؤثر فقط على البنية الأخلاقية للمجتمع بل تمتد تأثيراتها إلى الجوانب النفسية والاجتماعية للأفراد. فالتغيرات السريعة في القيم والعادات والممارسات الاجتماعية قد تخلق حالة , من حالات التوتر والصراع الداخلي بين القيم الثقافية التقليدية, والقيم الثقافية التقليدية. هذا الصراع قد يؤدي إلى شعور الافراد بالأغتراب الاجتماعي, حيث يشعر الفرد بأنه يعيش في مجتمع لا يتفق مع قناعاته الشخصية, مما يزيد من احتمالية انحرافه عن السلوكيات المقبولة اجتماعياً , وهنا تحدث لدينا الفجوة الاجتماعية بسبب الاختلاف والتعارض ما بين فكر الاجداد وتقليد الاحفاد , تتمحور هذه الدراسة حول كيفية فهم وتفسير تأثيرات التحويلات الاجتماعية العميقة على الجرائم الأخلاقية في العراق , وما إذا كانت هذه

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

التحولات هي نتيجة حتمية لتغيرات اقتصادية وثقافية , أو أنها انعكاس لقصور في المؤسسات الاجتماعية والقانونية , الحلول لهذه المشكلة تتطلب تعاوناً مشتركاً بين مختلف الفاعلين في المجتمع , بما في ذلك المؤسسات الاسرية , الحكومية , والقانونية , والتعليمية , وحتى الأفراد أنفسهم في سبيل إعادة بناء منظومة قيم إخلائية تتماشى مع التحولات الجديدة.

ثانياً: أهداف الدراسة

- ١- تحليل تأثير التحولات الاجتماعية على انتشار الجرائم الأخلاقية في المجتمع العراقي .
- ٢- دراسة تأثير التغيرات الثقافية والاجتماعية على تراجع قيم الآداب العامة .
- ٣- تحديد الدور الذي تلعبه التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الجرائم المتعلقة بالأخلاق والآداب العامة .
- ٤- تحليل العلاقة بين التغيرات الاقتصادية والتحولات الاجتماعية وبين انتشار السلوكيات المنافية للأخلاق .
- ٥- استكشاف دور المؤسسات الاجتماعية والقانونية في مواجهة الجرائم الأخلاقية والحد من تدهور الآداب العامة .
- ٦- تقديم توصيات لمواجهة التحديات الأخلاقية الناتجة عن التحولات الاجتماعية في العراق .

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

- ١- ماهو تأثير التحولات الاجتماعية على أنتشار الجرائم الأخلاقية في المجتمع العراقي؟
- ٢- كيف أسهمت التغيرات الثقافية في تراجع قيم الآداب العامة في العراق ؟
- ٣- ما الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز او تقليص الجرائم الأخلاقية ؟
- ٤- هل توجد علاقة بين التغيرات الاقتصادية وزيادة الجرائم الاخلاقية في المجتمع ؟
- ٥- ماهو دور المؤسسات القانونية والاجتماعية في التعامل مع الجرائم المتعلقة بالآداب العامة ؟
- ٦- ماهي الاستراتيجيات الممكنة لمواجهة آثار التحولات الاجتماعية على الجرائم الأخلاقية ؟

رابعاً: أهمية الدراسة

١- الأهمية النظرية :

إثراء المعرفة العلمية : يساهم البحث في تعزيز الفهم النظري حول العلاقة بين التحولات المجتمعية والجرائم الأخلاقية والآداب العامة , وذلك من خلال دراسة الظاهرة في سياق المجتمع العراقي وتكمن الأهمية بإضافة جديدة للعلوم الاجتماعية اذا يساعد في تسليط الضوء على الآثار

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

الاجتماعية للتحويلات الاقتصادية , الثقافية , والسياسة التي شهدتها المجتمع العراقي في العقود الاخيرة .

وتكمن أهمية الموضوع ايضا بتطوير نظريات الجريمة والانحراف الاجتماعي اذا يساهم البحث في تطوير النظريات المرتبطة بالجريمة والانحراف الاجتماعي , من خلال ربطها بالتحويلات المجتمعية المعاصرة في العراق .

ان دراسة تأثير التغيرات التكنولوجية , تعزز الفهم النظري لدور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تكوين القيم والسلوكيات الأخلاقية للمجتمع وتساهم الدراسة بفهم العوامل الاجتماعية المساهمة في تغيير السلوكيات , اذا يساهم في تقديم نظري لفهم العوامل التي تؤدي الى تغييرات في السلوك الأخلاقي نتيجة التحويلات المجتمعية .

٢ - الأهمية التطبيقية:

تنطلق الأهمية التطبيقية من خلال العمل الميداني المتمثل بالمقابلات والزيارات الميدانية والشواهد التي تحصل عليها الباحثة من مسرح الحياة وعلى ضوءها وضع سياسات اجتماعية قانونية فعالة ويمكن الاستفادة من نتائج البحث في وضع سياسات الجهات الأمنية والقانونية اذا يساعد في تقديم توصيات علمية للجهات الأمنية والقانونية حول كيفية التعامل مع الجرائم الأخلاقية نتيجة التحويلات المجتمعية .

وان تحسين دور المؤسسات التعليمية والتربوية يساهم في تطوير مناهج تربوية تعليمية تعزز القيم الأخلاقية وتواجه التحديات الأخلاقية نتيجة التحويلات المجتمعية .

وإن الاهتمام بالواقع الميداني لمشكلة التحويلات المجتمعية التي يعيشها المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ ودراستها بواقعية سوف يساهم في معالجة الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على طبيعة البناء الاجتماعي للمجتمع العراقي , ابتداءً من الأسرة التي تعد الركيزة الأساسية للبناء الاجتماعي صعوداً الى مؤسسات المجتمع , وسوف تخرج الدراسة بتوصيات تساعد افراد المجتمع بأن يكونوا اكثر وعياً بمخاطر هذه التحويلات , وإعتماد هذه التوصيات لتكون فاتحة دراسات اخرى تهتم بهذه المخاطر وموضوعها ومن ثم معالجتها بطريقة علمية صادقة .

وأن الدراسة تقدم حلول لمشكلات مجتمعية حقيقية اذا تهتم إلى معالجة الظواهر السلبية في المجتمع العراقي من خلال تقديم حلول عملية وقابلة للتطبيق بناءً على النتائج المستخلصة

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

من الدراسة , وتساهم في رفع مستوى الوعي العام اذا يساهم في زيادة الوعي لدى المجتمع حول الآثار السلبية للتحويلات الاجتماعية على القيم والأخلاق العامة , ويساعد في بناء مجتمع أكثر وعياً بمخاطر هذه التحويلات , وتقوم بدعم الباحثين والدراسين اذا يوفر أساساً علمياً يمكن للباحثين والدراسين الاعتماد عليه في دراسات مستقبلية حول موضوعات مشابهة .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

(Define Scientific Concepts and Terms)

تعد مفاهيم الدراسة أو البحث العلمي، من أهم الركائز الأساسية التي تؤدي الى قوة الدراسة، وترتبط في مجموعة من المفاهيم ضمنية، لذا على الباحث أن يحدد المفاهيم والمعاني التي تتناسب وتتوافق مع أهداف الدراسة ، والاجراءات ولها دور بتحديد الخطوط العريضة للدراسة^(١).

لقد جرت العادة لدى الباحثين والعلماء على اختلاف انتمائهم ومذاهبهم الفكرية، أن يقوم الباحث في الخوض في موضوع الدراسة التي توضح المفاهيم التي تتضمنها، الدراسة لا يخفي أن لعملية تحديد المفاهيم التي أثرت في المراحل المبكرة للدراسة لان وضوح المفهوم يعد من أهم الأسس العلمية التي تحدد قيمة المفهوم نفسه^(٢). سنتناول عدداً من التعاريف لكل مفهوم ثم بعدها نعمل على تغيير هذه المفاهيم النظرية المجردة الى مؤشرات، يمكن قياسها وفهمها بالواقع في اعتماد تعريف أجراءي محدد، لكل مفهوم ينسجم مع موضوع الدراسة، وهي كالتالي:

اولاً: التحولات

ثانياً: المجتمعية

ثالثاً: الجريمة

رابعاً: الاخلاق

خامساً: جرائم الآداب العامة

التحول (Converting):

١ - التحول في اللغة : التحول هو الانتقال من حال إلى حال ومن موضوع الى موضوع آخر وفي هذا ذكر الأزهرى عن الزجاج ان الحول مصدر كالصغر والتحول أيضاً في معنى الاحتيال والحيلة و((أحال)) الرجل جاء في المحال وتكلم به وأحال عليه الحول أي أحال وأحالت

١- عمار بوحوش، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية ، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، ٢٠١٩، ص ٢١.

٢- كريم محمد حمزة، المفاهيم والقضايا النظرية ، مجلة البحوث الاجتماعية والجنائية ، المركز القومي، ١٩٧٢، ص ٨٣.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

الدار و(أحولت) أتى عليها حول وكذا الطعام وغيره هو (محيل) والاسم (الحوالة) و(أحال) الرجل بالمكان وأحول أي أقام به حولاً و(حاول) الشيء أراده و(حوله فتحول)، وحول أيضاً بنفسه يتعدى ويلتزم كما تعني هي تبديل أو تغير في الاحوال من حال قد يكون من سيء إلى أسوء أو قد تكون نحو الافضل ويأتي من الحول والتحول^(١).

وتغير الشيء بمعنى تحوله وتبدله بغيره أي جعله بغير ما كان عليه في معنى حوله وبدله به غيره، كما تعني أن حال الشيء حولاً وحوولاً وأحال والأخيرة عن أبن الاعرابي كلاهما تغير بالحديث من أحال دخل الجنة يراد به أيضاً من دخل الاسلام أو سلم لأنه تغير من الكفر إلى الايمان^(٢).

والتحول: هو تحول الشيء من حالة إلى أخرى على النحو الذي يجعله شيئاً أي أنه لم يفرق بين التبديل والتحول إذ هذه الالفاظ مع تقاربها بالمعنى على نحو ظاهر إلا أن الفرق بينهما، بين التبديل والتحويل هو أن يجعل مكان الشيء شيئاً آخر أو تحول، صفته إلى صفة أخرى والتحويل لا يستعمل ولا يتبدل ذات بذات أخرى^(٣).

التحول اصطلاحاً: هو التغير الذي يلحق في الاشخاص او الاشياء وهما قسمان تحول في الجوهر، أو المضمون وتحول في الاعراض الخارجية أن التحول يفهم على أنه تغير الانتقال من حالة أخرى أو من مرتبة إلى مرتبة أخرى، أو حتى نظام الى نظام^(٤).

ويمكن تعريف التحول أيضاً: في أنه كل عملية تبدل تدل على نوع المتالية التي تفقده خصائصه، كما أن التحول ورد مفهومه بكثير من الدراسات على أنه تحول من وضع معلوم ومستقر الى وضع آخر يختلف عن سابقه، وله من العوامل التي تجعله يمتاز، بمظاهر ومميزات يختص بها، وهناك أنواع عديدة من التحول التي يتعرض لها الفرد أو النظام أو المجتمع وهي:

١- التحول الديمغرافي : هو عملية تشير الى وجود نوع من التغيرات بمعدلات النمو للسكان الذي يعكس الزيادات غير المتكافئة بمعدلات الوفيات والمواليد^(٥).

١ - مختار الصحاح ، المكتبة المصرية، الدار النموذجية، بيروت لبنان، ١٩٩٩، ص ٨٤.

٢- عبد الله المنجد، في اللغة والأدب والعلوم ، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٩١، ص ٥٦٣.

٣- فاضل متعب المسعودي ، نظرية التحول في الخطاب القرآني ، بحث منشور مجلة أهل البيت (ع) العدد ١٨ قسم علوم القرآن، جامعة كربلاء، العراق ، ص ٣٣٣-٣٦٣ ع.

٤- معن خليل العمر، مناهج البحث العلمي بعلم الاجتماع، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن، ١٩٩٧، ص ١٢.

٥- أسما عيل عبد الفتاح، معجم المصطلحات عصر العولمة، الدار الثقافية للنشر والتوزيع ، مصر، ٢٠٠٣، ص ١١٦.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

٢- التحول الذاتي: هو الذي يعني به القدرة للنظام على أنه يتغير ذاتياً بالكثير من جوانبه وأهدافه وقدرته على تغير مؤسساته على نحو يضمن له الحفاظ على التكامل والاستقرار والتوازن في المجتمع^(١).

٣- التحول الاجتماعي: مجموعة من التحولات المتتالية التي تطرأ على مظاهر الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، لمجتمع ما وتكون عملية التغير محددة وتؤثر هذه التحولات بشكل مباشر في التنظيم والبناء، تكون عملية التغير مرتبطة في المجال الاجتماعي أساساً، على الرغم من امتداد تأثيرها بالجوانب الثقافية والاقتصادية وغيرها من الجوانب، ويكون التغير في بنية أو تنظيم المجتمع أو وظائف البنى والنظم الاجتماعية، ساهمت في عملية التغير الاجتماعي تغيرات كثيرة على مستوى القوانين والنظم السياسية والثقافية والاقتصادية^(٢).

٢- التحول الثقافي: هو مجموعة من التحولات المتتالية التي تمس الحياة الثقافية، لمجتمع ما في مدة محددة وتتعلق عملية التغير الثقافي، في مختلف الممارسات والمظاهر والسلوك الثقافي لمجتمع ما، ويتم ذلك بفعل مؤثرات داخلية وأخرى خارجية وترتبط مظاهر التحول الثقافي في مظاهر التغير في المجالات الأخرى، فتنشأ بذلك الثقافات الجديدة ولاسيما تلك، التي تنافس الثقافة السائدة وتمثل تهديداً حقيقياً، حتى تزيح بعض من أشكال الممارسات فيها وتحولها لترسيخ وجودها بين أفراد المجتمع، وتوصل قواعدها يتم بسببها التغير الثقافي في بعض جوانب الحياة الثقافية^(٣).

التحول إجرائياً: وتعرف الباحثة التحولات المجتمعية وفق عنوان دراستها الحالية بأنها تغير سريع وغير مدروس ومخطط له للثقافة المادية والروحية بما تشمله من معنى.

٢- التحولات المجتمعية (societal transformation):

لقد أثارت فكرة التحول والتغير الكثير من الجدل عند علماء الاجتماع فعلى الرغم من أن ظاهرة التحول ليست حديثة الظاهرة إلا أن هنالك مشكلات كامنة في تحديد مفهوم التحولات المجتمعية، نتجت عن ذلك المشكلات عن أختلاف وتنوع المفاهيم المصاحبة للتحول من ناحية، وعن الطابع المعقد لعملية التحول من ناحية أخرى^(٤). الاهتمام الذي يولده علماء الاجتماع

١- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص ٢٥٩.

٢- محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٩، ص ١٣٤.

٣- أسمايل عبد الفتاح، المصدر السابق، ص ١١٨.

٤- محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، مصدر سابق، ص ٩١.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

لظاهرة التحول الاجتماعي يأتي من منطلق ما ستكون عليه اتجاهات التحول في المستقبل، ويذهب بعضهم الى استشراف أفاق المستقبل، وما ستكون المجتمعات بالمستقبل وما تواجه من تحولات^(١).

اختلف العلماء بتعريف التحول فمنهم من ذهب الى أنه يوازي مفهوم التغير الاجتماعي ومنهم من رأى أنه يختلف عن التغير، من حيث معدله وعمقه ومدى سرعته، ومنهم من عرفه في معنى التطور^(٢).

التحول يستخدم مفهوم التحول الى الإشارة للتحول السريع والمفاجئ الذي يطرأ على وجهة نظر شخص معين بالحياة وقد، يتضمن التحول عدة تغييرات في المعتقدات أو التواجد، في جماعة معينة أو تكون خصائص شخصية الإنسان لأنه يدفع به الى إعادة تنظيم أفكاره وعواطفه وقد يطرأ التحول على وجهات النظر الاقتصادية أو الفلسفية او السياسية^(٣).

ويقصد بالتحول الاجتماعي هو مجموعة من العمليات المتتابعة عبر الزمن، التي تنتج أشكالاً من التباين والاختلاف الذي يؤدي الى تحول البناء الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية والجوانب الثقافية كالمعايير والقيم والمعتقدات أي أنه تحول اجتماعي بالمجال الثقافي والمجال المؤسسي عبر الزمن، وهذا التحول لا يحصل فجأة^(٤).

المجتمع (Society):

١- المجتمع في اللغة: يأتي لفظ المجتمع من اللغة العربية من أصل ((جمع)) ويقال جمع الشيء (فأجتمع) بمعنى (تجمع)، القول بتجمع القوم إي اجتمعوا من عدة أماكن هنا وهناك وهو مكان الالتقاء أو الاجتماع، وقد يكون تجمعهم هنا هذا تجمعهم دينياً أو قومياً أو إنسانياً، اذ يخضع هؤلاء الافراد الى قوانين ونظم عامة تحكمهم، وتحدد وجودهم فيه^(٥). أو بمعنى آخر تأتي كلمة المجتمع من المصدر جمع أي، الشيء المتفرق، فنقول أجتمع وتجمع، وتجمع القوم أي اجتمعوا من هنا، وهناك ومشتقة من الفعل جمع أي المزدلفة^(٦).

١- محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، مصدر سابق، ص ٩٤.

٢- أحمد زايد وآخرون، التغير الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٧.

٣- معن خليل العمر، التغير الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، ص ٢٧.

٤- المصدر نفسه، ص ٣٠.

٥- محمد الدين، علم الاجتماع: الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الاردن، ١٩٩٩، ص ٣٧.

٦- محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، المصدر السابق، ص ١٣.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

٢- المجتمع اصطلاحاً: لمفهوم المجتمع مفاهيم عدة وكل من هذه المفاهيم، يتناول جانباً من جوانب المجتمع وخواصه، الرئيسية كالعلاقات الاجتماعية أو النظم أو الضوابط السلوكية، أو المجتمع والتفاعل الإنساني، والبقعة الجغرافية التي يعيش، عليها الجماعات والأفراد أو التاريخ أو اللغة أو التقاليد أو العادات والأهداف المشتركة الذي يؤمن بها أبنائه وهكذا^(١).

يعرف (هوبهاوس Hobhous): المجتمع بأنه مجموعة من الأفراد الذي يسكنون في بقعة جغرافية، محددة تكون ومعترف بها من الناحية، السياسية ولهؤلاء الافراد مجموعة من العادات والمقاييس والتقاليد والقيم الاجتماعية والأهداف المشتركة، المتبادلة التي أساسها هو اللغة والتاريخ والمصير المشترك^(٢). المجتمع: هو جماعة متعاونة منظمة، يعيشون سوية في إقليم ويتعاونون، على شكل جماعات "لإرضاء حاجاتهم الاجتماعية الأساسية ويشتركون في حضارة واحدة، ويؤدون كوحدة اجتماعية متميزة^(٣).

ويرى دوركهايم: المجتمع ليس مجرد مجموعة أفراد، أنما تكون نسق خاص ذو حقيقة مستقلة، وصفات معينة بمقدمتها سلطته على أفرادها، وتميزه عن المجتمعات الأخرى وهو ظاهرة إنسانية، توجد أذ حيثما وجد الإنسان، وان المجتمع سابق للعشيرة والفرد نفسه^(٤).

تعريف المجتمع إجرائياً: هو مجموعة من الناس، يسكنون محافظة ذي قار تربطهم شبكة من العلاقات الاجتماعية بمختلف أطيافهم وأعراقهم ويتمسكون بالقيم الاجتماعية والدينية المشتركة.

الجريمة (The crime):

المعنى اللغوي للجريمة: تعود مادة الجرم وجرم يجرم جرماً، يعني اعتداء أو ذنباً ويقال جرم نفسه وقومه وجرم عليها واليهم بمعنى ارتكب بحقهم والجريمة هي الضرر أو الاذى الذي يعيب الانسان، جرم جرمة نسب اليه، تجرم اجترم يرتكب الجريمة الجمع منها إجرام (وجروم) بمعنى الجرائم^(٥).

١- لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٦، ص ١٠١.

٢- المصدر نفسه، ص ١٠٣.

٣- محمد يونس الورداني، النظريات السوسيولوجية المعاصرة، دار الوراق للنشر، عمان، ٢٠١٩، ص ٨٨.

٤- احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٧.

٥- خالد أبو دوح، علم الامن محاولة للتأصيل بحث عام في قسم الفلسفة والعلوم الإنسانية، ٢٠١٧، ص ٤.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

أما في اللغة الانكليزية: فهو (crime) وهي كلمة مأخوذة كلمة لاتينية (crimen) وتعني العيب أو الاتهام^(١).

التعريف الاصطلاحي للجريمة: هي عدوان شخص على آخر، في عرضه أو ماله أو متاعه أو شخصه، كما أنها بهذا المعنى تعتبر ظاهرة اجتماعية لا يخلو منها المجتمع، حيث توجد حياة اجتماعية توجد الجريمة.

كما تعرف أنها أيضاً: أنها كل فعل مباين للإرادة العامة التي يؤكد عليها العقد الاجتماعي أو هي ظاهرة طبيعية بالمجتمع تجلب سخط الافراد لها، وتثير اشمئزازهم منها غالباً ما، تثير وعي المجتمع للخروج عن تقاليد وأعرافها^(٢).

كما تعرف أيضاً: بأنها سلوك ينتهك القواعد الاخلاقية التي وضعت الجماعة جزاءات سلبية ذات طابع رسمي، اذن الجريمة هي كل سلوك يرتكبه الفرد ويقابل بالرفض التام، والعقوبة من طرف المجتمع الذي يتواجد به^(٣).

تعريف الجريمة من المنظور الاجتماعي: بأنها كل فعل يتعارض مع ما هو نافع، للجماعة وما هو عدل في نظرها أو هي انتهاك العرف السائد مما يستوجب، توقيع الجزاء على منتهكيه أو هي انتهاك وخرق للقواعد والمعايير الاخلاقية للجماعة، وهذا المفهوم عرفه الاخصائيون في الانثروبولوجيا في تعريفهم للجريمة في المجتمعات البدائية التي لا يوجد بها قانون مكتوب وعلى هذا فأن عناصر أو اركان الجريمة من هذا المنظور هي^(٤):

- قيمة تقدرها وتؤمن بها جماعة من الناس.
- صراع ثقافي يوجد في فئة أخرى من تلك الجماعة لدرجة أن أفرادها لا يقدر هذه القيمة ولا يحترمونها، وبالتالي يصبحون مصدر قلق وخطر على الجماعة.
- موقف عدواني نحو الضغط مطبقاً من جانب هؤلاء الذين يقدرون القيمة ويحترمونها تجاه هؤلاء الذين يتغاضون عنها ولا يقدرونها.

١- وينهاوت دودي، تكلمة المعاجم العربية، ت: محمد سليم النعيمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٩١.

٢- مصطفى العوجي، القانون الجنائي، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٩٣.

٣- أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ٢٠٠٠، ص ٢٧٣.

٤- أحمد الرازي، مختار القاموس، مطبعة عيسى البابي للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٦٣، ص ١٨٥.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

الجريمة من الناحية القانونية: تعرف الجريمة بأنها كل عمل مخالف لأحكام قانون العقوبات، وقانون العقوبات هو الذي يتضمن الأفعال المجرمة، ومقدار عقوباتها وتعد أيضاً الفعل أو الترك المخالف لنص القانوني الجزائي، من قبل الهيئة السياسية للمجتمع، والذي يتطلب في الضرورة النص على عقوبة تكون محددة أو غير ذلك من الإجراءات الاحترازية، أو بدائل العاقبة مما يتم تنفيذه بحالة الادانة ضد المرتكب للفعل دون، سواء من قبل سلطة شرعية مكلفة في تنفيذ الأحكام^(١). ومن تعاريف مفهوم الجريمة قانونياً أيضاً التعريف الذي يقدمه، محمد نجيب حسني، الجريمة فعل غير مشروع صادر، عن إرادة جنائية يقرر القانون عليه عقوبة أو تدابير احترازية^(٢).

تعريف الجريمة من الجانب النفسي: أن فهم الجريمة من وجهة النظر السيكولوجية من خلال التقدم الذي أحرزه علم النفس وخصوصاً الخطوات التي خطتها مدرسة التحليل النفسي وتقنيات أبحاثها، فكانت هناك دراسات رائدة ومركزة على اللاشعور والكبت الناتج عن وجود صراع نفسي داخلي، وقد اعتبرت الجريمة تعبيراً عن طاقة غريزية كامنة اللاشعور تبحث عن مخرج، وهي غير مقبولة اجتماعياً^(٣).

ويعرف sillamy الجريمة أنها: مخالفة قانونية خطيرة للقانون المدني أو الأخلاقي وحسب الجريمة نوعان: مرضية وغير مرضية الجريمة المرضية تكون قليلة الانتشار نسبياً وهي تظهر عند المصابين بالصرع بمرحلة الخط العقلي التي تتبع النوبة الصرعية، حيث بعد النوبة تفقد الذاكرة والوعي في أفعال إجرامية خارج أرادته ولا يتذكر أي شيء من تلك الأفعال، القتل المتوقع أو الفجائي الذي يقترفه الفصاميون أو العظاميون الذين يتوصلون عن طريق استقراءات خاطئة^(٤).

التعريف الاجرائي للجريمة: هي سلوك مؤذي يحدث ضرراً للصالح العام في صورة فعلية ويكون هذا الضرر مجرم من قبل القانون ، ومخالف للعرف الاجتماعي.

١- شاكر العاني، مصدر سابق، ص ٤٧.

٢- ماجد سالم سد الذرائع بجرائم القتل، دار الثقافة، عمان، ٢٠١١، ص ١١٨.

٣- سمير أحمد، الدراسات العلمية للسلوك الاجرامي، دار إنسانيات للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص ١١.

٤- فهيمة كريم المشهدي، جرائم النساء وخصائصها وأسبابها- دراسة ميدانية، مجلة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤٠٢.

الأخلاق (Ethics):

١- الاخلاق في اللغة : الأخلاق تعني السجية. يقال المؤمن وخالق الفاجر وفي حديث ليس شيء في الميزان أثقل من حسن الصنع , والصنع بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية والجمع أخلاق.

وتعرف أيضاً: الاخلاق جمع خلق, والخلق - بضم اللام وسكانها, هو الدين والطبع والسجية والمروءة وحقيقة أن صورة الانسان الباطنة - هي نفسها وأوصافها, ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها أوصاف حسنة قبيحة والثواب والعقاب يتعلقان في أوصاف العونه الباطنة أكثر مما يتعلقان في أوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق^(١).

اصطلاحاً التعريف الأخلاق: تتباين التعريفات التي وردت في توضيح مفهوم الأخلاق, فهناك من يعرف الأخلاق في أنها مجموعة من القواعد الاجتماعية التي يعدها أغلب الناس من قواعد السلوك الإلزامية الواجب على كل فرد احترامها والا تعرض للسخط العام والتي تميز بين الخير والشر, ومصدرها الأعلى من الصنع الكريم والنفس المهذبة والضمير الطاهر, وهذا يعني وليدة المعتقدات والتقاليد والعادات المتأصلة بالنفوس^(٢).

وفي تعريف آخر: وتشمل الإخلال بالحياء العام او الفساد والفجور والخلاعة, في حدود ما يثير الشهوات الجنسية وكل ذلك يعود الى تقديره الى قاضي الموضوع وفقاً للعادات والبيئة الاجتماعية , فالقاضي هو الذي يحدد جسامة تلك الأفعال وتشمل الأخلاق على سمات الخير والفضيلة لدى الإنسانية بما يخص الأفراد والآخرين إذ تترك أثراً جليلاً فيهم من خلال التعامل بالعلاقات الاجتماعية^(٣).

ويرى ابن مسكويه أن الخلق هو حال النفس يقوم الإنسان بجمع أفعاله بلا تفكير أو رؤية أو اختيار، وتنقسم الى قسمين عند بعض الناس خلق لا يكون إلا في الرياضة والاجتهاد كالشجاعة والعدل والحلم وعند البعض الآخر تكون غريزة وطبع^(٤).

١- ابن منظور, لسان العرب, دار الحديث , القاهرة , ٢٠٠٣, ص ١٤٠.

٢- محمد علي عرفة, مبادئ العلوم القانونية, مكتبة عبد الله للنشر والتوزيع, ١٩٤٢, ص ٣٦.

٣- حسين ناجي , محاكمة مواد جرائم العرض والزنا وإفساد الاخلاق في القوانين الوضعية , مطبعة الأهرام , الكويت , ١٩٨١, ص ٥٣.

٤- عثمان عمرو بن بحر الجاحظ, تهذيب والاخلاق , دار الصحابة للتراث , ٢٠٠٠, ١٩٨٩, ص ١٢.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

التعريف الإجرائي للأخلاق: هي مجموعة من قواعد السلوك التي تتسم من بالسمو والفضيلة و تهدف الى الكمال وعلى الأفراد الالتزام بها بهدف تنظيم حياتهم في المجتمع على أكمل وجه.

الجريمة الأخلاقية:

من أبرز الحقائق الظاهرة في العالم حقيقة وجود الجريمة واستمرارها في وجود البشرية واستمرارها بالحياة أذ أن الجريمة ترتكب من بداية وجود الانسان وتتغير في تغير الزمان والمكان "أضافة الى تطورات الحياة أذ هناك جرائم ترتكب بطريقة تقليدية كما كانت في السابق ولأن أصبحت في طريقة مختلفة ومغايرة وفي استخدام وسائل جديدة كالوسائل التكنولوجية، مثل الأنترنت وتتنوع هذه الجرائم منها الجرائم المالية والجرائم الأخلاقية على سبيل المثال وليس الحصر، ونحن بصدد التعريف ملحوظ ومتزايد بجميع دول العالم وتكاد تكون ظاهرة تقتك في حقوق الافراد وحريتهم^(١).

عرفت الجريمة الاخلاقية: هي جميع الافعال والسلوكيات التي تقع بالاعتداء على عناصر البيئة الاخلاقية وبصفة خاصة تلك الأفعال التي تستخدم في ارتكابها شبكة الإنترنت، مثل الفعل الفاضح والسب والقذف والتشهير في سمعة الآخرين، وكافة الافعال المرتبطة بذلك من شأنها أن تحدث انتهاكا أخلاقياً، وان الجريمة الأخلاقية في مفهومها التقليدي اعتداء على القيم المحمية بموجب القانون الا أنه يكمن التميز بينهما من حيث أدوات ارتكاب الجريمة ومكانها وأركانها المعنوية والمادية^(٢).

والجريمة الأخلاقية عرفت أيضاً: بأنها كل فعل أو سلوك يقع على شخص وتمس البيئة الاخلاقية بالمجتمع وقد ترتكب في طريقة تقليدية أو تكون في استخدام شبكات الإنترنت مثل الفعل الفاضح، وممارسة الفسق والفجور والإعلان عن الدعارة وأن أي جريمة تخذش الحياء وتسبب في التلوث القيمي والاخلاقي في المجتمع^(٣).

١- عثمان عمرو بن الجاحظ، تهذيب الأخلاق، دار الصحابة للتراث، دمشق، ١٩٨٩، ص ٥٥.

٢- صباح سامي، المضايقة الجنسية، ندوة علمية عقدها القانون الجنائي، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ٥٧.

٣- محمد الألفي، المسؤولية الجنائية عن الجرائم غير الاخلاقية عبر الانترنت، مؤتمر منعقد في القاهرة تحت عنوان مكافحة الجريمة عبر الانترنت، ٢٠٠٨، ص ٦٥.

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

هناك مفاهيم أخرى ترى في أن الجريمة الأخلاقية: بأنها الجرائم التي ترتكب من خلال استغلال ضعف أو خوف أو إغواء القاصرين لممارسة نشاط جنسي غير مشروع وغالباً تحدث من خلال التكنولوجيا الجديدة مثل الإنترنت كنشر المواد الفاضحة أو ترويج الدعارة في صورة قسرية^(١).

وعرفت أيضاً: في أنها إشباع لغريزة إنسانية في طريق شاذ لا يسلكه الشخص العادي, حين يريد أن يشبع الغريزة نفسها, نتيجة للأحوال النفسية أو الاجتماعية شاذة انتابت من أقدم على الجريمة لحظة ارتكابها^(٢).

نرى بأن الجرائم الأخلاقية : تكون متعددة ومتنوعة فالبعض منها نصت عليها القوانين العقابية مثل قانون (العقوبات العراقي) رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ الذي نص على مجموعة من الجرائم التي تخل في الاخلاق والآداب العامة منها: الاغتصاب, الفعل الفاضح, اللواط, التحريض على الفسق والفجور, الاغتصاب الجنسي, والاغتصاب الجنسي للأطفال, البغاء, الاغواء وغيرها من الجرائم التي تدخل ضمن الجرائم الأخلاقية.

من الملاحظ أن عصرنا في تطور دائم ومستمر بجميع نواحي الحياة وإن سرعة انتشار التكنولوجيا يؤدي الى نقص تشريعي بجميع القوانين الوضعية ولا بد من إيجاد حلول تشريعية مناسبة لمواكبة هذا التطور^(٣).

الجريمة المأسة بالأخلاق والآداب العامة من وجهة نظر الباحث : تعرف بأنها كل ما يتناقض مع القيم الأخلاقية والاعتبارات الدينية السائدة في المجتمع , أو أنها مجموعة من القواعد التي وجد الناس في أمة معينة وفي جيل معين , ملزمين باتباعها طبقاً لناموس أدبي يسود المجتمع .

١- هاشم محمد, السياسية الجنائية في جرائم الأخلاق (دراسة مع أحكام الشريعة الاسلامية)، دار الشتات للنشر, دار الكتب القانونية, مصر, ٢٠١٧, ص ٤١.

٢- المصدر نفسه, ص ٤٨.

٣- علي حسين الطائي, الجرائم الأخلاقية وانعكاساتها على المجتمع العراقي, دار الكتب العراقية, العراق, ٢٠١٨, ص ٨٩.

الفصل الثاني

نماذج من الجهود المعرفية السابقة

والنظريات المفسرة للدراسة

تمهيد:

المبحث الأول: نماذج من الجهود المعرفية السابقة

اولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات أجنبية

رابعاً: مناقشة الجهود المعرفية السابقة

المبحث الثاني: النظريات العلمية المفسرة للدراسة

اولاً: النظرية الحتمية

ثانياً: نظرية الاستخدامات والاشباكات

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

تمهيد:

تعتبر الدراسات السابقة هي الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث بدراسته، هي الأساس التي يتم من خلاله تطوير الإطار النظري للدراسة وتحديد المفاهيم والمصطلحات الاجتماعية والعلمية، الخاصة بها وكذلك المتغيرات وتحديد ما الذي يتم أخضاعها للبحث والدراسة الباحث يستطيع من خلالها، الجهود المعرفية السابقة ومعرفة المناهج التي استخدمت والأدوات وجمع البيانات والنتائج والأهداف والتوصيات الخاصة بالدراسة.

كما أن للنظرية أهمية بارزة يستخدمها الباحثون في دراستهم والتي تحتوي على إطار نظري يحدد الهوية العلمية للدراسة ومنطلقاتها المبدئية والفكرية وتنطوي أيضاً على تقنيات علمية وإجرائية، من شأنها أن تحدد الدراسة وكيفية تناولها وتقصي المعلومات عنها مع التوضيح بين الربط بين عناصرها لكي تتم الدراسة في وحدة الهدف والموضوع.

ويتضمن هذا الفصل مبحثين: المبحث الأول يتطرق الى نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة بالموضوع الخاص بالدراسة، سواء كانت من قريب أو بعيد وذلك من خلال تراكم المعرفة العلمية، التي وصل اليها الآخرون، تكون الدراسة هذه هي تكملة ما توصل إليها الباحثون، السابقون لا يمكن الاستغناء عنها كونها أحد المصادر التي تنثري الدراسة في المعلومات المهمة وعلى ضوء ذلك نستعرض الدراسات السابقة التي تكون لها علاقة بموضوع دراستنا.

أما المبحث الثاني: يتناول النظريات العلمية المفسرة للدراسة للتحويلات المجتمعية ونظريات أخرى مفسرة بالجرائم المرتبطة بالأخلاق والآداب العامة، مع الأخذ بنظر الاعتبار آراء العلماء ونظرياتهم بهذا الموضوع.

المبحث الأول

نماذج من الجهود المعرفية السابقة

أولاً: الدراسات العراقية (Iraqi studies):

الدراسة الاولى: (ايمان عبد الوهاب موسى , ٢٠١٣)^(١)

تبحث الدراسة على أهم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في المجتمع العراقي جراء الاحتلال الامريكي عام (٢٠٠٣) , وتأثيرها في هجرة العراقيين الى خارج بلادهم من خلال التعرف على العوامل والاسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي جعلت بعض الدول (مصر وسوريا) دولاً جاذبة للعراقيين, التعرف على الآثار التي تخلفها الهجرة على المجتمع الاصلي والمجتمعات الضيقة والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والادارية التي يتعرض لها المهاجرون واسرهم .

تعد من الدراسة الوصفية استخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح الميداني الاجتماعي بالعينة ومنهج دراسة الحالة وهذا المناهج يمكن بها جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة, فضلاً عن استعمال المنهج التاريخي وذلك من اجل تعقيب ظاهرة الهجرة , وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الادوات في جمع البيانات منها الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة وذلك التعرف على سلوك الأفراد في الحياة اليومية, واستخدمت ايضاً المقابلة واستمارة المقابلة وذلك من أجل جمع اكبر عدد من المعلومات الواضحة والدقيقة عن مجتمع الدراسة. عينة الدراسة: اما بالنسبة لعينة الدراسة فكانت مكونة من (٢٥٠) شخصاً.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- (١) من جانب التحولات الاجتماعية وتأثيرها في الهجرة, فقد بينت لنا هذه الدراسة في مدى انتشار الجريمة والابتزاز والخطف والسطو التي أدت الى هجرة من تعرضوا الى مثل هذا الشيء وتبين من التغير القيمي أنه أحدث قيماً طائفية وقيم التعامل مع المحتل وفقدان قيم الاحترام.
- (٢) تأثير التحولات الاقتصادية في الهجرة اذ أن زيادة الفساد والفقر والبطالة وارتفاع الاسعار بشكل غير متلائم مع الدخل والتأثير على المشاريع الصناعية والتجارية بسبب الوضع الأمني السيئ وغيرها من العوامل التي قادت الى هجرة العراقيين.

١- ايمان عبد الوهاب, موسى التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ظل الاحتلال الامريكي للعراق وتأثيرها على الهجرة الخارجية, أطروحة الدكتوراه غير منشورة , قسم علم الاجتماع, كلية الآداب, جامعة عين شمس, ٢٠١٣.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

(٣) المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والادارية التي واجهها في بلدان المهجر وكان أهمها , الصعوبات الادارية مثل صعوبة الحصول على الإقامة أو (الفيزا) التأشيرات وصعوبة تخص معادلة الشهادات الدراسية .

الدراسة الثانية: (طارق حسين شريف, ٢٠١٨)(١).

تبحث الدراسة في تحديد آليات التكوين الطبقي للطبقات في مجتمع مدينة الديوانية , والتعرف على التحولات الاجتماعية التي شاهدها العراق وانعكاساتها على إنتاج الطبقة في مجتمع مدينة الديوانية , وكذلك هدفت الدراسة الى الكشف عن الحراك الاجتماعي والوعي والتمايز والصراع الطبقي داخل الطبقة .

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية وقد استخدم الباحث فيها منهج المسح الاجتماعي وهو احد مناهج البحوث الوصفية الذي يقوم في جمع البيانات وتحديدتها عن طريق الأدوات البحثية التي منها المقابلة والاستبانة , اذ كانت عينة البحث عينة قصدية لثلاث مناطق بعينها في مدينة الديوانية وكان عدد المبحوثون (٤٠٠) مبحوث.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وأهمها :

(١) إن نسبة ٦٨٪ من العينة تؤكد موافقتها على أن التحولات الاجتماعية خلال قرن من الزمن لها كانت سبباً او علاقة بإنتاج الطبقة .

(٢) ان التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مدينة الديوانية بعد عام ٢٠٠٣ أسهمت بظهور نظام طبقي وتقدر نسبتهم ٧٠٪ من المبحوثون .

(٣) كان هنالك دوراً كبيراً للتحولات السياسية التي مر بها المجتمع العراقي عام ومجتمع الديوانية بشكل خاص , ساهمت بظهور مجتمع طبقي وتقدر نسبتهم ٥,٦٦٪ من العينة المبحوثة , وهذا ما أكدته المبحوثون .

١ - طارق حسين شريف , التحولات الاجتماعية وانتاج الطبقة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية , أطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة بغداد, العراق , ٢٠١٨.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

الدراسة الثالثة: (دراسة قصي حسن قادر جاسم القره غولي - ٢٠٢٣) (١)

هدفت الدراسة إلى أهم التحولات المجتمعية التي تعرض لها المجتمع العراقي، وايضاً الدراسة هدفت الى ما هو نوع التحولات سلبية أم تحولات إيجابية على وفق المحاور الامنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية والنفسية بالمجتمع العراقي، وايضاً الدراسة هدفت الى التعرف على التغير الذي طال بالقيم الاجتماعية في الخصوص للفرد والأسرة والمجتمع العراقي، ولاسيما ظاهرة المخدرات والتجارة بها، ايضاً الهدف من الدراسة تحليل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومعرفتها، ومدى تأثيرها في ظاهرة تنامي المخدرات في المجتمع العراقي. تعد الدراسة من الدراسات الوصفية أستخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج المقارن، ومنهج المسح الاجتماعي المسح بالعينة عن طريق استخدام أدوات البحث العلمي، في كل استمارة (المقياس، والمقابلة والملاحظة البسيطة)، اما العينة فقد كانت عينة عشوائية تكونت من ١٥٤٠ من مدينة بغداد .

أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة وأهمها :

- (١) اغلب افراد العينة من الذكور وبنسبة ٩٥٪، الاكثرية من أفراد الاسرة من الفئة العمرية التي تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ - الى ٢٤ بنسبة ٩٠٪ ٣٩٪.
- (٢) أشارت نتائج الدراسة أيضاً أن غالبية افراد البحث هم من المتزوجين ونسبتهم (٦٠٪) وهذا ما أكده المبحوثون .
- (٣) أشارت نتائج الدراسة أن (١٪) من العينة هما من اصحاب الوضع الاقتصادي والدخل المحدود، ايضاً كشف البحث عن المستوى التعليمي لوحدات العينة هم من حملة الشهادات الجامعية ونسبتهم حوالي (٨٠,٢٪).
- (٤) أشارت نتائج المحاور الرئيسية بالبحث ودورها بتنامي المخدرات على وفق المحاور البحث الستة على اجابات الافراد بمدينة بغداد الى وجود تحولات مجتمعية ساهمت على نحو مباشر او غير مباشر وكانت بنسبة عالية جداً.

١- قصي حسين قادر، التحولات المجتمعية في المجتمع العراقي ودورها في تنامي تعاطي المخدرات - دراسة ميدانية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الموصل، ٢٠٢٣.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

الدراسة الرابعة: (دراسة عدنان موحان , ٢٠٢٤)^(١)

هدفت الدراسة الى بيان دور التحولات او التغيرات الاجتماعية في تشكل المؤسسة, قبل وبعد عام (٢٠٠٣), التعرف على ألتغيرات الاجتماعية التي نجمت عن تشكيل المؤسسة العسكرية بعد عام ٢٠٠٣, هدفت الدراسة الى دور التدخلات الداخلية على المؤسسة العسكرية والسيطرة على المظاهر والانحرافات السلبية بالمجتمع , التعرف على قدرة النظام السياسي بتوحيد الولاءات العشائرية و, القومية والاثنية للحفاظ على الأمن المجتمعي.

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدم بها الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن على جوانب التشابه والاختلاف .

أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة :

(١) أظهرت نتائج الدراسة التحولات الاجتماعية بعد عام (٢٠٠٣) على زيادة العبء على المؤسسة العسكرية العراقية .

(٢) إعادة تشكيل المؤسسة العسكرية على أسس اجتماعية أدى الى الضعف في الاداء والتخريب المذهبي .

(٣) اشارت الدراسة أن التدخلات في عمل المؤسسة العسكرية العراقية , لشيوع حالة فقدان السيطرة على المظاهر السلبية.

(٤) اشارت نتائج الدراسة شكل النظام السياسي الذي لقي في ظلاله على الاداء العام والترانينية العسكرية .

١- عدنان موحان, التحولات السياسية والاجتماعية وانعكاساتها على تشكل المؤسسة العسكرية - دراسة ميدانية مقارنة, أطروحة دكتوراه, كلية الآداب غير منشورة, جامعة القادسية, ٢٠٢٤.

ثانياً: الدراسات العربية (Arabic studies) :

الدراسة الأولى : (أيناس نضال, ٢٠١٥) (١)

هدفت الدراسة الى تعريف التحرش الجنسي للمرأة العاملة من خلال تعريف واضح في كل أنواع وأشكال التحرش الجنسي, آثار التحرش الجنسي لدى المرأة العاملة ومن ثم التعرف في أطر الحماية التشريعية بما يتعلق في التحرش الجنسي بالمرأة العاملة ومن ثم التعرف على في أطر الحماية التشريعية بما يتعلق في التحرش الجنسي بشكل عام والتحرش الجنسي بالمرأة في شكل خاص, وهدفت الدراسة الى معرفة المؤامة فيما بين التشريع الدولي والتشريع الوطني بكلا التشريعين.

استخدمت الباحثة هنا المنهج الوصفي التحليل النقدي المقارن للنصوص القانونية المتعلقة بالموضوع، سواء الدولية أو الوطنية حيث قامت هذه الدراسة بتحليل القوانين الوطنية ونقدها " بضوء القانون الدولي ومن خلاله حددت جوانب القصور أو الإتفاق استخدمت الدراسة تحليل المضمون والمحتوى في أداة تحليل محتوى المادة التي يستخدمها في تحليل المضمون جراء إجراءات المنهجية التي تقوم في معالجة المعطيات في استيفاء تقديم.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وإهمها:

(١) القصور الواضح في التشريع الوطني بداية قانون العقوبات الأردني ومن ثم التشريع المدني أي قانون العمل لعدم شمولها لتعريف فعل التحرش الجنسي وعدم تجريمه أساساً أو اخذ في الاعتبار أن أحد الجرائم الواقعة على الأشخاص والمخلة بالآداب العامة.

(٢) أشارت الدراسة ايضاً عدم وضوح النص القانوني في قانون الفعل حيث أكتفى بعبارة (الاعتداء الجنسي) وهذا التعبير لم يبين طبيعة ماهو هذا الاعتداء أو شكله أو قانونه لتكون العقوبة على أساسه.

(٣) بينت الدراسة أن التحرش الجنسي في مكان العمل ليس فقط إعتداء على الجسد أو ملامسته بل قد يكون في أشكال متعددة أخرى حسب ماعرفه الفقه والقانون الدولي.

١ - ايناس نضال , الحماية القانونية للمرأة العاملة من التحرش الجنسي في أماكن العمل , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا , الاردن , ٢٠١٥ .

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

(٤) أشارت الدراسة أيضاً الى وجود تعريف واضح حول مفهوم (التحرش الجنسي) وذلك بثبوت المسؤولية الجنائية في الفقه والقانون الدولي، فيه ذو طبيعة جنسية أو سلوك على أساس الجنس يؤثر بكرامة المرأة والرجل في العمل، يشمل ذلك السلوك (اللفظي) أو غير (اللفظي) غير المرحب به.

الدراسة الثالثة : (ديمة لطفي , ٢٠٢١)^(١)

هدفت الدراسة الى بيان كيفية تقييم شبكة تنقليكس للمثلية الجنسية ذلك من خلال الكشف عن الرسائل الواضحة الضمنية التي تقدمها بمسلسلاتها عن المثلية الجنسية حول القضايا التي تناولتها فيما يخص المثليين، الدراسة هنا ركزت على الاطر التي قدمتها المسلسلات تنقليكس بما يخص المثليين كما ظهرت في المسلسلات، ومن ثم معرفة الادوار الاجتماعية للمثليين التي ظهرت بمسلسلات تنقليكس العالمية.

الباحثة استخدمت أسلوب التحليل المضمون لكونه مناسب الموضوع البحث ذلك بعد إجراء دراسة مسحية على عينة قصدية كانت لثلاث مسلسلات من إنتاج وتوزيع شبكة أنفليكس في الفترة من ٢٠١٧ - الى ٢٠٢٠ ومن ثم القيام بوصفها وصف نوعي وكمي مستخدمة نظرية التأثير الاعلامي في استخدام استمارة لمحتوى المسلسلات، عينة الدراسة تم اختيار الدراسة على ٣ مسلسلات من إنتاج وتوزيع , وكانت عينة قصدية.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وأهمها :

(١) اشارت نتائج الدراسة على مستوى العلاقات الزوجية كان المثلي قليل الخلافات ، مثالي ومخلص مما أنتج علاقة زوجية مترابطة بنسبة تصل الى ٧٩.

(٢) اما على المستوى العلاقة الجنسية فقد كان مثاليا يسعى لعلاقة متكاملة الاركان فهو يهتم جيداً بمقدسات العلاقة الجنسية صريح لايدع فرصة لا يستغلها بإحكام وهو يمدح تلك العلاقة وشريكه.

(٣) لقد اظهرت نتائج الدراسة ان المثلي خالي من السلبيات إلا بنسب قليلة فقد اظهرت الخيانة والانانية والعنف والنفاق والابتزاز والاستغلال في نسب قليلة جداً.

١- ديمة لطفي، المثلية الجنسية على تنقليكس العالمية مختارة من المسلسلات نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠٢١.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

(٤) أشارت نتائج الدراسة ايضا في المسلسلات التي تحدثت عن المثلي لم يظهر مجرماً او مدمناً الا في نسب قليلة ، هذه الشبكات كلها جاءت بها التحولات الان في مجتمعاتنا العربية واكثر مشاهديها من الشباب الذين يلجأون للقنوات الرياضية والدرامية لتمضية الوقت.

دراسة الثانية : (محمد سيد عبد الرحمن, ٢٠١٧)^(١).

هدفت الدراسة الى المعرفة الاسلامية حول مقصد الشريعة في منهج القران والسنة في حماية العرض, هدفت الدراسة عن البحث في مقاصد الشريعة الإسلامية, وايضاً هدفت الدراسة الى ابراز مقاصد الشرع واحكامه المتعلقة في الاعراض, هدفت الدراسة الى بيان عظمة مكانة عرض الانسان في الشريعة بتعظيم الروابط الشرعية والنهي عن كل مايؤدي من ضرر ومن فساد. تعد الدراسة من الدراسة الوصفية التحليلية استخدم الباحث فيها المنهج الاستقرائي, والتحليلي في الدراسة.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وأهمها:

- (١) أشارت نتائج الدراسة أن الناظر للشريعة الاسلامية يجدها مبنية على فهم القرآن الكريم والسنة لأن جميع مصالح العباد مجموعة بهدف عظيم هو سعادة الخالق.
- (٢) معرفة مقاصد الشريعة الإسلامية سبب في زيادة التمسك في الدين وطمأنينة للنفس والقلب السليم، ان مصالح الدين مقدمة على غيرها في حالة التعارض .
- (٣) أشارت الدراسة على أن حفظ العرض واجب في الكتابة والسنة على المال، ان مصالح الدين مقدمة على غيرها في حالة التعارض.

الدراسة الرابعة: (دراسة عبدالله قيس, ٢٠٢١)^(٢).

تبحث الدراسة على التعرف العوامل المؤدية الى التحرش الجنسي لدى طلاب الثانوية في محافظة العقبة, والتعرف على العوامل النفسية والشخصية المؤدية الى التحرش الجنسي لدى المراهقين طلاب الثانوية من وجهة نظرهم , والتعرف على العوامل الاسرية ووسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي والمدرسة المؤديان الى التحرش الجنسي.

١- محمد سيد عبد الرحمن , مقاصد في حماية الزنا ودواعيه , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية والقانون , جامعة أم درمان الاسلامية , السودان , ٢٠١٧.

٢- عبد الله قيس, العوامل المؤدية للتحرش الجنسي لدى طلاب الثانوية في محافظة العقبة - دراسة ميدانية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة مؤته , الاردن , ٢٠٢١.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام اداة الاستبيان في جمع البيانات، تم التحقق إحصائياً من صدق وثبات مؤشرات الدراسة ومن ثم تم اجراء الاختبارات الاحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة ,تم اختيار عينة الدراسة على (٥١٦) طالباً من طلاب الثانوية في محافظة العقبة.

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وإهمها:

(١) أشارت نتائج الدراسة أن العوامل النفسية و الشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي لدى المراهقين لدى طلاب الثانوية من وجهة نظرهم جاء بدرجة .

(٢) وأشارت النتائج الدراسة أيضاً أن أثر الأسرة ووسائل الاعلام والمدرسة في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي لدى طلاب الثانوية في محافظة العقبة.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

الدراسات الاجنبية:

الدراسة الأولى: (دراسة جون سميث ٢٠١٥ , في معدلات الجريمة).

هدفت الدراسة الى تحليل التحولات الاجتماعية والاقتصادية على معدل الجرائم الاخلاقية دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والسلوكيات الأخلاقية، وبيان العلاقة بين هذه التحولات ومعدلات الجريمة الأخلاقية، تحديد العوامل الاقتصادية المؤثرة مثل البطالة، الفقر، التفاوت الطبقي، ومستوى الدخل، تحليل العلاقة بين التحولات ومعدلات الجريمة الأخلاقية. اعتمدت الدراسة على منهج التحليل المقارن بين مجتمعات مختلفة في فترات زمنية متباينة عينة الدراسة تم اختيار 500 شخص من خمس مدن كبرى من فئات عمرية مختلفة في استخدام عينة طبقية.

توصلت الدراسة الى مجموعة الاستنتاجات وإهمها :

- (١) زيادة ملحوظة في الجرائم الاخلاقية في المجتمعات التي شهدت تحولات مجتمعية سريعة.
- (٢) التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير مباشر على زيادة الجرائم الاخلاقية، وخاصة بين الفئات العمرية الصغيرة.
- (١) التغيرات الاقتصادية مثل البطالة والفقر كانت مرتبطة في زيادة الجرائم ذات الطبيعة الاخلاقية.
- (٢) تراجع القيم التقليدية في المجتمعات التقليدية المتأثرة في العولمة ادى إلى تزايد السلوكيات المنحرفة.

الدراسة الثانية (دراسة سوزان طومسون ٢٠١٨ , الصرخات الاخلاقية والتفكك الاجتماعي)^(٢)

هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين التحولات المجتمعية وتدهور القيم الأخلاقية، وتحليل مدى تأثير التغيرات في النظام الاسري على انتشار الجرائم الاخلاقية، هدفت الدراسة ايضاً الى العلاقة بين التفكك الاجتماعي وتزايد الانحرافات او الجرائم ذات البعد الأخلاقي , بيان مدى الارتباط في ضعف التنشئة الاجتماعية والرقابة الأسرية بظهور السلوك المنحرف , دراسة أثر التحولات الاقتصادية والثقافية في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للمجتمع .

1-The Impact of Social changes on CrimRates;A Comparative Analysis, John Smith, Collige of Social Sciology, Department of Sociology, 2015.

2- Moral Cries and Social Disintegration: A Sociological Perspective, Susan R. Thompson, Harvard University, Faculty of Arts and Sciences Department of Criminology, 2018.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

أعتمدت الدراسة على ٣٠ مقابلة مع خبراء اجتماعيين وأسر، تعرضت الأحداث اجتماعية كبرى. توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وإهمها:

- (١) التفكك الأسري كان عاملاً رئيسياً في زيادة الجرائم الاخلاقية مثل العنف الاسري والدعارة.
- (٢) البناء الاجتماعي الهش أظهرت معدلات أعلى من الجرائم المرتبطة بالأخلاق
- (٣) التحولات الثقافية التي أدت الى ضعف الروابط الأسرية ساهمت في تدهور القيم الأخلاقية في المجتمع.

- (٤) الضغط الاجتماعي كان له دور كبير في دفع بعض الأفراد الى الانخراط في سلوكيات غير أخلاقية كوسيلة لتلبية احتياجاتهم الأساسية.
- الدراسة الثالثة: (دراسة دار إل مارتينيز ٢٠١٧، التحولات الثقافية والجريمة الاخلاقية في المجتمعات الحديثة)^(١).

هدفت الدراسة الى أثر التحولات الثقافية في المجتمعات الغربية على انتشار الجرائم الأخلاقية، دراسة الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في تعزيز أو تقليل الجرائم الاخلاقية ، تحليل العلاقة بين التغير في منظومة القيم والمعايير الاجتماعية وتزايد اشكال الجريمة الأخلاقية ، تحليل أثر العولمة الثقافية في إعادة تشكيل الهوية والسلوك الاجتماعي، هدفت الدراسة ايضاً الى قياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أنماط ثقافية جديدة قد تعارض مع القيم التقليدية .

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال توزيع استبيانات على أفراد من طبقات اجتماعية مختلفة، أعتمدت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٨٠٠ مشارك من ثلاث دول غربية مختلفة. توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وإهمها:

- (١) وسائل الاعلام الحديثة كان لها تأثير كبير في نشر سلوكيات غير أخلاقية بين الشباب
- (٢) تراجع القيم المجتمعية التقليدية أدى الى زيادة الجرائم الاخلاقية مثل الاباحية والعلاقات غير المشروعة.
- (٣) الفجوة بين القيم التقليدية والحديثة تسببت في صراعات اجتماعية دفعت بعض الأفراد إلى ارتكاب جرائم أخلاقية

(1) Cultural Shifts and Ethical Crime in Modern Societies, Dard LMartinez, College of Humanities, Department of Anthropology and Sociology, 2017.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

(٤) التحولات الثقافية الناجمة عن العولمة أثرت بشكل على السلوكيات الفردية ، مما أدى الى تدهور القيم الأخلاقية.

الدراسة الرابعة: (دراسة لوراك جونسون ٢٠١٩ ، التفاوتات الاقتصادية وتزايد الجرائم الاخلاقية في المناطق الحضرية)^(١).

تكمن الدراسة في البحث الى فهم العلاقة بين الفجوات الاقتصادية في المدن الكبرى وزيادة الجرائم الاخلاقية ، ثم تحليل كيفية تأثير التحولات الاقتصادية على سلوكيات الأفراد، فهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى تزايد الجرائم الأخلاقية مثل البطالة وضعف التعليم والتفكك الأسري والهجرة الداخلية ، كيفية تأثير البطالة طويلة الأمد والجريمة الأخلاقية خصوصاً بين فئة الشباب ، دراسة التوزيع الجغرافي للجريمة الأخلاقية داخل الأحياء الحضرية وربطه في المستوى الاقتصادي للسكان.

أعتمدت الدراسة على التحليل الاحصائي للبيانات المتعلقة بالجرائم الأخلاقية والبيانات الاقتصادية، شملت عينة الدراسة حوالي ١٠٠٠ حالة من المدن الكبرى التي شهدت تفاوتاً اقتصادياً كبيراً. توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وإهمها:

(١) التفاوت الاقتصادي الكبير بين الطبقات الاجتماعية في المدن أدى إلى زيادة معدلات الجرائم الأخلاقية.

(٢) نقص الدعم الاجتماعي للأفراد في المناطق الحضرية ساهم في تفاقم الجرائم المرتبطة بالأخلاق.

(٣) البطالة والفقر كانا من العوامل الرئيسية التي دفعت الأفراد إلى ارتكاب سلوكيات غير أخلاقية مثل السرقة والدعارة.

(٤) التحولات الاقتصادية السريعة التي شهدتها بعض المدن لم يصاحبها تطور في المؤسسات الاجتماعية والقانونية لمواجهة الجرائم الأخلاقية المتزايدة

(1) Economic Disparities and the Rise of Moral offenses in Urban Areas, Laura K. Johnson, NewYok University, School of Social Research, Department of Sociology. 2019.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

تناولت الباحثة في هذا المبحث مجموعة من الدراسات العراقية والعربية والاجنبية , والتي لها علاقة بموضوع الدراسة ذلك أن المعرفة العلمية هي تراكمية ونحن نبدأ من حيث أنتهى الآخرون لذلك فأن الدراسات السابقة تعد خطوة مهمة في البحوث الاجتماعية ومن خلالها يتمكن الباحث من ايجاد نقاط التشابه والاختلاف ما بين دراسته والدراسات الأخرى , اضافة الى معرفة الأسلوب المتبع في كل دراسة وايضاً معرفة نوع العينة والادوات المستخدمة في جميع البيانات واخيراً التعرف على النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة ومقارنتها مع الدراسة الحالية, تتضمن مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها عدة أمور وهي كالتالي:

الاسلوب المتبع في الدراسات:

هنالك اختلاف ما بين الدراسات السابقة من حيث الاسلوب المتبع منها ما أتبع حيث أعتمدت الدراسات العراقية المنهج المسح الاجتماعي , ومنهج دراسة الحالة كدراسة (ايمان عبد الوهاب موسى) , أما دراسة (طارق حسين شريف) كانت دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاجتماعي , أما دراسة (قصي حسن قادر) حيث استخدم بها الباحث المنهج التاريخي والمنهج المقارن , ثم نأتي الى الدراسات العربية كدراسة (أيناس نضال) اتبعت المنهج الوصفي المقارن ودراسة (ديمة لطفي) أتبع أسلوب التحليل المضمون , ثم دراسة (محمد سيد عبد الرحمن) أتبع المنهج الاستقرائي والتحليلي في الدراسة , ودراسة (عبد الله قيس) اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي, ثم نأتي الى الدراسات الاجنبية كدراسة (جون سميث) اعتمدت على منهج التحليل المقارن, ودراسة (سوزان طومسون) كانت مقابلة مع الخبراء الاجتماعيين , ودراسة لوراك جونسون) اعتمدت على التحليل الاحصائي .

أما من حيث نوعية الدراسة الحالية فهي تعد من الدراسات الوصفية التحليلية من خلال وصف الظواهر وفهمها بعمق عن طريق التحليل المعطيات الميدانية وتفسيرها, لوصف اليات التحولات المجتمعية ومدى تأثيرها على الأخلاق والآداب العامة.

نوع العينة لكل دراسة :

ثمة الاختلاف ما بين الدراسات العراقية حول اختيار العينة إذ ان اختلاف العينة واضح في الدراسات كدراسة (قصي حسن قادر) كانت عينة عشوائية , ودراسة (عدنان موحان) ودراسة (ايمان عبد الوهاب) عينة قصدية, ودراسة (طارق شريف حسين) كانت عينة قصدية, ثم نأتي

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

الى الدراسات العربية كدراسة (ايناس نضال) ودراسة (ديمة لطفي) ودراسة (محمد سيد عبد الرحمن) ودراسة (عبد الله قيس) كانت عينة تحليلية وصفية اما دراسة (ديمة لطفي) كانت عينة قصدية , ثم بعدها الدراسات الاجنبية كدراسة (جون سميث) ودراسة (دارد إل مارتيز) ودراسة (لوراك جونسون) كانت عينتهم عينة طبقية الى عينات عشوائية. أما بالنسبة للدراسة الحالية فقد عمدت الباحثة الى اختيار مفردات دراستها الى طريقة العينة القصدية .

أدوات جمع البيانات:

ثمة نوع الاختلاف بين الدراسات السابقة حول الطريقة المعتمدة في جمع البيانات والمعلومات , لكن هنالك اتفاق ما بين معظم الاستبيان اضافة الى المقابلة كدراسة (قصي حسن قادر) ودراسة (عدنان موحان), ودراسة (ايناس نضال) ودراسة (عبد الله قيس) ودراسة (طارق حسين شريف) ودراسة (ايمان عبد الوهاب), (ديمة لطفي) ودراسة (محمد سيد عبد الرحمن) على اسلوب التحليل, أما دراسات (سوزان طومسون) ودراسة (دارد إل مارتيز) ودراسة (جون سميث) اعتمدت على التحليل الكمي والاحصائي ومقابلة مع الخبراء المختصين.

أما دراستنا الحالية اعتمدت على استمارة الاستبيان لمعرفة اراء عينة الدراسة المتمثلة بالقضاة والمحامين في (محكمة أستاذ ذي قار) ومن ثم الضباط في مديرية الشرطة المجتمعية ولكل الجنسين فيما يخص التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة في الأخلاق والآداب العامة ومدى تأثيرها في المجتمع العراقي ولاسيما محافظة ذي قار .

نقاط التشابه :

توجد مجموعة من نقاط التشابه في نتائج الدراسات الحالية والدراسات السابقة تكمن في كون, أن جميع الدراسات تهتم ببيان دور التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة , وعلى الرغم من الدراسات استندت الى جانب واحد من تلك التحولات, اما دراستنا تطرقت الى أهم التحولات المجتمعية ومدى علاقتها بالجرائم الماسة في الأخلاق والآداب العامة وأهمها :

(١) أن التحولات المجتمعية لها التأثير السلبي على الواقع العام للبلد ومن جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما انعكست على ظهور الجرائم التي تمس بالأخلاق والآداب العامة .

(٢) مدى تأثير الاوضاع السياسية الغير مستقرة ادت الى انتشار الجرائم الأخلاقية .

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

(٣) ان لمواقع التواصل الاجتماعي لتكنولوجيا الحديثة الانترنت ووسائل التواصل لها الدور الاكبر والاهم في انتشار الجريمة الاخلاقية .

(٤) الدعم الاقتصادي للشباب يساهم في الحد من الجرائم الاخلاقية لها تأثير سلبي على الاخلاق والآداب العامة .

(٥) أن من ابرز الجرائم الاخلاقية التي أصبحت شيوعا في المجتمع هي جرائم الابتزاز الالكتروني .

من حيث الاختلاف :

(١) أن من أهم الاسباب التي تقف وراء انتشار الجرائم الاخلاقية هي الانحلال القيمي .
(٢) ايضا دور المسلسلات والافلام الحديثة لها الدور الاكبر على سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجريمة الاخلاقية .

(٣) الحاجة الملحة الى فرض قوانين صارمة لمعاقبة المرتكبين في الجرائم التي تمس في الاخلاق والآداب العامة .

(٤) التوعية الدينية والتي يمكن من خلالها أن تحد من الجرائم الاخلاقية .
(٥) ان ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة لها الدور الاكبر والتي ساهمت في زيادة الجرائم الاخلاقية وهذا ما أكدوا عليه المبحوثين في العينة .

المبحث الثاني

النظرية الاجتماعية المفسرة للدراسة

أولاً: النظرية الحتمية التكنولوجية:

من أهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث تم طرح هذه النظرية من العالم هيربرت مارشال مكالوهان Herbert Marsha لأول مرة عام ١٩٦٢ في كتابه صناعة الرجل المطبوعي والفكرة الأساسية لهذه النظرية هي أن التغيرات التي تحدث في أدوات التواصل والاتصال تؤثر في كيفية التفكير والصواب من قبل أفراد المجتمع وتساهم في تشكيل ثقافته حيث يقول ماك لوهان نحن نصنع أدوات التواصل ونستخدمها وفي النهاية تؤثر هذه الأدوات على حياتنا الخاص^(١).

ارتكزت النظرية الحتمية التكنولوجية حسب ماك لوهان على ثلاث فرضيات رئيسية كما وردت في مزلقه الرئيسي كيف نفهم وسائل الاتصال ؟ وهي (ماكلوهان):

الفرضية الأولى : تعتبر العالم قرية صغيرة (القرية العالمية Globalization village): حيث أن تطور أدوات التواصل الاجتماعي جعل العالم كقرية صغيرة يستطيع الجميع التواصل بسهولة والوصول الى ما يريدون ، ويرى ماكلوهان أن تلك الأدوات ستعيد الانسان إلى المرحلة القبلية في التعامل والتي تقوم على الاهتمامات أو المهن أو ما شابه .

الفرضية الثانية تعتبر هي الرسالة (The Medium is the Message): حيث أن المضمون وسيلة الاتصال ليس مهما بقدر الوسيلة نفسها فالوسيلة نفسها تشكل طابع الاتصال^(٢).

الفرضية الثالثة : قسمت الوسائل الى وسائل باردة وأخرى ساخنة ، الوسيلة الباردة تتطلب من المتلقي جهداً إضافياً للتفاعل معها كالهاتف والتلفاز بينما الوسيلة الساخنة وسيلة جاهزة محددة بقوالب مسبقة لاتحتاج الى جهد كبير للتفاعل معها كالسينما والصور والكتب ماكلوهان يرى أن في حسب نظريته أن أدوات التواصل الاجتماعي تستطيع السيطرة على المجتمع وتؤثر في

١- نور الدين ، قراءة في نظرية ألامس واليوم ماكلوهان مارشال، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية العلوم ، جامعة الجزائر، ٢٠١٤، ص ٦.

٢- أحمد الرؤوف ، عولمة البث التلفزيوني وانعكاساته على بعض الجوانب المجتمعية ، دراسة ميدانية ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة المنيا، مصر، ١٩٩٧، ص ٨.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

سلوكه وتغييره، وقد تعرضه الى قضايا متعددة ومتفاوتة الخطورة بدءاً بالجريمة وصولاً إلى الاغتراب والانفصال عن الواقع المادي وتلاشي القيم والثوابت والهوية" لذلك يؤكد أهمية إحاطة المجتمع بأكبر قدر ممكن من المعلومات حول تلك الادوات لأنه بمعرفة الانسان كيف تشكل التكنولوجيا البيئة المحيطة بنا يمكن السيطرة على والتغلب عليها وعلى نفوذها أو قدرتها الحتمية وعلى الفرد أن يشعر بأنه مخلوق له كيانه المستقل وقادر على التغلب ترى هذه النظرية أن أدوات التواصل عوامل مهمة للتغير الاجتماعي (Social chang) فقد فرضت واقعاً وأنماطاً جديدة في التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع وبين الأزواج في الاسرة الواحدة^(١).

تتجلى أهمية النظرية الحتمية في هذه الدراسة من خلال الدور المحوري الذي لعبته الوسائل التكنولوجية الحديثة في إعادة تشكيل البنية الاجتماعية بمدينة الناصرية، حيث أصبحت (الوسيلة) هي المحرك الأساسي لتغيير أنماط التفكير والسلوك لدى الأفراد. فوفقاً لفرضية (القرية العالمية)، ساهمت أدوات التواصل في انفتاح مجتمع الدراسة على ثقافات وافدة أدت إلى تخلخل بعض الآداب العامة والقيم التقليدية، مما أوجد صراعاً بين الموروث والنمط التكنولوجي الجديد. كما يظهر تأثير (الوسيلة كرسالة) في تحول الجرائم من صورتها المادية التقليدية إلى جرائم إلكترونية وسلوكيات منحرفة ناتجة عن قوة هيمنة الأداة على المتلقي. وبناء عليه، يتم توظيف هذه النظرية لتفسير كيف أدت الحتمية التقنية إلى الاغتراب الاجتماعي وتلاشي بعض الثوابت الأخلاقية، مما جعل من التطور التكنولوجي عاملاً حاسماً في بروز ظواهر جرمية ومجتمعية طارئة لم تكن مألوفة في بيئة الناصرية المحلية من قبل.

ثانياً: نظرية الاستخدامات والإشباع (Uses and gratifications theory):

ساعدت نظرية أدوات التواصل الاجتماعي الحديثة في تسهيل التواصل والاتصال بين الافراد متخطية بعدي الزمان والمكان وفرضت على المستخدمين تخصيص أوقات متفاوتة لاستخدامات تلك الادوات وإشباع الحاجات النابعة منها مما أثر بشكل مباشر على أو غير مباشر على العلاقات بين الافراد والأزواج وبذلك تعتبر النظرية الاستخدامات والاشباعات ملائمة لدراسة استخدامات أدوات التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية^(١).

١- عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان، الاردن، ٢٠١٦، ص ٣٥.

٢- المصدر نفسه، ص ٣٧.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

هناك إجماع على أن نظرية الاستخدامات والاشباعات بدأت في الأربعينات من القرن الماضي ، وتعد هيرتا أول من قام في استخدام ربات البيوت، للراديو عام ١٩٩٤ بعنوان دوافع وإشباعات الاستمتاع للسلسلات الصباحية في الاذاعة المسموعة ، حيث حاولت التعرف على إشباعات الاستمتاع للسلسلات الصباحية في الاذاعة المسموعة ، حيث حاولت التعرف على إشباعات الاستمتاع للراديو حيث أظهرت أن الدراسة أن هذه الاشباعات تتمثل في ثلاث فئات رئيسية هي:

التحرر العاطفي إثارة الخيال والحصول على المعلومات^(١).

تم تطوير النظرية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي وتأتي هذه النظرية كبديل لنظريات التأثير المحدود لوسائل الاعلام، وهي تنادي بفاعلية ونشاط الجمهور الذي يمكنه اختيار الوسيلة والمضمون والوقت الذي يريده ويتناسب مع رغباته ودوافعه ، وبعد أول من أظهر النظرية في كتاب متكامل كاتز وبلومر عام ١٩٧٤ في كتابهما استخدام وسائل الاتصال الجماهيري حيث أن صور الكتاب الوظائف التي تقوم عليها وسائل الاعلام ودوافع واختيار الفرد أو المتلقي لها والمحتوى التي تقوم بعرضها^(٢).

وقد ظهرت العديد من النماذج العلمية للنظرية ويعد نموذج كانز وزملائه أول نموذج تم استخلاصه من الدراسات التي أجريت في مجال الاستخدامات والاشباعات وقد أهتم كاتز في، دراسة العلاقة بين حاجات الفرد وأتجاهاته وسلوكه و الاشباعات التي يسعى للحصول عليها من البدائل الوظيفية المختلفة بما فيها وسائل الاعلام. بناء على ذلك ظهرت نتائج عديدة من البحوث صاغ كاتز وزملائه نموذجاً للعلاقة بين استخدام الافراد لوسائل الاعلام وما يمكن أن تسببه من حاجات لدى هؤلاء الافراد مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد ينتجها اليها لتلبية حاجات مثل الأنشطة الثقافية الأخرى^(٣).

ومن خلال هذه النظرية، يتم تفسير كيف يلجأ الأفراد إلى العالم الرقمي لتحقيق تحرر عاطفي أو الحصول على معلومات، مما قد يؤدي في حالات الاستخدام غير المنضبط إلى الانغماس في بدائل افتراضية تُضعف الروابط الأسرية وتؤثر على العلاقات الزوجية. وتساعد

١- محمد محمود حسين، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر، مصر، ٢٠٠٣، ص ٢٠.

٢- محمد حمود حسين ، المصدر نفسه ، ص ٢٥.

٣- عبد الرزاق محمد الدليمي ، مصدر سابق، ص ٣٩.

الفصل الثاني نماذج من الجهود المعرفية السابقة والنظريات المفسرة للدراسة

النظرية في فهم الدوافع الكامنة وراء ارتياد مواقع معينة قد تروج لسلوكيات تتنافى مع الآداب العامة، حيث يسعى المستخدم لإشباع رغبات قد لا يجد لها متنفساً في الواقع المادي نتيجة التحولات المجتمعية الراهنة. وبذلك، تربط الدراسة بين نوع الإشباع المتحقق وبين الانحرافات الأخلاقية أو الجرائم المستحدثة، معتبرة أن اختيار المحتوى الرقمي وسيلة الفرد لمواجهة ضغوط الواقع أو الهروب منه، مما يفرض واقعاً أخلاقياً جديداً يتطلب التحليل والتقويم.

الفصل الثالث

الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية التحولات المجتمعية

المبحث الثاني: عوامل التحولات المجتمعية

أولاً: التحولات الثقافية

ثانياً: التحولات الاقتصادية

ثالثاً: التحولات السياسية

رابعاً: التحولات الاجتماعية

خامساً: التحولات في الشخصية العراقية بعد (٢٠٠٣)

سادساً: التحولات الصناعية

المبحث الثالث: التحولات وأثرها على بنية المجتمع العراقي

أولاً: التحولات المجتمعية

ثانياً: التأثير بملول القيم

ثالثاً: الانفتاح على العالم الخارجي

رابعاً: نسق العلاقات

خامساً: النسق القيمي

سادساً: التحولات في القيم الاجتماعية

سابعاً: تدهور التعليم

ثامناً: وسائل الإعلام

تاسعاً: التحولات في العلاقات الاجتماعية بعد عام (٢٠٠٣)

عاشراً: التحولات في نظام الأسرة

الفصل الثالث

الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

تمهيد:

بدأ المجتمع العراقي في الكثير من التحولات المجتمعية من تزايد الحروب والاحتلالات التي كانت متعاقبة ايضا سياسية الاستبداد القسري, وايضاً فوضى الحرية التي تكون مفطرة أنعكس ذلك على ظهور العديد من المظاهر السلبية التي قد طالت بالمجتمع في التحديد بالبناء الاجتماعي والقيمي, للمجتمع العراقي خاصة بما يؤثر في تغير الثقافة العراقية و التحديد, وبعد عام ٢٠٠٣ شهد العراق العديد من التحولات المجتمعية نتيجة العديد من التحولات السياسية والامنية والاقتصادية التي حدثت بالبلاد وأدت الى العديد من التحولات بالمجتمع العراقي , هذه التحولات العميقة تركت أثارها طويلة الأمد في المجتمع العراقي لاتزال تشكل صعوبات كبيرة أمام عملية البلاد وتوحيدها, ايضاً التحولات المجتمعية أثرت بشكل كبير في أقيم الاجتماعية بالعراق بعد عام (٢٠٠٣).

التحولات ساهمت بتغير القيم الاجتماعية في المجتمع العراقي حيث أصبحت القيم التقليدية تتعرض الى الكثير من التحدي من قبل العديد من التحولات الجديدة , مما أدت الى تحول كبير في السلوك الاجتماعي والممارسات اليومية , مما انعكس على ظهور بعض المظاهر السلبية التي طالت بالبناء الاجتماعي والقيمي للمجتمع العراقي مما يؤثر على تغير الثقافة العراقية العريقة تحديداً.

المبحث الأول

ماهي التحولات المجتمعية

التحولات المجتمعية من الظواهر الأساسية والاجتماعية التي نالت عناية الباحثين والدارسين, في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنها ارتبطت في عوامل التغير التي طرأت على المجتمع وهو, ما جعلها تأخذ موقعاً جوهرياً, في بناء النظرية السوسيولوجية هنالك باحثون عدوها أساساً لميلاد علم الاجتماع, اذ شكلت البحث في التحولات المجتمعية المختلفة التي خلفت منها المجتمعات المعاصرة, منبع مهم لبروز (الفكر السوسيولوجي) وتطوره رافقها العديد من آراء وتصورات مقارنة نظرية و تطبيقية من خلالها سعت إلى فهم وتفسير التحولات المجتمعية^(١).

اذ يحفل التراث الاجتماعي على الكثير من التعريفات التي ارتبطت في مفهوم التحولات المجتمعية من خلال تلك التي تصف في أنها تغيرات كبرى وواسعة التي تطرأ في البناء الاجتماعي للمجتمع,, وتحدث من خلالها تغييراً واثاراً على نظم المجتمع مما يؤثر في العلاقات, أفراد المجتمع وفي تركيبته المجتمعية أن علم السوسيولوجيا , يعرف بأنه علم يهتم في دراسة الظواهر الاجتماعية على ضوء التحولات المجتمعية التي مرت, بها المجتمعات من الثورة الزراعية الى الثورة الصناعية وانتهاء الثورة الرقمية حيث ساهمت العولمة ووسائل التكنولوجيا الحديثة بالخصوص في ارساء العديد من (التحولات المجتمعية)^(٢).

ولاسيما تلك التي حدثت على مستوى العلاقات وروابط التفاعل والتماسك الاجتماعية, التي من خلالها غيرت من أنماط التواصل بين أفراد المجتمع وساهمت في ارساء معايير وروابط اجتماعية وممارسات جديدة , أصبح من خلالها الافراد يعيشون ويسهمون من خلالها في حالة من الضياع الذي من خلاله تغيرت السلوكيات , والعلاقات الاجتماعية حتى أصبحوا من خلالها يلجؤون في سياق التحول الرقمي الراهن, ووسائل التكنولوجيا الحديثة في أغلب ادوارها الفكرية والثقافية والاسرية والاجتماعية^(٣).

١- محمد بو النعناع, سوسيولوجيا التغير الاجتماعي , رؤية نظرية تحليلية, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية, كلية الاداب, الرباط, المغرب, ٢٠١٩, ص ٨٥.

٢- محمد بو النعناع, المصدر نفسه , ص ٨٧.

٣- نفس المصدر, ص ٨٩.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

التحولات المجتمعية الراهنة في المجتمع العراقي في التحديد وفي الدول النامية أيضاً اذ ما قورنت بالدول المتقدمة لقد أحدثت التحولات المجتمعية تغير على مستوى العلاقة في العائلة واشكال التضامن التقليدية بكل زمان ومكان وأنماط عيش الافراد , من خلاله يحكم التفكير في مسألة المنهج والمقاربات المعتمدة , فعلماء الاجتماع وجدوا أنفسهم اليوم في ضمن سياق التساؤل عن مقارباتهم ومناهجهم^(١) .

إذ يواجه المجتمع الكثير من التغيرات التي طالت الاشكال الجديدة للتنظيمات الاجتماعية والروابط الاجتماعية, فضلاً عن الاهتمام البالغ ببرزو العالم الافتراضي والرقمي وطرائق جمع المعطيات المرتبطة في ذلك , وتحليلها وغير ذلك من التحديات التي تواجه الباحثين من اجل فهم هذه التحولات التي انبثقت عن عالم التكنولوجيا من خلال الاعلام ووسائل الاتصال الاجتماعي وتأثير الهوية , الثقافية وذلك من خلال ظهور قيم جديدة مغايرة للقيم الاجتماعية السائدة , من خلالها تغيرت الادوار التقليدية العراقية للأسرة وأصبحت تأخذ حيز أكبر مع تقدم الزمن, والعزلة الاجتماعية وتفسخت العلاقات الاجتماعية والاسرية والتقليدية نوعاً مامع التغير النسبي^(٢).

في أنماط العيش على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع عموماً, نتيجة لتغير القيم والاتجاهات ومراقبة , التغيرات الكبرى والخطيرة في تغير الكثير من أنماط الحياة الاجتماعية والاسرية وبرزو العلاقات الفردانية والانعزالية ما يمكن أن ينتج عن ذلك الكثير من التحولات المجتمعية بالتالي هذا يؤدي الى ظهور الكثير من التغيرات والمشكلات والامراض النفسية , وجرائم وانحرافات ولعل الجرائم المأساة في الاخلاق والآداب العامة هي أحد تلك المظاهر^(٣).

١ - التحولات المجتمعية بالمجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ : التحولات المجتمعية بالمجتمع العراقي وفي مدينة الناصرية الملاحظ أن للشأن العراقي في أنه بات يلمس , ويشاهد ان هناك تحولات جذرية لكن هذه التحولات هي ليست وليدة المجتمع العراقي وثقافته بل هي تحولات مستعارة وخصوصاً التحولات التي حدثت بعد عام (٢٠٠٣) كانت من طبع المحتل في معامل

١- ابراهيم اسماعيل , التحولات الاجتماعية مابعد الربيع العربي وأنعكاساتها على الشباب من منظور علم الاجتماع السياسي, دراسة حالة , مركز الجيل العربي, لبنان, ٢٠١٨, ص ١٢٢.

٢- نفس المصدر , ص ١٢٥.

٣- نور الدين حجي, ندوة دولية للثورة الرقمية والتحولات المجتمعية , مختبر المجتمع العربي للنشر, المغرب, ٢٠٢١, ص ٢.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

الغرب واستقطابها بكل وسائل الاغراء وفي الالوان المختلفة من أجل أستقطاب اكثر من فئة من الافراد والجماعات , ولعل المرأة والشباب هم الفئة الاكثر استهداف في الدرجة الاولى وهذا ليس عيباً أو عدم دراية او سوء تخطيط , إنما هو منهج متعمد ويكون معد من لدن مجتمع تبعي مستهلك لايفقه الا التقاليد في بغض النظر عن خصوصيات المجتمعات هذه , وأن أهم تلك التحولات التي مرت على المجتمعات الانسانية هي كثيرة^(٣).

• التحولات المالية والاقتصادية.

• التحولات العسكرية والامنية والسياسية.

• التحولات الثقافية والاجتماعية .

• التحولات الفكرية والتربوية والتعليمية.

• التحولات الحضرية والديمغرافية .

• التحولات التكنولوجية والرقمية.

ونتيجة لتلك التحولات ظهرت مجموعة من التغيرات التي طرأت على المجتمعات ،ومنها:
هي^(٢):

١- ظهور الصراعات والنزاعات والحروب التي أدت الى وجود المستعمرات , اذ ظهرت دول متقدمة ودول متخلفة تحت سطوة الاستعمار لتلك الدول .

٢- أنهيار الاقطاعية (وظهور الفكر الرأسمالي والاشتراكي) .

٣- الاقطاعية تراجعت ونمت الرأسمالية والاشتراكية وظهرت الرأسمالية لقيادة النظام العالمي الجديد عن طريق ((العولمة)) ومظاهرها .

٤- الثورة الصناعية التي ظهرت أدت الى بروز فكرة (المال) مقابل العلم ومن خلالها حققت تحولات جذرية من خلالها قلبت العالم رأساً على عقب.

٥- تضاعف حجم (الطبقة العاملة) مع ظهور العديد من المشاكل التي تخص العالم النامي والعالم المتحضر .

١- لورنس هاريسون, كيف تشكل القيم التقدم الانساني , ترجمة قيس النوري, بيت الحكمة, بغداد, ٢٠١١, ص ٤٢.

٢- عدنان الأسدي, المتغيرات السياسية في العراق ما بعد ٢٠٠٣-٢٠٠٤, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ٢٠١١, ص ٣٤.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

- ٦- معدلات الوفيات انخفاضها , وظهور ارتفاع كبرفي الولادات وبروز فكرة تحديد النسل ببعض دول العالم^(١).
- ٧- التحولات التي ظهرت على النسق القيمي , للمجتمعات والافراد والمؤسسات .
- ٨- تزايد ثقافة الاستهلاك الاساسي , والمظهري جراء العديد من التحولات .
- ٩- تزايدت مظاهر العنف والصراع والتفكك الاسري , على المستوى الداخلي والخارجي للمجتمعات .
- ١٠- الازمات الكوارث الطبيعية التي ظهرت بفعل تدخل الانسان ادت الى ظهور العديد من التحولات في ميزان القوى وصنعت الازمات التي تصيب المجتمعات .
- ١١- بروز ما يسمى (الصراع) الثقافي والديني والحضاري والاديان وما يترتب عليها من مظاهر العنف والتطرف والارهاب والجرائم^(٢).
- ١٢- ظهور عولمة الاتصالات والتحولات الرقمية التي أدت الى تحولات مهولة أثرت من خلالها على كم هائل بالعالم .
- ١٣- ظهور التنظير والنظريات العلمية , والانسانية التي حققت بطفرة علمية بخدمة الانسانية وصول الى نظريات الحداثة ومابعد الحداثة.
- ١٤- التحولات المجتمعية التي ظهرت أبرز الازمات على المستوى الاجتماعي التي تمثلت في البطالة , والانتحار, والاعتصاب , والاعتصاب الجنسي للأطفال , وهتك العرض , والابتزاز الالكتروني, والتحرش الجنسي , والتميز في الازمات المالية والاقتصادية التي ساهمت من خلالها بتغير القيم الاجتماعية للأفراد الأطفال والشباب والشيوخ .

١- لورنس هاريسون, المصدر السابق, ص ٤٣.

٢- نفس المصدر, ص ٤٤.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

١٥- ظهور العديد من الامراض والابوة التي ضربت العالم جراء العديد من التحولات في ظل المجتمع التي تسوده المخاطر على وفق *أولريش بيك (Ulrich Bcke), عالم الاجتماع الالمانى الذي صاغ مصطلح مجتمع المخاطرة ((risk society)).

١٦- جميع التحولات المجتمعية تكون مرهونة في ,البنية الاجتماعية في المجتمع ومكوناته, وأن مسيرتها وعوامل التحول كامنّة بها بصورة موضوعية, بمعنى أن البنية الاجتماعية بمسيرتها وصراعاتها التي لابد منها لتصل في صورة سببية وحتمية الى تحقيق التحولات المجتمعية المنتظرة , بوصفها نتائج طبيعية وحتمية على ما أسمته الماركات والحتمية الاقتصادية (١)

١- لوسي مير , مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية, ترجمة وشرح شاكّر مصطفى, دار الشؤون الثقافية, بغداد, العراق, ١٩٨٣, ص ٢٠.

*أولريش بيك عالم اجتماع وبرفسور في المانيا وكاتب ولد في سويسك وتوفي في الميونخ , ركز بعلمه على مسائل القدرة والتحكم والارتباب في العصر الحديث, بدأ دراسته الجامعية مع التركيز على القانون فرايبورغ ومنذ عام ١٩٦٦ درس بعلم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس والعلوم السياسية بجامعة ميونيخ بعد حصوله على الدكتوراه , عام ١٩٧٧ عين محاضر جامعي بأطروحة تأهيل حصل على التعيينات استاذاً لعلم الاجتماع ومديراً لمعهد علم الاجتماع بجامعة ميونيخ من عام ١٩٩٢ حتى وفاته .

المبحث الثاني

عوامل التحولات المجتمعية

مراقب العراق بمجموعة من الاحداث جراء عملية التحول بعد الانتهاء من العمليات العسكرية والاطاحة في النظام السابق وحل المؤسسة العسكرية والمؤسسات كافة , تشكيل ادارة تتولى مهمة مساعدة العراقيين الإنسانية وإعادة إعمار على حساب ادعاء الإدارة الامريكية الغازية بقيادة الجنرال جاي غارنر التي أستبدلت فيما بعد الحاكم المدني بول بريمر لسلطة التحالف المؤقت بغية مواصلة الإشراف على نزع أسلحة الدمار الشامل التي شهدت أكثر أكذوبة في التاريخ دمر بها بلد بأكمله يمتلك حضارة تمتد لأكثر من ٧٠٠٠ عام بعدها شهد العراق العديد من التحولات الثقافية والسياسية والاجتماعية أدت الى تغيرات على النحو الآتي .

أولاً: التحولات الثقافية

مما لا شك فيه أن المنظومة الثقافية في المجتمع ومدى تحضر هذا المجتمع يؤثر تأثيراً كبيراً على سلوك الافراد داخل المجتمع وفاعلة , وان التحولات ترجع الى رواسب ثقافية العبودية ومنها الاحتلال العثماني لقرون طويلة وبعدها تبادل السلطات في العراق كل ذلك انعكس على طبيعة البناء الاجتماعي والقيمي للفرد العراقي , أن التحول أدى الى تغير الكثير في المجتمع العراقي , وبتحديد بعد عام ٢٠٠٣ التي ظهرت العديد فيها من التغيرات با المجتمع العراقي مما أدى الى العديد من التحولات المجتمعية التي أدت الى تغير الكثير من السلوكيات وبالتالي تغير السلطة ايضا , أحدث الى العديد من التحولات ومن بعد أدت الى ظهور عالم التكنولوجيا الذي أدى بدوره الى العديد من تغير القيم والمعايير , والتحولات الثقافية قد تكون على نوعين ثقافة مستوردة وثقافة محلية اي ان الثقافة تستورد الثقافات اما يكون جغرافياً من بلاد واقاليم اخرى , وأما تاريخياً من حقبة زمنية ماضية^(١).

ان ثقافة المجتمع تتحول دائماً الى, ظروف تكون مستجدة وتحولات تكون بيئية وطبيعية وأخرى غير طبيعية من خلالها تعمل على تحويل أوضاعه من حال الى حال ولعل من أبرزها التحولات التي تحدثها الكوارث والازمات أو التطور العلمي الهائل , من خلال مجالات عديدة في مجال الاعلام التي جعل الثقافة العربية والاسلامية محط احتكاك في وضع دائم ومستمر

١- عبد الحسن العنبيكي, الاصلاح الاقتصادي في العراق, مركز العراق للدراسات, بغداد, ٢٠٠٨, ص ١٧١.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

بالثقافات الأخرى ، على نحو مقصود ويكون غير مقصود أيضا مما يؤدي الى تحولات ثقافية ملحوظة قد تكون هذه التحولات ملحوظة ولكن تكون ببطء شديد^(١).

ويستهدف من خلاله الجوانب المادية من دون الجوانب المعنوية أو قد تكون تحولات سريعة يتناول الجانبين المعنوي والمادي معاً ليست أمام المجتمع وأفراده ، الا من خلال التعامل معها حيث أصبحت الآثار الحتمية بجميع الظواهر الاجتماعية، وأن هشاشة المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية بالقيام بواجباتها تجاه التحولات الثقافية، الاساسية على دور المربين والمصلحين الاجتماعيين وسائر النخب، المجتمعية المتعلمة والمجتمعية المثقفة (الانتلجنسيا)^(٢).

لقد اختلفت رؤية علماء الاجتماع للثقافة واحتدم حولها الصراع الفكري مفاده هذه هيا ثقافة أم ثقافات ، وهل يمكن أن يكون هناك ثقافات متعددة أم هنالك ثقافة أنسانية واحدة تجمع الجنس البشري؟ ومن هنا ظهرت اتجاهات تحاول أن تربط بين الثقافة والشخصية والتحولات وظهرت مفهومان النمط الثقافي العام والشخصية القومية إبان الحرب العالمية الثانية وفي نهاية القرن العشرين تحولت مدرسة (فرانكفورت) النقدية بالتركيز على محور اساسي لتغير المجتمع الاوهو الثقافة وتحولت الثقافة الى متغير مستقل ، وفي بداية القرن الحادي عشر "احتدم الصراع " حول الثقافة التي أصبحت بؤرة الصراع الفكري المحتدم بين الاعتراف في الثقافات الفرعية والخصوصية الثقافية ومن ثم الهوية الثقافية من جانب ومن جانب آخر بين مقولات الثقافة العالمية أو الكونية^(٣).

الثقافة العراقية شهدت تحولاً كبيراً خلال بعد عام ٢٠٠٣ ، الامر الذي يجعل الشباب يتجهون اليوم ، الى كل ما هو مستورد من عادات وأفكار وتقاليد لا تربطها بالشخصية الوطنية التي من خلالها اثرت بالشخصية العراقية ككل ، المجتمع أصطبغ بصبغة جديدة لايمكن تحديدها او تحديد ملامح واضحة، فعلى الاساس يمكن ترك الحكم الى الجهات التربوية وكل ما يهمه الامر قبل حدوث الضياع التام^(٤).

١- محمد عاطف، دراسات في علم الاجتماع القروي، مركز الثقافة القومية، جامعة الاسكندرية، مصر، ص ٨.

٢- المصدر نفسه، ص ٨٧.

٣- نهلة عبد الكريم، الثقافة في مواجهة العصر قضايا سوسيولوجية في علم الاجتماع، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، كلية الآداب، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ٢٥.

٤- ايثار عبد الجليل، دور الثقافة المدنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣- دراسات في التاريخ والآثار، العراق، ٢٠١٦، ص ٧٢.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

ثانياً: التحولات الاقتصادية

بما أن المجتمع العراقي يعيش مرحلة تحولات اقتصادية واجتماعية فان هذه المرحلة بطبيعتها هي مرحلة تكون غير مستقرة وغير ثابتة فقد ظهرت الثقافة الاستهلاكية من المجتمع الراسمالي الغربي الى بلدان العالم الاخرى هي نتيجة التحولات التي طرأت على العملية الانتاجية والتوزيعية والاتصالية , لقد أصبح المثال في ظل ايدلوجيا التحولات الى تأكيد وضعها ومكانتها في المجتمع^(١).

التحولات الاقتصادية بعد عام ٢٠٠٣ أصبح الاعتماد الاقتصادي على مصادر النفط العراقية ذات القطب الواحد, قياساً مع الانفتاح العراقي بعد عام ٢٠٠٣ على السوق العالمية واستيراد الاجهزة والاليات مع رفع القدرة الشرائية وزيادة رواتب موظفي الدولة , مع زيادة عدد السكان كان معتمداً على صادرات النفط بعد توقف العديد من المصانع والمعامل الانتاجية وانخفاض في مردود الانتاج الزراعي بسبب شحة المياه وارتفاع درجات الحرارة^(٢).

الواقع ان التحولات الاقتصادية اثقلت ميزانية الدولة العراقية وخصوصاً كونها غير مخطط لها وغير مبرمجة , مما أدى الى مشاكل في السير والمرور وكثير من الحوادث وتجاوزات كثيرة ربما تكون الدولة عاجزة على وجود حلول مجدية وفعالية في القريب العاجل لها ,وفق المفهوم الليبرالي من دون اقتصاد (عراقي) حقيقي يكون قادر على منافسة الاسواق العالمية في ظل أستثراء الفساد الاداري والمالي الذي يعد من أهم مظاهر التحولات المجتمعية التي تميزت مرحلتها بالتغير مابعد الاحتلال الامريكي للعراق عام (٢٠٠٣) هذا من جانب, ومن جان آخر انتشار الفوضى وعمليات النهب التي طالت بالمؤسسات العسكرية والدينية والمدنية وكافة اذ اتسع من خلالها الفساد ليشمل (البنية الاقتصادية) في كاملها مما أدت الى ارتفاع البطالة, الى نسبة عدد (٣١٪) وارتفاع مستوى الفقر الى أكثر من (٣٥٪) من خلال هذا ظهرت الامية ووصلت الى أكثر من (٧) ملايين نسمة , وأنتشرت من خلال التحولات المجتمعية^(٣).

١- ايثار عبد الجليل, دور الثقافة المدنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣- دراسات في التاريخ والاثار, مصدر سابق, ص ٧٤.

٢- رياح محيد الهيتي, الفساد الاداري في العراق - سلسلة دراسات اجتماعية, دار الجوادين, بيروت, لبنان, ٢٠١٢, ص ٥٩.

٣- اثيل عبد الجبار وآخرون , الاحوال الاقتصادية في مدينة الموصل, العراق, ٢٠١٣, ص ٧٢.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

الجرائم التي تمس في الاخلاق والآداب العامة , بظل غياب العدالة والديمقراطية وعدم إمكانية تتميتها بسبب مخاطر الفساد المستشري, وعدم مكافحته بانتشار البطالة والفقر وعدم احترام حقوق الانسان وضعف مؤسسات المجتمع المدني , من خلال هذا ظهرت حالات الفوضى والبطالة والفقر والنهب والتهريب وأنعدام الامن والاستقرار والرشوة وتراكم الديون والصراع الطائفي العشائري وأرتفاع نسب الهجرة والامية والفقر والبطالة ومن ثم ظهور " التحولات ببناء الدولة العراقية الجديدة بعد عام (٢٠٠٣) وأعادة الاعمار, هذا ماجعل مكافحة الفساد من القضايا الشائكة التي تقف عائق أمام التحولات المجتمعية , ساهمت من خلالها في ظهور (الباثولوجية الاجتماعية) أو الامراض الاجتماعية: ومنها الكثير من الجرائم التي ظهرت بالمجتمع العراقي^(١). أهم النتائج التي ظهرت عن التحولات الاقتصادية بعد الاحتلال الامريكي وأهمها :

١- ظاهرة الاستهلاك المظهري: أن الاستهلاك في وصفه قيمة اجتماعية تفسر سلوك الافراد في المجتمع المعاصر هي ظاهرة جديدة تحدد مكانة العائلة اقتصادياً واجتماعياً , قديماً كان المركز الاجتماعي يحدد في حسب الجاه والنسب والمكانة الاجتماعية للفرد بصرف النظر عن مقدار استهلاكه وبذخه , أما الان الفرد حاول أن ينافس النبلاء بحياتهم ويستمد من مركزه الاجتماعي في زيادة أنفاقه الاستهلاك^(٢).

ان السلوك الاستهلاكي للأسرة له دور واضح في تحديد المكانة الاجتماعية التي يجب أن تقوم على مستوى الدخل , في هذه الحالة أن بعض الأسريكون سلوكها قائماً على التبذير والحصول على أي مطلب لأي فرد أفرادها , أذ تباين هذا السلوك عكسياً مع مستوى الدخل , ففي هذه الحالة فأن الاسرة سوف تواجه عدداً من الازمات المعنوية والمادية^(٣).

المجتمع العراقي اليوم يعيش في حالة صراع بين ما يرفضه بين الواقع من رغبات ومطالب الافراد , وما بين يعيش الفرد وأسرته من واقع اقتصادي مختلف في ظل عجزه عن تلبية الحاجات الاسرية ورغباتها التي كانت تنعم في الرخاء الاقتصادي قبل التسعينيات من القرن

١- محمد كاطع , ايدلوجية العولمة وثقافة الاستهلاك , دارالثقافة للنشر, بغداد, ٢٠١٦, ص ٧٤.

٢- محمد عبد الكاطع , مصدر سابق, ص ٥٥.

٣- عبد الرحمن محمد العيسوي , سيكولوجية الجريمة والانحراف, دار المعارف الجامعية , مصر, ٢٠٠٥, ص

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

العشرين , بعد أصبحت الاسرة العراقية تعاني من الكثير من الضنك للعيش خصوصاً أثناء فترة الحصار ولمدة ١٣ سنة , في بلد يكثر به النفط^(١).

وقد اشارت التحولات الخطيرة والسريعة على الحاجات المتزايدة ولاسيما لدى فئة معينة من العديد من الشباب , هذه المرحلة شهدت تحولات واضحة بأهتمامات الشباب السلوكية وسلوكهم باعتبارهم اكثر الفئات الاجتماعية ميل الى التغير واكثرهم قابلية للأستهلاك وأنهم اكثر تطلع لكل ماهو جديد الى جانب اخر أن الشباب من أكثر الفئات الاجتماعية قدرة في أستيعاب المعلومات والتقنيات التكنولوجية والرموز ومن أكثر الفئات الاجتماعية رفضاً لكل ماهو قديم ومعلنا تحرره من (السلطة التقليدية) التي تكون متمثلة بالأسرة^(٢).

٢- البطالة: أن البطالة لها العديد من الآثار السلبية بكل فرد من الافراد والاسرة والمجتمع لما تأثير وتعتبر من عوامل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية , أن استئصال البطالة يؤثر تأثيراً مباشراً على الفرد ويصيبه بالأكتئاب مع تضائل قيمة الشخص والمكانة الاجتماعية ويصل أحياناً الى فقدان التوازن العقلي والنفسي , مما يؤثر على الاسرة من خلالها تزداد المشاحنات والمشاجرات العائلية ويحدث الصراع من خلاله, مما يساهم في أحداث الكثير من التصدع في (البنية المتماسكة اجتماعياً), وهو ما شهده مجتمع مدينة الناصرية من تزايد ملحوظ في ارتفاع نسبة البطالة مما كان يعاني منه أفراد المجتمع العراقي من حروب ونكبات^(٣).

ثالثاً: التحولات السياسية

إن التحولات السياسية في العراق عام ٢٠٠٣, كانت مبنية على أسس دينية وطائفية وعرقية وهذا يتناقض معظمها مع الديمقراطية , اتضحت نية المحتل الامريكي منذ الايام الاولى من خلال إدارة المحتل والقرارات التي قام بها حينما حمت وزارة النفط , وتركت المتاحف المكاتب الجامعات وجميع الدوائر التابعة للحكومة العراقية بما فيها المؤسسات العسكرية ووزارات الدولة عرضت للنهب والتخريب في تشجيع ميداني مباشر من جنرالات المحتل , وبعد ذلك وفي أنتهاك واضح لقوانين الاحتلال الواردة في اتفاقيات جنيف شرع الحاكم المدني لسلطة الاحتلال الامريكي

١- عبد المنعم صبيح , الضبط الاجتماعي, مركز الدراسات والبحوث للنشر, بغداد , ٢٠٠٩, ص ٢٠.

٢- المصدر نفسه, ص ٢٣.

٣- قيس النوري , ملامح الواقع الذهني الحضري في مجتمعنا , مجلة كلية الاداب , جامعة بغداد , العراق, ١٩٧٩, ص ٥٠.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

* بول بريمر)بتفكيك الدولة العراقية متسلحاً في سلطات تنفيذية غاشمة من أهمها قام بحل وزارتي الدفاع والاعلام وجميع أجهزة الامن القومي للدولة العراقية , متمثلة بالمخابرات والامن والاستخبارات العسكرية مما ولد فراغاً مربعاً للإمن المجتمعي العراقي^(١).

هذا من جانب آخر اصبح المجتمع العراقي دون أي غطاء يحميه من التحولات والتهديدات الأمنية التي تهدد كيان المجتمع وأهمها تلك التي تتمثل بالإرهاب الدولي وتجارة وتعاطي المخدرات وغسيل الاموال , من جانب آخر أصبحت هناك طبقة اجتماعية عريضة ومؤثرة في الكيان الاجتماعي من منتسبي الوزارت والدوائر والاجهزة الأمنية دون أي عمل, ومن تعد دون أي مصدر للعيش لهم ولعوائلهم , بعد هذا التحول بالمجتمع ألعراقي وبقرار حل الجيش العراقي وأجهزة الأمن قد أنهى (بول بريمر) عمل مايقارب (٤٠٠) الف عراقي اضافة الى (٦٠٠٠) ألف موظف في وزارة الاعلام وغيرها من الموظفين السياسيين مما اضطررتهم سياسة المحتل ومن أتى معه الى سياسي الصدفة والهادفة الى ضرب بنية المجتمع ألعراقي من أجل تفكيكه^(٢) .

مما أدت الى اضطراب النظام السياسي في العراق والتحولات التي حصلت بعد عام ٢٠٠٣, هذه النخب الاكاديمية والقادة الميدانيين في وزارات الدولة المختلفة المهمة اضافة الى تكنوقراط من مدراء ووكلاء عامين من النخب الاجتماعية المؤثرة في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣, وان أقصائهم وأبعادهم ومحاربتهم وحتى قتلهم قد دفع ثمنه من مؤسسات الدولة العراقية التي وصلت الى مستويات متدنية من المهنية بتقديم خدماتها للجمهور وبالتالي أنعكس ذلك على المجتمع العراقي ومن ثم تقسيم البلد عرقيا وطائفيا ومن ثم التغير في النظام السياسي العراقي, وتهديم أركان الدولة ألعراقية من خلال توسيع البطالة المجتمعية^(٣).

فشلت النخبة السياسية العراقية في خلق هوية وطنية قادرة على ايجاد اساس روحي, وفكري الدولة عراقية تمثل مختلف فئات المجتمع العراقي, حيث لم تبذل تلك النخب السياسية في مختلف مشاربها سواء كانت تلك التي داخل السلطة أو خارجها جهوداً كبيرة لخلق هوية وطنية تعتمد مبدأ العراق أولاً , ولقد بين أفعال السياسي الجانح البعيد كل البعد عن القيم والاخلاق , فقد

١- عبد المنعم صبيح, الضبط الاجتماعي, مصدر سابق, ص ٦٤.

٢- محمد عبد المنعم , التأثيرات المجتمعية لحل الجيش العراقي ابان الاحتلال الامريكي للعراق, رسالة ماجستير, كلية الاداب , جامعة الموصل, العراق, ٢٠١٠, ص ٦٢.

٣- جبار محمد السعدي , الحماية القانونية الدولية للصحفيين في وقت النزاعات المسلحة (العراق أنموذجاً), رسالة ماجستير, جامعة النهرين, كلية الحقوق, بغداد, ٢٠١٣, ص ٧٤.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

بين أن التحولات التي تعرض لها المجتمع العراقي عام (٢٠٠٣) من حروب وأحتلال مستمر , وبالأذات الاحتلال الامريكي وتنظيم أرهابي داعش قد أحدث أنشقاكاً بوحدة المجتمع العراقي وبدأت تظهر على الساحة مصطلحات تتم على الانشقاقات العرقية والمذهبية والطائفية وشملت القومية الواحدة حيث ظهرت تحولات كثيرة , ظهرت التحولات حتى على المجتمع الواحد, كما أن التحولات في السياسة قد أنتشرت بشكل كبير وواضح التحدث بها جهراً^(١).

رابعاً: التحولات الاجتماعية

يقصد بها مجموعة من التحولات الاجتماعية في العراق بعد عام ٢٠٠٣, وما شهده من تحولات ايجابية كانت , كالحرية النسبية في التعبير عن الراي وحقوق الانسان أو التحولات السلبية من تقسيمات عرقية وطبقية , حيث يعتبرتطور النظام الصحي والاعلامي عامة والاتصال خاصة مرتبط ارتباط وثيقاً مع المشكلات الاجتماعية ويكون له دور حاسم في عملية التحول الاجتماعي^(٢).

شهد العراق بعد عام (٢٠٠٣) وعلى المستوى الاجتماعي الكثير من التغيرات التي أدت الى ظهور المعوقات الاجتماعية الاقتصادية , لاسيما المكونات المجتمعية وظهور الفساد المالي والاداري والاخلاقي, و ظهرت العديد من ممارسات التميز القومي والطائفي والديني التي مارسها النظام الشمولي والاستبدادي ولم تكن معلنة على نحو صريح . لكن بعد عام ٢٠٠٣ وبدعم من المحتل وايضاً المستفيدين التي ساهمت ب بروز ظاهرة قيم العشيرة والعصبية على حساب قيم المجتمع المدني مما أدى بروز الى تداعيات أثرت على عدم الاستقرار الداخلي للمجتمع , نتج عنها بعض العوائق منها :

- التأثير بالوعي الاجتماعي للفرد .
- ظهور سيادة الولاءات الضيقة الاثنية
- ظهور الصراعات و النزاعات الاجتماعية

١- آرثر مارويك , الحرب والتغير الاجتماعي, ترجمة سمير الحلبي, دار المأمون , بغداد, ص ٢٠.

٢- رشا ظافر, أبعاد التحول الديمقراطي بعد عام ٢٠٠٣, مجلة قضايا سياسية, جامعة النهرين, بغداد, العراق,

٢٠١٩, ص ١٠-١١.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

ترسيخ ظاهرة الاغتراب السياسي والاجتماعي , نتيجة التغير الجذري. القضاء على التحالفات , وتهميش هذه التحالفات وحصر حقوق الانسان بما هو أثني وطائفي يكون بعيد عن الوطن و(المواطنة)^(١).

- الطائفية القومية من أهم المظاهر التي كان لها دوراً كبيراً في التحولات المجتمعية السياسية منها او تكون التحولات الاجتماعية , مما أدى الى البعض الى الاحتفاء بالقيم الفرعية على حساب قيم بناء القانون والدولة والمواطنة وتلبية العديد من احتياجات المواطنين اجتماعياً و ثقافياً وأقتصادياً للارتقاء به في إطار وطني داخل برنامج يحمل العديد من مطامح المجتمع في الوانه (السياسية والفكرية والدينية كافة).^(٢)

١- مايكل أوترمان, محو العراق - خطة متكاملة لاقتلاع العراق وزرع اخر, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, بيروت , ٢٠١١, ص ٢٠.

٢- منى حيدر, مظاهر التغير ودوره في نظام القيم , جريدة الزمان, العراق, ٢٠١٦, ص ٣.

المبحث الثالث

التحولات وأثرها على بنية المجتمع العراقي

١- التحولات المجتمعية :

عكست المعايير الانسانية في مفهوم الشخصية الفردية, والسلطة والجماعية هما لا يوجدان في نحو منفصل بأنساق المجتمع ومصادر المعرفة , وأيضاً مكونات التاريخ ورموز اللغة والوعي وتطور الافكار, وتحولاتها في معنى أن التحولات المجتمعية الكلية أو الجزئية سوف تتأثري النظم الثقافية الاولى والمركبة جراء (عمليات التفاعل الاجتماعي الثقافي) مثلما أنه ساهمت بمساعدة الفرد والجماعة في عملية (التكيف) مع الاحداث السريعة وتكوين وعي وجودي وأساسي بمنطلق السلوك الانساني في الافكار والمشاعر التي جسدت التكيف الواقع الجديد والديناميكي^(١). على الرغم من أن مظاهر الترحيب والرفض الكامنة بالمجتمع جراء تلك التحولات, لعل اهتمام الكثير من علماء الاجتماع بالتحولات التي تطرأ في المجتمع البشري نتيجة التغيرات الحاصلة وتحديد في اتجاهاتها ووظائفها بنمو المجتمعات وتقدمها والتنبيه العلمي في مسارها وفق قانون (التغير الاجتماعي), على مستوى المجتمع العراقي من خلاله يمكننا القول (أن هذه التحولات تكون متنوعة ومتداخلة ومتشابكة لاسيما بعد ٢٠٠٣ اختلط العامل الاقتصادي السياسي وبالعامل الاجتماعي والثقافي والديمقراطي), هي بمجملها لا تسير باتجاه واحد وخطى ثابتة او تكون واضحة , يمكن التنبؤ في اتجاهها ومسارها ضمن الدراسات أو الاحداث^(٢).

من المؤكد أن التحولات شملت جميع نواحي المجتمع العراقي والبعض منها, يمكن قياسه كماً ونوعاً, المجتمع العراقي منذ زمن بعيد ,,ظهرت فيه تحولات ديمغرافية وحضارية وسياسية وعمرانية تمثلت بالبناء الحضاري والتاريخي الكبير بهذا البلد وما شهد من انتقالات عديدة وحضرية وتمدن وهجرات اسهمت بالتطور بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي وما رافقها من الواقع الاجتماعي الذي يتميز بالعديد من التحديات الكبيرة , أستدعت ايجاد العديد من المراكز البحثية في دراسة التحولات والتغيرات المجتمعية بالمجتمع العراقي , على غرار ما موجود

١ - منى حيدر الطائي, مظاهر التغير الاجتماعي ودوره بنظام القيم , جريدة الزمان, الموقع الالكتروني :

www.azzaman.com

٢- عبد الله الشافي , دور السياسة الجنائية في تحقيق الامل الاخلاقي في ضوء الشريعة الاسلامية , جامعة الامير نايف للتوزيع , الرياض , ٢٠٠٧, ص ٢٤.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

بالدول المتقدمة لمعالجة الجوانب السلبية التي تنشأ من جراء تحولات وتداعياتها على المجتمع العراقي^(١).

٢- التأثير بمدلول القيم :

تعد القيم من أكبر الاشكاليات , لكونها تكون شاملة وتكون لها تفرعات متداخله مع بعضها البعض وتتداخل مع مفاهيم أخرى , اذ يظل مفهوم القيم ركن أساسي ومركزي حياة كل مجتمع من المجتمعات , تتاوله الكثير من علماء الاجتماع امثال العلماء (ماكس فيبر , دوركهايم , وتوكفيل) اذ تعد الأساس في فهم القيم تعد الأساس بفهم التنظيم والتغير بالمجتمع وافراده , كانت القيم أهتماماتها ذلك الروابط الاجتماعية أساس (لتماسك المجتمع)^(٢).

ويتم تركيزها على القيم في أوجه الحياة الاجتماعية المختلفة تستعمل القيم , لتمييز المجتمعات والافراد وايضا لتتبع التغير في المكان والزمان او الدوافع الكامنة وراء المواقف والسلوكيات , كما أنها لها الاصل بالقواعد والقوانين والاتفاقيات والاعراف التي من خلالها تحدد العلاقات بين الافراد وتحكم الجماعة بالرفض والقبول , لان بتلك القيم هي القنوات التي لها أهمية خاصة في النسبة لنا وتشكيل مرجعياتنا الاساسية بقرارتنا والاختيارات الحاسمة , بقرارتنا الحاسمة كما أنه توجه الافعال والسلوك نحو العناصر الأكثر استقرار في الشخصية وهي المصدر الذي يكون الطاقة, وتكون جزء من هذه القيم هو أرث مكتسب من تربيتنا بالوسط السوسيوثقافي من الدين بجميع الافراد والمجموعات الاجتماعية التي أثرت على القيم^(٣).

تشمل جميع الجوانب التي تمثل الجانب المثالي أو الجانب المقدس الذي يصعب الوصول اليه في شكل يمثل الكمال والتمام , لدى الانبياء والأتقياء والصالحين , في الطبع القيم هذه تختلف من مجتمع الى مجتمع آخر, أن القيم ترتبط في الاخلاق وهذا ما أكد عليه الفيلسوف الفرنسي بول ريكور (paul Ricor) في أن الاخلاق تشتمل على جميع الموانع والالتزامات

١- عبد الله الشافي , المصدر نفسه , ص ٣٠.

٢- ابراهيم عواد, التحولات الاجتماعية والنظم الثقافية عبر التاريخ شبكة البناء المعلوماتية الرابط :

<https://annabaa.org/Arabic/10/22/2024>

٣- عبد اللطيف كداي , التحولات القيمية للشباب المغربي لمحاولة للرصد والفهم , مجلة التدريس , كلية علوم التربية , الرباط, المغرب, ٢٠٠٥, ص ٨٩-٨٠

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

والموانع التي تفيد ، التطلعات بالحياة المتكاملة وتتميز في أبعادها الثلاثية بالتفاعل المستمر في الذات والاخر المؤسسة ضمن منظومة تكون متكاملة (١).

ان الاخلاق تعد الاساس من القيم اذ وصف الله بها النبي الاكرم (صلى الله عليه وسلم) بقوله تعالى (وأنتك لعلی خلق عظیم) (٢) ، أن القيم تعد نظام مثالياً واخلاقياً لأنها تستمد المكانة الخاصة بها من مرجعيات معينة ومشاركة يتفق عليها الافراد ، لا يمكن اختزالها فيما يصدر عنه من أحكام قيمة على أحداث او تكون على تصرفات الآخرين ، سواء نالت الاستحسان أم الاستهجان الذي يبدو ، في أنه يحدث في صورة سريعة لاسيما بالمجتمعات السائرة بطريق النمو ، او التحول في صورة طبيعية او تكون صورة قسرية كما هو الحال بالمجتمع العراقي .

٣- الانفتاح على العالم الخارجي :

التحولات قد تكون تركت اثار ايجابية أو تكون سلبية تارة أخرى ، وليست بالضرورة ان تكون دائماً، تحمل طوق الظفر والنجاة ببعض الاحيان تجلب الدمار، والمآسي ، والازمات ، والامراض، الاجتماعية ولاسيما اذ ماجاءت في فعل اجباري او قسري غير مخطط او يكون مدروس كما هو الحال بالمجتمع العراقي في جميع شرائحه ومكوناته وديانته وقومياته وفئاته من الاطفال الى الشيوخ رجالاً ونساء من دون أن تميز، الا أن الدراسات والمساهمات العلمية والفكرية بالعلوم الانسانية والاجتماعية ، تكاد كلها تجمع في أن الشباب ((الذكور والاناث)) الفئة هما الاكبر استهداف كونهم قوة تنمية وتحول وبناء للمستقبل بالمجتمع ومصدر (٣).

رفاهيته لاسيما ، في النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية ، علاوة على أن الشباب هم صمام الامان لحفظ هوية المجتمع والدفاع عنه جوهر وضماني استقراره واستمراره ، لكن المتبع لواقع للعالم الثالث ومنها (المجتمع العراقي) يلاحظ في العقود الاخيرة أن التحول والانفتاح على العالم الخارجي وظهور العولمة بات يؤثر على الشباب و يشكل عبئاً كبيراً على المجتمع والدولة وعائق أمام النمو والتقدم ومرتباً ماسبب من قبل البطالة، والانحراف، والجرائم، والتطرف، والجهل بدلا من أن يشكل قوة بنائها ليتغير من القوة الى الهشاشة بدءاً من التسرب

١ - ابراهيم عواد ، مصدر سابق ، ص ٨ .

٢ - سورة ألقلم ، الآية ٤ .

٣ - عبد الخيري ، المدرسة ورهانات التربية على القيم ، مجلة التدريس ، كلية العلوم ، الرباط ، المغرب ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٨ .

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

المدرسي والضعف التربوي في مؤسسات التعليم والتربية بظل العولمة والقوانين التي تحمي وتشجع الطلبة^(١).

في التمادي بالتسرب وضعف الادوار الرقابية للوالدين لتستمر هذه الهشاشة الى مرحلة الشباب الجامعي بظل الفرص المهدورة حيث تكون هشاشه (التكوين والعمل)، وظهور تفشي البطالة وأفكارالهجرة العالمية واللجوء والتغيرالى جنسية الدول المتقدمة , مما ادى الى وجود شباب و قيم ثقافية جديدة أنتج عن هذا التغير القيمي , لدى فئة الشباب تغيرات شملت جميع الجوانب

المعنوية والمادية التي أحدثتها العولمة الموجهة نحو((عقلية)) الإنسان و انماط التفكير^(٢).

من هذا المنطلق عانى (الشباب العراقي غزو ثقافي متواصل بعد الاجتياح البصري والسمعي في فضاء الاسرة العراقية أبان الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ الذي أثمر عن عدة تحولات سلبية على فئة الشباب خاصة بالعزوف عن القراءة وتغيرهم لوسائل (الانترنت) وانتمائهم الى الواقع الافتراضي عبر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي ' والابتعاد عن العديد من القيم الدينية والاجتماعية والثقافية.

لينحدر من مرحلة الهشاشة الى المرحلة الهامشية والتي تعني عن حالة اللامساواة الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد المجتمع جعلت من الصعوبة التكيف بمكان مع الواقع الاجتماعي للشعور بموقعه المتدني وعدم الحصول الحقوق والغربة بوطنه أنه يوقن بقراره نفسه الدولة قد تكون تخلت عنه او قد تكون أنها تمارس القمع , والقهر , والعنف , ضده أحياناً لذا يكون دافعاً يجعل الفرد يحلم بالهجرة خارج الوطن قد تكون تعثره مظاهر اللامبالاة والغموض غير المكترث من التحولات اتى تقع حوله والامور كافة التي تدعو الى الانتصار والمشاركة لقيم المواطنة^(٣).

هذه الازواضع أدت بالشباب إلى الانحراف والجريمة والعنف والمخدرات والارهاب , وهتك العرض , والاغتصاب الجنسي, والاغتصاب الجنسي للأطفال , نتيجة لمشاكل عدم التكيف والشعور في النقص والتوتر والاحباط والكآبة وعدم الاهتمام والبطالة لتتحول الى أزمة ظهور التحولات

١ - عبد الخياري , المصدر نفسه , ص ٨٥.

٢- سناء الخوالي, التغيرالاجتماعي والتكنولوجي وأثره في الأسرة المصرية بنائياً ووظيفياً, أطروحة دكتوراه , كلية الاداب, جامعة القاهرة, ١٩٨٤.

٣- المصدر نفسه, ص ٢٥.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

المجتمعية وعلاقتها في الجرائم التي تمس في الاخلاق والآداب العامة والتي بدورها تزيد , من الجريمة الاخلاقية وبالتالي تمس في المجتمع بأكمله^(١).

٤- **نسق العلاقات**: أن العلاقات الاجتماعية بالمجتمع العراقي قائمة على أسس العلاقات القربية ونظام الزواج , يغلب عليه الزواج بالأقارب حتى وقت قريب وهو ما جعل **النسق الاجتماعي** يكون مترابط ومتماسك نتيجة الاندماج الاسري ' والتقارب بالمساكن الاجتماعية والروابط بما بينهم الا أن هذه العلاقات وفي مرور الزمن تعرضت الى الكثير من الضعف الذي بدأ , يتخللها في أشياء كثيرة نتيجة لعوامل التحول والتحول الاجتماعي مما أدت شبكة العلاقات الاسرية والقربية , تتحول الى نمط من العلاقات الرسمية أو الثانوية المدينة اليوم تعج في العديد من السكان بمختلف الانتماءات الدينية والمذهبية والقومية من خلال ذلك أنعكس على العلاقات فيها لاسيما بعد عام (٢٠٠٣) , نتيجة الاحتلال والتحول السياسي اذ عمل المحتل الامريكي على الكثير من زعزعة التماسك الاجتماعي , ونشر الفوضى والتفرقة الطائفية التي لم تكن موجودة الا بعد الاحتلال الامريكي الذي جاء بها, لتحل التفرقة والفساد والفوضى وعلاقات المنسوبة والمحسوبة بدلاً , من التماسك والتضام^(٢).

٥- **النسق القيمي**: إن القيم في المجتمع العراقي نتائج ادت الى انعدام الكثير من القيم التي كانت تعتبر نموذجاً اجتماعياً مقبولاً ومقدراً في المجتمع, وأمتاز المجتمع العراقي في المحافظة على المبادئ والتقاليد عن طريق التنشئة التي توفرها, الاسرة للطفل وخلالها يتم فرض التنظيم داخل المجتمع , حاول الافراد بهذه المدينة الحفاظ على القيم الاجتماعية برغم من التوجه نحو الفردانية داخل المجتمع, الا أن التمسك في القيم كان مرده (العامل الديني) ذلك أنه وسيلة لتحقيق الضبط الاجتماعي والمعروف عن المجتمعات الريفية تمسكها بالضوابط الدينية, الا أن العديد من التحولات والمؤثرات الداخلية والخارجية لاسيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق ٢٠٠٣ كانت سبباً في انخفاض التمسك في القيم (المجتمعية) منها تناقص دور مؤسسات التنشئة بالقيام في دورها في عملية الضبط الاجتماعي فضلاً في أنتشار الحضرية ودورها في تشكل القيم وتبني الثقافة العصرية بعملية التنشئة الاجتماعية في ضل العولمة ووسائل وبعض المفاهيم

١- عاطف لافي مرزوك, اشكالية التحول الاقتصادي في العراق مبادئ هاوية في الاقتصاد السياسي, مركز العراق للدراسات , بغداد, ٢٠٠٧, بغداد, ص ٢٥.

٢- المصدر نفسه , ص ٣٠.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

التي جلبها المحتل معه التي أدت الى صراع القيم , في التربية الاسرية إذ وجدت أنها تتوجه تبني ثقافة عصرية بدل التمسك في القيم الثقافة التقليدية (١).

٦- **التحولات في القيم الاجتماعية :** يعرف علم الاجتماع وعلم الاثنولوجيا العادات و التقاليد بأنها ظاهرة شعبية تاريخية ومعاصرة وأنها من حقوق الوجود الاجتماعي التي يعني بها الممارسات والسلوكيات التي تدرب الناس على القيام بها وتكرار الفعل فيها حتى صارت مأثوفة , التقليد يركز على (الروتين) الواقع أن كل تقليد يميل الى التميز ببعض التصرفات التي شرعها ماضٍ ما يكون عابراً مجتمع مدينة الناصرية في سكنى المناطق القديمة , تكون لديهم عادات وتقاليد متميزة لاسيما في بتمسكهم الكبير في كل صغيرة وكبيرة حول العديد من القيم , والاعراف التي يؤدونها بكل المناسبات الاجتماعية أو الدينية , في مدى ارتباط هؤلاء الأفراد في هوياتهم وكذلك الترابط بينهم وبين أسرهم , هذه الظاهرة صارت تفنقر الى الكثير من المجتمعات, منها بعض بمجتمع الدراسة خصوصاً بعد عام (٢٠٠٣) وذلك من بسبب التحولات التي طرأت, نتيجة للانفتاح بالعالم الخارجي والتحولات الاقتصادية (٢). والاجتماعية بالمجتمع العراقي حيث أصبح بعض الشباب , الاكثر تأثراً في الثقافة الغربية مما أدى الى الصراع بين الاجيال وأدى الى تغير بنمط القيم والحياة (٢)

٧- **تدهور التعليم :** تدهور النظام التعليمي بعد عام (٢٠٠٣) مع نقص التمويل وغياب البنية التحتية المناسبة , التي أثرت تأثيراً سلباً بنشر القيم الاجتماعية الايجابية للشباب , وهذا التدهور ادى الى العديد من التحولات التي وضعت من خلالها التربية الاخلاقية للقيم المجتمعية مما أدى تزايد مشكلات الجرائم التي تمس بالاخلاق والاداب العامة , يعد التعليم عامل مهم ومؤثر في المجتمع فالتعليم يتضمن التلقين والتربية , والتفاعلات داخل المؤسسة التربوية الرأي شاع بين الناس في أن التعليم يساهم بشكل كبير بالقضاء على التحولات التي تحدث للمجتمع ومنها السلوك الاجرامي (٣).

١- ابتهاج عبد الجواد كاظم , التغير القيمي لدى الشباب بضوء الحصار الاقتصادي , رسالة ماجستير, قسم علم الاجتماع , نينوى , العراق , ١٩٩٩, ص ٥٢.

٢- محمود نجيب , دروس في علم الاجرام والعقاب , دار النهضة , بيروت , ١٩٨٨ , ١٥٧.

٣- محمود نجيب , المصدر السابق, ص ٤٠.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

وعلاقته بالجرائم التي تمس بالآداب العامة للمجتمع , كما قال ((هيجو)) عندما تفتح مدرسة ستغلق سجنًا هو عامل مساعد للقضاء على السلوك المنحرف الذي يؤثر بالمجتمع عامة والفرد خاصة , وهذا لا يعني أن التعليم لا يؤثر بالتحول على الافراد في العديد من ارتكاب الجرائم الاخلاقية والتي تمس من خلالها بالآداب العامة فجرائم الخداع , التزوير , والسرقة وتحول العملات المزورة هذا بدوره يحتاج الى شخص متعلم بالممارسة , مما زاد في تدهور في التعليم في ضعف في التربية الاخلاقية والقيم المجتمعية , هذا العوامل المجتمعية ساهمت في تحول القيم الاجتماعية مما أدى الى تغيير كبير بالتعليم ومن ثم تدهوره^(١).

٨- وسائل الاعلام : لقد شهد العالم تحولات عميقة في حد ذاتها من شأنها أحداث تغييرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة , وتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية تشكل بمجموعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية والفكرية والروحية والمثل والقيم وأنماط الحياة وقد وصفت هذه التحولات بأنها من مظاهر ماسمي في العولمة^(٢).

وقد أدت التحولات بعد عام ٢٠٠٣ دوراً كبيراً بعد عام ٢٠٠٣ متأثرة بالأعلام الغربي والثقافة العربية وكان لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً مؤثراً على القيم التقليدية لدى المجتمع العراقي وخاصة فئة الشباب أثرت وسائل الاعلام الحديثة التي تمتلك رقمية عالية خصوصاً على الكثير من السلوكيات التي تعارض مع الذوق العام وعلى جرائم أشد خطورة متتأثرين بذلك لما تنقله وسائل الاعلام , الانترنت والقنوات الفضائية دورهم بتحفيز الرغبات الانحرافية لدى الشباب وتشجيع الافراد , على كيفية التعلم من السلوك الاجرامي , لما نقلته وسائل الاعلام من صور الافلام الاباحية او البرامج او المسلسلات التي تتضمن العديد من العنف والفساد الاخلاقي , والبعيدة عن الذوق الفني والابداعي^(٣).

أضافة الى ذلك عرض أساليب وفنون تعليمية متعددة بطرق مختلفة في تشويق فني مبهر يثير أهتمام المشاهدين , وهذا الامر أصبح حقيقة بعد دخول أطباق البث التلفزيوني الفضائي

١- هانس بيترمارتين وهارالد شومان, فخ العولمة - الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية, ترجمة عدنان عباس

علي , سلسلة عالم المعرفة , الكويت, ١٩٩٨, ص ٦٨.

٢- محمود نجيب , مصدر سابق, ص ١٥٩.

٣- محمد القحطاني , جرائم القتل عواملها وأثارها الاجتماعية , رسالة ماجستير, غير منشورة , جامعة مؤته , السعودية , ٢٠١٠,

ص ١٥-١٦.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

الى منازل العراقيين ومواقع التواصل الاجتماعي الذي بدورها أدت الى العديد من التحولات بالمجتمع العراقي عام ٢٠٠٣ إضافة على اقبال العراقيين على شبكة الانترنت واستخداماتها المتعددة , وأصبح الفرد العراقي يتلقى العديد من البرامج يوميا والافلام والتقارير الاخبارية والثقافية التي تحمل بطياتها العديد من المضامين وأفكار متعددة وتهدف في أغلبها الى التغيير في شخصية الفرد العراقي وأحلال قيم وسلوكيات شاذة تتعرض مع البناء الفكري والعقائدي في أطيايف المجتمع^(١).

وعند دراسة العلاقة بين وسائل الاعلام الحديثة والجرائم الاخلاقية نجد أن هذه الوسائل تؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في انتشار الجرائم التي تمس الاخلاق والاداب العامة في المجتمع العراقي ' حيث فأسهمت هذه الوسائل في عرض صور مضللة للحقائق والمعلومات المتعلقة وأهم هذه الصور :

١- تعرض فكاراً برنامج تحتوي على معلومات كافية, أو مبتورة عن الجريمة مما يعطي انطباعاً خاطئاً او غير صحيح للمشاهدين حول الترويج للجريمة.

٢- تكون المعلومة المعروضة على المشاهد صحيحة, ولكنها تعطي تصوراً خاطئاً نتيجة للمشاهد المعروضة بطريقة غير سليمة قد تكون المعلومات المقدمة للمشاهد , تحته على الابتعاد على التحولات التي تحصل بالمجتمع العراقي , أخيراً يمكن القول أن وسائل الاعلام الحديثة وخصوصاً القنوات الفضائية أصبحت قوة مؤثرة , قادرة على إنتاج متعددة تميزها عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري , اذ لا تتطلب مهارات عالية القراءة فضلاً على قدرتها بالوصول الى أشخاص بمختلف الاعمار والمستويات التعليمية بالتالي فإن الآثار التي يتسببها بالتلفزيون في دفع الافراد بما تعرضه قنوات الاعلام الفضائي والانترنت من صور متنوعة بكثافة عالية وطرق ارتكابها^(٢).

٩ - التحولات في العلاقات الاجتماعية بعد عام ٢٠٠٣: تتسم التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المعاصرة بالشمول والسرعة , ويقصد بالشمول ان هذه التحولات تغير كل

١- باسل جودت الحسني , السياسات الاقتصادية في العراق والتطلعات والسياسات الاجتماعية , ورشة عمل بعنوان العراق والمنطقة بعد الحرب , نظمتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا , بيروت , ٢٠٠٤, ص ٢١٥.

٢ - منير الجنبي , جرائم الانترنت والحاسب الالي , دار الفكر الجامعي , بحث, العراق. ٢٠٠٣, ص ٩.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

شي في البيئة المحيطة فلاشيء يبقى ثابتاً كما أنها تحولات سريعة ما يكاد التحول يتجسد ويحقق أهدافه حتى يظهر تحول جديد , وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن التحولات الرئيسية التي مربها مجتمعنا العراقي ومازال قد أثرت بدون شك في بنية المجتمع العراقي على الأصعدة كافة والمجالات ابتداء بالصعيد الأيدلوجي وانتهاء بالبنية الاجتماعية والثقافية (١)

يرى العلامة الدكتور علي الوردي أن العصبية القبلية قائمة على مستوى الحقوق والواجبات والافراد تقف بجانبه عند الملمات وتنصره وتتجده حال الخصام تخاصم وتأخذ بثأره اذا تتقف من جانبه يجب ان بالمعارك والمساهمة في الديات وكل الفعاليات دون أن يسأل , الحضارة الحديثة فقد ادت إحلال مفهوم الوطن بدلاً من مفهوم القبيلة وان الحكومة ومؤسساتها هي التي يخضع لها الفرد(٢).

التحولات المجتمعية تميزت اليوم في مميزات ملموسة على شبكة العلاقات الاجتماعية بالمجتمع تعد نظام اجتماعي يتأثير بمختلف التحولات التي عرفها المجتمع اذ تتباين نسبة وجود بالعلاقات المجتمعية على تأثير عوامل التحول الاجتماعي التي حدثت به, تعرض المجتمع العراقي من العديد من النكبات كان آخرها سيطرة التنظيمات (الارهابية) عام ٢٠١٤سبقتها الاحتلال الامريكي عام (٢٠٠٣)والحصار الاقتصادي الدولي ((١٩٩٠ - ٢٠٠٣)), الحصار هذا مزق كل معطيات الحياة الاجتماعية وأصاب علاقاتها بضعف ووهن شديد.

التحولات التي طرأت بالبناء الاقتصادي والاجتماعي بالمجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ الامر الذي ترتبت عليه تحولات بعلاقات القرابة الاولى اذ ظهرت قيم الفردية والانانية التي تشجع في أستقلال الفرد عن الاسرة والاقارب ,ظهورنوع من المظاهر التي لم يعتمد المواطن العراقي عليها مثل الفتن, العشائر والاسر على نحولم يسبق له مثل من الاثر السلبي بالعلاقات التي تحكم هذا المجتمع انعكست على هذا بعلاقة أسرة(٣).

كما أثرفي العلاقات الخاصة والتعرض للخطر تقليص بحجم التفاعل والاتصال مع الآخرين مما أدى بقطع العلاقات مع الاقارب, علاقات الصداقة التي تأثرت الاخرى هي التي مر خلالها المجتمع العراقي أدت الى أضعاف الكثيرمن العلاقات المجتمعية لاسيما بين الجيران أدت الى

١- سارة ليندا بيرغ , الصراعات المسلحة الكبرى في التسليح والامن الدولي, معهد ستوكولهم لأبحاث السلام الدولي, الكتاب السنوي ترجمة عمرايوي وأخرون, بيروت, ٢٠٠٧, ص ١٣٥.

٢- علي الوردي , لمحات اجتماعية عن تاريخ العراق الحديث , دار الكتب الاسلامي, ٢٠٠٥, ص ٣٠٠.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

ضغوطات الحياة المعاصرة الاقتصادية والاجتماعية منها دوراً سلبياً في التأثير على الافراد وتفاعلهم وتفاعلهم وأهتمامهم في رغبات الآخرين وتوقعاتهم مما سبب ضعفاً في التحولات المجتمعية بمستوى الجيرة أولاً ثم مستوى الجماعة والمجتمع المحلي في رتمه ما أدى الى فشل الجماعة الاجتماعية على القيام بدورها بضبط سلوك أفرادها في اشباع حاجاتهم لمواجهة المجتمع العراقي تحولاً عظيماً في العلاقات المجتمعية , والقرابة , مفهوم العلاقات الاجتماعية تغيرت صورتها لدى الافراد , سبب ذلك يرجع الى ما واجهه المجتمع من عنف , وتهميش وحصار طال لأكثر من ١٣ عام , اعقبها الاحتلال الامريكي لأكثر من ٨ سنوات وشيوع حالة من الدولة والادولة , نتج عنها الخوف وشعور المواطن لدى الثقة في الآخرين , خوفاً بحياتهم وحياة أسرهم مما أدى تولد عزلة اجتماعية أصابت كيان المجتمع , من خلالها دمرت القيم^(١)

كل قيم التعاون بين المجتمع والتأخي التي أحدثت شرح ببنية المجتمع , وأفرزت نوعاً من التوتر ودمرت كل قيم التي سببت العديد من التحولات بالمجتمع العراقي , وأظهرت العديد من المشاكل بالقيم في الأسر والعشائر مما أدى الى قطيعة تلك العلاقات فأصبحت هنالك الى فجوة بالعلاقات بالمعتاد ظهر العلاقات هناك التي لم يكن , المجتمع معتاد عليها ظهر هنالك نوع من التحولات وزادت من وتيرتها , وأضحلالها مما جعلت الفرد يلجأ الى العشيرة , بالحماية نفسه على غرار مما ذكره العلامة الوردي قبل أكثر من قرن^(٢).

١٠ - التحولات في نظام الاسرة :

التحولات التي نتجت عنها الحروب والاحتلال وأنعكست اثارها الوحشية التي طالت بكل عناصرها وأركانها وبنيتها , واجهت الاسرة العراقية تحولات اجتماعية عنيفة خلقتها ظروف العولمة ووسائل الاعلام والافكار الديمقراطية الخاطئة التي جاءت بعد عام (٢٠٠٣) واجهت الاسرة العراقية خصوصاً في نكبات تسببت بنوع من التفكك الاسري وانهيار في بعض الأسر كل التحولات التي شهدتها المجتمع العراقي حدثت في تغيرات جذرية في السلطة الاسرية.

ساهمت التحولات بظهور العديد من المشكلات الاجتماعية المشكلات هذه أثرت على استقرار الاسرة وقدرتها في , اداء مهامها علماً في التغيير بسلطات الاب هي من الاوضاع الاجتماعية

١ - خليل محمد , الاثار الاجتماعية لأنهيال المؤسسة السياسية في العراق , آداب الرافيين, جامعة الموصل , نينوى , العراق , ٢٠٠٥, ص ٢٣٥.

٢ - علي الوردي , المصدر السابق, ص ٣٠١.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

التي عملت من خلالها تقليل بنفوذ سلطة الاب في الاسرة , بدأت ترسيخ قيم الاتكالية واللامبالاة وأختلت لديهم قيم احترام الوالدين , هذه من أخطر التحولات في الاسرة والمجتمع العراقي بوصفها القيم التي تسلك بعمليات التنشئة الاجتماعية وخرقتها , تغيرت بعض أساليب (التنشئة الاجتماعية) وخرقتها في تحولات بعض أساليب التنشئة الاجتماعية في أختلاف نوع الاسر^(١).

وأن هذا الوهن والضعف الذي أصاب بكيان الاسرة لم يأت عن فراغ بل جاء نتيجة ردة فعل لما عاشه المجتمع من حصار اقتصادي بشكل ممنهج من قوى الاحتلال وثقافتها الرامية الى التحول الثقافي , مما ادى الى أنعكاس في المنظومة الاجتماعية وبالأخص المنظومة الاسرية نحو تقليل من نفوذ وهيمنة السلطة , وبخاصة على الابناء وعلى الزوجات لكن سرعان , ما أنعكس هذا الشي في اتجاه سلبي على الأسرة حدث هناك نوع من التفكك من جانب اخر ظهر هناك تقاوم لبعض المشاكل الاجتماعية التي أصابت الأسرة وكيانها^(٢).

ومن هذه المشكلات أزمة الخيانة الزوجية والطلاق , التي تعد مشاكل التي يحاول المجتمع تقليلها قدر الامكان , ذلك من خلال من اثربنية الاسرة وتركيبها التقويق يؤدي الى تفكيك الاسرة وتنشئته لاسيما الأبناء الذين تمثلهم الشباب والمراهقون او الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات خصوصاً ذلك لعدم قدرتها على الاعتماد في انفسهم وتدبير الشؤون الخاصة، فيما يخص الطلاق كانت النسب عالية ومخيفة جداً، برغم الاختلاف والتنوع في مسببات الطلاق وذلك بسبب فقدان المجتمع المعايير وقواعد الامن والضبط الاجتماعي يؤدي الى مظاهر التفكك التي ظهرت على الأسرة من جراء ماتعرض بالمجتمع من حصار ونكبات الكثير من الأسرالعراقية , جراء عمليات القتل والخطف وتنامي الخلافات الاجتماعية والمشكلات الاسرية ومن جراء ذلك فشلت الأسر بالقيام في مهامها ووظائفها الاساسية في المجتمع نتيجة لما تواجهه من ضغوطات اقتصادية واجتماعية كبيرة. أظهرت تزايد في 'إعداد المتمردين والمنحرفين من الاحداث والمراهقين والشباب البالغين بالمجتمع , بسبب فقدانهم في أعمالهم ومهنتهم وما أنعكس الاسرة وكيانها الى ,البطالة القسرية ذلك بسبب أبعادهم عن أعمالهم ووظائفهم خصوصاً

١- عدنان ياسين , التنمية الاجتماعية في العراق, مجلة المستقبل العربي, مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت, لبنان,

٢٠٠٠, ص ٧٨.

٢- نفس المصدر, ص ٨١.

الفصل الثالث الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

العسكريين والموظفين العاملين بالمصانع والمعامل التي هيكلت وأدمرت أعباء الاسرة العراقية , هذا من جانب ومن جانب آخر الحروب والنزاعات وعمليات التحرير التي شهدتها المجتمع العراقي مما أدى الى تزايد الارامل والايتام بسبب موت أو أستشهاد رب الأسرة او الغياب الطويل نتيجة الاسر او الخطف أو التغييب أو فقدان كل هذه التحولات أنعكست في وضوح عن الأسرة بظل غياب مساحة التفاعل والتماسك الاسري^(١).

١- أسماء فتحي السيد علي, دور الاسرة في توعية الابناء في ضوء تحديات العصر, مجلة كلية التربية, مصر, ٢٠١٧,

الفصل الرابع

الرؤية النظرية في دراسة التحولات المجتمعية

تمهيد:

المبحث الأول: ماهية جرائم الأخلاق والآداب العامة

أولاً: الجرائم الاخلاقية في حضارة بلاد الرافدين

ثانياً: الجرائم الاخلاقية في الحضارة الفرعونية

ثالثاً: الجرائم الاخلاقية في الحضارة اليونانية

رابعاً: الجرائم الاخلاقية في الحضارة الرومانية

خامساً: الجرائم الاخلاقية في العصر الجاهلي

سادساً: الجرائم الاخلاقية في الديانات السماوية

سابعاً: الجرائم الاخلاقية في العصر الحديث

المبحث الثاني: العوامل التي تسهم في ارتكاب جرائم الأخلاق والآداب العامة

أولاً: العوامل الاقتصادية

ثانياً: العوامل الثقافية

ثالثاً: العوامل السياسية

المبحث الثالث: العلاقة بين التحولات المجتمعية وبعض أنواع الجرائم الأخلاقية

أولاً: جريمة التحريض على الفسق والفجور

ثانياً: الخيانة الزوجية

ثالثاً: جرائم الاجهاض

رابعاً: جريمة التحرش الجنسي

خامساً: جريمة السب

سادساً: جريمة الاغواء

سابعاً: جريمة المثلية الجنسية

ثامناً: جرائم السوشيال ميديا

تاسعاً: جريمة البغاء

عاشراً: جريمة المحتوى الهابط

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

تمهيد:

أن الجريمة مشكلة قديمة قدم الإنسانية وتتوعدا, تبعاً لأختلاف الزمان والمكان والدوافع والعوامل والظروف, ولدت الجرائم الأخلاقية بالطرق التقليدية مع بداية البشرية وكما هو معلوم أن الغريزة الجنسية والميول العاطفي من خلق الله سبحانه وتعالى في نفوس البشر ويسمح بممارسته في إطار المشروعية والتعايش مع البعض , واستمرار نسل البشرية في الحياة , لكن انحراف الشخص من أجل شهواته وميوله الجنسية أدى به الى ارتكاب احدى انواع الجرائم الاخلاقية, والجرائم التي تمس في الأخلاق والآداب العامة من الجرائم كثيرة الوقوع اذ لا بد من وجود تشريعات عقابية لمعالجة ومكافحة هذه الجرائم لبقاء المجتمع بأمان وبقاء العوامل الاساسية فيه لان الانحراف الاخلاقي وكثرة الجرائم الاخلاقية في المجتمع هيا بداية لأنهيائه وانتشار الفساد في جميع نواحيه.

ولم تقتصر جرائم الاخلاق على الطرق التقليدية فقط وانما واكبت التحولات المجتمعية الكثيرة واكبت تطور التكنولوجيا ايضا واستخدام الانترنت, اذ بذلك لا تقتصر فقط على الجريمة الاخلاقية فحسب وانما نوع جديد من الجرائم الاخلاقية التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لذلك اي مشكلة لا بد الرجوع الى تاريخها حيث يقول الفيلسوف الفرنسي (اوجست كونت) أي نظام لا يمكن فهمه جيداً الا من خلال التاريخ من هنا سنقوم في أستعراض تطور الجرائم الاخلاقية عبر العصور والحضارات المختلفة .

المبحث الأول

لمحة تاريخية

الجرائم الأخلاقية في حضارة بلاد الرافدين:

تنوعت الحضارة التي تشكلت في بلاد الرافدين هنالك الحضارة السومرية والبابلية والأكادية والاشورية، اختلفت وتطورت تبعاً لذلك صور العقاب ابتداءً بالتأثر و الانتقام من لدن الفرد ثم تطور الحق في العقاب الى رب الاسرة ثم شيخ العشيرة أو القبيلة ثم مرحلة لاحقه الى ما يعرف بالقصاص الذي يقوم على التماثل بين الاعتداء الذي وقع والعقاب (العين بالعين، والسن بالسن) ثم ظهرت فكره الديه التي تعتبر صورة مبتكرة وبداية لفكرة التعويض^(١).

أما من حيث أنواع الجرائم الاخلاقية المرتكبة، فقد كانت جريمة الزنا جريمة يعاقب عليها الزاني والزانية على حد سواء فأذا ما تم ضبطها متلبسين فانها يوثقان معاً ويرمان في الماء لكن اذا عفا الزوج عن الزوجة فإن شريكها يمنع العفو من الملك ويطلب من المرأة ان تحافظ على سمعتها وشرفها في غياب الزوج، فان زنت وكان لديها ما يكفيها فإنها تلقى في النهر، أما اذا زنت للعوز و الجوع فلا جناح عليها، وكذلك الحال في المرأة التي يهجرها زوجها و يهجر المدينة فإن الزنا مباح لها^(٢).

أما جريمة الاغتصاب فإن عقوبة الموت للمغتصب ويخلى سبيل المرأة، أما السفاح فإن الاب الذي يسافح ابنته يطرد وينفى من المدينة، وأما المتلبس بالسفاح مع زوجه ابنه، فيوثق و يرمى في النهر حتى يغرق، وأما اذا لم يتم الدخول بها فتتخفف العقوبة الى التعويض أو الغرامة بمقدار من الفضة يدفع لها، وتصبح حرة في اختيار زوج آخر، أما الدعارة فقد كانت منتشرة في بلاد الرافدين وكانت هنالك دعارة مقدسة يجب على كل امرأة بابلية أن تجلس في هيكل الزهرة مرة في حياتها، وأن تضاجع رجلاً غريباً وهذا لا يعتبر زنا من وجهة نظر القانون لديهم^(٣).

الجرائم الأخلاقية في الحضارة الفرعونية:

١- راشد علي القانون الجنائي دار النهضة العربية النشر، القاهرة، ١٩٧٤، ٩، ص ١٥.

٢- محمد أحمد العمر، الجرائم الاخلاقية وما ينشأ عنها - بحث منشور في القضاء، تصدر عن نقابة المحامين العراقيين، بغداد، ١٩٤٥، ص ٢٥.

٣- أحمد ربايعية، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، المركز العربي للدراسات الأردنية، الأردن، ١٩٨٤، ص ٩.

٤- عبد السلام الترماني، الوسيط في تاريخ القانون والنظم، منشورات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

مرت حياة المرأة في الحضارة الفرعونية بمرحلتين^(٤).

(١) مرحلة ما قبل الزواج: حيث الحياة الإباحية والانفتاح، فكان الزنا ميسر، والدعارة علنية وزواج الاخ من أخته مباح وليس سفاحا.

(٢) مرحلة ما بعد الزواج: حيث تنتهي حياة الاباحية في زواجها فلا يجوز لها أن تمارس الجنس خارج إطار الزواج فعقاب الزانية والزاني رميهم في النار، فقد كان تجدد انف الزانية قبل حرقها تشويها لها، اما اذا كانت حبلى وحكم عليها بالموت لا تنفذ العقوبة حتى تضع، ومع ذلك كان الرجل تتزوج من ست نساء هي ذات الوقت لكن الزوجة الأولى كانت لها الصدارة.

الجرائم الاخلاقية في الحضارة اليونانية:

حاول فلاسفة الفكر الأغريقي تفسير مشكلة الجريمة فنجد ابقراط يرد الجريمة الى خلل في الجانب العقلي للفرد، في حين يرى أفلاطون أن الفرد يدفع إلى الجريمة رغما عنه، وأعتبر المجرم كالمريض يجب علاجه أن كان ذلك ممكنا أو التخلص عنه أذ كان علاجه مستحيلا، كما يرى (أرسطو وابقراط) ان الجريمة ترجع الى عيوب خلقية وعقليه لدى الجاني، وعن طريق هذه العيوب يمكن معرفة طبائعه وسلوكه وقد آييد أرسطو ذلك ثم ربطوا الجريمة بالكواكب وتعلق مصير الانسان بالكوكب الذي كان متسلطا عليه منذ ولادته تبعا لذلك الكوكب إن كان خبيثاً أو طيباً^(١).

أما من حيث الجرائم الاخلاقية فقد كثرت دور النساء تحت بحجة ان المرأة اليونانية يتمتع عليها الاختلاط، وكاناً البغايا يصنفن ضمن الطبقات الادنى (البرنابي) اللواتي يختص بهن العامة مروراً بعازفات القيثارة، و إنتهاء بالبغايا العجائز اللواتي كن يدرن مدارس تدريب الفتيات على المهنة، وكانت أعلى وأرقى طبقة هي (البرنابي) اللواتي يختص بهن العامة مروراً بعازفات القيثارة، وانتهاء بالبغايا العجائز / اللواتي كن يدرسن مدارس تدريب الفتيات على المهنة وكانت أعلى وأرقى طبعة هي (الهيثاري) (أي الرفيقات، ومن بنات المواطنين هجرن أسرهن وفررن من العفة الى العزلة التي كانت مفروضة عليهما)^(٢).

١- جورانة حيدر، الجرائم الاخلاقية - دراسة احصائية وتحليلية ورقة بحلية مقدمة إلى دورة القيادة الوسطى

رقم ٢، والمنعقدة في أكاديمية الشرطة الملكية، عمان، الأردن، ١٩٩٤، ص ٧.

٢- المصدر نفسه، ص ١٠.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

والقانون الاغريقي ويتيح للرجل عذرا بدلاً من العقاب إذا قام بقتل الرجل الذي يجده يرتكب الفحشاء مع أمة أو زوجته أو ابنته، أما عن الزوجة المتلبسة بالزنا فإن للزوج ان يطلقها ويخرجها من بيته، وعلى الرغم من أن القانون الاغريقي كان يعاقب الزانية المتزوجة و الزاني في الاعدام إلا أنه كان يترك الخيار للزوج بأنه يقتل الزاني ويطلق الزانية. كما أن الشذوذ كان منتشرًا عند اليونان حيث رسم أفلاطون نظاماً مثالياً لدولته المثالية وجعل النساء فيها مشاعاً في طبقة الجنود، وعلى هذا التراث بنيت علاقات الرجال بالنساء، فقد كان الرياضيين اليونانيين أن يشاركوا في المسابقات المختلفة وهم عراة عرياناً تاماً ، ولهذا كان الجسد العاري هو الموضوع المسيطر في فن النحت اليوناني وان الجمال البشري يبلغ ذورته في الجسد الإنساني العاري^(١).

الجرائم الأخلاقية في الحضارة الرومانية:

انتشرت الدعارة في ذلك الوقت وكان من حق الزوج إن يقتل زوجته إذا وجدها في حالة التلبس بالزنا وحرّم ذلك على الزوجة^(٢).

الجرائم الاخلاقية في العصر الجاهلية:

أن الجرائم الاخلاقية أستمرت ونشطت من وقت لآخر في المجتمع الجاهلي كان الزنا امراً غير مستنكر ومن العادات ان يأخذ الرجال خليات وتتخذ النساء أخلاء بدون عقد، وكان بعض الرجال يكرهون النساء على الزنا وأن يأخذون اجورهن كما ان المرأة السبية نتيجة للغزوات والغارات تستباح ومن يستردها من قومها ينال منها، والجزاء على اغتصاب النساء هو المعاملة بالمثل، اما في الحالات الفردية في الاغتصاب اي في غير الحروب فقد كان جزاء المغتصب القتل^(٣).

الجرائم الأخلاقية في الديانات السماوية:

جاءت الديانات السماوية المختلفة، وحذرت من خطورة العلاقات الجنسية غير المشروعة وأنذرت بالعقاب الشديد لكل من يباشرها، فقد ذكر في التوراة أوامر و أحكام مانعة وزاجرة لحماية الاعراض حتى أنها عاقبت بالاعدام بالزنا، زنا الرجل بالمرأة المتزوجة، وكذلك عاقبت على المحارم، واللواط ووطئ البهائم، وتعريض النساء، للبغياء والكسب من البغاء ثم جاءت المسيحية

١- ديورانت ول، مصدر سابق، ص ١٠٥-١٠٨.

٢- المصدر نفسه، ص ١١٥.

٣- المصدر نفسه، ١٢٠.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

وأيدت ما شرعته ديانة النبي موسى عليه السلام، ولكن المسيحية أباحت الرهينة للتطهر من الرجس، وتمجيد الصفة الجنسية وإقرار مبدأ التسامح وغفران المعصية، وتقديس الزواج وتطهير الروح والجسد من كل رجس وتحريم المواقعة من غير الزواج وأيدت التشريعات الكنيسية بعد ذلك لتحمي الشرف والعرض وتحت على رعاية الآداب وتحافظ على السلامة العائلية^(١).

ثم جاء الاسلام بعد ذلك وهدفه من الاحكام في هذا الشأن المحافظة على مصالح العباد التي تتلخص على الدين والنفس والمال، ومن رسائله في حفظ النسل، تحريم الطرق غير الشرعية أو في غير الزواج والزنا كما لا يجوز التحريض على الزنا أو استغلاله أو احتراؤه وعاقب مرتكبي الزنا بالرجم اذا كان محصناً والجلد اذا كان غير محصن فقد وضعت الشريعة الاسلامية مبادئ وأحكام تحول بين الرجل وشهوته غير المشروعة ، فأمرت بغض الأبصار خشية الفتنة كما جاءت التشريعات الوضعية تحرم الرذيلة في شتى صورها وأوضاعها كما عاقبت مرتكبيها عقاباً شديداً^(٢). قال تعالى (ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة) وقال تعالى (والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلده ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) (سورة النور)^(٣).

الجرائم الأخلاقية في العصر الحديث:

فقد كان المجتمع العراقي ملتزماً بالاسلام وأخلاقياته وكان كل الخروج عليها يلقي الردع والعقاب ولكن في مناخ الاحتلال ووجود الجنود بعيداً عن أسرهم ذلك ساعد على انتشار الدعارة، كانت للحملة الفرنسية التي قامت بها الدول الاستعمارية أثراً كبيراً على أمتنا العربية والاسلامية لم تقتصر على سلب الخيرات وأستبعاد أبنائها وإنما تعدى ذلك الى الاضرار بأخلاق الشعوب المختلفة^(٤).

لذلك نجد جمهورية مصر العربية من أوائل الدول العربية التي أولت موضوع الجرائم الاخلاقية ومكافحتها الأهمية البالغة، حيث فقد أقيمت ثلاث مؤسسات في القاهرة و الاسكندرية، بور سعيد لرعاية وحماية الفتيات اللواتي تورطن في اعمال الدعارة ولم يبلغن الثامنة عشر من

١- عصام الحناوي، عموم المرأة المعاصرة، دار عمار للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٧، ص ١٥.

٢- جورانه حيدر، مصدر سابق، ص ٢.

٣- سورة النور الآية ٢.

٤- عبد القادر الشخيلي، دور الاجتهاد القضائي في تطوير القاعدة القانونية، بحث غير منشور في مجلة القضاء، العدد ٢، بغداد، ١٩٩١، ص ٧٤.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

العمر، فضلاً على عقد العديد من المؤتمرات الخاصة في مكافحة الجرائم الأخلاقية وخاصة الدعارة. وحال الدول الغربية ليس بأفضل من الدول العربية ففي دراسة حول معدلات الجريمة بين المراهقات في سنغافورة، حيث شكلت المراهقات نسبة ٣٥٪ من مرتكبي الجرائم لعامي ٢٠٠٠ وذلك بعد أن كانت نسبتهن (٩٢٪) في عام ١٩٩٩ ويشير التقرير الإحصائي إلى أن ربع نزلاء مؤسسات الأحداث الموجودة في سنغافورة من الفتيات^(١).

على الرغم من الجهود المبذولة في التصدي لهذه المشكلة، ومحاولة القضاء عليها إلا أن بعض الدول الأوروبية، مثل هولندا تأخذ بيد ممارسي تلك الجرائم وخاصة الدعارة لتحسين ادائهم وضمان احترافهم للمهن التي اخترناها حيث يتم تنظيم دورات تدريبية لبائعات الهوى اللاتي عليهن الانتظام بالدورة قبل أن يحصلن على ما يشبه الرخصة المتعددة المدارس لممارسة المهنة، وتتضمن جولات ميدانية في البارات التي تشغل الفتيات ومناقشات حول سبل الارتقاء بالمهنة. وكذلك تمثيلات يشترك فيها ممثلون مهتمون لاداء مواقف مفترضة في الحياة العملية الفتاة، وتعلم الفتيات كذلك كيفية التعامل مع موظف الضرائب و وسائل الاعتناء بالجمال والبشرة خوفاً من الترهل مع الزمن تتم الدورات تحت إشراف مركز معلومات البغاء الذي يتخذ من امستردام العاصمة مقراً له، وعلى كل امرأة مرشحة للعمل في هذه المهنة^(٢).

ان المتمعن في الجرائم الاخلاقية والآداب العامة التي تمس عبر القيم والاخلاق الشعور يلاحظ أنها موجودة في كل العصور تقريباً وخاصة الدعارة، إلا ان معظم القوانين وفي كل عصور حاربت الاغتصاب ووضعت له أشد العقوبات على الشخص المغتصب حتى في المجتمع الجاهلي الذي كان يعتبر من يسبيء النساء والاعتداء عليهن ليس من الرجولة يقدر ما هو تتكىل بالطرف الآخر، فانتشار بعض الجرائم الأخلاقية كالدعارة واللواط مثلاً أدى بكثير من الدول الى وضع الخطط والبرامج في محاولة للقضاء عليها والتخفيف من أثارها ، نظراً لما ينجم عنها من امراض جنسية خطيرة كالايذز وما يتطلبه من إمكانات مادية وبشرية للوقاية والعلاج. وبعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٩ تدخل المشرع المصري وأصدر الأمر العسكري رقم ٧٦ لسنة ١٩ مجرمات الدعارة وبيوتها ثم لحق ذلك صدور قانون رقم ٦٨ لسنة

١ - أحمد المجذوب، المرأة والجريمة، دار النهضة العربية، القاهرة - مصر، ١٩٧٩، ص ٨٠.

٢- عبد التواب، الموسوعة الشاملة في الجرائم المخلة بالآداب وهتك العرض، دار المطبوعات الجامعية، ١٩٨٦، ص ٥٠.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

١٩٥١ وهو أول انون بشأن مكافحة ألدعارة, حيث جاء في ديباجه المذكرة التفسيرية للقانون غلق بيوت العاهرات بصفه نهائية وما يحدثه أحتراف الدعارة من أضرار بالمجتمع ومنع الالتجاء للدعارة السرية, لدورها في أفساد الاخلاق والقضاء على كل وسيلة للأتجار في الاعراض ما ينافي مع قوانين الدين وقواعد الأخلاق^(١).

ويعد قانون ٦٨ لسنة ١٩٥١ الغي لائحة البغايا, وعند الاتحاد مع سوريا رصد المشرع تجريم البغاء مصدر القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٦١ وبصدوره الغي قانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٥١, ويطبق حالياً قانون رقم (١٠) لسنة ١٩٦١ وكان أسباب اصدار قوانين مكافحة البغاء في مصر ما جاء في تقريره الجنسي, العدل الاولى والشؤون الاجتماعية بمجلس الشيوخ عن مشروع قانون ٦٨ لسنة ١٩٥١ (أن حالة العاهرات وبيوتهم كانت تحكمها الصادرة بتاريخ ١٦ نوفمبر هي لاشك لا تتفق في شيء مع أحكام الدين والحنيف وقواعد الأخلاق ولم نلاحظ الحالة الاجتماعية والصحية بما يجب لها من عناية ورعايه^(٢).

لم يعرف القانون العراقي مفهوم البغاء كما فعل المشرع عندما عرفه بموجب نص قانوني صريح وارد في قانون مكافحة البغاء رقم ٨ لسنة ١٩٨٨ في المادة الاولى منه, انماحدد الشروط لابد توافرها في الجريمة, ففي التطبيقات القضائية العراقية جاء في احد القرارات التمييزية بعد ان قررت محكمة الجنايات (تجريم المتهمه وفق المادة ٣/ج من قانون مكافحة البغاء رقم ٨ لسنة ١٩٨٨ بممارسة البغاء داخل الدار مع اشخاص غرباء ان القرارات قد بنيت على خطأ في التكيف القانوني لفعل المتهمه حيث تأيد مع باقوال مفرزة الشرطة ومحضر ضبط الملابس وهي ادلة كافية ومقنعة لتجريم المتهمه وفق احكام قرار المجلس قيادة الثورة المنحل رقم ٢٣٤ لسنة ٢٠٠١ البند ٣...^(٣)

١- حسن البغال , جرائم المخلة بالآداب فقهاً وقضاء , مكتبة عالم الكتب , القاهرة, ١٩٧٣, ص ١٥.

٢- نفس المصدر, ص ١٦.

٣- قرار تمييزي رقم ٨١٧٨/الهيئة الجزائية الثانية/٢٠١١ في ٨/٧/٢٠١١ .

المبحث الثاني

العوامل التي تسهم في ارتكاب جرائم الأخلاق والآداب العامة

أولاً: العوامل الاقتصادية

ثمة مجموعة من الأسباب التي تؤدي في أنتشار ظاهرة الجرائم المآسة. بالأخلاق والآداب العامة، وقد تعددت الأسباب المؤدية الى استفحال الجريمة لانها وجدت بيئة حاضنة لها سهلت من خلالها أنتشار، الجريمة وأن من أهم تلك العوامل هي:

(١) الفقر

للفقر مفهوم معقد لايمكن تعريفه في مؤشر واحد فقط فأن اي محاولة لتعريفه لا بد من أن ياخذ، في نظر الاعتبار معايير متعددة منها الدخل، الممتلكات، التعلم، التغذية، الطبقة، أو الطائفة، امكانية الحصول على خدمات معينة^(١).

لكن يمكن توضيح مفهوم الفقر اجتماعياً في انه حالة اجتماعية مترامنة ومترادفه مع وجود حالة الغنى داخل المجتمع الانساني والإثنان موجودان في كافة المجتمعات الانسانية في كل مرحلة زمنية، وبعد الازمة الاقتصادية تزايدت الحالة الاجتماعية تحول الفقر من ظاهرة اجتماعية الى مشكلة اجتماعية تؤثر على تحسين نمو شريحة كبيرة داخل المجتمع، بحسب رأي علماء الاجتماع الأمريكيان ان التطور في النظام الصناعي المعاصر، أنتج ثروه ورخاء كبيرين ورفاهية واسعة للعديد من الناس لكن بالوقت ذاته خلق، من البشر يعانون من البطالة التي أدت الى الفقر ومن ثم وأنتج العديد من المشكلات الاجتماعية، مثل جنوح الجريمة والادمان على المخدرات وغيرها^(٢).

يقول: جورج برنارد شو*: الفقر الذي نجده في مدننا الكبرى يدنس الفرد كما أنه ينتقل عدوى الدنس الى جيرانه وما يدنس الجيران قطعاً بل قارة وعندما يحدث الفقر الاحياء داخل المدينة.

١- جاك لوب، العالم الثالث وتحديات البغاء ، ترجمة احمد فؤاد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٨٦، ص ٢٠٥.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٠٨.

(*) جورج برناردشو(١٨٥٦-١٩٥٠): احد مفكري ومؤسسي الاشتراكية، كانت تشغله نظرية التطور، يعد أشهر الكتاب المسرحيين في العالم، وهو الوحيد الذي حائز على جائزة نوبل، في الاداب العامة، ١٩٢٥، الاوسكار في العام ١٩٣٨.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

(٢) البطالة:

هي مشكلة اقتصادية تعاني منها العديد من البلدان المتقدمة و النامية وما تقدمه على حد سواء مع اختلاف معدلاتها وأسبابها الفرق كدولة نامية تفاقمت لديه هذه المشكلة خاصة في السنوات الاخيرة في معرض حديثنا عن العراق معه ففي خلال عقد الثمانيات والتسعينات من القرن الماضي لم تبرز بشكل واضح بسبب ظروف التعبئة العسكرية التي شملت معظم السكان النشطين اقتصادياً، لذا لم تتجاوز معدات البطالة ٥ % بحسب الاحصائيات عام ١٩٨٧ غير ان هذه النسبة هذه تزايدت بالمعدل الى ٢٨ % وسبب حل الجيش العراقي، وإعادة الهيكلة في بعض الوزارة، والهجرة من الريف الى المدينة ترك، المزارعون لأراضيهم و توقف المعامل العراقية^(١).

تتولد العلاقة بين البطالة والجريمة، عن طريق تأثير العاطل وأسرته بالظروف الاقتصادية السيئة والأمر الذي يؤدي الى جنوحهم. الى الجريمة بسبب معاناتهم من ناحية سوء التغذية وعدم توفر الرعاية الصحية اللازمة لهم وعدم الالتحاق بالمدارس والانقطاع عن التعليم فالبطالة، بهذا التصور تؤدي الى انحلال الروابط الاجتماعية التي تربط العاطل بالآخرين بالمجتمع الذي يعيش به وأنهيال القيم والمعايير الاجتماعية السائدة بالمجتمع لدى العاطل نتيجة عدم قدرته، على التمسك بها نتيجة توفقه على العمل لأهميته الاجتماعية^(٢).

لو عدنا الى ما سبق ذكره عن العلاقة بين الفقر والجريمة، لوجدنا التحولات الشخصية والتحضر السريع أدى الى ظهور مشكلات وتناقضات بسبب عدم الاستعداد، احياناً لمواكبة تلك التطورات مما يوفر، عوامل الصراع وعدم التجانس واختلال التوازن في المواقف والسلوك المنحرف ويولد مؤشرات مرحلة من المراحل تدفع في اتجاه السلوك المنحرف وبخاصة ارتفاع معدلات الجرائم وقد أظهرت بعض الدراسات أن الفقر يجعل البنية الأسرية فاقده للضوابط السلوكية الضرورية التي تؤدي بهم للبعد عن السلوك الانحرافي^(٣).

لذا فانا الاتجاه نحو الجريمة يصبح مبرراً خصوصاً إذا كان هناك احساس في العجز والشعور بالإهمال والتهميش ما يؤلف نوعاً من الصراعات الطبقية أو الحقد الطبقي علماً أن

١- جلال اسماعيل، العنف الأسري، دار قباء الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٤٨.

٢- أمارتيا صن، التنمية والحرية، ترجمة شوقي جلال سلسلة العالم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٤، ص ١١٤.

٣- عبد الفتاح بيومي، الجريمة في عصر العولمة، دارالفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٩٣.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الجريمة بنسبة كبيرة. وهذا ما نشاهده من صور الجرائم الماسة بالبشر ومنها تتعلق في زواج القاصرات، وايضا عمالة الاطفال فقد كانت النظرة لعمالة الاطفال، سابقا و مقبولة اجتماعياً لكن تطورو تقدم المجتمعات وتفعيل دور منظمات حقوق الإنسان التي حددت السن القانوني لعمل الأفراد تحولت النظرة لظاهرة الجرائم وأصبحت في حكم الجرائم التي تخضع لمحاسبة القانون^(١).

ثانياً: الجريمة والعولمة

الجريمة في المفهوم الاجتماعي هي سلوكاً واقعياً صادراً عن انسان له دوافعه ودلالاته بكل جريمة، على حده وبالنسبة لكل مجرم دون غيره ذلك من قبل ان تكون محض حقيقة قانونية^(٢). وايضا تعرف الجريمة بالافعال التي تمثل خطراً كبيراً على المجتمع وانتهاك المعايير الاجتماعية وان الجانب الاجتماعي المفسر للجريمة دائماً ما يفصل بين السلوك الاجرامي والسلوك الانحرافي بمعنى (كل جريمة انحراف وليس كل انحراف جريمة)، مثلاً على ذلك القتل، جريمة وهي انحراف في الوقت نفسه وله النصوص القانونية التي تنص على عقاب القاتل لكن زواج القاطرات هو انحراف اجتماعي، ينظر له البعض من المجتمع العراقي في صورة طبيعية، لظاهرة زواج القاصرات هو انحراف اجتماعي. الى يومنا هذا لكن هو واقعياً سلوك إجرامي، بحسب رأي الكثير من المختصين بعلم الاجتماع، والى الان لم تكن هنالك قوانين رادعة لهذه الانحرافات الاجتماعية. اما العولمة تعود بدايات الى استخدام مصطلح الى كتابين صدر عام ١٩٩٧م الاول لمارشال ماكلوهان (الحرب والسلام في القرية الكونية) والثاني (امريكا والعصر التكنولوجي) لزبغنيو بريجنسكي ومنذ سبعينات القرن الماضي شاع استخدام مصطلح العولمة، بعد التطور المتسارع بتقنيات الاتصال وشبكاتها الدولية^(٣).

العولمة هي تلك الشبكة سريعة التطور ومتزايدة الكتابة دوما في العلاقات والترابطات والعلاقات المتبادلة التي تميز الحياة الاجتماعية الحديثة، فهي ببساطة تقوية أو اصر الترابط العالمي في مختلف الروابط التي ينطوي عليها بالوقت الحاضر مثل السلع رأس المال، البشر، المعرفة، السلع، الصور، الجريمة، الملوثات، المخدرات، الازياء والمعتقدات، كلها تتدفق في

١- عبدالفتاح بيومي، المصدر السابق، ص ١٩٧.

٢- طارق أبراهيم الدسوقي، عولمة الجريمة، دار الجامعية الجديدة، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠، ص ٥٩.

٣- نفس المصدر، ص ٦١.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

سهولة عبر الحدود الاقليمية وأن الشبكات والحركات والعلاقات العالمية واسعة الانتشار في كل المجالات تقريباً^(١).

أطلق على العولمة بعض الكتاب المفكرين ب(النظام العالمي الجديد) هذا المصطلح استخدمه الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش بخطابه للأمم الأمريكية بمناسبة ، إرسال القوات الأمريكية الى الخليج في عام ١٩٩٠. أب أغسطس تحدث به عن فكرة هنالك عصر جديد وحقبة للحرية وزمن للسلام لكل الشعوب ، وبعد أقل من شهر أشار الى اقامة (نظام عالمي جديد) يكون متحرراً من الارهاب واكثر امنا بطلب السلام عصر تنطبع به كل أمم العالم ان تنعم في الرخاء وتعيش بتناغم^(٢).

سنتكلم عن الجانب الايجابي للعولمة، فقد وسعت قائمة اختياراتنا بدلاً من تضيقها بحيث ساعدت على انتشار التقدم التكنولوجي والتقارب فيما بين الثقافات والتضامن الدولي لكن من زاوية اخرى هي خط تجميع إنتاج، يطوف العالم خالقاً وظائف ثلاثية الأبعاد (قذرة، خطرة وصعبة) اكثر حيث تتسع الهوة بين الغني والفقير اكثر فأكثر، العولمة هي الجواب الوحيد لعدد كبير من المشاكل (دع السوق يقرر)، وهي اختصار اربعة حروف (There is not Alternative) في معنى لا يوجد بمختصر في أربعة حروف (TINA) قالتها مارجريت تاتشر* بعد فوزها بالانتصار بعد انهيار الشيوعية في أوروبا الشرقية .

لكن لم تجلب العولمة منافعها الموعودة كما يراها العديد من أنصارها، في قبول الرأسمالية المنتصرة على وفق الطراز الأمريكي، تقدماً وعلى البلدان النامية، أن تقبل بها إذا ما أرادت النمو و محاربة الفقر بشكل فعال، فالانقسام المتنامي بين الاغنياء والفقراء ترك أعدادا متزايدة بالعالم الثالث تقبع في فقر مدقع، ليعيشوا في أقل من دولار باليوم على الرغم من الوعود المتكررة، بتقليل الفقر التي قطعت خلال العقد من القرن الأخير من القرن العشرين، فإن العدد الفعلي قد

١- بسام محمد، الانحراف الاجتماعي والجريمة، دار الكتب للنشر، لندن، ٢٠١٦، ص ١٤-١٥.

٢- خليل محسن، مصدر سابق، ص ٤٤٢.

* مارجريت هيلدا تاتشر، سياسية بريطانية كانت رئيسة المملكة المتحدة للفترة من ١٩٧٩، الى ١٩٩٠ وزعيمة حزب المحافظين للفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٩٠ وهي أول امرأة كانت قد تولت رئاسة الوزراء المملكة المتحدة وفترة حكمها ببلدها هي الاطول ، خلال فترة القرن العشرين ولقبت بالمرأة الحديدية .

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

ازداد من الناحية الفعلية مائة مليون تقريبا وجعل هذا في الوقت نفسه الذي يزداد به الدخل العالمي^(١).

وتسهم العولمة بشكل واضح بزيادة الجريمة، على المستوى العالمي وتسهل بنمو الشبكات العالمية الاجرامية بالواقع، أن نمو النشاط غير القانوني الذي يتخطى السلطة القومية على انه نتيجة، لزيادة المجال العالمي، للعمل الشرعي والزيادة في الرحلات الجوية والتقدم التكنولوجي بوسائل الاتصالات ولزيادة التجارة العالمية وهو ما زاد من الجماعات الإجرامية المنظمة^(٢).

كذلك سبب التقدم التكنولوجي الهائل، وتطوير شبكات الاتصالات العالمية، خصوصاً شبكات الانترنت والحاسب الالى، ظهرت مواقع عديدة تناولت العديد من الجرائم الأخلاقية مثل هتك العرض وتوزيع صور خارجة للأطفال وزيادة الاستغلال الجنسي لهم^(٣).

إذا كانت العولمة تعني الشراكة العالمية في ممارسة الأنشطة التجارية أو الثقافية أمانة لا مناحة من اقتحام العولمة بما تحمله معاني الشراكة ((لأنظمة جرائم الشديدة لخطورة)) هي موضوع اهتمام المجتمع الدولي بأكمله وتمثلت هذه الجرائم في جرائم عدة هي الجريمة ضد الإنسانية، جريمة الإستيطان ، وجرائم الحرب، وقد خلفت الحروب التي عانت منها شعوب العالم الكثير والكثير من هذه الجرائم.

لقد عرف العالم عولمة الجريمة منذ بداية القرن العشرين يوم أن دخلت الدول في شراكة عسكرية للقتال والاستعمار بالحرب العالمية الاولى ضد بعضها البعض، تم تكرار نفس سيناريو الأحداث في الحرب العالمية الثانية ((المانيا وحلفائها) ضد (انجلترا، فرنسا، إيطاليا، روسيا) دول المحور والذي أنتهت بمأساة إنسانية حقيقية أمدت نتائجها السيئة عبر سنوات طويلة قارية لنصف قرن ولازالت، وقد تتجلى مظاهر العولمة عولمة الجريمة الدولية يتوالي احداث جمعية، سطرت النهاية المؤلمة للحرب العالمية الثانية^(٤).

ثالثاً: الأسرة

١- جون توملسون، العولمة والثقافة، ت: أيهاب عبد الرحيم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٨، ص ١٠.

٢ - جورييف شكتلر، العولمة ومساوئها ، ترجمة فالح عبد القادر حلمي، دار الحكمة ، بغداد، ٢٠٠٣، ص ٢.

٣- فيك جورج ، العولمة والرعاية الإنسانية ، ترجمة طلعت السروجي ، المشروع القومي ، مصر، ٢٠٠٥، ص ٦٩.

٤- عبد الفتاح حجازي، الجريمة في عصر العولمة، دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٩٣-١٩٤.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الأسرة: تعد الأسرة هي أول وحدة اجتماعية ينتمي إليها الإنسان منذ ولادته ، حيث تنشأ فيها علاقات الأولى مع أفراد المحيطين به، وتعتبر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات البشرية. وتمثل الأسرة البيئة الأولى التي يكتسب فيها الأفراد القيم والعادات والمعايير الاجتماعية مما يجعلها عنصراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية كما تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية ذات تأثير عميق في تكوين الشخصية الأفراد وتشكيل هويتهم الثقافية والنفسية^(١).

يذكر أن تعريفات الأسرة تتعدد وفق المنظور الثقافي والاجتماعي، ففي اللغة العربية يرتبط مصطلح الأسرة الذي يعكس مفاهيم القوة والترابط، أما في اللغة الانكليزية يستخدم مصطلح Famiy للإشارة الوحدة الأسرية ، في حين يستخدم مصطلح kinship عن الحديث عن العلاقات الممتدة بين الأفراد الذين تجمعهم صلة القرابة على الرغم من أختلاف المسميات فأن جميع التعريفات تشير إلى الأسرة، وهي الوحدة التي تقوم على الروابط العائلية سواء كانت مبنية على الزواج أو الرابة أو التبني.

فضلاً على عدم وجود لمصطلح الأسرة تعريفاً واضحاً يقف عليه العلماء بالرغم من أن الأسرة هي من الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي، ومن هنا نجد العديد من التعريفات للأسرة هنا : أوجبرن ونيمكوف* يعرفانها على أنها عبارة عن منظمة دائمة نسبياً تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدونهم و تربطهم علاقات قوية ومتماسكة تعتمد على أواصر الندم والمعاصرة والتبني والمصير المشترك. أما ما يكفي، فيعرف الأسرة بأنها وحدة بنائية تكون من رجل وامرأة تربط علاقات روحية ووجدانية متماسكة مع الأطفال والاقارب ويكون وجودها قائم على أشباع المرافع الغريزية والمصالح المتبادلة الشعور المشترك مع افرادها^(٢).

وينظر علماء الاجتماع التقليدي الى الأسرة على اعتبارها مدرسة مسؤولة بالدرجة الأولى عن تربية الأطفال الى أن يصبحوا راشدين ناجحين وقادرين على القيام بعمل الامور للأسرة، هي ذلك الوعاء البيولوجي الذي تنشأ فيه العلاقات الأسرية الأولية فالطفل ينمو في إطار اجتماعي يبدأ بالأسرة وينتهي بالبيئة المحلية مروراً بجماعة الرفاق والمدرسة فالأسرة تزود بالحاجات الأساسية وتؤثر في نموه الجسمي^(٣).

١- عصام نمر ، الطفل والأسرة والمجتمع ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، القاهرة - مصر، ١٩٩٠، ص ١١

٢- علي القائمي، الأسرة وقضايا الزواج، دار النبلاء للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٤، ص ١٧٩.

٣- المصدر نفسه، ص ١٨٠.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

ويشير ذلك المعنى الواسع للأسرة أن مجموعة من الافراد يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتموا إلى جماعة مستقلة واحدة داخل المجتمع ، ويرتبطون فيما بينهم بروابط الدم او الزواج يدركها بقية أفراد المجتمع وتتوسع الأسرة تتغير الى الاتحاد الدائم والمستقر بين الرجل المرأة بصورة يقرها المجتمع أساسها الزواج ثمرتها إنجاب الأطفال^(١).

نلاحظ من التعريفات السابقة لمفهوم الأسرة وعلى الرغم من اختلافها في جانب أو أكثر الا أنها تشترك في نقاط أساسية في تعريفها لمفهوم الأسرة على الزواج مقدر لها، وأنها أشخاص يربطون بصلة الزواج أو صلة الدم ووجود الاطفال بالأنجاب كما ويشتركون بمكان السكن والمعيشة تحت سقف واحد والتفاعل بين افرادها وفقاً للدور وقيام الاسرة بالمحافظة على نمط ثقافي أستمد من النمط الثقافي للمجتمع^(٢). أما وظائف الأسرة:

يؤكد العالم البيولوجي أوكست كونت على أهمية الأسرة و دورها الأساسي في المجتمع على أن للأسرة ثلاث وظائف أساسية لا يمكن الاستغناء عنها وإلغائها مهما تطور شكل الأسرة هي^(٣):

(١) **الوظيفة التربوية:** المتمثلة بعملية التنشئة الاجتماعية والمتضمنة تربية الطفل منذ الولادة وغرس القيم والعادات والتقاليد الفائية للسلوك و المتماشية مع قيم المجتمع المقبولة.

(٢) **الوظيفة الأخلاقية:** تهتم بالأسرة بالمعنى العام والشامل للأخلاق. وليس المعنى الضيق لها وينعكس ذلك بوظيفتها الأخلاقية والمتمثلة بتنشئة أفرادها وفق قيم المجتمع وأعرافه وتعاليمه الدينية وتزويد أفرادها في قواعد السلوك والآداب العامة ومبادئ العرف والعادات والتقاليد ومستويات الخير و الشر والرذيلة والفضيلة.

(٣) **الوظيفة الدينية:** بمعنى أن الاسرة مسؤولة عن تزويد أفرادها بالممارسة للشعائر والطقوس والعبادات الدينية.

وأما من وجهة نظراخرى وظائف الأسرة تنقسم الى مجموعة من الوظائف الأساسية التي من اهمها : انجاب الأطفال المعاملة على افراد الأسرة إعطاء المكانة الاجتماعية لجميع أفراد

١- نعيم حبيب، علم اجتماع التربية المعاصر بين التربية والتطبيق، دار وائل للنشر، السعودية، ٢٠٠٩، ص ٢٥٣.

٢- جعفر عبد الأمير، اثرا التفكك العائلي في جنوح الأحداث، دار عالم للمعرفة للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٥.

٣- المصدر نفسه، ص ٢٦.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الأسرة والمحافظة عليها حيث ان افراد الاسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم و يحصلون على امتيازات بناء على ذلك بالوقت الذي كان الاسرة يحظى بأهمية و قيمة كبيرة (١).

(٤) الوظيفة البيولوجية والتدعيمية: المتمثلة بنقل الهوية والثقافة والضبط الاجتماعي حيث تعلم السلوك المقبل من غيره وتوضيح الصواب من الخطأ واكسابهم العادات والتقاليد والمعتقدات وتكوين شخصياتهم مما يترتب عليه تنظيم سلوك الأفراد علاوة على التربية والتنشئة الاجتماعية لأفرادها العملية من تعلم الطفل لفته وعادات مجتمعية ودينية وكيفية الامتثال والانضباط لنظم المجتمع والمحافظة على ثرائه، ومنحهم مكانتهم الاجتماعية كما تعتبر الاسرة وحدة اقتصادية متكاملة مكتفية ذاتياً تقوم بإنتاج ما نحتاجه وتستهلك لتلبية احتياجات أفرادها وللمجتمع ثانية. وهي المسؤولة بالدرجة الأولى عن تلبية المستلزمات و الانفاق عليهم (٢).

(٥) وظيفة الحماية والأمان: الاسرة هي المسؤولة بالدرجة عن حملة أعطائها و اشعارهم بالأمان والاستقرار النفسي، ومنحهم الحماية الاقتصادية، وكذلك يفعل الابناء لأبائهم عند يتقدم بهم السن (٦) الوظيفة الترفيهية: التي تتمثل بقضاء وقت الفراغ لأفراد الأسرة بطريقة مسلية وذلك من خلال إقامة الرحلات والحفلات وغيرها. كما واقتصرت وظائف الأسرة على وظائفها الحساسة فقط مع قبولها التدخل ومساعدة الهيئات والمؤسسات الأخرى في أدائها الوظائف كما وتناقص متوسط حجم الاسرة الا انه عام ٢٠٠٩ بناء على قبول فكرة تنظيم الحمل باستخدام الوسائل المساعدة لذلك، من الملاحظ ايضا ومع دخول العولمة و التطورات التكنولوجية والانفتاح على الحضارات الأخرى أصبح هنالك تقيد واضح القيم والعادات والتقاليد المتبعة في الاسرة، تبعاً لذلك طرق و اساليب الحياة عمل المرأة، التعليم ، قيم الاستهلاك، الاهتمام بالكماليات وغيرها من الجوانب التي يتم تناولها لاحقا يغني من التفصيل عند التحدث في تعبير الاسرة (٣).

رابعاً: رفقاء السوء

١- باقر شريف القرشي، النظام التربوي في الاسلام، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - مصر، ٢٠٠٠، ص ٦٢.

٢- نفس المصدر، ص ٦٥.

٣- علاهن محمد، الارشاد الاسري، دار الميرضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠١٥، ص ١٩٢.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

تعرف جماعة الرفاق بأنها مجموعة من الناس تشترك معاً من الخصائص الاجتماعية كالعمر، والطبقة، المهنة والتعلم والمكانة الاجتماعية ويتميزون بالتساوي من حيث القوة وتمارس جماعة الرفاق، دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية لان الافراد دائماً يحاولون الالتزام بتوقعات جماعة الرفاق^(١). أيضاً من العوامل المهمة التي تدفع المرأة الأعمال السلوكية الإجرامية اختلاطاً مع رفقاء السوء ورفاق العمل إذا تتأثر بالاصدقاء أكثر من تأثيرها بأبيها وأمها مما يجعلها متحرفة كسلوك وأيضاً في تفكيره^(٢).

وأكد راو (Rew) أن جماعة الأصدقاء، عملية التنشئة الاجتماعية حيث أنها تساهم في المبادرة، نحو السلوك وهي تبدأ بشكل لعب الأدوار وتقليدها وإظهار الشجاعة وتمتد الى عدم إحترام، القوانين الاجتماعية بصفة عامة الرفقة عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة بالقيام بالسلوك الإجرامي واختلاط الفرد وعملية التفاعل بينه وبين اصدقاء السوء وهم المنحرفين والشواذ فيتأثر بهم في شكل مباشر (الرفقة دور مهم في المنشئة الاجتماعية للإفراد).

لأن الفرد في طبيعة الحال يحاول الانضباط وفق توقعات جماعية وبين الاصدقاء، والسيئون يدفعون غير السيئون الى حدود حذرهم ومن ثم الانتقال الى السلوك الإجرامي اليهم اذ كانت العديد من الدراسات ان غالبية المجرمين من الفئات العمرية الناشئة ويسلكون السلوك الاجرامي نتيجة مخالفة مع الاخرين هذه الشباب الغير مجرمين بالفطرة انما اكتسبوا أفعالهم من خلال مخالطة اقرانهم المنحرفين أو المجرمين وهم بالحقيقة ضحايا الرفقة^(٣).

ثانياً: العوامل الثقافية

أولاً: وسائل الاعلام:

أن ما يروج له الاعلام يؤثر بشكل مباشر على المتلقي ولاسيما الصغار منهم مشاهد العنف الجنسي و النفسي و الجسدي و القتل و مايعرض من خلال الوسائل الإعلامية، تؤذي الصغار والكبار على حد سواء وبث القيم والثقافات الدخيلة على ثقافة المجتمعات يؤدي بالمتلقي إلى ارتكاب الجرائم، ذلك بحسب شهادات الغرب مروجي الاعلام حيث أكدت العديد من

١- رؤوف عبيد، أصول علمي الاجرام والعقاب، القاهرة، مصر، ١٩٨١، ص ١٢٤.

٢- نفس المصدر، ص ١٤٥.

٣- معن خليل العمر، علم الاجتماع والانحراف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ٢٠٠٥، ص ٢٠١.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الدراسات الأمريكية ان مشاهدة البرامج الاباحية لدى الأطفال يؤدي بهم الى ارتكاب (جرائم زنا المحارم) وذكرت الدراسة التي قعدت (٤١) مجرماً، من المتهمين في جريمة هتك الاعراض وجريمة الابتزاز الالكتروني والخيانة الزوجية، وان هنالك ٨١٪ من هؤلاء المجرمين من المتابعين المستمرين للأفلام الاباحية^(١).

لذلك تعد وسائل الإعلام في انواعها و سيطراً اجتماعياً تربوياً، لها تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية ، ومع ازدياد التطور التقني أصبح الاعلام ينافس الأسرة في وظائفها التربوية ايضا، لذلك يعد الاعلام رسالة فكر واضحة و غالباً ما تحمل رسائله أيديولوجية مهنية تحاول من خلالها من خدمه جهة محددة، وأغلب الوسائل العالمية تسعى جاهدة لطمس القيم الدينية والاجتماعية وأستبدالها في مفاهيم العولمة ذكرت (تاجرت) وهي باحثه كندية ان القيم الاجتماعية التي تكون مصدرها الأسرة والمجتمع متجهة نحو الزوال لتكوين القيم الاعلامية المرسله التي مصدرها الأسرة والمجتمع^(٢).

أكدت العديد من الدراسات التي شخست دور الاعلام (١٩٧١)، على ارتباط الاطلاع المستمر بالبرامج التلفزيونية مع السلوك الاجرامي وهذه المشاهد تحول ذاكرة المتلقي الثقافية وزرع ثقافة مغايرة من الجدير بالذكر أن الفرد يلجأ الى ملئ فراغه عن طريق مشاهدة التلفزيون باعتباره أقوى الوسائل التي ظهرت بالقرن العشرين، حيث يقدم للمشاهدين العديد من المعارف والافكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر في الأحداث والوقائع^(٣).

تأثير متنوعا على المتلقي لما تروجه بعض القنوات من مواقع ابتزاز السلوكيات الإجرامية كالخيانة الزوجية وزنا المحارم وهتك العرض، والحث على الفجور والنصب والاحتيال وغير ذلك من البرامج والتي تثير بعض الدوافع الكامنة بنفس الفرد كدافع الجنسي من خلال البرامج الهابطة حيث أكدت دراسة عربية من خلال تحليل مضمون ما تنتجه قناة فضائية عربية واحدة خلال

١- أحمد محمد خليفة، مقدمة في دراسة السلوك الاجرامي، دار المعارف، بغداد، ١٩٦٢، ص ٢٢.

٢- أحمد مصطفى، الخدمة الاجتماعية (نظرة تأريخية - مناهج الممارسة-المجالات) المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية، ٢٠٠٧، ص ٣٣.

٣- عادل عامر، النظرية العامة في ظروف الجريمة، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٦٧، ص ١٨٠.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الاسبوع فوصلت انها تبث اكثر من ٣٠٠ جريمة قتل اي نسبة (٢٧) وتتضمن ذلك ٢٪ من موضوعات تتعلق بعدم وجود التوجيه والرقابة من قبل الأسرة والدولة من نوع الأفلام المعروضة إن تسهم وسائل الاعلام بعرض الصور مضللة للحقائق المتعلقة بالسلوكيات المنحرفة ويمكن الاثار الذي تلقيها وسائل الاعلام يدفع الفرد الى ارتكاب الجريمة وتتمثل في الاتي^(١):

(١) عرض الاساليب المختلفة التي يتعلمها الجناة في ارتكاب جرائمهم سواء بما يتعلق في طرف تنفيذ هذه الجرائم هذا إذا اخذنا بالاعتبار ميل الانسان الى التقليد في طبيعته.

(٢) كثرة تردد خيار الجريمة وتصويرها على انها من الأمور العادية والشائعة بالمجتمع يخلف نوعاً من اللامبالاة لدى الأفراد ويدفع إلى الاعتماد في أن الجريمة أصبحت أمراً غير مستهجن من قبل المجتمع.

(٣) انتشار أفلام الجنس من خلال السينما و التلفزيون، والتي تثير الغرائز المكبوتة خاصة لدى المراهقين نظراً لضعف مقاومتهم النفسية لأغراء الجريمة وميلهم الشديد نحو التقليد.

(٤) المبالغة الشديدة بتمجيد من وراء جريمته بدلاً من تصويره وهو ينال عقابه عما اقترفه من جرائم.

ثانياً: ضعف الوازع الديني:

يعرف أنه كم من المبادئ والقيم المقدسة التي تعمل على ضوابط اجتماعية في التزام الانسان المتدين بها وينعكس بسلوكه بداخل المجتمع، هذه القيم تستمد قوتها ومكانتها بين الناس من الرب، إن ضعف التدين أو عدمه عند الفرد يؤثر على السلوك بالمجتمع في شكل كبير، كل منا لم يعكس بالأخلاق القيم فالفرد المتدين يبتعد بشكل كبير عن السلوك الاجرامي التدين هو حصن الانسان بمواجهة الميول الغريزية والنفسية التي تتساب النساء والرجال قد اوضح ابن خلدون بمقدمة أن الانسان يميل الى الخير وأنه بدون الاقتداء الذي يغرسه في النمو فإنه يميل صوب الشر الاكثر ثقلًا و شراً بحياة الانسان تكون النتيجة ذلك فساد العمران وان الله سبحانه وتعالى ركب بطبائع البشر الخير والشر علا ذلك في غياب الوازع الديني يصبح الفرد و المرأة

١- ابراهيم عرقوب، الاتصال الانساني ودورها في التعامل الاجتماعي، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٩٣، ص ٩٣-٩٥.

٢- بن شني أمنة، الظاهرة الاجرامية، قسم علم الاجرام، كلية الحقوق، مستنغام، رسالة ماجستير، ٢٠١٢، ص ٢٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

ليس لديهم مرجع أساسي تميز به الخير والشر والسلوك النسوي مما سهل على الفرد الوقوع في الجريمة^(٢).

ثالثاً: التعليم

التعليم أحد الواجهات الأساسية لأي نظام سياسي أو اجتماعي وهو يعد عامل مهماً ومؤثر في مواجهة السلوك الإجرامي، التعليم يضمن التربية والتلقين والتربية والتفاعلات داخل المؤسسة التربوية و يشاع الرأي بين الناس في أن التعليم يساهم في شكل كبير في القضاء على السلوك الاجرامي بالمجتمع كما قال (هيجو) عندما تفتح مدرسة ستغلق سجوناً فهو عامل مساعد للقضاء على السلوك المنحرف هذا لا يعنى ان التعلم لا يؤثر على الافراد في ارتكاب الجريمة، جرائم الخداع، والتزوير والسرقة ووضع العملات المزورة والكثير من الجرائم السائدة والتي تحتاج الى شخص متعلم بالممارسة، يرى العلماء أن الهدف كان من التعليم الكتابية و القراءة، لأتفقنا على عدم أثره على السلوك الاجرامي لكنه تعدى هذا بالكثير من التعديلات^(١).

ثالثاً: العوامل السياسية

في بداية الامر لابد من تحديد ماذا نقصد بالعوامل السياسية هي مجموعة من الاحكام والقوانين التي تحدد علاقات وسلوكية الأفراد في المنظمات السياسية كالأحزاب والسلطات والجماعات^(٢). هي تهتم بتوزيع النفوذ و القوة بين الجماعات والافراد وترسم معالم الإدارة السياسية بالمجتمع وتحدد حقوق وواجبات، رئيس الدولة بالنسبة لآبناء المكون الواحد و تحدد من خلالها الحقوق والواجبات افراد الشعب، اتجاه الرئيس وتحدد كذلك واجبات السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والصناعية والفصل بينها، مثلاً من تحديد طبيعية الايدلوجية السياسية التي يتبناها السلطة علاوة على رسم نمط العلاقات الدولية التي تربط الدولة في الدول الأخرى. لقد كان الإنسان البدائي في العصور البدائية يجمع لنظم قبلية تشدد الى صلات القرابة وكانت العلاقة بين الجماعة ورئيسها تعتمد على العلاقة الطوعية، المبنية على الاحترام والثقة المتبادلة والمصالح المشتركة والولاء تشدد العلاقة هذه روابط القرابة والقبلية كانت تمثل الاطار السياسي

١- محمود نجيب، دروس في علم الاجرام والعقاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٨، ص ١٥٧.

٢- أحسان محمد الحسن، علم الاجتماع، دراسة تحليلية في النظريات والنظم الاجتماعية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ١٤٦.

٣- حميد كريدي، إدارة المؤسسات الاجتماعية ، مطبعة التعليم العالي، جامعة الموصل، ١٩٩٤، ص ١٩٣.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الذي يحدد الحقوق والواجبات للأفراد و بعد ظهور السلطة السياسية أو ما نسميه اليوم في الدولة ظاهرة اجتماعية حديثة النشوء نسبياً^(٣).

إذ انها ظهرت في نشوء المدينة ماكس فيبر عرف الدولة في أنها المجتمع الانساني الذي يستطيع في نجاح أحتكار الاستخدام الشرعي للقوة الفيزيائية داخل اقليم معين و يتضح ان الدولة هي احد الوسائل المهمة بالضبط الاجتماعي حيث تمارس ووظائفها من خلال القانون الذي يستند إلى قوة فيزيقية مطلقة. فا الدولة حسب تعريف ماكس فيبر ما هي الا جهاز داخل

المجتمع وليس، المجتمع بأكمله وقد أتخذ تغيرات عديدة لظهور الدولة في أشكال متعددة^(١).

أما (كونت وسبنسر) يرون ان ظهور الدولة نتيجة زيادة حجم المجتمع وتفقدتها للذين نجما عن الحروب سبنسر قرر ان الحرب قد الفت المجتمع المعقد وأنها زادت الاشد تعقيدا أما كونت يعتقد ان الحرب هي السبب الاول الذي أسهم بنطاق المجتمعات الانسانية وتأسيس سلطة سياسية مستقرة، أما الماركسية فأنها تغزو ظهور الدولة الى التباين، الناجم بين الطبقات الاجتماعية بالمجتمع ذلك التباين الذي يتبعه بالقوى الانتاجية والثروة^(٢).

قدم (اوبنهايمر) تفسيراً لنشوء الدولة معتقداً ان النظرية الماركسية حين قال ان نشوء الدولة للقيم الاجتماعية يعود الهزيمة التي تلحقها قبيلة في قبيلة أخرى. أهم الوظائف التي تقوم بها العوامل السياسية بالمجتمع بما يلي^(٣):

- ١- ترجمة الأفكار والمبادئ والقيم، والمثل السياسية التي يؤمن بها المجتمع، عملية تلعب من خلاله الدور الكبير بنمو المجتمع بها تقدمه بعض الوقت و تحقيق اهداف وطموحات افراده.
- ٢- تشريع وتنفيذ القوانين المتعلقة في تنظيم شؤون وفعاليات التي يكون البناء الاجتماعي منها مع تحديد واجبات وحقوق الافراد تجاه الدولة وواجباتها وحقوق الدولة تجاه الشعوب.
- ٣- التصدي للأخطار الخارجية والداخلية التي تهدم النظام الاجتماعي وتعرقل المسيره للمجتمع مثل الانقسامات السياسية والداخلية والصراع بين الاقليات القومية والصراعات الاجتماعية والطبقية أو التصدي للعدوان الخارجي، الذي يداهم المجتمع ويتحدى وجوده تؤدي القوات المسلحة التي سيطر عليها المؤسسات السياسية دور بارزا في التصدي للعدوان الخارجي.

١- احسان محمد الحسن , المصدر السابق, ص ١٥٠.

٢- حميد كردي, المصدر السابق, ص ١٥٥.

٣- نفس المصدر, ١٦٠.

المبحث الثالث

العلاقة بين التحولات المجتمعية وبعضاً من أنواع الجرائم الأخلاقية والآداب العامة

لقد صاحبت ظروف الغزو الأمريكي نزعة تدميرية للبنى الثقافية والحضارية للبلد , فغالباً تؤدي الحروب الى هدم القواعد الأخلاقية ان الحياة بالمجتمع العراقي حافلة بالتحولات والتحديات الجديدة ومنها مايتعلق في التحول الاجتماعي لقد أنتجت التحولات مابعد عام ٢٠٠٣ اختلالات بنيوية في الجسد العراقي عكستها سلسلة من التحولات المجتمعية ذات الطبيعة المركبة ,بحكم استنابات قسري وغيرمهيأ لعمليات التحول , وأثارت وبدرجات متفاوتة العوامل الكامنة في البنية الاجتماعية لحساب الهويات الفرعية , أن الحياة في المجتمع العراقي اليوم حافلة بالتحولات الجديدة وهذا الجو المفعم بالتحولات السريعة التي هددت أمن المجتمع العراقي وحرية , هذا التحول هو جوهر الرؤية الحقيقية عند البحث في أبرز التحولات المجتمعية التي شهدتها العراق بعد الاحتلال عام ٢٠٠٣, ان الاحتلال الأمريكي هو الهجوم الشامل على حياة العراقيين وثقافتهم وهويتهم الوطنية ومن ثم التحول السريع التي حصل بالمجتمع العراقي ومن الطبيعي ان تكون تلك التحولات التي شهدتها المجتمع العراقي تدهوراً وشلاً تاماً في جميع المؤسسات على المستوى المجتمعي فأن التحولات المجتمعية أدت الى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية المعقدة ولعل في مقدمتها توقف عملية التنمية ومن ثم انهيار المؤسسات الاجتماعية وضيق فرص العمل وتراجع النظام الصحي والتعليمي وضعف وسائل الضبط الاجتماعي ومن مافتح المجال الواسع لشتى أشكال العنف والإهارب والجريمة^(١).

ثم توضح طبيعة العلاقة بين التحولات المجتمعية وطبيعة العلاقات المخلة بالنظام المخل بالحياء العام أو الآداب العامة, من حيث توضيح مفهومها وكيفية استخدام البرمجيات في أنشائها كما ان العلاقة بين التحولات المجتمعية توضح محددات المخلة بالأخلاق والآداب العامة ومدى أختلافها كما ان اختلاف هذه المعايير أو المحددات بين تلك الدول يعطي الفرصة لدراسة الأنظمة القانونية الخاصة بالدول التي تتبعها في النصوص القانونية لديها, كما ترجع أهمية طبيعية العلاقة بين التحولات المجتمعية والجرائم الماسة بالأخلاق والآداب

^١ - مايكل أوترمان , محو العراق : خطة متكاملة لأقتلاع العراق وزرع اخر, شركة المطبوعات للنشر والتوزيع , بيروت , ٢٠١١, ص ٢٠٦.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

العامة توضح كيف نشأت هذه الجرائم بالأونة الأخيرة بدأت نظم التحولات المجتمعية بشكل كبير وتأخذ صور وأشكال متنوعة، لم تتفق الدول على وضع تعريف موحد للعلاقة بين التحولات المجتمعية أو الآداب العامة نظراً لأختلاف المعايير الاجتماعية والثقافية والدينية والقانونية بينهم فأن القانون رقم (٨٢). لسنة ٢٠٠٨ لحماية حقوق الملكية الفكرية لمادته ٦٧ على أنه لا يجوز تعظيم الجرائم المخلة بالنظام العام و الآداب العامة لكن المشرع لم يتطرق الى المعايير والمحددات الخاصة في الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة، مفهوم النظام مفهوم واسع و يختلف من دولة الى دولة أخرى على الرغم من أختلاف التشريعات^(١).

في المملكة العربية السعودية أن القانون المتبع هو الشريعة الاسلامية فكل ما هو مخالف لها يعد مسيئاً لنظام العام والآداب العامة ويحظر تسجيلها وكذلك استخدامها، حيث يغلب الطابع الديني على القانون الخاص بالعلامات من تحريم المساس بأي من المقدسات سواء كلمات أو عبارات أو اشارات ذات دلالة دولة دينية، بينما تميل بعض الدول الى استخدام معايير سياسية لتحديد مفهوم النظام العام والآداب العامة للذان يتم على أساسها اذا ما احتوت على مخالفة لها كما هو المتبع بروسيا والصين حيث تميل كلا الدولتين الى وضع معايير سياسية الحكم على مدى أخلال بالنظام العام أو الآداب العامة، وفقاً لهذه الدول السياسية العامة للدولة او ما يتعلق بنظام الحكم أو الجيش^(٢).

١ - حسام رضا، معايير العلامات المخلة بالنظام العام والآداب العامة، دراسة مقارنة، كلية الحقوق، جامعة عين

الشمس، ٢٠٢١، ص ١٣.

٢- المصدر نفسه، ص ٢٠.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

جريمة التحريض على الفسق والفجور:

أن تجريم الاخلال بالحياء أو المساس بالأعراض أو التحريض على الفسق والفجور الى حماية أخلاق أفراد المجتمع من كلما يمس أو يחדش مشاعرهم أو يؤدي حياء العين او الذات او يثير فكرة الاختلاط الجنسي وذلك في استعمال تقنيات الهاتف النقال^(١).

الفسق: يعني العصيان وتجاوز حدود الشرع أما تعريفه في مجال الحديث عن البغاء فهو كل سلوك جنسي يخالف الآداب العامة سواء كان هنا السلوك متمثلاً في المواقعة الجنسية الكاملة أم الناقصة التي تتفق مع الطبعة أو السلوك الشاذ، الذي يخرج عن الأمر الاعتيادي والمألوف فلفظ فسق لفظ عام يتسع لكل الاعمال الشهوانية أو المخالفة للآداب، فهو الخروج عن أوامر الشريعة في ارتكاب الكبائر، وترك الواجبات، والفساق هو من ارتكب كبيرة أو أوهم على صغيرة^(٢).

أما تعريف الفجور: وهو ما يصدر عن الانسان ويعاقب عليه الشرفعلأ أو قولاً والقول المعاب عليه شرعاً هو ما يصدر عن الانسان من الفاظ يعاقب عليه الشرع كأن يرمي رجلاً أو امرأة بما يحد عليه شرعاً (يازان - أو يا زانية - أو يافاسق - أو يا فاسقه) وتعتبر هذه الالفاظ هي قذفاً وعقوباتها ٨٠ جلده متى توارت البيئة^(٣).

وتنظر أهمية هذا الموضوع بسبب تعلقه بحرية الأفراد في التعبير عن الفكر والرأي والكلام التي لا يجوز انتهاكها أو تقيدها إلا إذا أسىء ممارسة هذه الحريات والخروج من الحدود والشروط والالوضاع التي بينها القانون يقصد بالتحريض على الفسق والفجور التأثير في نفس المجنى عليه ذكراً / أنثى (بالقول أو الكتابة أو الصورة أو لنموذج أو مقاطع فيديو لأر تكاب أفعال غير مشروعة تهدف المساس الشهواني بأي طريقة كانت وذلك بتزيين الفكرة له وترغيبه فيها، فإن اقترفته الانثى فهو فسوق أو دعاره وأن ارتكبه الرجل فهو الفجور^(٤).

١- نقض المادة ٢٥/١١/١٩٧٣ مجموعة أحكام محكمة النقض، ٢٢٤، رقم ١٠٥٣، ٢١٩.

٢- عبد الحكيم فوده، الجرائم الماسة بالآداب العامة والعرض في ضوء الفقه وقضاء النقض، دار الكتب، مصر، ١٩٩٤، ص ١٢١.

٣- المصدر نفسه، ص ١٢٢.

٤- كامل سعيد، الجرائم الواقعة على الأخلاق والآداب العامة، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٣، ص ٥٦.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

ويعد التحريض يتوجيه كلام إباحي أو كتابة عبارات أو رسوم أو نماذج أو صور أو مقاطع فيديو مخلة بالآداب العامة الى المجنى عليه في استعمال Bluetooth: أو رسائل الكترونية أو بأي فعل يخل بالحياء العام على الهاتف النقال تؤثر نفس المجنى عليه، وأقناعه في ارتكاب الفسق أو الفجور للحصول على التلذذ الجنسي على سواء كانت مثلية أو طبيعية أو الاغراء أو الوطء أم للحصول على أية مكاسب أو غير ذلك من وسائل الترغيب والتشجيع^(١).

تتصف الجريمتان في انهما من الجرائم المخلة بالاخلاق والآداب العامة فالفعل المادي في كليتهما يחדش حياء من تلمسه حواسه. **أوجه الاختلاف بينهما:**

تختلف بنواح ثلاث وهم الجاني والمجني عليه وماهية الفعل المكون الركن المادي لكل منهما، من حيث الجاني في جريمة الاغتصاب لا يقع الا من ذكر الأفي حال المساهمة الجنائية في حين أن الجاني في جريمة هتك العرض قد يكون ذكراً وقد يكون أنثى ومن حيث المجني عليه فلا يكون مجني عليه في جريمة الاغتصاب الا الانثى، اما المجني عليه فلا يكون مجنا عليه , جريمة الاغتصاب الا الانثى اما المجني عليه في جريمة العرض قد يكون ذكراً وقد يكون انثى^(٢).

من حيث طبيعة الفعل المكون للركن المادي بجريمة الاغتصاب فلا يتحقق الا بالدفاع، أما هتك العرض يشمل ما دون ذلك من الافعال الماسة بالعرض، وبعبارة أخرى فإنه إذا كانت جريمة الاغتصاب تتطلب اتصالاً جنسياً بين الجاني والمجني عليه، فإن جريمة هتك العرض فيشمل ما دون ذلك من الأفعال الماسة بالعرض في عبارة أخرى إذا كانت جريمة الاغتصاب تتطلب اتصالاً جنسياً بين الجاني والمجني عليه، فإن مثل هذا الافعال وانها تتطلب فعلاً جنسياً الى فعل مغل في الحياء على نحو الجسم هو بحسب المجنى العادي للأمر تمهيداً للأفعال الجنسية، أو هو على الاقل يشير^(٣).

في ذهن المجنى عليه فكرة الاتصال الجنسي وهو اتصال. غير مرغوب فيه من قبله أن حاولنا ان تجري مقارنة بينهما تقرب من ذهن القارئ علاقتهما ببعضهما بعضا بعبارات قليلة محدثون

١- محمود مصطفى، أشار الدكتور خلافاً لهذا الرأي قررت المحكمة النقض المصرية، أن تطويق الجاني لكثف امرأة بذراعيه وضماها إليه وهو هتك عرض لأنه عرض عليه ملامسة جسم المتهم، ويمس جزءاً يعد عورة، ويترتب عليه الاخلال بحياة نقض ١٤ أكتوبر، ١٩٥٤ مجموعة من الاحكام، ١٩٥٨، ص ١٢.

٢- كامل السعيد، مصدر سابق، ص ٥٣.

٣- المصدر نفسه، ص ٥٥.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

بأن كل جريمة اغتصاب تشكل جريمة هتك العرض بحكم اللزوم والضرورة ولكن العكس غير صحيح إذا ليس كل جريمة عرض تشكل اغتصاباً، بعبارة أخرى أن النص الذي يحدد جريمة الاغتصاب إنما يشكل نصاً خاصاً في النسبة لجريمة هتك العرض وهو الايلاج لكون المجنى عليه انثى وبنفس المعنى فإن نفي جريمة هتك العرض وهو نص عام أ واحتياطي بالنسبة لنص الاغتصاب تطبيقه في حال عدم إمكان تطبيق نص جريمة الاغتصاب عنصر أو ركن من أركان الجريمة، بدأ لمبدأ القاتل إذا تعارض. الخاص مع العام طبق النص الخاص^(١).

موقف قانون العقوبات العراقي:

بالرجوع الى قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل لم يعرف أو ينص على جريمة البغاء وإنما تناول بعض العلاقات الجنسية ، التي تشكل جرائم ويعاقب عليها القانون لاعتدائها على مصلحة الافراد أو المجتمع في مواد متفرقة ومواطن متعددة من هذه الجرائم هي (جريمة زنا الزوجية ٣٧٦-٣٨٠ وجريمة الاغتصاب واللواط وهتك العرض ٣٩٣-٣٩٨ وجريمة التحريض على الفسق والفجور ٣٩٩، وجريمة الفعل الفاضح المخل بالحياء العام ٤٠٠-٤٠٤)^(٢).

الخيانة الزوجية:

لا شك ان سبب ارتكاب الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة يرجع الى اصابة الغريزة الجنسية في ما يعرف بالتضخم الجنسي لدى الرجال بحيث يتدفع المصابون فيه من الرجال الى ارتكاب جرائم الاعتداء على الاعراض كما ان الغريزة التي يعتبرها فرويد الدافع الرئيسي لمختلف نواحي النشاط الانساني قد تصاب بانحراف يسمى الانحراف الجنسي وخصوصاً من يصاب به الرجال. تعريف الخيانة في اللغة: من خانته خونا وخيانتته ومخانة، واختانه فهو خائن وخائنه وخون و خوان والجمع خونه و خوان وخانه غدر به، لم يحفظ الامانة^(٣). في الاصطلاح: الاستبداد بما يؤتمن الانسان عليه من الأموال والاعراض.

الخيانة الزوجية: هي كل علاقة تجمع بين رجل وامرأة خارج إطار الزواج سواء وصلت الى حد الاتصال الجنسي اولم تصل، سواء كانت لقاءات أو اتصالات هاتفية او غيرها^(٤).

١- كامل السعيد ، مصدر سابق، ص ٦٠.

٢- المادة مأخوذة من قانون البغاء العراقي رقم (٥٤) لسنة ١٩٥٨.

٣- خليل بن أحمد، تهذيب الأخلاق، دار الصحابة للتراث، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ٣١.

٤- خليل بن أحمد، كتاب العين ، دار الكتب العلمية، لبنان ، ٢٠٠٣، ص ١٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

عدم الجهل بالرابطة الزوجية:

أن المشرع لم يشترط علم أحد اطراف بالرابطة الزوجية بل يكفي فقط بأن يكون أحد الاطراف بالعلاقة الجنسية متزوجاً ليتم متابعة بجنحه الخيانة الزوجية، أن الشريعة الاسلامية راعت هذا الجاهل معذور بجهله، بخلاف القانون الذي يدفع صاحبه الجهل بالزوجية فلا يعذر أحد بجهله للقانون لأن عدم علمه مستبد حقاً فنادراً ما يقبل من المتهم الدفع بعدم العلم بالرابطة الزوجية، العلم بالرابطة الزوجية من الضروري ثبوته لدى الزوج، اما علمه بزواج شريكه في الجريمة فليس ضرورياً لتحقيق القصد الجنائي^(١).

بناءً على ما سبق فاذا تحقق الركن المعنوي بعنصرية الادراك والاختيار في جنحة "الخيانة الزوجية: إضافة الى الركن المعنوي بعنصرية الادراك والاختيار في، جنحة الخيانة الزوجية وأضافا الى الركن المادي تقوم في حق الفاعلين المسؤولية الجنائية بالتالي يعاقبون بعقوبة تبدأ مدتها تبدأ من سنة الى سنتين، تبعا لذلك فان " الاكراه" الذي يقع تحت العنف والتهديد ضد زوجته يعتبر اغتصاباً زوجياً، لكن الاكراه يعدم الارادة لدى الزوجية.

بالتالي بعد فعل الاكراه اغتصاب زوجي مورش عليها المعاشرة الجنسية بطرق وأساليب عنيفة بدون رضاها يدخل ضمن زمرة جرائم العنف ضد المرأة واما اذا وقع الفعل من أنثى على رجل بالخديعة ودون رضائه فإنه يعتبر هتك عرض لا اغتصاب^(٢).

موقف القانون العراقي من الخيانة الزوجية وعقوبتها:

لقد اهتمت القوانين العراقية القديمة بتنظيم العلاقات الخدمية وسلطت الضوء على أهمية عقد الزواج، وضرورة وجود القيام الحالة الزوجية اذا اتخذ رجل زوجة ولم يدون عقدها فان هذه المرأة ليست زوجية شرعية لتجنب أخلاط النسب أوضاعه فرضت القوانين على المرأة المتزوجة وجوب المحافظة على شرفها وعدم خيانة زوجها والموت كان عقوبة الزوجة الثابتة مع خلاف في طريقة الوصول اليه القوانين السومرية رغم اعتمادها المبدأ التعويض الا انها فرضت عقوبة الموت على جريمة الخيانة الزوجية^(٣).

١- ابي عثمان، تهذيب الاخلاق ، دار الصحابة للتراث، مصر، ١٩٨٩، ص ٣١.

٢- رضا الهاشمي، نظام العائلة في العهد البابلي القديم، بغداد، ١٩٧١، ص ٤٤.

٣- المادة (١٨٢) من قانون العقوبات العراقي.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

جرائم الاجهاض:

كانت البداية الحقيقية للاهتمام في جرائم المرأة عام ١٩٠٦ عندما صدر مؤلفين عن المرأة المجرمة "أحدهما بفرنسا وعنوانه (المرأة المجرمة) (للعالم الفرنسي - جرانييه "Grannier) والعالم الآخر في ايطاليا لمبروزو lombroso، وعنوانه (المرأة المجرمة والعااهرة) ومنذ ذلك الحين لم تظهر عن أجرام النساء وبعض الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة التي قام بها بولاك في فلا د ليفيا عن أجرام النساء وبعض، من الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة التي، قدمت إلى المؤتمرات التي انعقدت لمناقشة الظاهرة الإجرامية في صفة عامة^(١).

العديد من الجرائم التي ترتكبها المرأة ومنها - جريمة إجهاض المرأة نفسها التي نصت عليها أغلب العقوبات القانونية بحالة ان وافقت المرأة في تعاطي الأدوية مع علمها وموافقتها في استعمال الوسائل أو مكنت غيرها، من الاستعمال لتلك الوسائل التي تسبب الاجهاض ومثل تلك الجريمة بالعادة تقوم على ركنين (الركن المادي للجريمة) يتخذ الاجهاض المرأة الحامل أحد الصور الثلاثة^(٢):

- ١- المرأة الحامل في تعافي الأدوية أو استعمالها وسائل مؤدية الى الاسقاط من تلقاء نفسها.
- ٢- موافقة المرأة الحاملة تعاطي الأدوية باستعمال وسائل مؤدية الى الاجهاض بناء على دلالة اخرين عليها .
- ٣- المرأة الحامل وتمكينها ومن أستعمال الوسائل المؤدية الى أسقاطها ويقوم الركن المادي للجريمة على وقوع اجرامية هي الاجهاض أو انتهاء حالة الحمل قبل الأوان وبعد الاجهاض ولو ارتكبت قبل ان يشكل الجنين.

أما الركن المعنوي للجريمة، العربية أجهاض المرأة لنفسها يقوم على عنصرين^(٣):

- (١) علم المرأة بكونها حامل وان الأدوية او الوسائل الأخرى عند أستعمالها تؤدي الى اسقاط الجنين

١- طالب عبد الرضا ، الجرائم العائلية والمجتمع والضبط الاجتماعي ، دار أبن السكين للنشر والتوزيع، الديوانية

، العراق ، ٢٠١٩، ص ٤٤ .

٢- المصدر نفسه ، ص ٤٧ .

٣- المصدر نفسه، ص ٥٠ .

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

(٢) اتجاه المرأة الحامل الى تعاطي الادوية أو استعمال الوسائل المؤدية الى الاسقاط أو تمكن القير من استعمال الوسيلة المؤدية الى أجهاضها.

لكن رغم هذه الاسباب يبقى الحكم من جانب الاطراف والقيم الاجتماعية غير مقتنع من الاسباب التي تعلق من قبل الطب أو المحاكم تنقل المرأة وأسررتها بموضوع اللوم وربما الشكوك حول فعل الإجهاض. وهناك نوعين من الإجهاض:

(١) إجهاض تلقائي هو ما وقع دون فعل لأسباب عديدة تتعرض لها المرأة بحياتها.

(٢) أجهاض متعمد يتم لأسباب اجتماعية حفاظا على صحة الام الحامل والبقاء على حياتها، قد تسمح القوانين في الاجهاض بحالات معينة.

موقف القانون العراقي من الاجهاض فقد عد واقعة الإجهاض بجريمة يعاقب عليها القانون وفقاً لنصوص القانون العراقي رقم (١١) لسنة ١٩٦٩/ تصل العقوبة الى حد الحبس مدة لا تزيد عن سنة او بغرامة أو احدى هاتين العقوبتين - من أجهضت نفسها عمداً بأي وسيلة كانت أو تمكنت غيرها من ذلك، إذا كان الفاعل طبيب أو صيدلانيا وكيميائيا او قابلة أو احد معاونيهم وهناك ظرف قضائي محقق، اجهض المرأة من أقاربها الى الدرجة الثانية انتقاءً للعار وفق المادة ٤١٧ يقانون العقوبات لذا نصت المادة بقانون العقوبات العراقي على عقوبة السجن لمدة لا تزيد على ١٠ سنوات لكل من اجهض امرأة عمداً بدون رضاها في حالة أخرى إذا قضى الاجهاض او الوسيلة التي أستخدمت في حادثه الى موت المجنى عليها تكون العقوبة بالسجن بعدة محكومية لا تزيد عن خمسة عشر عاماً كما ورد في احكام المادة ٤١٨ من ذات القانون^(١).

جريمة التحرش الجنسي:

أحد أشكال العنف ضد المرأة أو الفرد هو سلوك غير مرغوب فيه ذو طبيعة جنسية سواء بصورة مباشرة أو ضمناً مثل الاتصال الجنسي أو طلب خدمات جنسية، او ابداء ملاحظات ذات طبيعة جنسية أو عرض مواد إباحية، وهوأي فعل اخر غير مرغوب فيه جسدياً لفظي او غير لفظي ذو طبيعة جنسية^(٢).

١- طالب عبد الرضا، مصدر سابق، ص ٥١.

٢- رمضان السيد، شرح قانون العقوبات، دار أترأ للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١، ص ٢٤.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

يتمثل التحرش في أنواع وافعال عديدة، يقف المجتمع عن تصنيف بأحد انواع التحرش قد يكون التحرش تحرشاً لفظياً أو جسدياً كالعلاجه الجسدية المقصودة غير المرغوب فيها والملاحقه الجسدية او الملاحظات والحركات ذات العلاقة بالجنس او التعليقات حول كبير والمظهر والتجاوزات الكلامية، قد يكون تحرشاً مرفقاً بالتهديد والصور الفوتوغرافية او صور الانترنت الجسدية ايضاً التحرش الجنسي يأخذ صور المداعبات التي توحى ضمناً بالجنس أو النظرات^(١).

الدالة على الدعوات المشبوهه او طرح الاسئلة والتلميحات التي تخص الحياة الشخصية للفرد، أذن النوع الاول من التحرش الجنسي هو التحرش اللفظي الذي يكون في استخدامات عدة في تعليقات او دعايات أو حركات او اصوات أو اقتراحات جنسية، كما قد يتمثل التحرش للنظر في همسات بطريقة خادشة للحياء مع اصوات جنسية، أو يكون بطريقة السؤال عن التخييلات الجنسية والتفضيلات الجنسية أو الماضي الجنسي، اما التحرش اللفظي هو شائع لدى المجتمع هو إصدار تعليقات جنسية حول الملابس أو الجسد^(٢).

اما النوع الثاني من التحرش وهو التحرش غير اللفظي كعرض صور جنسية او افلام وقد يتم ايضاً في واسطة ارسال الرسائل عبد البريد الالكتروني أو لهاتف النقال ، أو تخطى الحدود والمساحة الجسدية في الاقتراب من الشخص المراد التحرش به أكثر من اللازم. وقد يكون في طريقة اخرى في استخدام تعابير الوجه والنظرات الفاحشة والقيام بحركات جنسية بواسطة اليد او الجسد^(٣).

اما النوع الثالث من التحرش وهو التحرش الجسدي قد يكون بالملامسة الجسدية الذاتية أو التماثل في اتجاه الشخص الآخر الملامسة الجسدية الذاتية امام الغير، وقد يكون في طريقة أكراه الضحية على مكابدة أفعال جنسية على جسمه او جسم المعتدي، كما يأخذ طريقة ارغام الضحية على التعري أو أستعراض بعض من اعضاء الجسم خاصه الجنسية منها و ذلك في شد وتمزيق ملابس الآخرو محاولة الامساك بالضحية أو ضمه او الاحتكاك^(٤).

١- رمضان السيد , شرح قانون العقوبات, مصدر سابق, ص ٣٠.

٢- محمد خليل استخدام سيداو في النظام القانوني الأردني, عمان, الاردن, ٢٠٠٩, ص ٣٥.

٣- الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد المرأة, دليل التحرش الجنسي في العمل, بيروت, لبنان, ١٩٧٠, ص ٦٠.

٤- جمال معتوق, مدخل الى سوسولوجيا العنف, القاهرة, دار الكتاب الحديث, القاهرة, مصر, ٢٠١٢, ص ٢٣.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

قد يأخذ التحرش انواع وأشكال متعددة تختلف بحسب طبيعة المكان الجنسية وليس لمس أطراف الجسد ويستخدم المتحرش ذلك للمساومة على العلامة او على ورقة الغياب والتهديد بالرسوب في حالة عدم الانصياع الأوامر المتحرش وقد يكون المتحرش بالانفراد في الضحية أما التحرش في أماكن العمل، يكون التحرش في استخدام النظرات او التلميحات ذات الابعاد الجنسي أو المساومة والابتزاز والوعد في التهديدات المتعلقة في الوضعية الإدارية للضحية، وقد يكون بالاعتداء الجنسي المتعددة في حالة عدم الاذعان لمطالب المتحرش يقوم في استخدام الأهانة اللفظية، وتحدث التحرشات عادة مثلاً للمرأة بل المخص عندما تحتاج الى ترقية^(١).

او نقل او مساعدة الامر الذي يدفع في أصحاب العمل في ابتزاز النساء للموافقة على طلبهن بعد تلبية طلباتهم ، بهذا المغنى نجد لنساء يعتبرونه اعتداء عليهن أما الرجال، يعتبرونه امراً عادياً ويبرر معظمهم في انه مداعبة او مغازلة.

أما العوامل المؤدية الى التحرش، كثيرة ومختلفة منها القانونية ومنها الاجتماعية وأول الأسباب الاجتماعية مسألة تقبل المجتمع حيث تظهر سلطة الرجل على المرأة عامة كأمر مقبول بل وكأنها شي غير طبيعي اذا غالباً ما تلام المرأة او لفتاة اذ تعرضوا للجنس بحجة أنها أستمالت للمعتدي في طريقة غير مباشرة، ويأتي ذلك بسبب عدم المساواة بين الجنسانية وذا السبب أهم أسباب التحرش الجنسي ولجميع أشكال العنف ضد المرأة في كافة المجتمعات معظم الرجال ينشأون على المعتقدات الذكورية التي تضم في أذهانهم فكرة الفوقية على النساء ويقومون بعد ذلك معاملة النساء على أساسها وبمجرد اعتقادهم أو حملهم لهذه القيم الاجتماعية بجميع ميادين الحياة يكون لديهم قبول التحرش مشروعا كما يعتقد الكثير في أنها أحد أساليب المجاملة^(٢).

ثمة اعتقاد سائد مفاده أن النساء يتعرضون الى التحرش الجنسي من خلال طريقة الملابس أوالتعرض، والحقيقة أن للتعرض الجنسي ليس له علاقة ، بطريقة اللباس فهناك حالات تحرش

١- جمال معتوق، مدخل الى سوسولوجيا العنف، مصدر سابق، ص٥٦.

٢- صلاح مخيمر، المدخل الى علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مصر، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٤، ص

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

جنسية تختلف وتفاوت كما ان موضوع اللباس أمر نسبي تعلق قيمته من مجتمع الى اخر فقد تكون ملابس امرأة على أنها فاضحة في مجتمع عربي الا انها مقبولة بمجتمع غربي كلاتها تعرفا إلى التحرش الجنسي.

هنالك اعتقادات اخرى في ان المغتصب يعاني من مرض نفسي او المتحرش مجهولاً لدى الفضيحة او لوم النساء لتواجدهن في الأماكن المظلمة او المسائية على اعتبارات المعرض لا يتم الا بتلك المناطق، الحقيقة ان التحرش، دائماً ما يتم من قبل أشخاص معروفين وغالباً ما يتم في وضح النهار في جميع الاماكن العامة وأماكن العمل وفي المنزل احياناً ومن قبل أشخاص مقربين، أذن التحرش لا يتعلق بالجنس فحسب بل يتعلق في فرض السلطة ايضاً وهو بشكل من أشكال الاستغلال، أما فكرة لوم غير مقبولة ابدا تهدف الى تكريب فكرة التحرش كتصرف طبيعي^(١).

و يعدالسب وتوجيه عبارات الغزل للنساء في اعتبارها تخدش حياء المجنى عليه ويخل في الشرف واعتبارها سواء كانت صريحة أوضمنية متى اقام الدليل على أنه يقصد في وصف المجنى عليه او جرح كرامته، لا تقوم جريمة السب إلا اذا كانت تتضمن ألفاظاً أو عبارات موجهة لصاحب الهاتف النقال او متلقي المكالمة أو الرسالة أو الشخص اخر معين تعيناً كافياً، وذلك أنه اعتداء على الشرف غير متصور ما لم يوجد شخص يكون له هذا الحق ، ويستوى أن يكون هذا الشخص طبيعياً او معنوياً، يقع السب في التلفظ بعبارات السب، او كتابه السائل على نحو يخدش شرف و اعتبار متلقي المكالمة أو الرسالة في استعمال الهاتف النقال^(٢).

يجوز للمحكمة أن تستدل على عبارات السب أقامة الدليل اليقيني على صحة نسبة هذه الجريمة وثبوتها في حق المتهم بكافة عناصرها القانونية كأقوال المبلغ أو المتهم أو رقم هاتفه ، الا ان ذلك لا يخطئ في تطبيق القانون على الواقعة او مسح دلالة الالفاظ بما يغير معناها ومقاصدها^(٣)

١- صلاح مخيمر، المدخل الى علم النفس الاجتماعي ، مصدر سابق، ص ٦٥.

٢- محمد غنام ، جرائم العرض والحياء والزنا في القانون الكويتي، الكويت ، ١٩٩٢، ص ٣٤.

٣- جميل محمد الباقي ، مصدر سابق، ص ١٢٥.

٤- المصدر نفسه ، ص ١٢٧.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

وبعد ان الاشخاص قد يتعرضون الى الاعتداء في السمعة أو اعتبارات ما دامت عبارات السب، تهدف الى السخط و التحقير والتقليل من شأنها فالشخصية المعنوية ما هي الا صفة امام القانون، ذلك بالرغم من غياب نص صريح الجزاء نص على ذلك تعتبر جريمه قذف باستعمال الهاتف النقال^(٤).

الركن المادي: يتحقق الركن المادي لهذه الجريمة في قيام الجاني في أسناد العبارات الناشئة للحياء المجنى عليه دون يتضمن إستناد واقعة مقتية له في استخدام الهاتف النقال سواء كان ذلك بالقول او الفعل مادي و لكتابة رسائل الكترونية SMS، MMS، وأرسالها لمتلقي المكالمات، يعتبر سبا كل من يחדش شرف الشخص واعتباره في ألصاف عيب أو تعبير يحط من قدر الشخص عند نفسه او يחדش سمعته لدى غيره كمن يحق آخر في انه معاب، غير متربي واخرى من الالقاب في اعتبارها مست في الاخلاق والآداب العامة ، كما قضت المحكمة في قضية اخرى قيام جرية السبب في أستعمال الهاتف النقال حيث اذا أرسل المتهم الى المجنى عليه رسائل SMS، تتضمن عبارات السب^(١).

الركن المعنوي: يتطلب الركن المعنوي في جريمة السب ضرورة توافر القصد الجنائي العام في عنصرية العلم والارادة في اعتبارها من الجرائم العمدية والتي تمس في الاخلاق والآداب العامة، يجب ان يكون الجاني مدركاً لمعنى العبارات أو الرسائل الالكترونية المحتوية على عبارات السب وأن من شأنها خدش شرف او اعتبار المجنى عليه او عليها وان تتجه إرادته الا تحقيق ذلك، فضلا عن توافر فيه الاضرار أو التشهير في المجنى عليه لدى الجاني متى أرتكبت واسطة تقنيات الهاتف النقال، وتطبيقاً لذلك قضى في تغريم المتهمة ومصادرة الهاتف لما أستقام الدليل اليقيني على صحة نسبة جريمة السب استعمال تقنيات الهاتف النقال إليها وذلك بأن قامت في إرسال رسائل نفسية الهاتف النقال للمجنى عليه تتضمن ألفاظ سب في حقها وثبوت ذلك على نحو يقيني قاطعة حق المتهم بكل العناصر القانونية عما جاء في أقوال المجنى عليها او عوور

رسالة تضمنت الفاظ السب/ من هاتف المتهم او المتهمة الى هاتفها والتي طالعها المحقق وأثبتها^(٢).

١- محمد غنام، جرائم العرض والحياء والزنا في القانون الكويتي، الكويت، ١٩٩٢، ص ٣٤.

٢- جميل محمد عبد الباقي، المصدر السابق ١٢٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

جريمة السب والقذف:

يقصد في بالسب كل لفظ يخدش الشرف دون أن يتضمن ذلك إسناد واقعه معينة إليه, بالكويت يعاقب المادة الاولى من القانون رقم ٩ لسنة ٢٠٠١ في شأن إساءة أجهزة الاتصالات الهاتفية إذا أشتمل , الفعل على إلفاظ بذئية في الحبس مدة لا تتجاوز سنتين من الغرامة التي لا تتجاوز الف دينار أو بأحدى هاتين العقوبتين , فضلا عن مصادر الأجهزة المستخدمة في ارتكاب الجريمة^(١).

أما في مصر تتضمن المادة في ٣٠٦ من قانون العقوبات على أن كل سب لايشتمل على أسناد واقعة معينة بل تتضمن بأي وجه من الوجوه خدشاً للشرف أو الاعتبار يعاقب عليه في الأحوال المبنية في المادة ١٧, وبغرامه لا تقل على ألفي جنيه ولا تزيد على عشرة الاف جنيه. تعاقب المادة (٣٠٦) مكرراً من ذات القانون بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامه لا تقل على مائتي جنيه ولا تزيد عن ألف جنيه , أو في هاتين العقوبتين كل ماتعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها في القول أو الفعل في طريق عام أو مكان مطروق تسري عليه حكم الفقرة السابقة^(٢).

جريمة الاغواء:

لاشك في أنه الكثير من جرائم الاغواء منها ماهو منصب بالاعتداء على العرض والآداب العامة, ومنها ما يتعلق في المخدرات والافعال الاخرى التي تكون متعلقة بالتسول وشهادة الزور لذلك يكاد لا يوجد بمحيط العلاقات الانسانية موضوع يصعب ضبطه وتحديده مثل الاغواء, من ناحية الجرائم التي لها صلة بالموضوع محل الدراسة التي تتضمن أفعال تلك الجرائم ومن تلك الجرائم (هي جريمة أغواء أنثى بوعد الزواج) تنتمي الى دائرة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة التي نظمها, القانون العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ , أما الجريمة الثانية (تتمثل بجريمة أغواء حدث على تعاوي المخدرات أو المؤثرات العقلية) التي نظمها قانون التشريع العراقي لسنة ٢٠١٧ رقم (٥٠)^(٣).

لقد اهتم القانون العراقي بمكافحة الجرائم التي تقع على الافراد وتؤثر في حياتهم وأمنهم,

١- محمد غانم، مصدر سابق، ص ٤٢.

٢- محمد غانم، مصدر نفسه، ص ٤٥.

٣- المادة (٣٩٥) من قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة (١٩٦٩).

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

واستقرار احوالهم ومن تلك الجرائم هي الجرائم الواقعة عن طريق المخادعة أو التضليل أو ما تسمى جرائم الاغواء من الصعوبة معرفتها وتشخيصها لانها تقع تحت غطاء أمر، غير واضح للعيان الاغواء أمر مبهم لدى المجتمع هنالك صعوبة تكمن في اثباته ومعرفة لدى الجميع.

الاغواء اصبح يكتسب أهمية كبرى بالدراسات الجنائية المعاصرة لأنه أصبح، من المفاهيم الواسعة في الانتشار بالوقت الراهن وقد باتت تتولد عنه العديد من الجرائم، وقد ساهم التطور الكبير الذي يشهده العالم من خلال برامج التواصل الالكتروني في ازدياد جرائم الاغواء.

مفهوم الاغواء في اللغة:

أغوى مأخوذ من غوى الغنى بمعنى الضلال والخيبة^(١). غوى بالفتح غياً وغوى غواية والغواية تعني الانهماك في الغي^(٢). وقوله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون) بمعنى الشياطين، وقيل الذين تعلموا بغير علم فأضلوا الناس وضلوا^(٣).

وغوى يغوي من باب الضرب: إنهمك في الجهل وهو خلاف الرشد ، والاسم الغواية بالفتح، وامر بين غية أي ضلاله ومنه : اللهم لا تجعلنا من الغاوين ، والمغوي هو الذي يحمل الناس على الغواية والجهل^(٤). فالإغواء هو الخداع والإمالة عن الطريق المستقيم بمعنى التضليل وهو يتطابق الى حد ما مع الاستخدام القانوني لمصطلح الإغواء.

مفهوم الاغواء في اللغة الانكليزية:

و يعرف الاغواء في مجال اللغة الانكليزية مصطلح (seduction) الذي يعني الاضلال وبمعنى آخر جعل الشيء مرغوباً به للشخص الذي يقع عليه الاغواء من طريق التزين^(٥).
الاغواء اصطلاحاً: أن الاغواء كمصطلح أو مفهوم قد ورد في متون معظم التشريعات الجنائية على سبيل الإشارة مذكروته المادة (٣٩٥) من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١، لسنة

١- أسماعيل بن حمادي الجواهري، الصحاح في اللغة باب (غير)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، ص

٢- سورة الشعراء ، الآية (٢٢٤).

٣- ابو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ، دار الحديث للنشر والتوزيع ، مصر، القاهرة ، ٢٠١٣، ص ٢٠٧

٤- محمد محسن الفيض الكاشاني، الاصفى في تفسير القرآن ، مركز الدراسات الاسلامية ، قم ، ١٤٣٠، ص ٨٩٩.

٥- فخرالدين الطريحي النجفي، مجمع البحرين ، مؤسسة التاريخ العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

١٩٦٩ النافذ, (على أنه نص من أغوى أنثى أتمت الثامنة عشرة من العمر بوعدهم الزواج) المادة ((٢٨)) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنة ٢٠١٧ قد نصت أيضاً على من أغوى حدثاً.

الإغواء في القانون: تقدم القول في أن القانون العراقي لم يضع تعريف خاص للإغواء إلا أن ذلك لم يصعب أمام فقهاء وشرح القانون الجنائي, فقد وردت العديد من التعاريف في المقصود بمصطلح الإغواء برغم من ذلك إلا أن التعاريف جاءت مختلفة في التراكيب والصياغة لأنها تكون متفقة بالمعنى فقد عرف الإغواء في أنه ترغيب شخص في شيء ما وتحبيبه إليه وتقريبه, كما يعني تحضير ذهن الشخص وتهنيئته ليكون مستعداً لقبول الإغواء الموجه إليه قبولاً حسناً^(١).

وهناك من عرف الإغواء بأنه تزيين الأمر, عن طريق المساعدة أو التوجيه أو بواسطة الحث, أو التشجيع من أجله مرغوباً فيه^(٢). وذهب بعضهم إلى تعريف مفهوم الإغواء في طريقة أخرى وهو (ترغيب الشخص في فعل شيء وتهنيئته لتقبل هذا العمل)^(٣). ويعرف آخرون أيضاً (هو كل تصرف يأتي المرء ذكراً كان أو أنثى وبأية وسيلة كانت من شأنه , أن يؤثر في شخص آخر^(٤)). تميز جريمة إغواء أنثى بوعدهم الزواج عما يشتهبه بها:

الجرائم المخلة في الآداب العامة أو الجرائم الأخلاقية, كثيرة ومتنوعة في تنوع الأفعال الجنسية وهي لا تمس المجنى عليه, أو عليها بل تتعدى أسرته وأقاربها لذا يتوجب بهذه الفقرة توضيح أوجه الشبه والاختلاف بين الجريمة, التي نحن بصدد الجرائم الأخرى المشابهة لها, أو التي تختلط معها, من هذه الجرائم جريمة الاغتصاب وجريمة لأنثى فضلاً عن جريمة خطف الأنثى بقصد الزواج وهذا سوف نتناوله وكالاتي: جريمة إغواء أنثى بوعدهم الزواج عن جريمة اغتصاب أنثى. من أجل الوقوف على بيان الشبه والاختلاف في ما بين الجريمتين يستدعي ذلك مدلوله جريمة الاغتصاب بالاصطلاح القانوني والفقه والقضائي والشرعي , من حيث

١- نص المادة (٣٩٣/ف١) من قانون العقوبات العراقي

٢- يعقوب يوسف الجذوع, الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في التشريع الجنائي العراقي , مطبعة النعمان , النجف , العراق , ١٩٧٢, ص ٢٧١.

٣- نفس المصدر , ص ٢٧٣

٤- نص المادة (٣٩٣/ف١) من قانون العقوبات العراقي

٥- المادة (٢٦٧) من قانون العقوبات المصري .

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الاصطلاح القانوني عرف القانون العراقي الاغتصاب بقانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ (مواقعة أنثى بغير رضاها)^(٥).

ونلاحظ أن القانون أستخدم مصطلح المواقعة بدلاً من الاغتصاب كان المشرع , موفق كل التوفيق بهذه الصياغة بالتشريعات المقارنة. عرف المشرع الاغتصاب بالمادة (٢٦٧) هو مواقعة أنثى بغير رضاها^(١).

أما القانون اللبناني فقد عرفها (إكراه غير الزوجة بالعنف أو التهديد على الجماع)^(٢). وقد طرح الفقه الجنائي تعاريف متعددة للاغتصاب عرف الاغتصاب بأنه ((قصد الجماع غير المشروع بين المرأة والرجل دون رضا أحدهما رضاً صحيحاً), وعرفها البعض أيضاً ((وقائع أنثى بغير رضاها))^(٣). وهناك من عرفها بأنها (إيلاج ذكر لعضوه التناسلي في فرج أنثى إيلاجاً غير مشروع ورغماً عن أرائتها)^(٤).

أما القضاء العراقي لم يبتعد كثيراً عن المفاهيم التي أوردها الفقه والتشريع, وقد أشار إليها بقرارات عدة ومنها قرار محكمة التمييز العراقية في قولها إذا حصل الإيلاج تمت الجريمة ولو حصل القذف بين الفخذين اما في الشرع عرفها فقهاء الشريعة الإسلامية بأنها ((الزنا بالمرأة كرهاً))^(٥).

وبعد أن عرضنا في التعريف لجريمة الاغتصاب سنبين أوجه الشبه والاختلاف في جريمة إغواء أنثى بوعد الزواج وجريمة اغتصاب الأنثى ويمكن القول أن الجريمتين يتفقان في أمور ويختلفان في أمور أخرى بيان الاختلاف بين الجريمتين وعلى النحو الآتي^(٥):

(١) لم يعرف المشرع جريمة (إغواء أنثى بوعد الزواج) وقد ترك ذلك الى القضاء والفقه أما " جريمة الاغتصاب فقد عرفها وكما مرفي السابق.

(٢) من حيث جسامة الجريمة تعد جريمة أغواء أنثى في وعد الزواج من صنف الجنح وهذا ما أشار إليه بالمادة ((٣٩٥)) من قانون العقوبات العراقي اما جريمة الاغتصاب تعد من صنف الجنايات.

١- المادة (٥٠٣) من قانون العقوبات اللبناني.

٢- علي عبد القادر القهوجي, قانون العقوبات القسم الخاص, منشورات الحلبي الحقوقية, لبنان, ٢٠٠٢, ص ٤٦.

٣- نفس المصدر, ص ٤٧.

٤- قرار محكمة التمييز العراق, المرقم ٢٠٥٦/جنيات/ بتاريخ ١٥/١/١٩٧٤

٥- أحمد رشان, جريمة الاغتصاب وعقوباتها في القانون والشريعة الإسلامية, الوقف السني, بغداد, ٢٠١٣, ص ٤٦.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

٣- من جانب القانون العراقي والفقهاء القانونيين الجنائي في التحقق بجريمة اغواء أنثى بوعد الزواج فإن وجد سبب حال دون، ذلك تحقق الواقعة تكون خارج إرادة الفاعل، الفاعل هنا لا يسأل هي أما تقع أو لا تقع^(١).

أما جريمة الاغتصاب ((اغتصاب الاناث)) فالشروع فيها متحقق فيها ويمكن إثبات ذلك عن طريق القصد الجنائي^(٢). وهذا ما ذكرته محكمة التمييز العراق بوقوع هذه الجريمة عن طريق الشروع، بحال عدم الاتصال الجنسي بين الجاني والمجني عليه بسبب الضعف الجنسي أو ضيق فرج الانثى، أو تكون بسبب مقاومتها له^(٣).

من حيث الرضا تقع جريمة اغواء أنثى بوعد الزواج عن طريق التضليل الذي يقوم به، الجاني يغري المجني عليها في وعد الزواج وإن كان مشوباً بغيث التضليل، أما جريمة الاغتصاب يشترط القانون بها أن تقع عن طريق عدم رضا المجني عليها بواسطة الاكراه الذي يمارسه الجاني عن طريق القوة، أو انعدام الرضا يمثل جوهر الاغتصاب.

موقف القانون العراقي من جريمة الاغواء للانثى بوعد الزواج:

في المادة (٤٠٢/١/ب) من قانون العقوبات العراقي حيث نصت المادة على يعاقب في الحبس بمدة لا تزيد عن ثلاث شهور وبغرامة لا تزيد عن ثلاثين ديناراً او يكون في إحدى هاتين العقوبتين وهي:

من تعرض لأنثى بمحل عام في أقوال أو أفعال أو أشارات على وجه يخدش حيائها، ألا أن المشرع العراقي قد خلا من تعريف الجريمة وإكتفى في نصوصها التجريمية واحال تعريفها الى الفقه والقضاء وعرف التعرض هو:

((التعرض في القول أو الفعل في طريق عام أو مكان مطروق على وجه يخدش حيائها ولا يشترط أن يكون التعرض علناً ولكن الجريمة تتحقق في حال التعرض الى انثى بالهمس في الاذن بحيث لا يسمعها غيرها ما دامت هذه العبارات قد ألقيت عن طريق عام أو في مكان

١- المادة (٤٢٣) من قانون العقوبات العراقي على من (خطف نفسه أو بواسطة غيره بطريق الاكراه او الحيلة انثى اتمت الثامنة عشر، من العمر يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة ، واذا صاحب الخطف وقاع الجني عليها أو الشروع فيه تكون العقوبة الاعدام أو المؤبد).

٢- عباس الحسيني ، الفقه الجنائي في قرارات محكمة التمييز، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨، ص ٥٣٩.

٣- نفس المصدر، ص ٥٤٠

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

مطروق وتقع الجريمة على أنثى سواء كانت بالغة أو تكون غير ذلك, بحالة الصغر بالسن يجب أن تكون تدرك الفعل والقول خدشاً لحيائها^(١).

اما في مجال القضاء العراقي هنالك الكثير من الاحكام القانونية في خصوص هذه الجريمة وهي قرار أستئناف الكرخ الاتحادية والذي جاء به ((أن الفعل المنسوب إلى المتهم المفرج عنه ينطبق وأحكام المادة ((٤٠٢/١/ب)) من قانون العقوبات من جرائم المخالفات لذا تم إحالتها بالدعوة موجزة)) أذن مفهوم ألتعرض لأنثى بأنها ((كل فعل جنسي من الممكن أن يؤدي إلى خدش حياء الأنثى , دون أن يصل الى فعل الوقاع))^(٢).

جريمة المثلية الجنسية:

يعد موضوع المثلية الجنسية أو في المعنى الشذوذ الجنسي من المواضيع الحساسة, والمهمة في الوقت ذاته وذلك لما يشتمل السلوك المنحرف من بعدين أساسيين مهمين في الوقت ذاته, الاول هو تعدي حدود بهذا المستوى من الانحراف القيمي والاخلاقي, والبعد الآخر هو ماتتطوي عليه هذه الممارسة المنحرفة من خطورة, أجرامية ومايترتب عليها من أثار اجتماعية مدمرة, كما أن هذه الممارسة الشنيعة لم تكن سابقا وليدة حالة طبيعية بحكم التكوين البشري, مثلما يتم توظيفه والترويج له بوصفه أستراتيجية لمشروع كبير الغاية منه هو تدمير المجتمع البشري عبر الحد منه وتقليص عدده على هذه المعمورة تحت ذرائع , عديدة ومن جانب آخر هو تحفيز حركة الالحاد ومجابهة الحدود الشرعية الالهية.

الى جانب ذلك لم نجد الكثير من القوانين الجنائية للبلدان ومنها العراق على وجه الخصوص تجرم هذا النوع من الممارسات الجنسية الشاذة, وهي بكل المقاييس الشرعية والاخلاقية والاجتماعية والنفسية والصحية فضلاً عن, غير المسلمة التي لم تكتفي بتجريم هذا السلوك, بل ذهبت الى أبعد من ذلك من سن القوانين التي تعد الممارسة الشاذة التي تمارس في أنها طبيعية, واضعة الضمانات القانونية في سبيل عدم على الشواذ بعد أن اطلقت عليهم وصف المثليين, وكل ما يمارسونه يدعي بالمثلية أي عدم المغايرة بالميل الجنسي بين الجنسين^(١).

١- عبد الامير صالح محيل, جريمة التعرض لأنثى بما يخدش حياءها في قانون العقوبات العراقي , بحث ترقية من صنف القضاة والادعاء العام مقدم الى مجلس القضاء الاعلى , بغداد , العراق , ٢٠١٥, ص ١٠.

٢- جمال الحيدري , شرح أحكام القسم الخاص من قانون العقوبات, مكتبة السنهوري, بغداد , ٢٠١٤, ص ٣.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

لما كانت هذه الدراسة هي متعلقة في نص قانون العقوبات العراقي الناقد رقم ((١١١)) لسنة ١٩٦٩ وتعديلاته, راجعنا النصوص دستور جمهورية العراق عام ٢٠٠٥, لاحظنا ان تلك الاحكام مخالفة للقواعد الدستورية, وبإمكان الطعن عليها أمام المحكمة الاتحادية العليا.

مفهوم المثلية الجنسية:

يحاول التوجه الالاحادي بكل عصر أن يثبت ماهو يعتقد به من عدم وجود خالق لهذا الكون, ومن بين الجوانب التي يهتم بها المتبنون لهذا التوجه هو المثلية الجنسية او الشذوذ الجنسي هو أخطر سلوك يؤمن به أولئك لما يكون له من رواج بحكم المقدمات التي تهيأت لهذا التوجه, والعمل على مايؤثر في إعادة بناء الشخصية وتحديد ملامحها من جديد, عن طريق التركيز, على هدم وإعادة بناء بيئة ثقافية واجتماعية^(٢).

على هذا الاساس من خلال المفهوم نرى بأن الاساس الذي يركز عليه هو تحديد طبيعة ممارسة الشذوذ الجنسي أو المثلية في حقيقته, ينعكس على أثبات أباحة تجريم هذا السلوك اما يسأن يثبت الاكتشافات الطبية المزعومة في أن هذا السلوك هو سلوك طبيعي بحكم الطبيعة التكوينية المختلفة بين أنسان وآخر من حيث التركيب الجيني, لايمكن عده سلوك غيري سوي مخالف لما يجب أن يكون عليه الانسان, أو أن هكذا أكتشافات لم تصدر بالميدان الطبي بهذه الحالة يرجع اثبات أن السلوك على أنه سلوك غير سوي يكشف الحقيقة عن شخصية لديها مستوى من الخطورة الإجرامية^(٣).

على وفق هذا سندرس فيما تقدمه من أكتشافات علمية محاولة, الغرض منها اثبات المثلية على أنها سلوك غير السوي بحكم الطبيعة التكوينية, اما المطلب الثاني نخصه للبحث عن شخصية الافراد الشاذين جنسياً والكشف عن هذه الحقيقة, الشخصية ومستوى الخطورة الاجرامية لدى شخصية الشواذ جنسياً.

١

١ - جمال الحيدري, المصدر السابق, ص ٥.
٢ - احمد طه, المثلية الجنسية بين الاسلام والعلمانية, الطبعة الالكترونية, مدونة أمتي للنشر, ٢٠٢١, ص ٢٠٥.
٣ - احمد الازهري, القيم والأخلاق في المجتمعات الكعاصرة, دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠١٢, ص ١٢١.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

المطلب الاول: الحقيقة العلمية للمثلية الجنسية

يسعى جانب من المختصين , بمجال الطب الى البحث عن حقيقة الميل الجنسي الرومانسي, أو الجنسي غير الطبيعي بين الجنس المتشابه وعدم الرغبة, بالجنس المغاير, لذا من المفترض ابتداءً عن البحث عن ظهور مصطلح المثلية وتطور معناه , أما الآخر سوف ندرس به المثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي من وجهة طبية.

ظهور مصطلح المثلية وتطور معناه:

المثلية مصطلح ظهر متأخر, بعد أن كان شذوذ جنسي وكان يمارسونه ويصنفون على أنهم منحرفون جنسياً أو بارافيليا (Paraphilia), وهو مصطلح طبي يتعلق في وصف حالة خاصة في الافراد الذين يشعرون في أثارة جنسية اتجاه اشياء هي با لأصل لا تكون جزءاً مما يصنف من قبل المنبهات الاعتيادية وهو بذلك يكون مرضياً في الاستناد, الى ترجمة هذا المصطلح على أنه أنتكاس نوعي شذوذ الولع الجنسي ولع بالنظائر الجنسية, وكذلك يطلق عليه انحراف جنسي (parasexuality) اما المصاب بالمرض يطلق عليه (paraphiliac), وبذلك يكون الشذوذ الجنسي هو نوع من انواع البرافيليا , وتشير الدراسات والابحاث الطبية ضمن مايسمى في التدليل التشخيصي والاحصائي للأضطرابات النفسية, بعدم الاجماع العلمي على التفرقة الدقيقة بين الشذوذ الجنسي والغربة الجنسي فضلا عن وجود جدل واسع حول الخلاف بين الاطباء حول أضفاء الصفة (الشذوذ) على هذا النوع من السلوك الجنسي في الدلائل الشخصية , كالدليل التشخيصي والاحصائي والنفسي للطب والتتصنيف الدولي للأمراض^(١).

جوهر القاعدة الجنائية يكمل بتحديد السلوك الاجرامي , في تحديد سلوك الانساني وعده جريمة فضلا عن تعين العقوبة, المقررة لمرتكبيها وبذلك يكشف عن الواقعة التي تنشئ حقاً في انزال العقاب, كذلك ما يمكن ان ينزل الحق في تعديل الانسان في المستقبل, لذلك أن شخصية الانسان هي الجانب المهم في تحديد طبيعه وسلوكه في حكم أنواع السلوك من أنواع مختلفة من بينها السلوك الاجرامي الامر الذي يوعد الى بالضرورة الى فحص شخصية الانسان ومن ثم فهمها بعمق من أجل معرفة ما اذا كان الشخص لديه, صفات الشخصية الاجرامية من عدمها فضلا عن تلك الشخصية من أثارها خارجية تحيط في المجتمع وتؤثر في بقاءه^(٢).

١- حميد حنون , مبادئ القانون الدستوري , دار السنهوري , بغداد , ٢٠١١, ص ٨.

٢- جمال الحيدري , المصدر السابق , ص ٨.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

المثلية بقانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ :

المطلب الاول: أشار المشرع الجنائي العراقي الى جريمة الشذوذ الجنسي في باب الجرائم المخلة بالاخلاق والآداب العامة , ذكر الشذوذ الخاصة في اللواط في شكل واضح وصريح في أحكام المادتين (٣٩٣ - ٣٩٤) ق . ع . لكنه لم يذكر بوضوح ما يتعلق في الشذوذ بين ألات (السحاق) وعند مراجعة نصوص العقوبات وجدنا أن المشرع الجنائي قد جرم افعال عديدة من الممكن الحاق ممارسة الشذوذ أو المثلية بين ألات بها , وذلك على وفق ماجاء في أحكام جريمة ((هتك العرض)) في المادتين (٣٩٦ - ٣٩٧)

وبما أن المشرع الجنائي العراقي ذكر المثلية الجنسية في أكثر نصوص من قانون العقوبات العراقي , أذ فرق بين الامرين عندما يكون بين الذكور , وعندما يكون بين ألات لذا سنقسم هذا الى فرعين نتناول في الاول الاحكام الخاصة في بين الذكور (اللواط), الفرع الثاني كيفية تناول المشرع الجنائي المثلية بين ألات^(١) .

الفرع الاول الخاص في الذكور:

المشرع العراقي ذكر أن جريمة اللواط في المادتين (٣٩٣ - ٣٩٤)) اذ نصت المادة يعاقب عليها بالحبس المؤبد او المؤقت كل من لاط بذكر أو أنثى بغير رضاه أو رضاها يعاقب في السجن في مدة لاتزيد عن سبع سنوات بالحبس , أو من لاط بذكر أو أنثى برضاها كان قد وقعت عليه الجريمة قد أتم الخامسة عشرة من عمره ولم يتم الثامنة عشرة سنة) وعند مراجعة النصين المتقدمين , نلاحظ في أن المشرع الجنائي وصف في المثلية أو الشذوذ الجنسي بين الذكور (اللواط) , ان الوصف الصحيح لهذا السلوك نجده في كتاب الله المجيد في آلاية الكريمة (ولوطا أذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ماسبقكم بها من أحد من العالمين) , (إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) , وعلى ماجاء على لسان النبي الله تعالى لوط عليه السلام بالفاحشة وقرنها بالشارة الى إتيان الرجال شهوة من دون النساء^(٢) .

إذن المشرع العراقي الجنائي , اشترط لعد المثلية او الشذوذ الجنسي بين الذكور (اللواط) جريمة يعاقب عليها القانون , أشترط المشرع توافر عنصرا تجريم يتوقف على تحقق أي منهما

١- قانون العقوبات العراقي , رقم ١١١, لسنة ١٩٩٦, وتعديلاته

٢- المصدر نفسه.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

تحققت المسؤولية الجنائية، وهما عدم تمام سن الثامنة عشرة أو عدم الرضا أما في حال تحقق هاذين العنصرين، فإن المشرع الجنائي يعد المثلية أو الشذوذ الجنسي، بين الذكور هو فعلاً مباحاً لا يعاقب عليه القانون على وفق أحكام المادتين ((٣٩٣-٣٩٤)).

الفرع الثاني الخاص في الانثى:

السحاق في اللغة معناه شذوذ جنسي بين أمرأتين يقابله لواط عند الرجال ويتحقق ذلك عند مارسة فرج الانثى بفرج أخرى بدافع الاستمتاع الجنسي، واصل هذه الكلمة أغريقي يعود الى الجزيرة اليونانية ، التي كان يمارس بها الشذوذ الجنسي بين بين ألاتا بين القرن السادس قبل الميلاد، اما البحث عن (السحاق) في قانون العقوبات العراقي فإن المشرع الجنائي العراقي لم يذكر في شكل صريح كما هو الحال عند تناوله المثلية بين الذكور (اللوواط)، لكن عند مراجعة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة في قانون العقوبات العراقي، وجدنا أن المشرع العراقي قد تناول جريمة هتك العرض التي تتضمن أفعال عديدة وردت في المادتين ((٣٩٦ - ٣٦٧))،

ذكرها المشرع الجنائي في صورتين^(١):

الصورة الأولى: نصت عليها المادة ((٣٩٦)) والمتمثلة في الاعتداء على عرض شخص ذكر أو أنثى مع الأكره في القول أو التهديد، أو الحيلة أو بأي وجه آخر من أوجه عدم الرضا أو الامر، الذي نستدل به على أن أنعدام الرضا عنصر تجريم لقيام المسؤولية الجنائية^(٢).

الصورة الثانية: نصت عليها (٣٩٧) والمتمثلة في الاعتداء على عرض شخص، ذكر أو انثى لم يتم الثامنة عشرة من عمره بغير قوة أو تهديد أو حيلة وهنا يظهر عنصر التجريم الثاني لقيام المسؤولية الجنائية.

جرائم السوشل ميديا:

بدأت مواقع التواصل الاجتماعي ، في الظهور في عام (٢٠٠٦) وزادت أعدادها فيما بعد وأشهر مواقع فيها (الفيس بوك) وأكثرها انتشاراً واستخداماً في العالم والذي يتفرع منه تطبيقات أخرى مثل الماسنجر ، والانستجرام ، وكذلك تطبيق الواتس اب والفايبر، ظهر موقع تويتر في

١- كريم اسامة بدن، السياسة الجنائية في الجرائم المخلة بالشرف في التشريع العراقي، دار الاطروحة للنشر والتوزيع، العراق، ٢٠٢٠، ص٨.

٢- جمال ابراهيم الحيدري، شرح أحكام القسم الخاص من قانون العقوبات، مكتبة السهنوري، بغداد، ٢٠١٤، ص٣.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

عام ٢٠٠٦ وهو تطبيق على شبكة الانترنت ووسيلة التواصل الاجتماعي، يقدم التدوينات المصغرة أي الرسائل النصية، التي تسمح لمستخدميه بنشر تدوينات بحد أقصى ٢٨٠ حرف للرسالة الواحدة، تعرف بأسم تغريدات^(١).

وكذلك موقع يوتيوب وهو من أشهر المواقع العالمية المجانية والذي يسمح لمستخدميه برفع تسجيلات، مرئية أو صوتية مجاناً ومشاهديها، أو الاستمتاع إليها ومشاركتها مع الجمهور والتعليق عليها وتحملها كما ظهر، موقع " أنستجرام وهو موقع مجاني لتبادل الصور ويسمح لمن يستخدمه بمشاركتها، ولا أفلام لها حقوق نشر إلا بموافقة المؤلف، ولموقع " يوتيوب " سياسة هامة تتمثل في أنه لايسمح بمشاركة أفلام أباحية ولا إعلانات تجارية، أو أعلام مناهض، أو مواد عنصرية^(٢).

الانستجرام: هو أحد التطبيقات التواصل الاجتماعي يتيح لخدمة، تبادل الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو للتواصل فيما بين الأفراد .

أما تطبيق الفاير تأسس عام ٢٠١٠ ويوفر المراسلة الفورية بين مستخدميه، من إجراء مكالمات وإرسال مكالمات رسائل نصية وفيديو وصور وهو أيضاً من وسائل التواصل الاجتماعي، هذه المواقع هي وسائل التواصل الاجتماعي بين الافراد وأصبح لها أهمية بالغة في حياة الفرد وعلى مستوى اختلاف الاعمار، ويتم التواصل فيما بينهم بصور متعددة مثل الرسائل أو الصور أو المقاطع المرئية الفيديو أو المقاطع الصوتية^(٣).

سناب شات: وهو أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي يستخدم لتسجيل ومشاركة الرسائل المصورة، وقد أنشأ كل من ((أيفان شيبغل وبريت مورفي)) بعام ٢٠١١ أصبح سناب شات ومن أكثر التطبيقات التي تستخدم عند فئة الشباب ولاسيما الذين تقل أعمارهم عن ١٦ عاماً، بحيث وصل عدد مستخدمي الى ٢٩٩ مليون مستخدم نشط يوميا في مارس ٢٠٢٠.

كوكل بلس: ظهر ونشأ في عام ٢٠١١، كأحدى مواقع التواصل الاجتماعي اذا يتميز، في خصائص متنوعة اذا وصل عدد مستخدميه في عام ٢٠١١، الى ٧، ١١ مليون من أهم

١- حميد حنون، مبادئ القانون الدستوري، دار السنهوري، بغداد، ٢٠١١، ص ١٥.

٢- المشتار بهاء المري، رئيس استئناف محكمة الجنايات، دار الإهرام للإصدارات القانونية، مصر، ٢٠٠٤، ص ٤٦.

٣- المصدر نفسه، ص ٤٨.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

خدماته، كل واحد لها خاصية وتقدم خدمة كوكل بلس ويعتبر كوكل منافساً قويا لفيس بوك كأكبر شبكة اجتماعية عالمياً ، وهناك اعداد اخرى على من مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم من قبل الناس عامة في كافة المجتمعات وقد تكلمنا، عن خصائص هذه المواقع وبالرغم من كثرة أيجابيتها ومميزاتها الا أنها ساعدت، وساهمت في ارتكاب الجرائم منذ ولادة التكنولوجيا، أو جرائم التكنولوجيا أو جرائم العصر الحديث ، ولدت معها نوع جديد من الجرائم بكل المجتمعات البشرية، لذا من الضروري التكلم عن الجرائم الالكترونية وبيان نشأتها وتطورها وتأثيرها وما يميزها عن غيرها من الجرائم^(١).

الركن المادي لجرائم السوشل ميديا:

عرف قانون العقوبات العراقي في المادة (١٩ / ف ٤) الفعل ، أو السلوك على أنه ((كل فعل جرمه القانون سواء أكان أيجابياً أم سلبياً كالترك ، والامتناع مالم يرد نص على خلاف ذلك) تبين أن السلوك الاجرامي له مظهر خارجي ، يختلف هذا السلوك في أختلاف الجرائم فقد يكون نشاطاً ايجابياً ، أذ استخدم جسمه كاملاً او جزءاً من أجزاء جسمه لقيامه ، بهذا السلوك على سبيل المثال ، أستعمال الذراع عند ارتكاب جرائم القتل ، أو السرقة ، أو الضرب ، أو استعمال القدم كدخول حرمة البيت من غير رضا صاحبه اوخفية ، أو استعمال اللسان لجرائم السب والقذف وافشاء الاسرار وقد يكون نشاطاً سلبياً كالامتناع المكلف عن حضور ، أمام جهة قضائية أو ادارية^(٢).

السلوك الاجرامي بجريمة التحرش الالكتروني يكون دائماً ايجابياً ولايمكن تصوره، نشاطاً سلبياً، لان التحرش الالكتروني ينتج عن استخدام لوسائل التكنولوجيا والتي تكون على عدة أشكال كالهاتف ، او البريد الالكتروني او المواقع الالكترونية ، أو البلوتوث ، او مواقع التواصل الالكتروني (كالفيس بوك، او التويتر، او الفاير، وغيرها) من المواقع والمنديات وقيام المتحرش في استخدام هذه الوسائل في إرسال رسائل تحتوي على كلمات أباحية، أو الفاظ جنسية، أو إرسال صور غير لائقة أو قيام بحركة غير مقبولة عند فتح الكاميرا، وغيره من السلوك لذا مايقوم به المتحرش من السلوك الجرمي الايجابي بواسطة الوسائل الالكترونية .

١- احمد كيلان، الجرائم الناشئة عن استخدام الحاسوب، رسالة ماجستير، كلية القانون، ٢٠٠٢، ص ١٤.

٢- علي السيد، الجرائم الإلكترونية: سماتها - صورها - أثباتها - مكافحتها، المنطقة العربية للنشر والتوزيع، السعودية، ٢٠١١، ص ٢٥.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

للسيلة أهمية قانونية بالغة للمرتكب عند قيامه في السلوك الاجرامي , أذ يبدأ منذ ولادة فكرة الجريمة بذهن المرتكب ويبقى مستمراً حتى النهاية, وتحتل الوسيلة أهمية بالغة ومكاناً لا يستهان بها فقد كان ركناً من أركان الجريمة, مثل مبدأ التناسب في حق الدفاع الشرعي المنصوص في المادة (٤٥) من قانون العقوبات العراقي, أي بموجب هذا المبدأ يجب أن يتناسب الدفاع الشرعي مع الخطر والتناسب لا يعني مساواة بين الضرر وردة الفعل اذ لا يوجد مانع, لحصول على أشد بالمعتمد مما كان ينوي أحداثه, على سبيل المثال لو حاول شخص أغتصاب امرأة ودافعت عن نفسها بقتل الجاني, وبذلك يعني التناسب هي الوسيلة هي الطريقة التي يلجأ اليها المدافع حالة الدفاع عن نفسه^(١).

جريمة البغاء :

البغاء ظاهرة متفشية بكل المجتمعات العالمية ومنذ فجر التاريخ هي قضية جوهرية ينكرها البعض أو يعترف بها سرّاً, هذا الموضوع الذي يحرم الخوض فيه أو الإشارة اليه, نظرحه ضمن هذا الفصل كونه واحداً من أهم الجرائم التي تمس بالأخلاق والآداب العامة, وندعو في أصرار الى المهتمين بهذا الشأن الاسري تسليط الضوء على الكثير من موضوعاته, كونه لم يخص لحد الآن في اهتمام الكثير من من المؤلفين سواء في الشرق أو الغرب^(٢).

ان التغاضي على ظاهرة البغاء بالمجتمع يشجع تجار البغاء على زيادتها في المجتمع, ومستقبل أجياله حين يستباح الجسد ويغدو سلعة يستهلكها زبون يدفع مقابلاً لأشباع غزيرته الحيوانية , وبذلك سيتم أنهتاك كل القيم الانسانية المفترض توفرها العلاقة بين الرجل والمرأة, فيصبح الجنس مادة للتجار والربح مقابل العبث بحرمة الجسد والروح, لذلك تمكن الدعوة الى هنا الى تقديم بحوث شاملة, عن البغاء تتناول المشكلة وتحللها وتقدم أحصائيات عنها وعن خصائص النساء اللاتي , يتعاطينها والاسباب التي دعتهم الى ذلك, في نفس الوقت تنبه هذه الدراسات بنفس الوقت الى مخاطر, شيوعها وضرورة إيجاد حلول للحد منها^(٣).

المفهوم العام للبغاء :

هي ظاهرة اجتماعية مرفوضة تخالف كل أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية وهي تهدد الكرامة وتؤدي الى التحقير والمهانة أي انها تفسد الحياة الاجتماعية, وتضر

١- عماد حسين مهوال, النظام القانوني للجرائم المخلة بالشرف , بغداد, دار الايام للنشر والتوزيع , ٢٠٠٣, ص ١٢٢.

٢- المصدر نفسه, ص ١٢٥.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

بالمصلحة القومية وتسيء الى سمعة البلد وامنه وتشويه صورة نسائها وتمتد الاثار السيئة والمدمرة الى الاسرة بل الاكمل ويؤدي الى أنهيها.

ويعرف البغاء أنه الفعل التي تقدم به الفتاة نفسها بهدف معين من خلال الاتصال الجنسي مع الذكور وبدون تحديد بهدف الكسب المادي يعرف معظم الباحثين أن مفهوم البغاء ظاهرة أخلاقية بتالي سوف تمس في الاخلاق والآداب العامة , البغايا هن النساء اللاتي اعتدن الاتصال الجنسي بالرجال خارج نطاق الزواج , أو اللاتي اعتدن الاتصال الجنسي , غير المشروع بالرجال مقابل القيمة المادية دون تميز بينهم , ولا يقصرون علاقتهم على رجل معين ولا يفرقن في المعاملة بين الرجال^(١).

بينت العديد من الدراسات أن لثقافات مختلفة أن البغاء لديه العديد من الاشكال والتي من خلالها يستطيع التعرف على تأريخ البغاء :

البغاء المقدس :تناولت جميع الكتب والدراسات تاريخ البغاء, يتحدث عما لا يوصف من البغاء الديني هذا الشكل من أشكال البغاء حقيقة تطور لعبادات بدائية خاصة بطقوس, ازالة البكارة حيث تكون الفتاة البكر تهب نفسها الى كائن مقدس ينوب عن القوة الالهة التي سوف ينتقل الى العذراء فيكسبها التقديس من أشهر الحضارات تلك التي مارست البغاء هي حضارة سومر في العراق لم تكن الفتاة السومرية أن تجد عارا في أن تقدم نفسها للكهنة وغيرهم من الكهنة بل يكون والد , الفتاة بفخر بأنه يقدم جمال أبنته وجسدها لتحقيق مايعتري حياة الكهنة من الملل^(٢).

البغاء التعويضي : التعرف على هذا من البغاء , لابد من دراسته في نظام الزواج بالمجتمعات التي تستند الى النساء مهمة أنجاب الاطفال وتدير شؤون المنزل " عندما تحدث أرسطو وطاليس أثناء المناقشة بموضوع الزواج عن مدى نمو علاقة الصداقة لا الحب بين الزوجين , ووضح سبب البغاء لأسباب عديدة منها حاجته , لمن يفهمه بحياته العادية أو التلطف لفعل شي بسيط لا يستطيع فعله مع زوجته^(١).

العوامل لممارسة البغاء :

١- طالب عبد الرضا، مصدر سابق، ص ١١١.

٢- محمد شفيق، الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص ١٨٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

- أن للعوامل الكامنة وراء ممارسة العديد من النساء للبغاء لا بد من الإشارة أن هناك العديد من العوامل، التي تتفاعل مع بعضها البعض والتي تدفع المرأة الى ممارسة هذا النوع من الجريمة الاخلاقية والتي تمس بالآداب العامة.
- التفكك الاسري: نتيجة الطلاق أو ، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما بالإضافة الى كثرة المشكلات الاسرية بين الوالدين ويترتب على ذلك قسوة الالباء على الفتيات مما يجعلن يبحثن عن الحب خارج الأسرة ، فالفتاة تمارس البغاء لتثبت أنها غير مرفوضة من الآخرين محاولة منها أشباع الغريزة العاطفية التي لم تجدها في داخل الأسرة.
 - الفقر: أن معظم البغايا يمارسون هذه المهنة في سبب انخفاض مستوياتهن الاقتصادية، وتحاول البغي للحصول على المال من أجل الوصول بالمقارنة الاجتماعية التي ترغب بالحصول عليها في الانحرافات السلوكية الموجودة بداخل الأسرة مثل انحراف الام والاب، وانخفاض المستوى التعليمي لدى الكثير من البغايا، وقضاء وقتهم وفراغهم بمشاهدة الانشطة الانحرافية والاستعداد الجنسي، لدى الفتاة في الانحراف واقامة علاقات غير مشروعة ، تعتبر من العوامل الدافعة بظهور هذا النوع من الجريمة، أن عدم الاستقرار السياسي بالدول مثل الحروب ، يعرض الكثير من الفتيات والنساء الى الهروب من بلدانهم اخرى مما يؤدي بهن الى الاستغلال من قبل التجار للبغاء بتوظيفهم في الملاهي الليلية التي تؤدي بهن الى التمهيد لعرض أجسادهن على طالبي المتعة الجنسية(٢).

يذكر المؤرخ ادوارد بريستو أن أول من عمل في الدعارة وانشاء شبكاتهما هم اليهود ، بالعالم وهذا السبب لهم البغض من سكان أوروبا حيث أن تجارة البغاء هي من صنع اليهود والى الآن لا تزال تجارة الجنس تقودها ، فالبغاء تأريخ طويل حيث أستغلت النساء التي تمارس البغاء في مصر، عن طريق أستعمال العنف المفرط ضدهن وان هذه النسوة على مر التأريخ يقفن دائماً

١- المركز القومي للبحوث الجنائية: البغاء في مدينة القاهرة - دراسة إحصائية تحليلية، المركز القومي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٦١.

٢- محمد عارف، عن احتراف البغاء - بحث ميداني، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٠٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

الى جانب مستغليهن برغم , من سوء المعاملة التي يلاقونها منهم وقبل بدء الحرب العالمية حاولت حكومة مصر التخلص من البغايا من خلال العديد من إصدار التشريعات قانونية تجرم هذا الفعل^(١).

- السرقة: تعرف في أنها اخذ الاشياء بغير وجه حق خفية, وهي أحد الجرائم التي تجرمها القوانين الوضعية بجميع المجتمعات الانسانية , هناك أجماع بين المختصين في التعريف بمفهوم السرقة , من حيث أنها الانتزاع أو الأخذ أو النقل لاشياء أو أموال الشخص المالك دون اخذ غيره, هذه الخصائص لا تعني أي الأفعال الاخرى في أنها سرقة^(٢).

جريمة المحتوى الهابط:

من المعلوم أن السلوكيات , التي تدخل ضمن الأخلال بالأخلاق وألحياء تكون متعددة ليست من المعتاد حصرها , أن تلك السلوكيات بدأت تكثر في تزايد أكثر وأكثر, مع التقدم الالكتروني وظهور المنظومة الالكترونية ظهرت أو كتابات أو مقاطع فيديو أصبحت ترمي الى تزييف القيم الاجتماعية والاساءة كونه القائم , الى تجاوز صفه في التعبير وذهبت بدورها الى المحظور منها, من البديهي إذ ان الحق ليس مطلقاً بل يكون مفيداً في الحدود القانونية.

القانون الجنائي يوضح بدوره الى تحقيق المصالح الاجتماعية , يكون من مهامه الكبيرة تحقيق الامن الاجتماعي من خلال سطوة القاعدة الجنائية لتعدي الى تلك السلوكيات المحضوره, نلاحظ أن القانون العراقي جاء في تنظيم جنائي لتلك الجرائم في عموم اللفظ وهي ((الاخلال بالحياء)) ضمن الجرائم المخلة في الاخلاق والآداب العامة , المنهج المتبع من قبل الشارع العراقي وكما نلاحظ في عبارة أنه قد خلا من لفظ (المحتوى الهابط) يستدعي التركيز والانتباه الى تلك النصوص وفحوى فلسفتها التنظيمية ومدى القدرة على أستيعاب المستجدات , حتى نرى القانون العراقي كافياً في نصوصه , حتى يشعر الفرد في الاطمئنان الكامل على الحفاظ على القيم الاجتماعية.

١- تنص المادة (٤٧) من الدستور العراقي على (تتكون السلطة الاتحادية من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية وممارسة مبدأ أساس الفصل بين السلطات).

٢- نافع تكليف , جريمة التحريض على الفسق والفجور في القانون العراقي , رسالة ماجستير, العراق , ٢٠٢٢, ص ١٥.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

المحتوى الهابط: ان مصطلح المحتوى الهابط هو مصطلح حديث نسبياً لم يكن ظهوره منذ مضى العصور ويرجع ذلك الى السبب في التطور والتقدم الحاصل في منظومة الحياة الاجتماعية ولاسيلا لنا الا، بالوقوف على تحديد هذا المصطلح وعلى مستويين الاصطلاح وفي اللغة:

المحتوى الهابط في اللغة:

يعني فاعل أحتوى أي استوى عليه وأحتوى القيم، تجاوزوا وهذا محتوى بني فلان، ومحواهم أي متجاوزهم^(١)، في حين لفظ الهابط يقال ، هبط الشيء يهبط هبوطاً إذا انحدر هو هابط والهبوط ضد الارتفاع وهبطت الشيء وأهبطته^(٢)، والهبط النقصان وهو مجاز ومنه رجل مهبوط ، إذا نقصت حالة، هبط النوم يهبطون إذا كانوا في سفال ونقصوا^(٣). نقول الاستخدام اللغوي لمصطلح المحتوى الهابط يشير الى التجاوز على حق الغير، في نحو معاني الرخص بالأخلاق، وهو ذاته الاستخدام الذي نريد أن نكشف عنه، بالمجال القانوني.

المحتوى الهابط في الاصطلاح:

نوع من أنواع المحتوى أعلامي أو الرقمي ، الذي يفتقر الى القيمة الفنية أو الفكرية الاخلاقية ، وغالباً مماينتج الاثارة الرخيصة أو جذب الانتباه السطحي دون فائدة حقيقية تذكر ، لعل أول ما ينبغي به بالمجال الاصطلاحي للمحتوى الهابط هو الوقوف على ، على تعريفه من التشريع وبعد ذلك بالفقه وانتهاء بالقضاء والسبب يغدو، لنا حتى يتم الوقوف في دقة المحتوى الذي يدخل بنطاق قاعدة التجريم ، (الفرض والحكم)^(٤).

المحتوى الهابط في القانون:

ان القضاء الجنائي العراقي هو وسيلة لتطبيق التشريع العراقي ، وبالشكل الذي يحقق الحماية الكافية للمصالح المحمية، في موجب ألقانون فهو ذراع وأدائه لتحقيق الغاية الجوهرية، عند لقاء نظره، فاحصة على القضاء الاعلى حول المحتوى الهابط ، أذا جاء القرار من خلال الرصد أعلامي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر محتويات تسيئ للذوق العام وأفراد

١- أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٧، ص ١٠٣.

٢- جمال الدين ، لسان العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص ٢٠٦.

٣- نفس المصدر، ص ٢٠٧.

٤- نافع تكليف، جريمة التحريض على الفسق والفجور في القانون العراقي، مجلة الحقوق، العراق ، ٢٠٢٢، ص

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

المجتمع , وتشكل ممارسات غير أخلاقية, إضافة الى ألساءة المعتمدة وبما يخالف القانون للمواطنين بحق من يرتكب تلك الجرائم ويضمن تحقيق الردع العام^(١).

جريمة نشر المحتوى الهابط الماس في بالآداب والاخلاق العامة:

انتهاك حرمة الآداب العامة في أتيان الفعل المادي ماساً, في أسس الكرامة الأدبية للجماعة, وأركان حسن سلوكها ودعائم سموها المعنوي , ومثل هذا الانتهاك الاستهانة بالمبادئ الاخلاقية وتفويض القواعد التي تواضعت عليها الجماعة , أما انتهاك حسن الاخلاق هو أقل شمولاً من الآداب العامة , وأن يشمل طابع الاخلال بالمبادئ والفجور , والخلاعة في حدودها المثيرة للشهوات الجنسية , سلوكيات مستهجنة مآسة في الآداب العامة أو الذوق العام^(٢) فضلاً عن ذلك تنحصر فلسفة التجريم بالجرائم الجنسية لدى مشروع القانون المقارن في صيانه الجسم من الافعال والممارسات التي تقع , دون رضا وانتقل القانون المقارن المقارن من الفلسفة الأخلاقية بالتحريم الى الفلسفة النفعية , ولم يعد استخدام مثلاً مصطلح العرض وأكتفي بعدم رضا المجني عليه في الفعل , وكان تقديره في ذلك الا أن يتعدى حدوده والدور الذي وجد من أجله وهو حماية الحرية الجنسية للأفراد لذلك يجب أن ننقل الى المعيار الاجتماعي أو الفلسفة الاخلاقية بالتجريم , كما أن جريمة النشر , عبرالمحتوى الهابط يشير في أغلب الاحيان مشكلة تتنازع الاختصاص القضائي , عندما تكون الجريمة وقعت , والمتهم في بلد والمجني عليه في بلد آخر أو النتيجة الجرمية في بلد آخرأو تكون محاولة للإضرار في بلداً ونشرت في مواقع بلد ثالث , أو قد تكون أستهاف مواطنين يسكنون في بلدان متعددة غير بلدهم الأصلي وهناك تشار مسألة القانون الواجب التطبيق والقضاء المختص في نظر الدعوى , ولاتعني كلمة دولية((جرائم نشر المحتوى الالكتروني غير المشروع , أنها من الجرائم الدولية في المعنى المفهوم بالقانون الدولي الجنائي أو أنها , جريمة عالمية اتفقت جميع الدول على تجريمه^(٣).

المقصود بها أن النشاط المادي للجاني يمتد خارج حدود الدولة التي ينتمي اليها فيرتكب الجاني أحد عناصر الركن المادي لجريمة النشر, مكان ويمتد تحققه في مكان آخر, عليه فأن

١- فتحي عبد الرضا , تطوسر القضاء الجنائي العراقي , مركز البحوث القانونية , وزارة العدل , بغداد , ١٩٨٦, ص ٦٧.

٢- مصطفى مجدي , الدفوع الجنائية في الرشوة والاختلاس , دار محمود , القاهرة , مصر, ٢٠١٥, ص ١١١.

٣- المصدر نفسه , ص ١١٣.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

نشر المحتوى السيئ عابر للحدود كونه يشترك مع الجرائم الالكترونية الاخرى في هذه الخصيصة، بعد أن تم ربط العالم في شبكة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية مع جعل الانتشار أكثر اتساعاً، فذابت الحدود الجغرافية بين الدول، ومما يزيد الأمر سوء، لا يوجد قانون بحكم الواقع الافتراضي أو يطبق على مايقع من أفعال عبر الشبكة للإنترنت^(١).

خصائص المحتوى الهابط:

١ - المحتوى الهابط لا يكتثر للحدود الدولية:

لاشك أن الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي جعلت من النشر ينطلق نحو عالم يكسر الحواجز المادية ينقل عبر شبكة الانترنت لا يكتثر للحدود الدولية التطور الكبير بمجال الاتصالات ترتب عليه أفعال وسلوكيات مخلة بالآداب العامة ، أو تمس الحياة الخاصة للأفراد ترتبط في محتوى هابط ، إذا ترتكب في دوافع وأسباب عده حيث اعتقدت الدول والشعوب ، ان هذا هو ذروة الابداع مجال الاتصالات التي تساعد الاشخاص في التخاطب من مسافات بعيدة القدر بألاف الأميال ، لم يكن بحسبانهم ان التطور الهائل في التقنيات الحديثة جعل من الكرة الارض بلدة صغيرة ، أختصرت في أدائها وقاراتها ، ومنتها لذلك كانت الحياة اليومية معرضة للإنتهاكات بسبب سوء استعمال الهاتف الجوال^(٢).

صفة العلانية في جرائم المحتوى الهابط :

أن العلانية هي صفة من صفات الجريمة في نشر المحتوى الهابط ، وجرائم النشر عموماً وهي تعتبر الركن المميز لجريمة المحتوى الهابط ، وجرائم النشر على العموم حيث أن خطورة هذه الجريمة لا تمكن فقط في العبارات المشيئة ذاتها ، وإنما ذيوعتها^(٣) وهذا يدفعنا الى القول ان العلانية بنشر المحتوى الهابط على القيم والمصالح الاجتماعية والفردية ، التي وفر القانون لها حماية لا تمكن بمجرد القول أو الكتابة وما حكمها وانها تكمن في ارتكاب تلك الجرائم في صورة علنية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

٣ - تعد من جرائم الخطر العام:

١- مصطفى مجدي ، الدفوع الجنائية في الرشوة والاختلاس، مصدر سابق، ص ١٣.

٢- عثمان محمد الدليمي ، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب ، دار غيداء ، عمان ، ٢٠١٩، ص ٢١٢.

٣- نفس المصدر ، ص ٢١٥.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

تشمل الأفعال التي تؤدي إلى حدوث اضطراب شديد في أمن المجتمع أو الإساءة ، إلى المبادئ التي تجذرت فيه مما يستوجب تجريماً غير أن يكون الضرر ركناً فيها، أما بالنسبة إلى جرائم الضرر وهي التي تفسر في المصالح الأساسية للمجتمع ضرراً محققاً يترتب عليه هلاك المال ، أو المصلحة القانونية أو الانقاص من قيمتها.

هذا لا يعني نشر المحتوى المحتوي الهابط دائماً يضر أو يعرض المصلحة العامة للخطر فقد يكون موجه للمصلحة الخاصة إذا يمكن التمييز، هو تحديد من له الحق الذي أصابه الضرر المباشر في ارتكاب الجريمة فإذا نسب إلى شخص أو أشخاص معينين بالذات في الجريمة المضرة للأفراد ، ومثال ذلك جرائم الاعتداء على الحياة الخاصة أو ، العرض ، أو الشوق ، أو التشهير ، والاعتبار ممكناً نسبته إلى شخص أو أشخاص في الذات وإنما كان للمجتمع مجموعة في الجريمة المضرة في المصلحة العامة ، ومثال ذلك على القيم الاجتماعية السائدة^(١).

٤ - نشر المحتوى الهابط يرتبط في منفعة أو ميزة:

أن وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف برامجها ، في جني أموال طائلة ذلك يتوقف على عدة معايير ، منها المتابعين في الإضافة إلى التفاعل والتأثير وعدد المشاهدات ، الذي يحظى بها المحتوى في العصر الرقمي إذ، تعد الوسائط الاجتماعية السوشال ميديا أداة قوية في شكل لا يمكن تصوره للشركات ورجال الأعمال ، الذين يتطلعون إلى زيادة عائد الاستثمار في مساعدة منصات الوسائط الاجتماعية وربما في كثير من دول العالم بانتهى صناعة بعد ذاتها والادلة على ذلك كثرة الا أن اللافت للانتباه ان لاحد يوقف هذه التفاهات^(٢).

بل تتم رعايتها أحياناً هذه التفاهة التي يراد منها إنتاج إجيال سطحية ، بل قضية أو وهم وطني أو سياسي تؤدي ثمارها والكارثة ان من يقومون عليها بالعالم العربي ، يدركون حجم الخراب الذي يبيثونه بين الناس لكنهم يواصلون ، مهمتهم لان المهم لديهم هو جني المال عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، إذا ان هذه الشبكات شملت في عمليات تجنيد الاطفال والنساء وأستغلالهم جنسياً ، سواء في الدعارة أو عمل أفلام فيديو أو في استخدام التقنية الرقمية في

١- مجيد خضر، الرابطة السببية في القانون الجنائي ، دراسة تحليلية مقارنة ، المركز القومي للإصدارات القانونية ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧٠.

٢- الطيب بلواضح ، حق الرد والتصحيح في التشريعات الاعلامية والقانونية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٢٧.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

أنتاج الافلام الجنسية وأستطاعت التقنية الرقمية تسهل على راغبي مشاهدة أفلام الجنسية اختيار بين أكثر من فلم كما يحدث في شبكات الكابل وشبكات الكابل المتعلقة في الاقمار الصناعية. وقد تم المزج في عالم الاستغلال الجنسي بين استخدام التلفزيون واستخدام شبكة الانترنت بكثرة في ترويج تجارة الصور الجنسية الفاضحة فضلاً عن ذلك نشر المحتوى يرتبط في الوصول الى الشهرة وحب التقليد إذا أن نشر المحتوى أو عبر الدردشات الجماعية وفتح الكاميراو الرقص مما تشير هذه السلوكيات , أستهجان المجتمع ليصل هؤلاء الى الشهرة الرخيصة في ساعات تم تزداد متابعتها , ومن ثم تسابق عليهم الشركات في الدعاية والأعلان^(١).

أما الطريقة الثانية التي تؤدي بهم الى الإساءة الى القيم الاجتماعية السائدة أو الذوق العام أو الاعتداء على خصوصيات الآخرين , أن القول أن الشخصيات تتحول في غصون وقت قصير على أسفائها الى رموز , لكي يعد المحتوى الهابط فهو يحتاج الى رموز تافهة ولغة تافهة ولابد أن يتقن مواد غير لائقة أو كما قيل في أن صانع التفاهة يحتاج الى أشياء تافهة وأنه يمكن تدنيس العقل في شكل دائم من خلال عادة الاهتمام في أشياء تافهة وعبر وسائط نشر المحتوى الهابط^(٢).

٥- جرائم المحتوى الهابط تعد من الجرائم المستمرة:

الجرائم المستمرة الجريمة التي يستغرق تحقق عناصرها وقتاً طويلاً ونسبياً في الاستمرار , في التدخل في أرادة الجاني في الفعل المعاقب عليه تدخلاً متتاسقاً متجدداً ومن أمثلة هذه الجرائم هي جريمة أخفاء الاشياء المسروقة وجريمة أستعمال المحررات المزورة وجريمة إحراز السلاح من دون ترخيص وتبدأ مدة وتبدأ مدة التقادم بهذا النوع من تاريخ أنتهاء حالة الاستمرار^(٣).

مما تجدر الإشارة إليه يجب التفريق بين النشر في الوسائل التعليمية والنشر بها يمرؤ الاعلام الالكتروني, وكقاعدة عامة جرائم النشر في الاعلام التقليدي يعد من الجرائم الوقتية أي أنها تدخل ضمن مجموعة من الجرائم التي ينتهي تنفيذها في توافر عناصرها المادية ولا يشترط

١- ابراهيم عادل , الحماية الجنائية للرأي العام , دار النهضة العربية , مصر , القاهرة , ٢٠١٨ , ص ٢٨٤.

٢- ماهر ابو طير, لماذا يسكتون عن صنع التفاهة , مقال منشور في مجلة الغد يشير الى <https://alghad.com> تمت زيارة الموقع يوم ٢٥/٧/٢٠٢٥.

٣- مصطفى مجدي , التعليق على قانون الاجراءات الجنائية , دار محمود للنشر والتوزيع , القاهرة , مصر , ٢٠١١ , ص ١٤٧.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

في القانون , عناصر أخرى قاتلة للامتداد تخضع لسيطرة إرادة الجاني , ومن ثم فإن الجرائم التي تقع بواسطة الصحف, أو غيرها من وسائل العلانية التقليدية ترتكب في مجرد توافر ماديات الجريمة وتسمى الاستمرار في الجريمة, النشر الالكتروني في الاستمرار الثابت وهو الذي يكون فيه الأمر المعاقب عليه ويستمر في غير حاجة الى تدخل جديدة من جانب الجاني^(١).

موقف القانون العراقي من جرائم المحتوى الهابط :

في الحقيقة من موقف المشرع العراقي ان العراق لم يشرع قانون خاص للجرائم الالكترونية , ولا سيما نشر المحتوى الهابط يرتبط في القضاء الالكتروني , فالمشرع العراقي وفيما يتعلق في المحتوى الماس في الأخلاق والآداب العامة , قد تناول الجرائم المخلة في الحياء ضمن تشكيلة الجرائم المخلة في الاخلاق والآداب العامة, المادة (٤٣) من قانون العقوبات العراقي أعلاه ينص يعاقب في الحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن (٥٠٠٠) ألف دينار ولا تزيد على ٢٠٠٠,٠٠٠ مليونان أو بأحدى , هاتين العقوبتين كل من صنع أو أستورد, أو صدر أو حاز أو أمر أو نقل في قصد الاستغلال أو الاشياء إذا كانت مخلة في الحياء أو الآداب العامة , يعاقب في العقوبة ذاتها من أعلن على شيء ذلك أو عرضه على انظار الجمهور , أو باعه أو أجره أو عرضه للبيع أو الايجار وفي غير علانية , وكل من وزعه أو سلمه للتوزيع في أية وسيلة كانت^(٢).

من هنا يمكن القول أن التشريع الجنائي العراقي , لم يقع حكماً خاصاً بما يسمى ((بالمحتوى الهابط أو المخل بالآداب العامة كجريمة لها , تكيف قانوني واحد مثل ما هو في النص السابق الذي يرتكبه , أحد أفراد في نطاق المنظومة الالكترونية يدخل ذلك في نشر فيديوهات ((أباحية , أو مخلة في الأخلاق والحياء العام في مجموعات عامة عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي^(٣).

فضلاً على أن المشرع العراقي جرم الافعال او السلوكيات التي تحرض على الفسق والفجور في المادة ((٣٩٩)) من قانون العقوبات العراقي , إذا كان المشرعون في استعمال عبارتي الفسق والفجور اذ يشتمل على كافة السلوكيات غير المشروعة والمخلة في الآداب

١- عبد الوهاب جومد, المفعول في شرح قانون العقوبات , دار لبنان , دمشق , ١٩٩٠, ص ١٧٧.

٢- المادة (٤٠٣) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩.

٣- أسامة فريد, المحتوى الهابط في مجال القانون العراقي الجنائي, مؤسسة البيت القانوني. الكوفة, ٢٠٢٤, ص ١٩.

الفصل الرابع الرؤية النظرية في دراسة جرائم الأخلاق والآداب العامة

والأخلاق العامة , التي بدورها تؤدي الى أفساد الأخلاق , غير أن الحماية مقصورة على من هم من دون الثامنة عشر من العمر,أذ أن كثير ما تحتوي غرف الدردشة مظاهر للسلوك المحرض " بالفسق والفجور وأغلب مستخدمي هذه البرامج من دون السن القانوني غير أن بلوغ الانسان من الثامنة عشر من العمر , لايمنع تعرضه الى الفجور أو الفسق^(١).

ويكون عبر حذف منشور أو الغائه او يكون عبر إيقاف عمل الصحة او الموقع الالكتروني الذي نشر من خلاله, وبناء على ذلك تعد جرائم المحتوى الهابط في الاعلام الالكتروني جريمة مستمرة لأنه يعد من المواد التي تكون مخلة في الأخلاق والآداب العامة او التي تسيئ الى الافراد , والمرتبطة في محتوى تبقى في الانترنت مدة طويلة في الزمن ليشاهدها, ممن يتحول في تطبيقات التواصل الاجتماعي وهذه إحدى صفات الاعلام الالكتروني^(٢).

١- قرار محكمة التمييز العراقية , الكرخ بصفتها التمييزية ع ٢٥٧/جنح / ٢٠١٢, بتاريخ ١٩/١١/٢٠١٢ (قرار

غير منشور)

٢- ذياب الغريزي , ألو صاف الخاصة بالجرائم المبتكرة الا تمام , بحث, مجلة الحقوق, تكريت, ٢٠١٧, ص

٢٧.

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

المبحث الأول: نوع وفرضيات الدراسة ومنهجها

أولاً: نوع الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

المبحث الثاني: عينة الدراسة ومجالاتها

أولاً: تصميم العينة الإحصائية

ثانياً: تحديد حجم العينة

ثالثاً: مجالات الدراسة

المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية

أولاً: أدوات جمع البيانات

ثانياً: الوسائل الإحصائية

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

لغرض تحقيق التكامل في أي دراسة سوسيولوجية لابد أن يتبع الباحث السوسيولوجي منهجية علمية في دراسته الميدانية للظاهرة موضوع الدراسة، إذ تعتبر المنهجية الطريق الذي يوصل الباحث لتحقيق أهداف دراسته، من خلال الربط المتكامل بين الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة بحيث تصبح الدراسة بقسميها النظري والميداني متسلسلة ومتصلة الحلقات، وذلك بتطبيق ما تروم إليه الدراسة من أهداف للوصول إلى استنتاجات عامة في مجتمع الدراسة تخص الظاهرة المدروسة.

وتضمن الفصل الحالي ثلاثة مباحث المبحث الأول نوع وفرضيات الدراسة ومنهجها والمبحث الثاني عينة الدراسة ومجالاتها المبحث الثالث: أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية للدراسة.

المبحث الأول

نوع وفرضيات الدراسة ومنهجها

أولاً: نوع الدراسة (study type)

أن تحديد نوع الدراسة من الخطوات الأساسية والتي تكون مهمة بتصميم الدراسات الاجتماعية، الدراسة الحالية تعد من الدراسات التحليلية الوصفية ويعتبر الوصف من الأركان الرئيسية للبحث العلمي ومنهج من المناهج التي تكون متبعة فيه ، الباحث الذي يود الوصول الى نتائج علمية يعتمد عليها ينبغي أن يحرص ، بالوضع ألراهن للظاهرة من خلال رصدها فهم موضوعها ، والحصول من خلالها على وصف دقيق من أجل الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها^(١).

الاسلوب الوصفي التحليلي يعتبر جانباً مهماً من جوانب البحث العلمي ويعد الكثير من الباحثين أسلوباً يمكن من خلاله دراسة العديد من الظواهر الانسانية ويعرف الاسلوب الوصفي: في أنه الاسلوب الذي يرتبط بالبحث بالموضوعات الانسانية ويعد الأكثر استخداماً بين الباحثين بالوقت الحالي وذلك لأنه من الصعب استخدام المناهج الاخرى مثل المنهج التجريبي^(٢).

ثانياً: فرضيات الدراسة (study hypotheses)

تعد صياغة الفرضيات من الخطوات المهمة والرئيسية في البحث العلمي ، فهو السؤال الذي يوجهه الباحث الذي يتمكن من خلاله الحصول على الاجابات، فالفرضيات هي قضايا تحدد نوع العلاقات بين المفاهيم التي يتم تحديدها^(٣).

الفرضية هي أول خطوة لايجاد الحل للمشكلة التي من خلالها يحدد موضوع الدراسة وهي حلول مقترحة ، يضعها الباحث على شكل تعميمات أو مقترحات تحاول تسير أحداث لم ، تتأكد بعد عن طريق الحقائق^(٤).

١ - رجاء وحيد دويدي ، البحث العلمي وممارساته العلمية ، دار الفكر، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٣
٢ - سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٠
٣ - نفس المصدر، ص ٢٧١.
٤ - أحسان محمد، الاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤ ، ص ٧٤.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

والفروض اجابات مؤقتة لايمكن, اثباتها الابعد تجريبيها وأختبارها عندما يقترح الباحث فرضية أنه لايعرف اذا كان سيتم التحقق منها, تنشأ الفرضية أولاً ويتم أختبارها بحال رفضها تنقل الى فرضية اخرى وبحال قبولها تدخل في مجال المعرفة العلمية^(١).

ان مرحلة "صياغة الفروض وأختبار صحتها وخطئها من أهم المراحل المنهجية عند تخطيط البحث , وذلك لان مجموعة الفروض ماهي إلا حقيقة دقيقة للمشكلة تغطي أبعادها من جميع الجوانب , وهي تصورات تخمينية أرتبطت في أهدافها وتساؤلاتها وهي علاقة متوقعة , لم يتم التأكد من صحتها بين متغيرين أو أكثر أحدهما مستقل والاخر تابع , ودراستنا الحالية تتمحور حول عدد من الفرضيات^(٢). وهي كالآتي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطور التكنولوجي وظهور قيم اجتماعية جديدة تؤثر في انتشار الجرائم الأخلاقية.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البطالة والفقر والبيئة العشوائية وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية في المجتمع.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الأخلاق والآداب العامة.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية.

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تشديد القوانين والرقابة الإعلامية والحد من الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة.

ثالثاً: منهج الدراسة (study method)

المنهج هو الطريق الذي يستخدمه الباحث للحصول على أجابات تكون من الحقائق المرتبطة في موضوع معين ويتم من خلاله, تحديد المعلومات والنتائج حيث أن يتحدد من خلال مناهج البحث الاجتماعي التي تكون منهجية ومنظمة^(٣). وتعد عملية جمع" البيانات والمعلومات

١- شافا فرانكفورت واخرون , طرائق البحث في العلوم الاجتماعية , ترجمة ليلي الطويل , بترا , دمشق , سوريا , ٢٠٠٤, ص ٧٥.

٢ - احسان محمد الحسن , ألاسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , دار الطليعة للطباعة والنشر , بيروت , لبنان , ١٩٩٤, ص ٧.

٣- احسان محمد الحسن , مصدر سابق , ص ٨.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

المتعلقة في البحث العلمي من المراحل المهمة التي تحتاج الى عناية خاصة إذ أن قيمة البحوث الاجتماعية وأهميتها ترتبطان ارتباطاً وثيقاً في المنهج الذي يتبعه في الحصول على البيانات ذات العلاقة في البحث^(١).

وقد عرف المعجم الفلسفي في اللغة العربية المنهج في أنه الطريق الواضح في التعبير عن شيء أو في عمل شيء أو بتعليم شيء طبقاً لمبادئ معينة وفي نظام معين ، بهدف الحصول على غاية معينة المنهج في صورة عامة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في الاجابة عن الاستفسارات ، والاسئلة التي تثيرها المشكلة بموضوع البحث ، عندما يواجه الباحث أو الانسان العادي مشكلة يشوبها الغموض أو تتطلب حلاً ، سرعان ما يبدأ في التفكير كيف يصل الى حل هذه المشكلة وكيف يمكن إزالة تلك المشكلة^(٢).

أما المنهج العلمي " Scientific Method "

يمكن تعريفه في أنه عملية تحليل منسق ومنظم وتنظيم للمبادئ والعمليات ، العقلية والتجريبية التي توجه الى ضرورة البحث العلمي ، او ما تؤلفه في بنية العلوم الخاصة والمنهج العلمي وفق المعنى هذا يعمل على استخدام أداة منهجية ذات الاهمية ، وهي عملية التحويل لمجموعة من الأسس والمبادئ منها أي بحث علمي ، التحليل لايتوقف عند الجمع بهذه المبادئ ولكنه ، يبحث أيضاً في اختيار ايها ، الاكثر بساطة وضرورة ويحذف المتكرر ، أو المشتق من المبادئ الاخرى^(٣).

ويرى العلمان رايمون بودرن و رونود فيليول في كتابهما علم الاجتماع أن الاستخدام الرائج لمصطلح المنهج في علم الاجتماع يعني مجموعة من تقنيات الملاحظة أو تحليل المعطيات ، لكنهم يرون أن هذه الأدلة تكون ضيقة جداً تشمل مجموعة من المبادئ التي بدورها ترشد العلماء الى اعداد نظريات جديدة ، وللتحليل النقدي للنظريات الموجودة ويدل أيضاً على طريقة جماعية تكون لأكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى جميع الاجراءات معترف بها للتحقيق منها بالواقع^(٤).

١- أبراهيم ابراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٣٨.

٢- نفس المصدر، ص ١٠٦.

3- عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، دمشق ، ٢٠٠٤ ، ص ٢.

٤- المصدر نفسه، ص ٥.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

ونظراً لتعدد الفئات المبحوثة وتعد متغيرات الدراسة وتفاعلها وتشابكها بموضوع دراستنا تم اختيار أكثر من منهج في البحث الاجتماعي:

١ - **المنهج التاريخي** : كل ظاهرة اجتماعية لها بعدها تاريخي ، السبب ظهورها في فترة زمنية معينة ، ثم يكتب لها إما الانتشار أو الاندثار هذا جانب من جانب آخر كل باحث اجتماعي ، يستند في دراسته الى المنهج التاريخي ، سواء ذكر ذلك أم لم يذكر لأنه يستتير في التعرف الى تأريخ الحالة او ظاهرة البحث ومراحل التطور والتغيرات التي تطرأ عليها والعوامل التي ساعدت في اندثارها وانتشارها^(١).

اذن القصد من المنهج التاريخي البحث في الذي يوصف ويذكر وقائع وأحداث الماضي، ويدرسها ويفسرها ويحللها وفق الاسس المنهجية العلمية الممتازة التي تمتاز في الدقة ، لأجل التوصل الى معلومات وحقائق تساعد في الفهم المختصر على وفق احداث الماضي والمستقبل ، المنهج التاريخي يعمل على إعادة الماضي من خلال جمع الأدلة ثم تمحيصها واخيراً ، تأليفها ليتم العرض للحقائق أولاً عرضاً صحيحاً بمدلولاتها ومن ثم تأليفها ليتم بعدها التوصل الى أستنتاج العديد من النتائج ذات البراهين الواضحة العلمية^(٢).

لذلك فإن الهدف من الاستعانة في المنهج التاريخي، لايحصر في التاكيد على الحوادث الفردية أو تصور أحداث الماضي أو الشخصيات بشكل يجعلنا نعيش معها أو نتعايش معنا، في قدر ما تهدف الى تحديد الظروف التي عملت على ظهور هذه الحوادث والشخصيات ومعرفة العوامل التي أثرت في نتائجها ، على المجتمعات والجماعات التي كانت موجودة معها^(٣).

والمنهج التاريخي : فهو مدخل لدراسة حالة اجتماعية من حيث الاسباب ، والنشأة ومراحل التطور ويعتبر المنهج الأكثر ملائمة ، من خلال دراسة العلوم الانسانية التي تحمل الملامح ذات الطابع التاريخي^(٤).

١- بسام محمد ، علم الاجتماع الديني ، دار أي الكتب ، لندن ، المملكة المتحدة البريطانية ، ٢٠٢١، ص ٦٢.

2- بسام محمد ، مصدر سابق، ص ٦٢.

3- حيدر عبد الكريم محسن الزهيري ، مناهج البحث التربوي ، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان ، الاردن ، ٢٠١٧، ص ١١٤.

٤ - عبد الله محمد عبد الرحمن ، مناهج وطرق البحث الاجتماعي ، مطبعة البحيرة ، مصر، ٢٠٠٧، ص ١٦١.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

وعمدت الباحثة الى استخدام المنهج التاريخي بالعديد من المواضيع ضمن الإطار النظري وبمقدمتها أستعرض لنشأة الجريمة الأخلاقية والجذور التاريخية لها ونشأة مراحلها وتطورها في بلاد الرافدين .

٢- منهج المسح الاجتماعي: (social survey method)

يعرف منهج المسح الاجتماعي في أنه من أهم الطرق العلمية المستخدمة بمحاولة منظمة من أجل تحليل وتأويل وجمع البيانات , وعن الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو تكون لجماعة أو تكون منظمة معينة^(١). هو أسلوب من اساليب البحث الاجتماعي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقاً علمياً لدراسة ظاهرة أو مشكلة , اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية معينة وهي (محافظة ذي قار) للحصول على جمع المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة وبعد تصنيف البيانات , وتحليلها يمكن الاستفادة منها في الاغراض العلمية^(٢). ويتم المسح بطريقتين هما :

١- طريقة المسح الشامل : الطريقة التي تقوم, بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع

٢- طريقة المسح بالعينة : وهي الطريقة التي من خلالها يتم اختيار عدد من أفراد المجتمع يمثلون المجتمع في خصائصه الأساسية وتجري عليهم الدراسة, مما يؤدي الى تحقيق أهداف الباحث بالحصول على وصف واضح ودقيق لنمط المجتمع المدروس ويوفر له الجهد والوقت لما تتمتع به الطريقة من تمثيل صادق ودقيق للمبحوث^(٣)

تعتمد البحوث الميدانية المعاصرة , على طريقة المسح الشامل لمجتمع البحث بل تعتمد على دراسة العينة المختارة أو المسحوبة , من مجتمع البحث لان مهمة جمع هذه المعلومات من مجتمع الدراسة تكون , ليست بالعملية السهلة بالنسبة للباحث وانما هي عملية معقدة, وتكون متشعبة بحيث تتطلب الجهود المعرفية والطاقات الجبارة والاموال الطائلة , والوقت الطويل بالرغم من التكاليف العالية المادية والبشرية التي تتفق على المسوح , الميدانية الشاملة غير أن طبيعة المعلومات التي , يحصل عليها تكون لأتتميز في الضرورة في الدقة الموضوعية والشمولية , لذا فكر العديد من علماء الاحصاء الاجتماعي والاقتصادي والتربوي منذ مطلع القرن الماضي , في

١- عبد الغني عماد, منهجية البحث في علم الاجتماع, دار الطليعة للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان , ص ٥٢.

٢- نفس المصدر , ص ٦٠

٣- معن خليل العمر , الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي , مطبعة المعارف , بغداد, ١٩٨٦, ص ٦٨

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

ضرورة تبديل الانماط المنهجية للبحوث الميدانية , وبدأ يتركون طريقة , المسح السكاني ويتجهون بدورهم الى العينات ^(١). وبناء على ما تقدم استخدمت الباحثة في دراستها الميدانية منهج المسح الاجتماعي بأسلوب (المسح بالعينة)، حيث تم اختيار (العينة القصدية - Purposive Sample) من الفئات ذات الاختصاص المباشر بموضوع الدراسة والمتمثلة بـ (القضاة في رئاسة محكمة استئناف ذي قار، المحامين، وضباط مديرية شرطة ذي قار/ الشرطة المجتمعية).

وقد وقع الاختيار على هذا النوع من العينات لضمان الوصول إلى وحدات استجابة تمتلك الخبرة القانونية والميدانية الكافية، مما يتيح للباحثة الحصول على بيانات دقيقة وعميقة حول (التحولات المجتمعية ومدى تأثيرها في الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة)، وهو ما لا يمكن تحقيقه عبر العينات العشوائية العامة التي قد تقتصر لهذه الخبرة التخصصية .

١- احسان محمد الحسن , الأسس العلمية للبحث العلمي , دار الطليعة للطباعة والنشر, بيروت , لبنان , ١٩٩٤ , ص ٥٠.

المبحث الثاني

عينة الدراسة ومجالاتها

أولاً: تصميم العينة الاحصائية : statistical sample design :

أن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة في المجتمع المدروس وتعرف العينة في أنها العملية التي من خلالها يتم اختيار مجموعة من الافراد الذي يشتركون في الدراسة , لذا يجب أن يكونوا هؤلاء الافراد ممثلين للمجتمع الكبير, وتعد "العينة " من الموضوعات الاساسية بالبحث الاجتماعي وذلك لأن استخدام العينات يوفر الوقت والمال والجهد^(١).

ثانياً: تحديد حجم العينة : Delineation of sample size :

من الصعوبات التي يواجهها الباحث بالعلوم الإنسانية بشكل عام وخاص هي طريقة المسح الشامل خصوصاً , اذا كان المجتمع كبير ومن الصعوبة بمكان إجراء الدراسة الشاملة له لذلك الباحث يلجأ, الى طريقة العينة لتمثيل المجتمع الأصلي وأخذ صورة مصغرة لذلك المجتمع المدروس^(٢).

بما أن موضوع الدراسة الحالية حاول الربط بين كل التحولات المجتمعية ومدى تأثيرها في الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة ,لذا يجب اختيار عينة تحقق الغرض من الدراسة وممثلة للمجتمع , ككل مبنية على أسس سليمة ومسلمات تكون دقيقة تمكن الباحثة من الحصول على المعلومات والبيانات التي تكون دقيقة يتمكن من خلالها , تعميم تلك النتائج^(٣).

اعتمدت الدراسة الحالية على العينة القصدية (Purposive Sampling), حيث تم اختيار أفراد العينة بناء على معايير محددة تخدم أهداف البحث وتتعلق بطبيعة موضوع (التحولات المجتمعية وأثرها في الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة). شملت العينة (٣٢٠) مبحوثاً من

١- احسان محمد الحسن , الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي , دار الطليعة , بيروت , ١٩٨٢, ص ٥.

٢- فايز جمعة النجار, أساليب البحث العلمي – منظور تطبيقي, دار حامد للنشر والتوزيع , الاردن, ٢٠٠٨, ص ٩٩.

٣- عبد الغني عماد , علم الاجتماع والبحث العلمي أشكالية – المنهج – المقاربات , دار الطليعة للنشر والتوزيع , لبنان , ٢٠١٦, ص ٧١.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

الفئات الأكثر صلة بالظاهرة الإجرامية والتعامل القانوني معها، وهم (القضاة، المحامون، وضباط الشرطة المجتمعية) من كلا الجنسين، حيث بلغ عدد الذكور (١٩١) وعدد الإناث (١٢٩) .
مبررات اختيار العينة القصدية .

- ١- لكون المبحوثين هم الفئة الأكثر دراية بالقوانين والتشريعات المتعلقة بالجرائم الأخلاقية.
- ٢- قدرة القضاة والضباط على رصد تطور الجريمة والتحولت المجتمعية من خلال القضايا الواقعية.

- ٣- ضمان الحصول على بيانات مهنية رصينة لا تتوفر لدى أفراد المجتمع العاديين.
- ٤- حساسية الجرائم الماسة بالآداب تتطلب آراء خبراء يتعاملون مع مسبباتها وآثارها القانونية والاجتماعية.

ثانياً : مجالات الدراسة Determine fields of study

يعد تحديد , مجالات الدراسة من الامور المهمة التي يجب الاشارة إليها , حيث أتفق العديد من العاملين بمنهاج الدراسة الاجتماعية على أن لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية , هي المجال الزمني والمجال المكاني والمجال البشري^(١). وكما يلي :

١ - المجال البشري : Human field:

يقصد به هو المجال الذي تجري من خلاله الدراسة الميدانية , والمكون من فئة الذكور والإناث , الباحث يقوم بها في جميع البيانات اللازمة للحصول على نتائج يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع حيث تتم اختيار المجال البشري من أفراد محافظة ذي قار والتي تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية من ٢٣- الى ٥٩ سنة.

٢ - المجال المكاني : spatial field:

هو المنطقة الجغرافية التي تمت به الدراسة الميدانية وتم تحديد , رئاسة محكمة أستاذتاف ذي قار , ومديرية الشرطة المجتمعية في محافظة ذي قار , وفي هذا المجال نبذة مختصرة عن محافظة ذي قار .هي إحدى المناطق الواقعة في جنوب العراق , وتعد من أقدم المناطق في العالم إذا تحتضن أرضها ارث حضاري عريق يمتد الى الالاف من السنين , تقع محافظة ذي قار جنوب العراق تحدها العديد من المحافظات تحدها من الشمال محافظة القادسية ومن

١- محمد عثمان النوري , تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية , خوارزم العلمية للنشر والتوزيع , السعودية , جدة , ص ٢٦٩.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

الجنوب محافظة البصرة ومن الغرب محافظة المثنى, مركز المحافظة هو مدينة الناصرية , يبلغ عدد سكانها أكثر من مليوني نسمة وتضم العديد من العشائر العربية المعروفة إضافة الى ذلك وجود العديد من الاقليات الدينية مثل الصابئة المندائيين , من الناحية الحضارية ذي قار هي مهد الحضارات السومرية والاكديّة والبابليّة وتحتوي على العديد من المواقع الاثرية في أور ابرزها أور والزقورة والتحفة السومرية , من أبرز معالم المحافظة هي أهوار الجبايش التي تم ادراجها ضمن قائمة التراث العالمي من قبل اليونسكو في عام ٢٠١٦ تتميز الاهوار بتنوع البيئي والحضاري وتعد موطن كبير من الطيور والاسماك , من ناحية الثقافة تعرف ذي قار في كونها أرض الشعراء والمثقفين وقد أنجبت شخصيات بارزة في الادب والفكر.

٣- المجال الزمني: Time field

يقصد به المدة الزمنية الذي أستغرقته الباحثة في عملية جمع البيانات بالجانب الميداني من الدراسة , بينما يجدون آخرون أنها تلك المدة التي استغرقتها الباحثة في جمع البيانات والمادة العلمية المرتبطة بدراسة منذ بدايتها , والى كتابة التقرير الاخير , وقد حددت الباحثة المجال الزمني لدراسته من اعداد الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين وجمع المعلومات والبيانات الخاصة في الدراسة الميدانية ابتداءً من (٢٠٢٥/٦/٢٠) ولغاية (٢٠٢٥/١٠/١).

المبحث الثالث

أدوات جمع البيانات والوسائل الإحصائية للدراسة

أولاً : أدوات جمع البيانات : (Data collection tools)

الأداة هي الوسيلة التي تستخدم بجمع البيانات وجدولتها وتصنيفها، وتعددت الأدوات والوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات على عدة عوامل ، فالبعض من أدوات الدراسة تصلح مع بعض الدراسات والمواقف بينما لا قد تكون مناسبة، مع غيرها وأدوات جمع البيانات هي وسائل يستخدمها ، الباحث للاتصال بمادته فالمادة ليس في كل الاحوال ميسورة أمامنا، واستخدمت الباحثة أداة الاستبيان^(١).

• الاستبيان:

مجموعة من الاسئلة التي تكون مكتوبة ويتم الاعداد لها من قبل الباحث للحصول على معلومات وبيانات تكون متعلقة في الظاهرة المدروسة ، من أكثر الوسائل ذيوياً وانتشار بالبحوث الاجتماعية^(٢).

ويتكون من مجموعة من أسئلة يتم طرحها من قبل الباحثين وتكون الاسئلة محددة ، في صياغة معينة تعتمد في الجانب الأساسي على الإجابة التي يحصل عليها الباحث من أفراد المجتمع ، التي تتم به الدراسة ، للاستبيان مجموعة عديدة من الأنواع منها ما يتم توزيعه في اليد مباشرة أذ يطلق على هذا النوع من الاستبيان المباشر الذي يحتوي على مجموعة من الاسئلة سواء كانت مفتوحة أو تكون مغلقة ويقوم المبحوث من خلالها في الإجابة عليها وإرجاعها للباحث بنفس الوقت ، أما النوع الآخر هو الاستبيان الغير مباشر حيث يتم من خلال الهاتف أو البريد الالكتروني وتتم الإجابة ، عنه من قبل المبحوث وإرجاعه لكن هذا يستغرق مدة أطول وجهد أكثر، مع توافر احتمال عدم ، أرجاع المبحوث للاستبيان أو تكون احتمالية فقده^(٣).

وقد اعتمدت الباحثة بشكل رئيس على أستمارة الاستبيان بالحصول والمعلومات من عينة من القضاة، والمحامين، والشرطة المجتمعية ، من خلال توزيع الاستمارات الخاصة في موضوع الدراسة. خطوات بناء وتصميم الاستبيان:

^١ - محمد عبد العال النعيمي ، طرق ومناهج البحث العلمي ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥، ص ١٧٣

^٢ - رشدي القواسمة ، مناهج البحث العلمي ، جامعة القدس ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٢، ص ٢٢١.

^٣ - نفس المصدر، ص ٢٢٣ .

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

وتصميم استثمار أن أي عملية في بناء الاستبيان , تمر في العديد من الخطوات المتتابعة وعلى النحو الاتي :

١- **تحديد الهدف من الاستبيان** : خطوة الاولى من الخطوات الاولى التي تدور حول

أهداف واسئلة الدراسة وذلك من خلال تحديد اسئلة وأهداف مهم عند بناء وتصميم الاستثمار الاستبيان^(١).

٢- **صياغة الاسئلة والفقرات** : الخطوة الثانية وهي تفيد في بناء وتصميم الاستثمار الاستبيان حيث تتم الاستفادة من الدراسات والتوجيهات العلمية بصياغة الاسئلة التي تضمنها الاستثمار في الاستبيان , بالإضافة الى مراعاة الجانب النظري بتوظيف اسئلة الاستبيان , حيث تكونت الاسئلة من (٥٦) سؤال مقسم على خمسة محاور رئيسية وهي^(٢).

- **المحور الاول** : وتكونت من (٨) أسئلة هي (النوع, العمر, الحالة الاجتماعية , المستوى الاقتصادي' المستوى التعليمي, المهنة , عائلية السكن , الخلفية الاجتماعية) .
- **المحور الثاني**: التحولات المجتمعية في مدينة الناصرية وتكونت من (١٠) أسئلة.
- **المحور الثالث** : الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة (٨) سؤال .
- **المحور الرابع** : أسباب الجرائم الماسة با لأخلاق والآداب العامة وتكونت من (١٠)
- **المحور الخامس**: الحلول والمقترحات والتي تكونت من (١٦) سؤال.

٣- **التحقق من الصدق والثبات لأداة البحث** : بالخطوة الثالثة ينبغي على الباحث أن يتأكد من صدق أداة البحث وثباتها بطرق ودلالات تكون مقبولة قبل استخدام الباحث في جمع البيانات , حيث أن الصدق يتحدد من خلال أداة البحث.

١- **الصدق**: يقصد به مدى الاداء لماوضع لقياسه , أي أن المقياس الصادق هو الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها , وهناك عدة اشكال رئيسية لصدق أداة القياس هي :

أ- **صدق المحتوى**: ويقصد به المحتوى هو فحص مضمون الاستثمار فحصاً منظماً , ودقيقاً لتحديد ما إذا كانت تحتوي على عينة ممثلة لميدان السلوك التي تقيسه, أي يتم من خلالها التأكد من ملائمة المحتويات من حيث صياغتها وبنيتها وتتوافق مع الاهداف المرسومة.

^١ - حسين عبد الحميد , مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي , جامعة الاسكندرية , مصر, ٢٠٠, ص ١٤٩.

^٢ - نفس المصدر, ص ١٥٠.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

ب- **الصدق الظاهري:** تتناسب الاداة مع ما تقيسه من جهة ومن مستوى المجموعة التي تطبق عليها من جهة أخرى, اي هذا النوع يمس جانب الشكل من الاداة ينظر الى صياغة الاسئلة, ومدى ارتباطها في الظاهرة, ويتم التحقق منه عن طريق استطلاع آراء الخبراء والمختصين بهذا المجال^(١).

ج- **صدق المحكمين:** ويتم من خلال العرض لفقرات الاستبانة على مجموعة معينة من الخبراء وكما هو موضح بالجدول^(٢).

جدول (١) يبين احتساب درجة صدق الاستبانة الاستبائية للخبراء

ت	أسماء الخبراء	مكان العمل	عدد الأسئلة	الأسئلة التي وافق عليها	الأسئلة التي تم تعديلها	درجة الاستبيان
١	أ.د. صلاح كاظم جابر	جامعة القادسية/ كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥٢	٣	٩٥
٢	أ.د. يوسف عناد زامل	جامعة واسط / كلية القانون	٥٥	٥١	٤	٩٣
٣	أ. د. ثائر رحيم كاظم	جامعة القادسية/ كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥٢	٣	٩٥
٤	أ. د. علاء جواد كاظم	جامعة القادسية/ كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥٠	٥	٩١
٥	أ.د. محمد حمود أبراهيم	جامعة ذي قار/ كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥٢	٣	٩٥
٦	أ.د. ثائر احمد العمار	جامعة بغداد/ كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥١	٤	٩٣
٧	أ.د. خليل محمد الخالدي	جامعة الموصل/ كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥٠	٥	٩١
٨	أ.د. مروج مظهر عباس	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات قسم الخدمة الاجتماعية	٥٥	٥١	٤	٩٣
٩	أ.م.د. وسن محسن حسن	جامعة بغداد / كلية الآداب قسم علم الاجتماع	٥٥	٥٢	٣	٩٥
٩٣,٤	النتيجة النهائية					

١- حسين عبد الحميد، المصدر السابق، ص ١٥٢.

٢ - ناهدة عبد زيد الدليمي , أسس وقواعد البحث العلمي , دار الصفاء , عمان , ٢٠١٦, ص ١٦٣.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

المتوسط الحسابي لدرجة صدق الاستبانة :

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عدد القيم}} = \frac{841}{9} = 93,4$$

ثبات الاستبيان:

المقصود في ثبات الاستبيان قدرته , على الوضوح بحيث عندما يطلب من المبحوثين الاجابة عليه في أوقات محددة تكون ألاجابة متقاربة ^(١).

قام الباحث بالتحقق من ثبات الاستبانة على وفق الطرائق الآتية:

١ - الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: استعمل الباحث معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات (١٥) مبحوثاً (عينة الاتساق الداخلي نفسها) على الاستبانة، وبلغت قيمة معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (٠.٨٠١) وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للاستبانة .

٢ - الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حُسب معامل ثبات التجزئة النصفية للاستبانة، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان برأون، وبلغت قيمة معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (٠.٩٢٢) وهي قيمة ثبات مرتفعة تشير الى اتصاف الاستبانة بالثبات على وفق طريقة التجزئة النصفية .

٣ - الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاستبانة: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على (٢٠) مبحوثاً، وأعاد تطبيق الاختبار على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور (١٥) يوماً، ثم حسبت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) بين درجاتهن في التطبيقين الأول والثاني، وكانت معاملات مرتفعة تشير إلى ثبات الاستبانة، وبدرجة (**٠.٧٩٩) ويوضّح الجدول (٤) معاملات الثبات الناتجة :

جدول (٢) معاملات ثبات الاستبانة بطرائق (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق)

الدرجة الكلية	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
	٠.٨٠١	٠.٩٢٢	٠.٧٩٩**

ثانياً : الوسائل الإحصائية للدراسة Statiscal tools the study

بعد إجراء مجموعة من الخطوات بدءاً من التدقيق وانتهاءً بتبويب البيانات حيث أصبحت جاهزة لتطبيق الوسائل الإحصائية، حيث أجريت معالجة إحصائية لهذه البيانات وأدخلت الى

١- فاطمة عوض صابر, اسس ومبادئ البحث العلمي , مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية , الاسكندرية , ٢٠٠٢, ص ١٦٥.

الفصل الخامس الإطار المنهجي للدراسة

الحاسبة الإلكترونية لغرض معالجتها إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss). وهو أحد البرامج الإحصائية التي تسمح بتخزين البيانات والقيام بالعمليات الإحصائية والتحليلات وإنشاء الرسوم البيانية لهذه البيانات، فالكثير من المهتمين في ميادين العلوم المختلفة يقومون بأجراء التحليلات الإحصائية لبياناتهم المختلفة وأنه من الصعوبة القيام بهذه التحليلات بالطرق اليدوية و خاصةً إذا كان حجم البيانات كبير، ومع تطور أجهزة الحاسوب صمم برنامج (Spss) الخاص بتحليلات الإحصائية^(١). أما أهم الوسائل الإحصائية المستعملة في الدراسة فهي كالآتي:

١ - النسبة المئوية (Percentage) :

هي وسيلة رياضية تستعمل لمعرفة القيمة النسبية لإجابات وحدات العينة .

٢ - المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean)

يستعمل المتوسط الحسابي لمعرفة المعدل التام للبيانات الإحصائية المتعلقة بوحدات العينة.

٣ - الانحراف المعياري (Standard Deviation)

يستعمل الانحراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد والنازل عند نقطة الوسط الحسابي للبيانات الإحصائية لوحدات عينة الدراسة .

٤ - معامل ارتباط سبيرمان (Spearman correlation coefficient) :

يستعمل لقياس قوة واتجاه الارتباط بين متغيرين مرتبين ، يمكنه الكشف عن العلاقة الطردية أو العكسية .

٥ - معامل فاي (Phi coefficient)

هو مقياس إحصائي يُستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين اسميين ثنائيين (نعم/لا، ذكر/أنثى...)، وغالباً ما يستعمل مع جداول التقاطع .

١ - عبدالله بن عمر النجار: استخدام حزمة البرنامج (Spss) في تحليل البيانات، مؤسس شبكة البيانات، الرياض، السعودية، ٢٠٠٣، ص ٥٧.

الفصل السادس

تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

تمهيد:

المبحث الأول: عرض وتحليل وتفسير جداول خصائص عينة الدراسة

المبحث الثاني: عرض وتحليل وتفسير الجداول وفقاً لمحاور الاستبانة

تمهيد:

تعد البيانات التي جمعها الباحث ميدانياً من عينات الدراسة أهم مراحل البحث العلمي, فعند الانتهاء من جمعها، تعد مرحلة تحليل البيانات التي تتوافق مع طبيعة الدراسة المستهدفة يتم تقييم هذه البيانات وتحليلها لتوضيح عدة أمور وحقائق تهدف لبيان العلاقة بين النتائج والأسباب التي أدت لحدوث ظاهرة الدراسة مع ضرورة ان تكون هذه البيانات كافية لوضع الأفكار والتصورات لدى الباحث عن دراسته وأن تمتاز بالدقة وشاملة لجميع الاسئلة التي طرحها الباحث حول ظواهر الدراسة مع ضرورة ربط هذه الظاهرة مع الواقع الاجتماعي وتحليل أبعادها والآثار المترتبة على حدوثها وتحديد الطرق الأفضل للتعامل معها.

ويتم في هذا الفصل تحليل البيانات وتفسيرها وثم تبويبها وفق المباحث التالية التي تم اعتمادها وفق الاستبيان للعينات المشمولة بالدراسة:

المبحث الاول: عرض وتحليل وتفسير جداول خصائص عينة الدراسة التي وفرتها أجوبة الاستبيان.

المبحث الثاني: عرض تحليل وتفسير الجداول وفقاً لمحاور الاستبانة.

المبحث الاول

عرض وتحليل وتفسير جداول خصائص عينة الدراسة

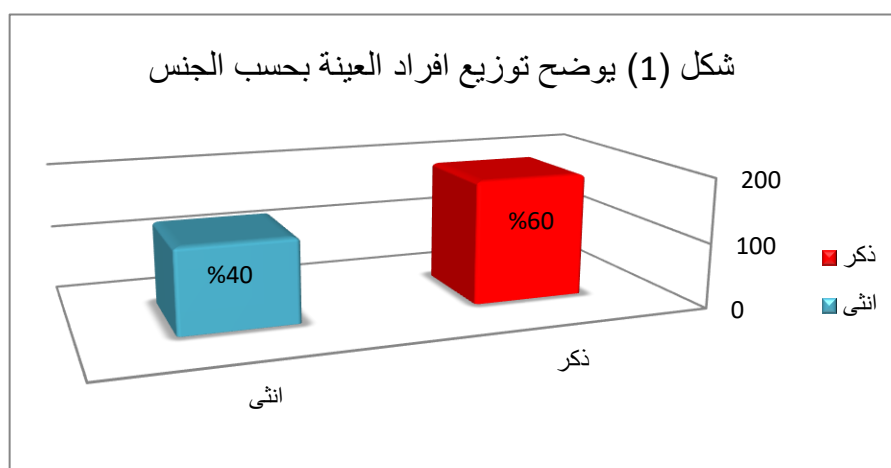
١- توزيع افراد العينة بحسب النوع

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة بحسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	١٩١	%٦٠
انثى	١٢٩	%٤٠
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يعد متغير الجنس من المتغيرات المهمة في الدراسات الاولية الانسانية وهو يعبر عن تقاسم الادوار بين الرجل والمرأة بالحياة الاجتماعية , يوضح الجدول أعلاه أن في توزيع أفراد العينة في حسب متغير أذا بلغ عدد الذكور (١٩١) وبنسبة (%٦٠) , وبلغ عدد النساء بواقع (١٢٩) وبنسبة (%٤٠) .

نستنتج من الجدول إعلاه أن هنالك فارقاً عددياً بين كل من نسبة الرجال نسبة الى النساء في العينة , هو يرتبط في العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع والنظرة الى المرأة ومكانتها في المجتمع , والتي انعكست على مشاركة المرأة في جميع نواحي الحياة السياسية والاجتماعية ومكانتها , وأنها قادرة على تحقيق طموحاتها سواء كان ذلك من ناحية التوظيف أو من ناحية جميع الامور فيما يخص الرجل .



الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

٢- توزيع افراد العينة بحسب العمر

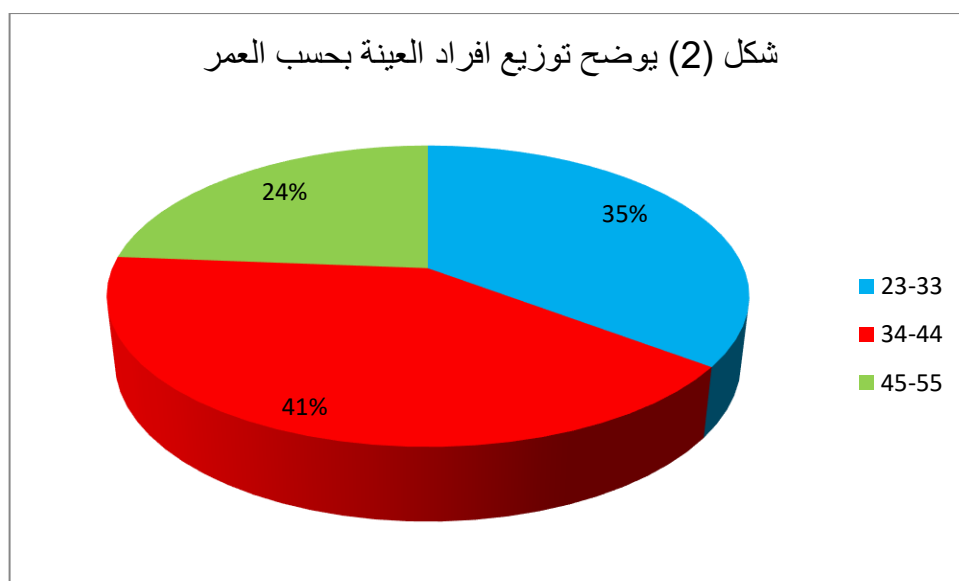
جدول (٢) توزيع افراد العينة بحسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣٣-٢٣	١١٣	%٣٥	٣٧,٧	٠,٧٦
٤٤-٣٤	١٣١	%٤١		
٥٥-٤٥	٧٦	%٢٤		
المجموع	٣٢٠	١٠٠		

يوضح الجدول أعلاه الى توزيع أفراد العينة بحسب العمر, يعد متغير العمر أساساً لمعرفة طبيعية المجتمع المدروس , ومن خلاله تتم أجابات المبحوثون ذلك أن العمر هو المحطة الاساسية للأنسان , أذا تم تقييم الجدول الى ستة عمرية وخمسة سنوات كطول الفئة والهدف منه معرفة آراء المبحوثون تراوحت بين ٢٣ - ٣٣ في عدد ١١٣ فقد جاءت بالمرتبة الاولى الفئة العمرية وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (٢٤ - ٤٤) وبلغت (١٣١) وبنسبة (%٤١) وفي المرتبة الثالثة الفئة العمرية تراوحت بين (٤٥ - ٥٥) وبلغت (٧٦) وبنسبة (%٢٤) , وقد بلغ الوسط الحسابي (٣٧,٧) وهو مايدل على الفئة العمرية المتوسطة وفئة يتوقع منها الادارك والنضج الثقافي والخبرة العلمية , كما بلغ الانحراف المعياري (٠,٧٦) وهو ما يعكس تنوعاً عمرياً داخل العينة .

نستنتج من الجدول أعلاه أن للعمر اهمية بالغة من حيث القدرة من لدى المبحوثون في الاجابة الواضحة على فقرات الاستبانة , ذلك أن العمر يرتبط في تجارب للإفراد وخبرتهم في الحياة اليومية , خصوصاً أن الفئة الاعلى من المبحوثون مابين (٣٤-٤٤) و(٤٥ - ٥٥) سنة وهو مايؤكد من خلال الفئة على النضج الكافي لدى الافراد من أجل الاداء في آرائهم وتصوراتهم حول الظاهرة موضوع الدراسة .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني



٣- توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية

جدول (٣) يبين توزيع افراد العينة بحسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٢٢٨	٧١%
مطلق	٨٧	٢٧%
ارمل	٥	٢%
المجموع	٣٢٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه النسب في توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية حيث بلغ فئة المتزوجين (٢٢٨) مبحوث ونسبة (٧١%) وبلغ عدد المطلقين (٨٧) ونسبة (٢٧%) وبلغ عدد الارامل (٥) ونسبة (٢%)، نلاحظ أن النسبة الأكبر عينة البحث هما المتزوجون لأن غالبية عينات البحث هنا من المتزوجون ، كانت لهم الفرصة الأكبر في رأيهم في التحولات المجتمعية كانت علاقة واضحة في الجريمة الأخلاقية والآداب العامة.

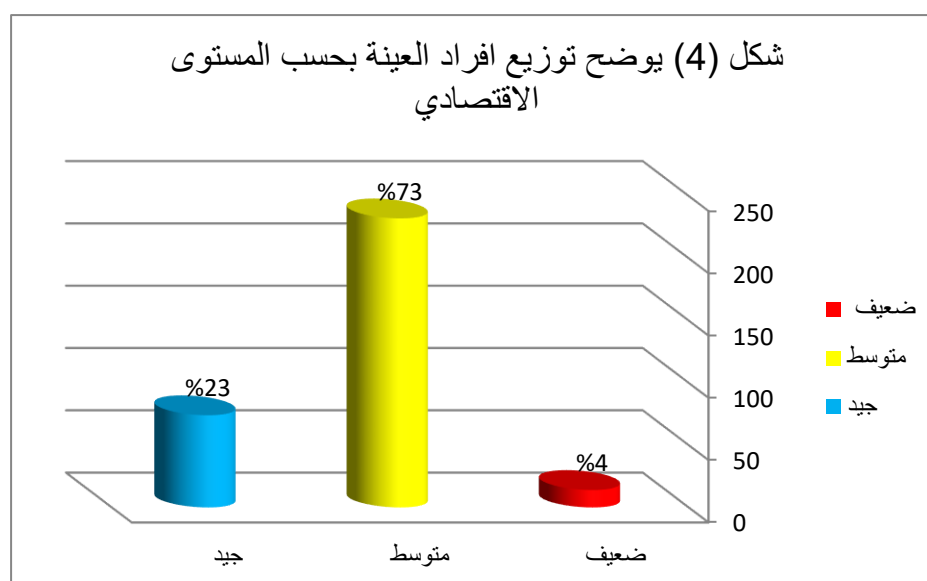
الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

٤- توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الاقتصادي

جدول (٤) يبين توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	العدد	النسبة المئوية
ضعيف	١٤	٤%
متوسط	٢٣٢	٧٣%
جيد	٧٤	٢٣%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يشير الجدول أعلاه الى توزيع أفراد العينة بحسب المستوى الاقتصادي جدول (٦) بين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي حيث الفئة ضعيف كانت بواقع (١٤) وبنسبة (٤%)، وفئة متوسط (٢٣٢) وبنسبة (٧٣%) . بينما كانت الفئة الاخيرة جيد بواقع (٧٤) وبنسبة (٢٣%) ، نستنتج من الجدول أعلاه أن المستوى الاقتصادي يؤثر من خلال إجابة المبحوثون حيث أن المستوى الاقتصادي يعطي تصوراً عن المستوى المادي لديهم ومدى استقرارهم اقتصادياً ، وأن ارتفاع نسبة المبحوثون اللواتي مستوى ضعيف لايفي بالضرورة انهضن يحصلن على مردود مالي من جراء العمل والوظيفة ، قد يكون معالات من قبل الاهل أو الازواج والشكل أعلاه يوضح ذلك .



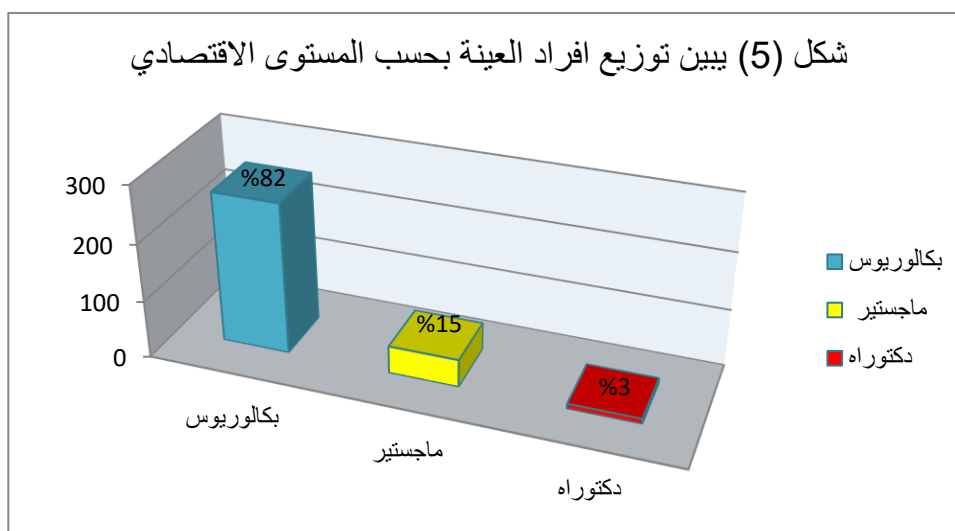
الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

٥ - توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

جدول (٥) يبين توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	٢٦٣	٨٢٪
ماجستير	٤٨	١٥٪
دكتوراه	٩	٣٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول أعلاه الى توزيع أفراد العينة بحسب المستوى التعليمي تشير البيانات في الجدول أعلاه أن عدد الحاصلين على شهادة البكالوريوس بلغ بواقع (٢٦٣) وبنسبة (٨٢٪) ، أما بالنسبة للحاصلين على الماجستير بلغ عددهم بواقع (٤٨) وبنسبة (١٥٪) ، أما بالنسبة للحاصلين على شهادة الدكتوراه بلغ عددهم (٩) وبنسبة (٣٪) ، نستنتج من الجدول أعلاه أن التعليم له أهمية كبيرة في المجتمع وهو احد اعمدته وركيزته ، للتحصيل العلمي أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد وأنه يعكس مدى تفكيرهم وتحديد اتجاهاتهم وميولهم ، نستنتج من خلال الجدول أن توزيع أفراد العينة يخص المستوى العلمي والاكاديمي المرموق مع الثقافة المؤهلة للإجابة على فقرات الاستبانة في كل حرص ومهنية .



الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

توزيع افراد العينة بحسب نوع العمل

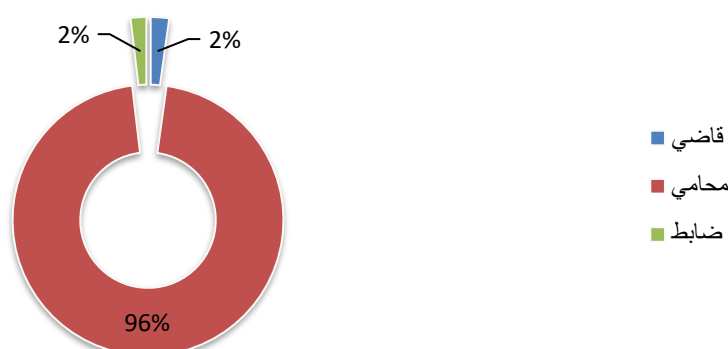
جدول (٦) يبين توزيع افراد العينة بحسب نوع العمل

نوع العمل	العدد	النسبة المئوية
قاضي	٧	٢٪
محامي	٣٠٧	٩٦٪
ضابط	٦	٢٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

إذ يوضح الجدول الى توزيع أفراد العينة بحسب العمل , إذ يوضح الجدول أن عدد القضاة قد بلغ (٧) وبنسبة (٢٪) والمحامون (٣٠٧) وبنسبة (٩٦٪) , وضباط الشرطة المجتمعية كانوا عددهم (٦) وبنسبة (٢٪) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن مشاركة المبحوثين هي نسبة جيدة ويمكن أن تعود بالنفع على الدراسة الحالية لان مشاركة المبحوثون من القضاة , والمحامون , والضباط تعود في النفع على الدراسة الية لأن مشاركتهم في ألابابات كانت لديهم الخبرة والدراية في التخصص ومدى تأثير التحولات المجتمعية وعلاقتها في الجرائم المآسة بالأخلاق والآداب العامة ومدى التأثير لدى هذه الجرائم بالمجتمع , حيث كانت اجاباتهم واضحة ضمن الاشخاص المطلوبة لدى العينة بتالي كانت أجاباتهم موضوعية وعن دراية وإلمام بموضوع الدراسة الحالية والشكل أعلاه يوضح ذلك .

شكل (6) يوضح توزيع افراد العينة بحسب نوع العمل



المبحث الثاني

عرض وتحليل وتفسير الجداول وفقاً لمحاو الاستبانة

جدول (٩) يبين شهدت مدينة الناصرية تحولات اجتماعية كبيرة في السنوات الأخيرة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٠٢	%٩٤
لا	١٨	%٦
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه أن مدينة الناصرية شهدت تحولات اجتماعية كبيرة في السنوات الاخيرة ,
الجدول أعلاه بين ان نسبة الاجابة بنعم كانت بواقع (٣٠٢) وبنسبة (٩٤%) , ولا كانت بواقع
(١٨) وبنسبة (٦%) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن هنالك تحولات كبيرة في محافظة ذي قار ازدادت في السنوات
الاخيرة حيث كان لها التأثير هذه التحولات في المدينة حيث اثرت على الامن والاستقرار
السياسي والاجتماعي وكثرة الازمات والمشاكل الداخلية التي يعاني منها البلد , وسيطرة الكثيرمن
التحولات على محافظة ذي قار لعله الاثر السلبي على فاعلية المؤسسات وانتشار التحول
الاجتماعي والاقتصادي والسياسي , هذه التحولات التي ازدادت من خلال بيانات المبحوثين
واجاباتهم في الجدول نرى ان هذه التحولات سيطرت على المدينة خصوصاً مابعد ٢٠٠٣ وإلى
يومنا هذا , ايضا للبطالة كانت من المعوقات التي تحد من النهوض بالمدينة وأفرادها , ومن ثم
يؤدي بهم الى السلوك الاجرامي نرى من خلال الجدول أن التحولات ساهمت في تغير القيم
بالمجتمع العراقي ولاسيما محافظة ذي قار اصبحت القيم التقليدية تتعرض الى الكثير من
التحدي من قبل التحولات الجديدة , مما أدى الى تحول كبير في المدينة وفي السلوك الاجتماعي
والممارسات اليومية , بالتالي انعكس على ظهور تحولات اجتماعية كبيرة في مدينة الناصرية
وظهور بعض المظاهر السلبية التي طالت في البناء الاجتماعي والقيمي للمجتمع العراقي مما

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

أثرت على تغير الثقافة العريقة وبالتالي أدت الى تحول اجتماعي كبير بالمجتمع العراقي وتحديداً في مدينة الناصرية وهذا ما أكده المبحوثون في بيانات الجدول .

جدول (١٠) التسلسل المرتبي لأبرز التحولات التي شهدتها محافظة ذي قار

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
تغير القيم والتقاليد الاجتماعية	٣٠١	%٩٤	١
ضعف التماسك الاجتماعي وزيادة النزاعات العشائرية	٢٥٥	%٨٠	٢
زيادة معدلات الفقر والبطالة	٢٤١	%٧٥	٣
ازدياد التأثيرات الثقافية الوافدة عبر الإعلام والتكنولوجيا	٢١٠	%٦٦	٤
تراجع دور الأسرة في الرقابة والتنشئة	١٩٩	%٦٢	٥
ارتفاع نسب الهجرة الداخلية والخارجية	١٦٢	%٥١	٦
زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل والحياة العامة	١١٣	%٣٥	٧
التحولات في أنماط الاستهلاك والرفاهية	٨٨	%٢٨	٨
تغير في أنماط الزواج والعلاقات الأسرية	٤٦	%١٤	٩

يبين الجدول اعلاه التسلسل المرتبي لأبرز التحولات التي شهدتها مدينة الناصرية حيث أجاب المبحوثين , جاء في التسلسل المرتبي الاول تغير القيم والتقاليد الاجتماعية بواقع (٣٠١) وبنسبة (%٩٤) , ثم جاء في التسلسل المرتبي الثاني ضعف التماسك الاجتماعي وزيادة النزاعات العشائرية بواقع (٢٥٥) وبنسبة (%٨٠) , ثم جاء في التسلسل المرتبي الثالث زيادة معدلات الفقر والبطالة بواقع (٢٤١) وبنسبة (%٧٥), ثم جاء في المرتبة الرابعة ازدياد التأثيرات الثقافية الوافدة عبر الاعلام والتكنولوجيا بواقع (٢١٠) وبنسبة (%٦٦) , ثم جاء في المرتبة الخامسة تراجع دور الأسرة في الرقابة والتنشئة بواقع (١٩٩) وبنسبة (%٦٢) , ثم جاء في المرتبة السادسة ارتفاع

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

نسب الهجرة الداخلية والخارجية بواقع (١٦٢) وبنسبة (٥١٪) ، ثم جاء في المرتبة السابعة زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل والحياة العامة بواقع (١١٣) وبنسبة (٣٥٪) ، ثم جاء في المرتبة الثامنة التحولات في أنماط الاستهلاك والرفاهية بواقع (٨٨) وبنسبة (٢٨٪) ، ثم جاء في المرتبة التاسعة تغير في أنماط الزواج والعلاقات الاسرية بواقع (٤٦) وبنسبة (١٤٪).

نستنتج من الجدول أعلاه لأبرز التحولات السريعة التي شهدتها مدينة الناصرية حيث أن تغير القيم والتقاليد الاجتماعية تعد من أكبر الاشكاليات لكونها تمثل تفرعات متداخلة مع بعضها البعض لان مفهوم القيم ركن أساسي و مركز بحياة كل مجتمع من المجتمعات ، يتم التركيز على القيم في كافة الحياة الاجتماعية المختلفة وايضا التحول في المكان والزمان، ثم جاء في الجدول في المرتبة الثانية ضعف التماسك الاجتماعي وزيادة النزاعات العشائرية من خلال الجدول نرى أن العشائر أصبحت جزءاً أساسياً من المجتمع العراقي وتلعب دور مهم في حل النزاعات المحلية في الوقت الحالي وتأجيج التوترات وزعزعة النسيج الاجتماعي وتتبع النزاعات العشائرية غالباً يتم التنازع على النفوذ السياسي وضعف القانون في بعض المناطق مما يؤدي الى تصاعد العنف والصراعات بين المجتمعات العشائرية مثلما أن تأثير شيوخ العشائر على قادة القوات الامنية والتدخل في ما يعيق التقدم في تطبيق القوانين ، أيضاً تدخل الاحزاب وما تمثله من ثقل في النزاعات يعيق عمل القوات الامنية في تطبيق القوانين مما أدى الى ضعف التماسك الاجتماعي وزيادة النزاعات العشائرية ، ثم جاء في المرتبة الثالثة زيادة معدلات الفقر والبطالة من أبرز التحولات التي شهدتها مدينة الناصرية هي ارتفاع الفقر والبطالة والتي أثرت على حياة الكثير من الناس في مختلف مدينة الناصرية ، تسبب الفقر في تقيد فرص النمو والشخصية المهنية للأفراد والمجتمعات أما البطالة فهي تشير الى عدم توفر فرص العمل للأفراد في المجتمع العراقي ، أما في المرتبة الرابعة جاء في أزيد التأثيرات الثقافية الوافدة عبر الاعلام والتكنولوجيا نرى من خلال أجابة المبحوثون أزيد التأثيرات كان لهذا التأثير آثار وملاح تراكمت عبر الاعلام والتكنولوجيا التي مر بها المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ ويخفى علينا أن الجرائم والتحولات أزدادت في ظل عهد الاتصالات الحديثة في تزايد مستمر ولهذا التأثير انعكاسات على المستوى الثقافي بصفة عامة ، وفي المرتبة الخامسة جاء تراجع دور الاسرة في الرقابة والتنشئة نرى من خلال أجابة المبحوثون ان العلاقة بين الاسرة والتنشئة الاجتماعية هي

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المؤسسة الاولى وكونها النواة الاولى في عملية التنشئة الاجتماعية والقدرة على حماية أبنائها من الانزلاق في مهاوي التطرف والارهاب وما يمكن مواجهته من التحول الذي يحصل في الغزو الثقافي وما يتضمنه هذا التحول من أفكار هدامة للأسرة .

وفي المرتبة الخامسة جاء ارتفاع نسب الهجرة الداخلية والخارجية من خلال بيانات الجدول نرى أن كثرة المشاكل التي مربها المجتمع العراقي من الحروب والأزمات والصراعات وغيرها من التراكمات أدت الى فجوة وقطيعة بين مكوناته وطوائفه مما أزدادت الهجرة الداخلية والخارجية في محافظة ذي قار , زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل نرى من خلال أجابة المبحوثون زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل يعتبر التعليم من أهم الابواب التي تساعد المرأة في الخروج من واقعها ونظرة المجتمع لها وهذا ساهم في استقلالها اقتصادياً , عن الرجل وفتح أمامها العديد من المجالات للمطالبة بحقوقها لمشاركتها في التحول تحدي لكل القيم والاعراف والتقاليد التي تهمش المرأة بالمجتمع , التحولات في أنماط الاستهلاك والرفاهية شهدت مدينة الناصرية تحولات سريعة في أنماط الاستهلاك الى هدف في حد ذاته بحيث أصبح رمز لمكانته زاد الاستهلاك لدى الفرد زادت مكانته في اعضاء جماعته ومن هنا زاد التحول الاستهلاكي الذي ارتبط في التفاخر , ومن ثم يرتبط الاستهلاك في صورة عامة بمجموعة من العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية , وفي المرتبة التاسعة جاء تغير في أنماط الزواج والعلاقات الاسرية شهدت مدينة الناصرية تحولات سريعة تميزت في ارتفاع والطلاق مما أدت الى زيادة العنوسة وتأخر الزواج نتيجة للتحولات التي شهدتها مدينة الناصرية بعد عام ٢٠٠٣ مع تطلعات الشباب والتحولات الثقافية والضغط الاقتصادي مما يؤثر في استقرار الزواج .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١١) يبين تقييم تأثير هذه التحولات المجتمعية على الأخلاق والآداب العامة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تأثير ايجابي	١٩	٦٪
تأثير سلبي	٣٠١	٩٤٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

توضح بيانات الجدول (١١) آراء الباحثين حول تقييم تأثير التحولات المجتمعية على الأخلاق والآداب العامة في المجتمع العراقي , أن عدد (١٩) وبنسبة (٦٪) تأثير أيجابي , ثم يليه تأثير سلبي وواقع (٩٤٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن التحولات المجتمعية على الأخلاق والآداب العامة لها تأثير سلبي بشكل واضح على واقع العام للبلد ومن جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وهو ما يعكس خطورة هذه التحولات وتقييمها في شكل سلبي على ظهور العديد من الجرائم التي تمس بالأخلاق وبالتالي الآداب العامة وتؤدي الى ضعف تماسك المجتمع وعدم استقراره وبالتالي له أثار سلبية على الأخلاق والآداب العامة , علاوة على استمرار التحولات والازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع , التحولات تعد من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع العراقي لذا يجب ان تكون هنالك حلول واقعية وعميقة ترتبط في المجتمع والدولة على سواء , على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي.

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٢) يبين أبرز العوامل التي ساهمت في هذه التحولات المجتمعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
العولمة والانفتاح الثقافي	١٠٣	٣٢٪
ضعف الرقابة الاجتماعية	٥٨	١٨٪
التحول السياسي بعد ٢٠٠٣	١٥٩	٥٠٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول أعلاه أبرز العوامل التي ساهمت في التحولات المجتمعية بحسب إجابات الباحثين حول أبرز العوامل ، جاء في المرتبة الاولى العولمة والانفتاح الثقافي وبواقع (١٠٣) وبنسبة (٣٢٪) ، ثم يليه في المرتبة الثانية ضعف الرقابة الاجتماعية (٥٨) وبنسبة (١٨٪) ، اما التسلسل المرتبي الأخير فكان التحول السياسي بعد ٢٠٠٣ قد احتل المركز الاول وبواقع (١٥٩) وبنسبة (٥٠٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن أهم عامل من العوامل التي ساهمت في هذه التحولات هو التحول السياسي من أهم عوامل التحولات المجتمعية كانت مبنية على أسس دينية وعرقية وطائفية وهذا ما يتناقض مع الديمقراطية بعد عام ٢٠٠٣، كانت التحولات السياسية في العراق واضحة ، هذا من جانب من جانب آخر أصبح المجتمع العراقي دون أي غطاء يحميه من التحولات والتهديدات الامنية التي تهدد كيان المجتمع ، وأهمها تلك التي ترتبط في الارهاب الدولي وتعاطي المخدرات وغسيل الاموال ، أدى التحول السياسي إلى اضطراب النظام السياسي في العراق والتحولات التي حصلت بعد ٢٠٠٣ حيث أن التحول السياسي من المشاكل التي يعاني منها المجتمع العراقي، ومن أكبر التحولات التي تواجه التحولات المجتمعية وهي المسؤولية عن تكون الولاءات الفرعية على حساب الولاء للوطن كذلك تعد من الامور التي أدت الى بعثرة الجهود الرامية الى تحسين الواقع العام للمجتمع ، أن التحول السياسي من أهم المشاكل في المجتمع وتكوين العقبات والتحديات أمام الجهود الساعية الى تحسين الواقع الاجتماعي لأفراد المجتمع وتوفير الحياة الكريمة بعيداً عن الاقصاء والتهميش.

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٣) يبين الاعتقاد بأن وسائل الإعلام ووسائل التواصل ساهمت في تغيير المفاهيم الأخلاقية في المجتمع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
بشكل كبير	٢٣٤	٧٣%
بشكل محدود	٨٦	٢٧%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه الى الاعتقاد بأن وسائل التواصل ساهمت في تغيير المفاهيم الاخلاقية في المجتمع يبين الجدول حيث أجاب بشكل كبير (٢٣٤) وبنسبة (٧٣٪), وبشكل محدود (٨٦) وبنسبة (٢٧٪) .

نستنتج من الجدول إراء المبحوثون حول وسائل التواصل ساهمت في تغيير المفاهيم الاخلاقية في المجتمع , أن وسائل التواصل الاجتماعي من خلال أراء المبحوثون نرى أن وسائل التواصل الاجتماعي تتمتع في أهمية بالغة وبداخل جميع جوانب الحياة وهي تسعى الى تشجيع الافراد على التعلم عن طريق ما يتم بثه عبر وسائل التواصل من وسائل تعليمية وبرامج تساهم في تغيير المفاهيم الأخلاقية بالمجتمع لدى الافراد وإكسابهم المهارات والقدرات وتقديم المعلومات المنهجية تكون في طريقة مباشرة أو غير مباشرة عن طريق البرامج التعليمية المتنوعة والتي ساهمت بتغيير المفاهيم الاخلاقية في المجتمع , بالمقابل أن ان وسائل التواصل العراقية في هذا المجال ظل متذبذباً وغير مستقر برغم بعض التحولات الايجابية والمبادرات التوعوية ولاسيما في بعض القنوات والبرامج المتخصصة الا أن الطابع السائد على الخطاب الاعلامي في العراق تميز في كثير من الاحيان بالتنسيب والتركيز على الاثارة والخطاب الطائفي , كما أن ضعف التنسيق بين الاعلام ووسائل التواصل وغياب استراتيجيات إعلامية واضحة أدى الى تراجع تأثير الاعلام في مجالات التعلم , والبيئة , والصحة بالتالي نرى أجابة المبحوثون أن وسائل التواصل في المجتمع العراقي لم تتمكن من أداء وظائفها بشكل الصحيح فهي بحاجة الى تحول في بنيتها وتكون رأي عام واعاً ومساهم في عملية التحول الايجابي لذا فإن وسائل الاعلام ساهمت بتغيير المفاهيم الاخلاقية في المجتمع .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٤) يبين تأثير التحولات الاجتماعية على مستوى العلاقات الأسرية في المدينة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
زادت قوة العلاقات الأسرية	٢٠١	٦٣٪
ضعفت العلاقات الأسرية	٤٨	١٥٪
لم تؤثر في طبيعة العلاقات الاسرية	٧١	٢٢٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه تأثير التحولات المجتمعية على مستوى العلاقات في المدينة حيث أجاب المبحوثون زادت العلاقات الاسرية بواقع (٢٠١) وبنسبة (٦٣٪) , ثم يليه ضعف العلاقات الاسرية بواقع (٤٨) وبنسبة (١٥٪) ثم يليه لم, تؤثر في طبيعة العلا بواقع (٧١) وبنسبة (٢٢٪).

نستنتج من الجدول اعلاه أن تأثير التحولات الاجتماعية على مستوى العلاقات الاسرية المدينة حيث نرى من خلال الرأي المبحوثون زادت العلاقات وأثرت التحولات الاجتماعية على المشهد الاجتماعي في مدينة الناصرية العلاقات الاسرية حاولت الاجابة من خلال المبحوثون الكشف عن جديدة وأقصاء أخرى مع هذا ان التحول بات واضح امام الجميع الا أن الصعب حصر أسباب هذا التغير, أصبحت التحولات الاجتماعية ذات تأثير كبير ولايستهان به العلاقات بين الافراد داخل الاسرة من خلالها أزدادت وقوة العلاقات , كما أن ضع العلاقات جاء في المرتبة الثانية حسب رأي المبحوثون حيث نرى ضع العلاقات الاسرية من خلالها تصبح تؤثر على الروابط الاسرية بشكل مبالغ فيها كما كشفت بين الصراع داخل الاسرة بين الابناء والاباء وضع العلاقات الاسرية بينهم , نرى هنا بالجدول بحسب إجابة المبحوثون ان التحولات الاجتماعية اعادة تشكيل الاسرة من حيث العلاقات والتواصل بين أفرادها, للتكنولوجيا ايضا دور مهم من خلال التفاعل بين الافراد في داخل الاسرة ومع ظهور الفضائيات ٢٠٠٣ كان لوسائل الاعلام تأثير قوي النسق القيمي وعلى مستوى العلاقات الاسرية بالمجتمع العراقي ولاسيما مدينة الناصرية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٥) يبين أن التغيرات الاقتصادية في المدينة كان لها تأثير على انتشار بعض السلوكيات غير الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
بشكل كبير	١٩٩	٦٢٪
بشكل محدود	١٠١	٣٢٪
ليس لها تأثير	٢٠	٦٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه يبين أن التغيرات الاقتصادية في المدينة كان لها تأثير على انتشار بعض السلوكيات غير الأخلاقية ,يوضح الجدول التسلسل المرتبي حول أهم الخيارات المؤثرة على التغيرات الاقتصادية في المدينة وكيفية انتشارها على السلوكيات غير الأخلاقية , والذي احتل المركز الاول بشكل كبير (١٩٩) وبنسبة (٦٢٪) ,ثم يليه بشكل محدود وبواقع (١٠١) وبنسبة (٣٢٪) , وليس لها تأثير بواقع (٢٠) وبنسبة (٦٪).

نستج من الجدول اعلاه أن التغيرات الاقتصادية كان لها تأثير على السلوكيات غير الأخلاقية هي ظاهرة الفساد المالي والاداري وبتالي تأثيرها على التحولات الاقتصادية والاجتماعية وعرقلة الجهود الرامية إلى تحسين الوضع , العام في المدينة ذلك أن التغيرات الاقتصادية أو ضعفها تؤدي الى تكلؤ الوضع الاقتصادي كذلك تؤدي بالتالي الى كثرة الفقر والبطالة وانتشار الجرائم في المجتمع وبالتالي فأن التغيرات الاقتصادية هي سبب رئيسي للتهميش والاقصاء من المجتمع , كذلك فأنها من أهم المؤثرات على البلد في تحسين الواقع الاجتماعي .

حيث نرى من خلال الجدول في أجابة المبحوثون ان تطبيق القانون وتطبيقه من العوامل المؤثرة على التغيرات الاقتصادية ومن ثم لها التأثير على انتشار السلوكيات غير الاخلاقية , ومن بعد الى انعدام استقرار السياسي والامن المجتمعي وتأثيراتها السلبية على الواقع الاقتصادي ومن ثم تؤدي التغيرات الاقتصادية في المدينة في التأثير على انتشار بعض السلوكيات غير الأخلاقية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٦) يبين وجود تغيير في نظرة المجتمع إلى الجرائم الأخلاقية مقارنة بالماضي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
أصبح المجتمع أكثر تقبلاً لها	٩٤	٢٩٪
أصبح المجتمع أكثر رفضاً لها	٢٢٦	٧١٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

الجدول اعلاه يبين وجود تغيير في نظرة المجتمع الى الجرائم الأخلاقية مقارنة في الماضي حيث أجاب المبحوثون أصبح المجتمع أكثر تقبلاً لها بواقع (٩٤) وبنسبة (٢٩٪)، ثم يليه أصبح المجتمع أكثر رفضاً لها بواقع (٢٢٦) وبنسبة (٧١٪) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن غالبية المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ بدأ في التغير الشامل في مختلف المكونات بالمجتمع والدولة ايضاً ومن ثم نرى من خلال اجابة المبحوثون تغير نظرة المجتمع الى الجرائم الأخلاقية حيث أصبح المجتمع أكثر رفضاً لها ذلك يرجع الى عدة أسباب منها قد تكون التدخلات الخارجية في الشأن العراقي والتحولت والازمات التي مر بها المجتمع العراقي وغيرها الكثير من الاسباب التي أثرت سلباً على الحكومات المتعاقبة بتعاملها مع أفراد المجتمع وبالتالي نرى أن التغير أدى في المجتمع الى الجرائم الاخلاقية مقارنة بالماضي هذا كله أدى بالمجتمع العراقي الى رفضها.

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٧) يبين أثر التحولات المجتمعية على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
بشكل كبير	٢٢٦	%٧١
بشكل محدود	٩٤	%٢٩
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

جدول (١٧) يبين أثر التحولات المجتمعية على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية ,توضح بيانات الجدول أثر التحولات المجتمعية على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية حيث أجاب المبحوثون, بشكل كبير بواقع(٢٢٦) وبنسبة (٧١%) , ثم يليه وبشكل محدود بواقع (٩٤) وبنسبة (٢٩%) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن أزمة الهوية بالمجتمع العراقي تعد من التحولات التي يعاني منها المجتمع العراقي والتي لها أثارها السلبية على الوحدة الوطنية , وبالتالي تأثيرها على النسيج الاجتماعي والتنوع الثقافي والاجتماعي بالمجتمع , ذلك أن الهويات الفرعية لدى الشباب المتكونة من أسس طائفية ومذهبية لها تأثيرها السلبي على الهوية الوطنية لأنها تكون ذو ولاءات فرعية وضعف الولاء للوطن كما غلبت المصالح الشخصية على المصلحة الكلية للوطن تعد من الاسباب ضعف الهوية الاجتماعية والثقافية لدى الشباب .

لذلك تعد بناء الهوية للشباب الاجتماعية والثقافية ومدى أهميتها في تحقيق استقرار البلد وبناءه ومساهمتها في تحقيق تقدم المجتمع , كما لها أهمية كبيرة في تحقيق التقدم وتوجيه مسارها في الطريق الصحيح , يتم ذلك من خلال الافكار المنحرفة التي تؤدي بهم الى تفرقة المجتمع وتساهم في تقسيم الوطن والقضاء على الهوية الثقافية والاجتماعية لدى الشباب , ان تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب بالمجتمع ومدى علاقتها في الانتماء الاجتماعي والحفاظ على نسيج المجتمع , والتأكيد على الاهمية الوطنية للأفراد والجماعات باختلاف أنتماءاتهم العرقية والطائفية وتوجيهاتهم السياسية من أهم النواحي التي تسهم في التحول المجتمعي على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٨) يبين أن التطور التكنولوجي ساهم في ظهور بعض القيم الجديدة في المجتمع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٨	%٨١
لا	٦٢	%١٩
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يشير الجدول أعلاه الى اجابات عينة الدراسة حول التطور التكنولوجي الذي ساهم في ظهور بعض القيم في المجتمع العراقي وخصوصاً مابعد عام ٢٠٠٣, وقد أكدت إجابات عينة الدراسة ان التطور التكنولوجي (نعم) ساهم في ظهور بعض القيم الجديدة في المجتمع , وكانت بنسبة (٨١%), اما من حيث اجابات التطور التكنولوجي لم يساهم في ظهور قيم جديدة في مجتمع الدراسة وكانت نسبة أجاباتهم (١٩%) بواقع (٦٢%) مبحوثاً.

نستنتج من الجدول أعلاه من خلال الغالبية العظمى لعينة الدراسة على الاجابة بنعم التطور التكنولوجي ساهم في بعض القيم الجديدة في المجتمع , وهذا يدل على تلك الوسائل الاعلام بكل تحقيق التطور وبالتالي الى تؤدي الى ظهور بعض القيم الجديدة في المجتمع , من خلال العديد من أكتساب بعض القيم والعادات بالمجتمع كذلك تعكس التكنولوجيا أزمة الثقة بين الجمهور المتلقي وبين تلك الوسائل والتطور الذي يحصل في المجتمع الجديد, ويمكن النظر للتكنولوجيا كمهدد للأمن المجتمعي لاسيما بالمجتمعات التي يسوغ لديها بعض السلوكيات المقبولة في المجتمعات الاخرى , فأن التطور التكنولوجي قد يسبب تلوثاً ثقافياً يؤدي بالمجتمع الى التفسخ الاجتماعي وإنهيار في النظام الاجتماعي العام للمجتمعات , فا الاستخدام غير المنضبط قانوناً وغير الأخلاقي للشبكة قد يصل الى مئات المراهقين , الأمر الذي يؤثر سلباً على نمو شخصياتهم نمواً سليماً , لذا يسهم التطور التكنولوجي في ظهور بعض القيم الجديدة بالمجتمع بشكل كبير .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (١٩) يبين الاعتقاد أن معدلات الجرائم الأخلاقية قد ارتفعت في مدينة الناصرية خلال السنوات الأخيرة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧٣	٨٥٪
لا	٤٧	١٥٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه الاعتقاد في أن معدلات الجرائم الاخلاقية قد ارتفعت في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة , يوضح الجدول أن الاعتقاد بأن معدلات الجرائم الاخلاقية قد ارتفعت في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة , حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٧٣) وبنسبة (٨٥٪) , وأجاب المبحوثون بواقع لا (٤٧) وبنسبة (١٥٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن الجرائم الاخلاقية قد ارتفعت في عهد الاتصالات الحديثة في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة , من خلال تحليل الجدول نرى ايضا ان معدلات الجرائم الاخلاقية قد ارتفعت بسبب تقنيات العصر وظهور العولمة فالأخلاق والآداب العامة لها الأثر الأكبر في سياسة الدول الداخلية والخارجية سواء كان ذلك في حالة الحرب ام في حالة السلم , ذلك أن الأخلاق في الحروب لاتعني الغاء إنسانية وان كانت الحروب خصومة أو قتالاً فهي لاتتجه الى نوازع الحقد والقسوة فا التحولات السياسية والجريمة الأخلاقية أسهمت في تغير موازين القوى , كما إن الايدلوجية وما تفرزه من أفكار اسهمت في تحولات مختلفة ومتناقضة للأخلاق لذا فإن معدلات الجريمة الأخلاقية قد ازدادت في السنوات الاخيرة , أيضاً الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ قد خلف العديد من الظروف الاجتماعية والاقتصادية في غاية الصعوبة , لم تعد الظروف المادية سبباً بزيادة معدلات الجرائم الأخلاقية فهناك ظروف أمنية وسياسية تمثلت في اعمال النسق والنزاع خصوصاً مابعد عام ٢٠١٤ من أنتشار الفسق في بعض المناطق العراقية وسيطرة تنظيم داعش الارهابي , سبب ذلك الكثير من التحولات المجتمعية لمدينة الناصرية لان الكثير من العوائل نزحت بذلك الى جنوب العراق ساهمت تلك التغيرات في أزيداد معدلات الجرائم الاخلاقية قد ارتفعت في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة , ومن وجهة نظرنا

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المتواضعة فإن القيم الأخلاقية ومدى تأثيرها بالقاعدة الاجتماعية في المجتمع يكون تأثيرها واسع الطيف في تحديد المجالات السياسية.

جدول (٢٠) يبين التسلسل المرتبي لأبرز الجرائم الأخلاقية التي أصبحت أكثر شيوعاً في المجتمع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
جرائم الابتزاز الالكتروني	٢٦٨	%٩٨	١
العلاقات غير المشروعة	٢٣٣	%٨٥	٢
تعاطي المواد المخدرة	٢٢٤	%٨٢	٣
جرائم السب القذف	١٣٨	%٥١	٤
التحرش الجنسي	١٠٩	%٤٠	٥
المثلية الجنسية	٧٧	%٢٨	٦

يوضح الجدول اعلاه لأبرز الجرائم الاخلاقية التي أصبحت أكثر شيوعاً في المجتمع جاء في المرتبة الاولى الابتزاز الالكتروني بواقع (٢٦٨) وبنسبة (٩٨٪)، ثم جاء في المرتبة الثانية العلاقات غير المشروعة بواقع (٢٢٣) وبنسبة (٨٥٪) ، ثم يليه تعاطي المواد المخدرة وبواقع (٢٢٤) وبنسبة (٨٢٪) ، ثم جاء في المرتبة الرابعة جرائم السب والقذف بواقع (١٣٨) وبنسبة (٥١٪) ، وفي المرتبة الخامسة جاء التحرش الجنسي بعدد (١٠٩) وبنسبة (٤٠٪)، أما المرتبة السادسة المثلية الجنسية بواقع (٧٧) وبنسبة (٦٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن التطور الكبير الذي حصل في التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لها الدور الكبير في التقدم البشري والتحول الاجتماعي اذا تغير ثورة حقيقية في عالم التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لها الدور الكبير في التقدم البشري والتحول الاجتماعي إذ تغير ثورة حقيقة عالم التكنولوجيا ، التي بدورها أثرت على كافة المجالات الحياة الاجتماعية منها السياسية والثقافية والفكرية ، أذا تشكل مواقع التواصل دور كبير وله تثير مميز ، فرض

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المجتمع في استطاعته في كافة أنحاء العالم على الرغم من الايجابيات التي تمتلكها هذه المواقع ألا انها أصبحت أحدى وأخطر وأبرز الوسائل التي تساعد على ارتكاب الجرائم أذ أنها تتيح الفرصة لمستخدميها القيام في نشاطات جرمية في أقل كلفة وقت من الواقع , من خلال الجداول وتحليل البيانات ان الجرائم التكنولوجية في كثير من المجتمعات ومن ضمنها مجتمعنا وغالباً ما تكون ضحية لهذه الجرائم الفئات القاصرين المراهقين والإناث.

كما أن تميز مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة تبادل المعلومات أو اتصال مع العالم الخارجي لذا أشتهرت في الآونة الأخيرة هذه المواقع , وأدت بعدد كبير من الباحثين لدراسة مواقع التواصل من حيث معرفتها وطبيعتها وومميزاتها وتأثيراتها الايجابية أو السلبية على حياة الفرد أو المجتمع أجمالاً , تحاول من خلال هذا الجدول نتطرق الى الجرائم التي ترتكب من خلال هذه المواقع بحيث تعدت وتنوعت هذه المواقع وفي أزياد مستمر لكي نلبي حاجات البشرية .

جدول (٢١) يبين الاعتقاد بأن البطالة والفقر من العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع الجرائم

الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦٦	٨٣%
لا	٥٤	١٧%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول أن البطالة والفقر من العوامل التي تؤدي الى ارتفاع الجرائم الأخلاقية , يوضح الجدول أن البطالة والفقر من العوامل التي تؤدي الى ارتفاع الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٦٦) وبنسبة (٨٣%) , ثم يليه لا بواقع (٥٤) وبنسبة (١٧%).

الفقر مشكلة اقتصادية وإنسانية , كما أنها حالة اجتماعية مترادفة ومتزامنة فلا يوجد مجتمع في العالم يخلو من ظاهرة الفقر ولكن بنسب مختلفة ,فأن المجتمعات التي تعاني النقص في الحاجات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها من مأكّل وملبس والتي لا تفي لسد الحاجات الأساسية فهذه تعيش تحت خط الفقر .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

نستنتج من الجدول أعلاه ان المجتمع العراقي قد أدى الفقر والبطالة في السنوات الاخيرة به الى ارتفاع الجرائم الأخلاقية حيث شهد المجتمع تحولاً جذرياً في النظام الاقتصادي من حيث الاوضاع المعيشية وضعف مستوى الدخل كل ذلك ساهم في انتشار الفقر والبطالة ومن ثم الارتفاع في الجرائم الأخلاقية حسب البيانات المرفقة في الجدول نرى من خلال أجابة المبحوثون , أن الفقر والبطالة عكس أثراً سلبية على المستوى المعاشي وبالتالي أصبحت دافعاً عن ارتكاب السلوك نحو الجريمة , فالفقر في مجتمعنا آفة أجتاعية وأقتصادية ومن أهم مظاهرها الجريمة والبطالة والجريمة والفساد , مما أدى الى ارتفاع الجرائم الاخلاقية فضلاً عن انضمامهم الى عصابات إجرامية بتالي نرى من خلال اجابة المبحوثون العلاقة الواضحة بين الفقر والبطالة بالتالي نرى من خلال الجدول ان الجريمة والفقر علاقة مترابطة والافراد الذي ينشئون في أسرفقيرة يتعرضون الى مخاطر وسلوكيات منحرفة , بالتالي نستنتج ان الفقر والبطالة تؤديان الى ارتفاع الجرائم الاخلاقية .

جدول (٢٢) يبين مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة (مثل الإنترنت ووسائل التواصل) على

انتشار الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تأثير كبير جداً	٢١٧	٦٨٪
تأثير متوسط	٦٧	٢٠٪
تأثير ضعيف	٢٤	٨٪
لا يوجد تأثير	١٢	٤٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه ان مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة مثل الانترنت ووسائل التواصل على انتشار الجرائم الاخلاقية , حيث أجاب المبحوثون في التسلسل المرتبي الاول تأثير كبير جداً بواقع (٢١٧) وبنسبة (٦٨٪) , ثم جاء في التسلسل المرتبي الثاني تأثير متوسط بواقع (٦٧) وبنسبة (٢٠٪) , ثم يليه تأثير ضعيف وبواقع (٢٤) وبنسبة (٨٪) , ثم يليه لا يوجد تأثير وبنسبة (٤٪).

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

نستنتج من الجدول أعلاه تأثير الاعلام ووسائل التواصل التي اخذت تشغل مساحة كبيرة في المجتمع , ويتداخل مع جميع الجوانب الاخرى وهي تسعى الى تشجيع الافراد على التعليم عن طريق ما يتم بثه عبر وسائله التعليمية والبرامج التي ساهمت في أنتشار الجرائم الاخلاقية, بحسب أجابة المبحوثون في مدى تأثيرها لدى الافراد وأكسابهم المهارات والقدرات وتقديم المعلومات المنهجية لهم بطريقة مباشرة أو غيرمباشرة عن طريق البرامج التعليمية ووسائل التواصل المتنوعة والتي كان لها المساهمة في العديد من الجرائم.

نرى من خلال اجابة المبحوثون أن وسائل التواصل تساهم الى حد كبير في نشر الوعي الايجابي والسلبي من خلال نشر العديد من السلبيات التي نراها اليوم بطريقة غير مباشرة مثل الكحول المخدرات والكثير من المواد الخطيرة على الافراد والمجتمع , الا أن التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاعلام تعد من الوسائل المهمة في المجتمع تأتي أهميتها عن طريق ما تتمتع به هذه الوسائل في طريقة تامة في نشر برامج وعن طريق تلك البرامج تتمكن من السيطرة على الجمهور والتحكم به خصوصاً في وقتنا الحاضر ومع تقدم التكنولوجيا وانتشار الوسائل الحديثة , ايضا أن ضعف الاعلام والمؤسسات الثقافية والتعليمية وغياب استراتيجيات اعلامية واضحة أدى الى تراجع تأثير الاعلام في مجالات التعليم والثقافة والبيئة والصحة بالتالي فأن وسائل في المجتمع العراقي لم تتمكن من أداء وظائفها بالمستوى المطلوب وهي بحاجة الى اصلاح شامل في البيئة والتوجيهات الخطابية التي تصب في صالح أفراد المجتمع , بما يعزز دورها في خدمة المجتمع وتكون رأي عام ومشارك في عملية التحول المجتمعي الايجابي وهذا مايبين مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة (مثل الانترنت ووسائل التواصل) على أنتشار الجرائم الاخلاقية في المجتمع في تأثير كبير.

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٢٣) يبين الاعتقاد بأن انتشار المخدرات والكحول مرتبط بزيادة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
هناك علاقة قوية	٢٠١	٦٣٪
بشكل محدود	٩٥	٣٠٪
لا يوجد ارتباط	٢٤	٧٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح جدول اعلاه أن أنتشار المخدرات والكحول مرتبط في أزيد الجرائم الماسة والآداب العامة حيث أجاب المبحوثون هناك علاقة قوية وبواقع (٢٠١) وبنسبة (٦٣٪) ثم يليه بشكل محدود (٩٥) وبنسبة (٣٠٪) , ثم يليه لا يوجد ارتباط (٢٤) وبنسبة (٧٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن المخدرات والكحول مرتبط في زيادة الجرائم الماسة والآداب من خلال الجدول وأجابه المبحوثون ان المخدرات والكحول مادة تنتج عن تعاطيها فقدان كلي أو جزئي للإدراك في صفة مؤقتة من خلالها تحدث توتراً في الجسم وتجعله يعيش في خيال أو وهم تحت تأثيرها برغم أن أنتشار المخدرات والكحول في المجتمع العراقي لم يعد مقتصراً على فئة الرجال كما كان في الماضي بل أصبحت النساء ايضاً تتعاطى المخدرات والكحول في كميات كبيرة الآن الرجال مازالوا يتفوقون في هذا المجال ومن ثم فإن أنتشار المخدرات والكحول ينتج عنه ارتكاب الجرائم وأهمها الجرائم الأخلاقية, لقد حظي انتشار المخدرات والمسكرات وتعاطيها والادمان عليها في السنوات الاخيرة الانتشار الواسع , بالرغم من التأثير المباشر الذي تحدثه المسكرات والمخدرات على المتعاطي نفسه فإن ذلك له التأثير المباشر عليه , فالمخدرات والكحول عامل مهيب لإرتكاب المتعاطي للسلوك الاجرامي ومن ثم الانضمام الى صفوف الجريمة ويكون تأثيرها شديد اذ توفر ميل أو استعداد اجرامي لدى المتعاطي أو المدمن , أن الادمان على الكحول والمخدرات يقع الفرد في ظروف اقتصادية سيئة تؤدي به الى ارتكاب بعض الجرائم من اجل مواجهة تلك الظروف , لان المدمن ينفق اغلب دخله لشراء المخدرات والكحول , تذكر بعض التقارير الدولية التي صدرت عن مكتب مكافحة المخدرات التابع الى الامم المتحدة تشير

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

الى تحول العراق الى معبر لتهريب المخدرات من منطقة وسط اسيا نحو دول الخليج , وهذا الامر بالتاكيد لو استمر دون معالجة ربما يحول العراق الى بلد مستهلك للمخدرات ومن أجل توضيح العلاقة بين المخدرات والكحول والادمان عليها تؤدي الى ارتكاب السلوك الاجرامي بشكل مباشر او غير مباشر بين تعاطي المخدرات والكحول وظاهرة الجريمة ومن ثم ازدياد الجريمة الأخلاقية التي تمس الآداب العامة .

جدول (٢٤) يبين تأثير البطالة على ازدياد حالات الاتجار بالجسد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
بشكل كبير	٢٤٨	٧٨٪
بشكل محدود	٤٢	١٣٪
ليس لها تأثير	٣٠	٩٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول أعلاه ان تأثير البطالة على ازدياد حالات الاتجار بالجسد حيث أجاب المبحوثون بشكل كبير (٢٤٨) وبنسبة (٧٨٪) , ثم يليه بشكل محدود بواقع (٤٢) وبنسبة (١٣٪) , ثم يليه ليس لها تأثير بواقع (٣٠) وبنسبة (٩٪) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن البطالة وأزديادها أدت الى ظاهرة الاتجار بالجسد في المجتمع العراقي بكافة مؤشراتها بما فيها الاعضاء البشرية التي من خلالها تحولت الى ظاهرة خطيرة بعد أنتشار العصابات الاجرامية التي تستدرج الافراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل بيع الاتجار بالجسد تجارة تدر على العصابات الاجرامية آلاف الدولارات دون بذل اي جهد فيها.

وفي الجدول, يوضح اجابة المبحوثون ان البطالة كان لها الدور في ازدياد حالات الاتجار بالجسد ان أبرز صور الاتجار بالجسد هو تطويع الاشخاص وأستخدامهم كسلعة تكون قابلة للتداول , تمهيداً للمنفعة بالاتجار بالجسد ولغايات البيع وحتى الارباح مع توفير مكان لسكن ضحايا الاتجار بالجسد من قبل وسطاء أو سماسرة فضلاً عن طريقة تذليل العقبات أمام ضحايا الاتجار بالجسد وأظهار الوجه الحسن تمهيداً لتنفيذ غاياتهم .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

في عام ٢٠١٢ اصدرت الحكومة العراقية اول قانون خاص بمنع الاتجار بالبشر وذلك في سبيل ايجاد منظومة تشريعية متكاملة لمكافحة ظاهرة الاتجار بالبشر التي تمس الانسانية , فإن اطلاق الاستراتيجية الوطنية يكمن في التطلع لتضافر الجهود الوطنية الرسمية وغير الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني , على تحقيق الاهداف الرئيسية للاستراتيجية الوطنية لمنع الاتجار بالبشر والانشطة المنبثقة عنها والتي تتمثل في ضمان حماية الضحايا والمتضررين من جرائم الاتجار بالبشر, كما ان التحولات المجتمعية في المجتمع العراقي ساعدت على تنامي الظاهرة بشكل اسرع منها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية , نستنتج أذن من خلال الجدول أعلاه ومن خلال أجابة المبحوثون أن تأثير البطالة على ازدياد حالات الاتجار بالجسد جاءت في التسلسل المرتبي الاول وبشكل كبير وهنالك علاقة واضحة بين البطالة وظاهرة الاتجار بالجسد.

جدول (٢٥) مدى تأثير الأوضاع السياسية غير المستقرة في أنتشار الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تأثير كبير جداً	١٥٠	٤٧%
تأثير متوسط	٢٦	٨%
تأثير ضعيف	٥٠	١٦%
لا يوجد تأثير	٩٤	٢٩%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

الجدول يبين مدى تأثير الأوضاع السياسية في أنتشار الجرائم الاخلاقية حيث اجاب المبحوثون تأثير كبير جداً بواقع (١٥٠) وبنسبة (٤٧%) , ثم يليه تأثير متوسط (٢٦) وبنسبة (٨%) , ثم يليه تأثير ضعيف بواقع (٥٠) وبنسبة (١٦%) , ثم يليه لا يوجد تأثير بواقع (٩٤) وبنسبة (٢٩%).

نستنتج من الجدول أعلاه أن المجتمع العراقي كان للوضع السياسي والاضاع غير المستقرة سبب في أنتشار الجرائم الأخلاقية اذا نرى من خلال أجابة المبحوثون أن المجتمع العراقي رغم أملاكه سياسات عامة وفي جميع النواحي الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والسياسية

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

والصحية لكنها في أغلب الاوقات لاتلبي متطلبات المجتمع أو تكون غير فعالة , أن الاوضاع السياسية تعتمد على قرارات منفصلة وليست متصلة بالواقع الاجتماعي.

نستنتج أن الاوضاع السياسية غير المستقرة في المجتمع العراقي هي ظاهرة للفساد المالي والاداري وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية وعرقلة الجهود الرامية الى تحسين الوضع العام للبلد, أن الوضع السياسي وعدم أستقراره يؤدي الى تلكؤ المشاريع الاقتصادية أو ضعفها كذلك يؤدي أنتشار الفقر والبطالة الى أنتشار الجرائم الأخلاقية في المجتمع , فأن من أهم المؤثرات السياسية غير المستقرة تؤدي بالمجتمع الى أنتشار الجرائم الأخلاقية ان الوضع السياسي الغير مستقروالامن المجتمعي وتأثيراتها السلبية على الواقع الاجتماعي ذلك أن اصلاح الوضع السياسي يتطلب تكاثف الجهود السياسية الحاكمة وتعاونها من أجل تحول المجتمع الى الافضل وتقديم المجالات صحياً وسياساً واجتماعياً وأقتصادياً لذلك تعد الجرائم الاخلاقية من أخطر أنواع الجرائم التي تهدد المبادئ والقيم الاجتماعية في المجتمع العراقي , لذا كانت إجابة المبحوثون تأثير كبير جداً في مدى أنتشار الجرائم الاخلاقية لان الاوضاع السياسية غير المستقرة هي أحد عوامل المؤثرة في تفكك القيم الاجتماعية نظراً لماتبينه من ضعف في مؤسسات الدولة وأنهيار سيادة القانون وأنتشار مظاهر الفوضى والفساد.

جدول (٢٦) يبين علاقة بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٢	٪٧٩
لا	٦٨	٪٢١
المجموع	٣٢٠	٪١٠٠

يوضح الجدول العلاقة بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٥٢) وبنسبة (٪٧٩) , ثم يليه لا بواقع (٦٨) وبنسبة (٪٢١). نستنتج من الجدول أعلاه أن النظم التربوية والتعليمية لم تتمكن من التحقيق من أغلب سياسات المجتمع رغم ما تمتلكه من إمكانيات بهذا المجال وساهمت جزئياً بنشر الوعي البيئي والصحي ومحاوله غرس القيم الوطنية و الأخلاقية لكن العلاقة بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

معدلات الجرائم الاخلاقية , لكن في المقابل النظم التربوية والتعليمية تتطلب كفاءة مهنية واستغلال تلك المؤسسات.

وقد احتل المركز الاول بنعم حسب إجابة المبحوثون إذ أن النظم التربوية والتعليمية لها أهمية كبيرة في تنمية الشعور بالفرد مما يساهم في تكوين الفرد الصالح ونشر التسامح والتعايش بين الافراد وفق مبدأ السلام لجميع ابناء المجتمع بدوره يساهم في خلق جيل واعٍ قادر على تحقيق الصالح العام للمجتمع , كما أن المؤسسات التربوية والتعليمية لها دور كبير في تحقيق الممارسة الديمقراطية للأفراد والتي تساهم في الحد من السلوك الاجرامي , والمشاركة في صنع القرارات التي تخص مستقبلهم وتنمي قدراتهم في الابداع والابتكار من أجل تقدم المجتمع ونموه.

إذ أن المؤسسات التعليمية لها الدور الاكبر على ترسيخ العدالة الاجتماعية من خلال المناهج التربوية والممارسات الايجابية داخل المؤسسة والتي بدورها يؤدي الى غرس القيم والقيم المؤيدة الى النظام السياسي والاجتماعي القائم وهو ما يساهم في استقرار المجتمع, كما أن للنظم التربوية والتعليمية أهمية كبيرة في حل المشكلات التي تواجه المجتمع عن طريق مستوى التعلم لدى أفراد المجتمع , لذا نرى من خلال إجابة المبحوثون أن التدني في مستوى التعليم يؤدي في ارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية لان التعلم يساهم في حل مشكلات التي تواجه المجتمع عن طريق خلق جيل واعٍ قادر على مواجهة المشكلات والمساهمة بتقديم الحلول لها .

جدول (٢٧) يبين السبب الرئيسي الذي يعتقده المبحوثون أنه يقف وراء انتشار الجرائم

الأخلاقية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
الانحلال القيمي	٣١١	%٩٧	١
تأثير وسائل الإعلام والانفتاح الثقافي	٢٨٣	%٨٨	٢
ضعف الوازع الديني	١٢٧	%٣٩	٣
ضعف القوانين والرقابة الأمنية	٩٩	%٣١	٤

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

يوضح جدول اعلاه أن السبب الرئيسي الذي يعتقد المبحوثون أنه يقف وراء أنتشار الجرائم الاخلاقية حيث أجاب المبحوثون , جاء في المرتبة الاولى الانحلال القيمي وبواقع (٣١١) وبنسبة (٩٧٪) , ثم جاء في المرتبة الثانية تأثير وسائل الاعلام والانفتاح الثقافي بواقع (٢٨٣) وبنسبة (٨٨٪) , وفي المرتبة الثالثة ضعف الوازع الديني وبواقع (١٢٧) وبنسبة (٣٩٪) , وجاء في المرتبة الرابعة ضعف القوانين والرقابة الأمنية .

نستنتج من الجدول أعلاه من خلال إجابة المبحوثون أن السبب الرئيسي يقف وراء الجرائم الأخلاقية هو الانحلال القيمي في المجتمع ويعود السبب في ذلك الى ارتباك عمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي التي حدثت في العراق وبشكل مفاجئ بالإضافة الى الاحتلال وما رافقه من تغيرات على المستوى الاجتماعي والسياسي , ساهم في الانحلال القيمي بدخول الصراع بين القيم الجديدة ادى الى صراع بينهم مما ولد الكثير من المشكلات على المستوى المجتمعي والفردى , كل هذا أدى الى ضعف الى دور الضبط الاجتماعي في تنظيم سلوك الافراد , إذا أن الفشل في الانسجام مع بعض القيم والعادات الاجتماعية في عدم ردع الافراد عن عواطفهم ومصالحهم الشخصية , تبين في الجدول من خلال إجابة المبحوثون نرى أن الانحلال القيمي هو نتيجة التحولات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية السريعة وازدادت بسبب ظهور العولمة وضعف الرقابة السرية , وأيضاً تأثير وسائل الاعلام التي ظهرت مابعد ٢٠٠٣ الى يومنا هذا مما أدت الى فقدان التوازن بين القيم التقليدية والممارسات الحديثة ونتيجة لذلك ضعفت الضوابط الداخلية مثل الوازع الديني والخارجية مثل الاسرة والمجتمع , لذلك ازدادت فرص ارتكاب الجرائم الاخلاقية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٢٨) يبين مدى تأثير الأفلام والمسلسلات الحديثة على سلوكيات الأفراد وتوجههم نحو الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	١٩١	٦٠٪
نعم، ولكن بشكل محدود	٨٧	٢٧٪
لا، ليس لها تأثير	٤٢	١٣٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول مدى تأثير الافلام والمسلسلات الحديثة على سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجرائم الأخلاقية حيث إجاب المبحوثون نعم بشكل كبير (١٩١) وبنسبة (٦٠٪)، ثم يليه نعم ولكن بشكل محدود بواقع (٨٧) وبنسبة (٢٧٪). ثم يليه لا ليس لها تأثير بواقع (٤٢) وبنسبة (١٣٪). نستنتج من الجدول إعلاه خلال أجابة المبحوثون عن كيفية تأثير وسائل الاعلام والمسلسلات الحديثة على سلوكيات الافراد عن الجرائم في المجتمع القضايا التي تناولها فيما يخص الجريمة , كما تركز هذه الافلام والمسلسلات على الاطر التي تقدمها المسلسلات فيما يخص المجرمين وبيان صورة المجرم كما ظهرت في المسلسلات والافلام معرفة الادوار الاجتماعية للمجرمين التي ظهرت في المسلسلات, تبين من خلال الجدول أن اغلب الشخصيات المجرمة في المسلسلات والافلام المدروسة هي شخصيات رئيسية وتنتمي الى الفئة الشابة وتنوعت وأصبحت متعددة الميول في الجرائم كما أن غالبيتها يعبرون عن صرامة ميولهم لكل جريمة اخلاقية وهي ذو علاقات طويلة الامد كما أنها في الغالب شخصيات على المستوى المجتمعي , وأظهر تأثير الافلام والمسلسلات عن سلبيات سلوكيات الافراد على المستوى الفردي والمجتمعي كبيرة جداً , حيث غالباً ما يقومون الافراد المتأثرين في الافلام والمسلسلات الحديثة في ممارسات سلبية كالإدمان والعنف والقتل والميول الجنسية والابتزاز الالكتروني عبر الوسائل الحديثة مما ادى الى تأثير سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجرائم الأخلاقية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٢٩) يبين أن ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة تسهم في زيادة الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩٨	٦٢٪
لا	١٠٠	٣١٪
الى حد ما	٢٢	٧٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة تسهم في زيادة الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون بنعم (١٩٨) وبنسبة (٦٢٪), ثم يليه لا بواقع (١٠٠) وبنسبة (٣١٪), ثم يليه الى حد ما بواقع (٢٢) وبنسبة (٧٪).

نستنتج من الجدول اعلاه أن أهم المؤثرات على السياسات العامة والحكم الرشيد في العراق هي ظاهرة الفساد المالي والاداري وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية وعرقلة الجهود الرامية, الى تحسين الوضع العام للبلد ذلك أن الفساد يؤدي الى تلكؤ ضعف الرقابة والقوانين التي تساهم في زيادة الجرائم او ضعفها كذلك يؤدي الى كثرة الجرائم في المجتمع ومنها جرائم التزوير والسرقة وغيرها مما يؤدي بالجهود الى تحسين الوضع العام للمجتمع وبالتالي أنعدام الخطط التي تسعى الى إصلاح الواقع وتحسينه خدمة للصالح العام , كذلك أن من أهم المؤثرات على السياسة للبلد في القوانين , وضعف الرقابة الحكومية الى جانب القوانين المخففة, ايضا نرى من خلال إجابة المبحوثون أن العامل الرئيسي الذي يؤدي الى تنامي الجرائم الاخلاقية , أيضا أن ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة تساهم في زيادة الجرائم الأخلاقية وبالتالي تؤدي الى ضعف القيم الاجتماعية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٣٠) يبين الاعتقاد بأن بيئة العشوائيات والمناطق الفقيرة أكثر عرضة لانتشار الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤٧	%٤٦
لا	١٧٣	%٥٤
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن الاعتقاد بأن بيئة العشوائيات والمناطق أكثر عرضة لانتشار الجرائم الأخلاقية حيث إجاب المبحوثون بنعم بواقع (١٤٧) وبنسبة (٤٦%) , ثم يليه لا (١٧٣) وبنسبة (٥٤%) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن البيئة العشوائية والمناطق الفقيرة أن هنالك بعض العقبات التي تقف أمام الفرد في هذه البيئة التي تقف أمام أدائه ومهامه بالشكل المرغوب في المجتمع ومنها أُنتماءه العرقي والمبني على أساس مناطقي وهوما أكده معظم المبحوثون إذا يعد الانتماء الى المناطق الفقيرة والعشوائية هي أحد الاسباب التي تؤثرعلى مستوى الفرد وتصبح أكثر عرضه للجريمة تجاه المجتمع الكبير, يرجع ذلك الى تأثير العادات والتقاليد القبلية على سلوك الافراد وتعد كموجهات له , الا أن الانتماء الى بيئة العشوائيات يحد من التفكير لدى الفرد ويضيق الافق فإن الام يولد لديه ضعف روح المواطنة كذلك المعوقات المؤثرة على الفرد وتحمله المسؤولية بالمجتمع هي ضعف العلاقة بين الفرد والدولة وهونتيجة حتمية لأنتمائه على بيئة العشوائيات مما يؤثر على علاقة الفرد بالدولة وبالتالي الوقوع في الجريمة, كما أن المعوقات التي تؤثر على الافراد تحمل المسؤولية وضعف العمل جميعها أسباب تؤثر على الفرد وتؤدي الى انعدام الرغبة في العمل بروح الفريق الجماعي من أجل المصلحة العامة, أيضا من خلال الجدول وإجابة المبحوثون نرى أن هنالك العديد من المشكلات التي تواجه بيئة العشوائيات والمناطق الفقيرة وضعف الاداء والانجاز ويظهرذلك من خلال عجز الفرد في إداء إيسط أعماله كذلك من أُمشكلات التي تحد من المسؤولية لدى الفرد وان المشكلات المسببة في أنتشار الجريمة هي العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية تكون أبرزها تدني مستوى التعليم ضيق فرص العمل , ضعف الرقابة

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

الامنية , أيضاً للفقر والبطالة الدور الكبير في بيئة العشوائيات والمناطق الفقيرة تكون عرضة لانتشار الجرائم الأخلاقية .

جدول (٣١) يبين اعتبار ضعف الوازع الديني سببا في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تأثير كبير جداً	١٩٣	٦٠%
تأثير متوسط	٨٨	٢٨%
تأثير ضعيف	٣٢	١٠%
لا يوجد تأثير	٧	٢%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه يبين اعتبار الوازع الديني سبباً في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية حيث إجاب المبحوثون تأثير كبير جداً بواقع (١٩٣) وبنسبة (٦٠%) , ثم يليه تأثير متوسط (٨٨) وبنسبة (٢٨%) , وتأثير ضعيف (٣٢) وبنسبة (١٠%) , ثم يليه لا يوجد تأثير بواقع (٧) وبنسبة (٢%). نستنتج من الجدول اعلاه ان ضعف الوازع الديني سبباً رئيساً في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية لان الدين هم كم من المبادئ والقيم المقدسة التي تعمل على الضوابط الاجتماعية بالالتزام الانسان المتدين بها وينعكس ذلك على سلوكه داخل المجتمع, وهذه القيم تستمد قوتها ومكانتها بين الناس , ان ضعف التدين من خلال الاجابة الواضحة في الجدول من قبل المبحوثين ان ضعف التدين من عدمه عند الفرد يؤثر سلباً في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية في المجتمع بشكل كبير ومن ثم ينعكس على الاخلاق والقيم , فالفرد المتدين المتحصن بقيم الدين يبتعد في رأيهم عن السلوك الاجرامي , اذن التدين هو حصن الانسان في مواجهة الغزيرة التي تنتاب النساء والرجال , ان ضعف الوازع الديني يصبح الفرد ليس لديه أي أساس مرجعي تميز به الخير والشر والسلوك السوي من غير السوي مما يسهل وقوعها في الانحراف ومهاوي الجريمة , اذا تعد الاخلاق من أهم المقومات في استقرار المجتمعات وتماسكها إذ تشكل الإطار الذي ينظم سلوك الافراد ويضبط تفاعلاتهم الاجتماعية ومع تزايد التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية برزت الظواهر الاخلاقية السلبية مثل العنف والغش والفساد والانحلال القيمي هي أحد

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

أسباب هذه الظواهر مما أدت الى ضعف الوازع الديني والذي بدوره كان سبباً في أنتشار السلوكيات غيرالأخلاقية .

جدول (٣٢) يبين الاعتقاد بأن ضعف الرقابة القانونية وعدم تطبيق القوانين بصرامة يساهم في ارتفاع الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	١٨١	٥٧٪
نعم، ولكن بشكل محدود	١١٨	٣٧٪
لا، ليس له تأثير	٢١	٦٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه الاعتقاد بأن ضعف الرقابة القانونية وعدم تطبيق القوانين بصرامة يساهم في أرتفاع الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون , نعم بشكل كبير (١٨١) وبنسبة (٥٧٪), ثم يليه نعم ولكن بشكل محدود (١١٨) وبنسبة (٣٧٪) , ثم يليه لا ليس لها تأثير بواقع (٢١) وبنسبة (٦٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن ضعف الرقابة القانونية ذوننتائج سلبية خطيرة على المجتمع والدولة ، إذ يعد من التغيرات التي تواجه المجتمع , وان ضعف الرقابة القانونية وعدم تطبيقها من أكبر التحديات التي تواجه المجتمع وهي الافة التي دمرت وحطمت وعرقلة جميع الجهود والمسااعي الرامية الى بناءه وإعمارهِ وتطويره , وهو الخطرالذي يهدد كيان الدولة ومؤسساتها لذا يجب العمل على تحقيق الرقابة القانونية في المجتمع , أذا أن ضعف القانون سوف يؤدي الى تهديد كيان الدولة ومن ثم المجتمع في الكامل وأنهيار مؤسساتها لذا يجب مكافحته من أجل تحقيق العدالة القانونية أذا أن الفساد المالي والاداري من أكثر المشاكل التي يعانيتها المجتمع العراقي لأنها متداخلة ومتشابكة مع بعضها البعض ومسببه لكثير من المشكلات في المجتمع وبالتالي تؤدي الى تزايد الجرائم الأخلاقية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

التي بدورها تسبب عرقلة التقدم في المجتمع ومسيرة النمو , لذا يجب مواجهة تلك الظاهرة ومحاربتها والقضاء عليها من خلال تطبيق القوانين الحكومية الرادعة للمجرمين والمروجين لها ومراقبتهم ومحاسبتهم , وتعد الجرائم الأخلاقية من الظواهر الاجتماعية التي تعكس مستوى الوعي القيمي والالتزام القانوني في داخل المجتمع وغالباً ما ترتبط هذه الجرائم في مدى فعالية النظام القانوني والرقابي لأن المنظومة القانونية ليست مجرد أداة الى الضبط بل هي أداة ضبط الى سلوك السوي للأشخاص وتحقيق الردع العام والخاص لذا نرى من خلال الجدول واجابة المبحوثون أن ضعف الرقابة القانونية وعدم تطبيق القوانين بصرامة يساهم في ارتفاع الجرائم الأخلاقية .

جدول (٣٣) يبين أن انتشار المحتوى الهابط في مواقع التواصل هو سبب رئيسي في الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩٩	٦٢٪
لا	١٢١	٣٨٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يبين الجدول اعلاه أن انتشار المحتوى الهابط هو سبب رئيسي في الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (١٩٩) وبنسبة (٦٢٪) , ثم يليه لا بواقع (١٢١) وبنسبة (٣٨٪). نستنتج من الجدول أعلاه انه رغم أختلاف المعيار في حسب الاختلاف الحاصل في ديناميكية المنظومة الاجتماعية وتبعاتها تحدد معيار جنائي للإخلال في الحياء , وتبعه ذلك التحديد وفق الامزجة الاجتماعية وتنوعها تحديداً , ومن هنا أن انتشار المحتوى الهابط هو سبب رئيسي في الجرائم الاخلاقية ويدخل ضمن الاخلال بالحياء , أنتشرت المواقع الالكترونية أو ما يعرف في التواصل الاجتماعي التي ازدادت المتصفحين لها واستخدمت وسائلها كافة لتحقيق أفضل صورالتواصل والتفاعل بين أعضائها أذ أصبحت متاحة للجميع ومن الممكن تصور ارتكاب العديد من الجرائم داخل هذه المواقع .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

لعل من أبرز الجرائم والاكثر انتشاراً هي جرائم القذف والامور المخالفة للآداب العامة وأزداء الاديان أو التحذير منها والتتمر على الاشخاص أو الاساءة الى المؤسسات الحكومية وغيرها من الجرائم ,أن الاستقرار الاجتماعي يتحقق من خلال التعدي لأفعال الاعتداء على المنظومة الاجتماعية فضلاً عن المساهمة في ترسيخ التنمية الاجتماعية بما يقوم به للنهوض في المجتمع نحو عالم التقدم والتطور, ولعل التحول الحاصل في المجتمع مما يؤدي الى إنتشار المحتوى الهابط هو سبب رئيسي في الجرائم الأخلاقية , كما أن تزايد أهمية هذا الموضوع يوماً بعد يوماً نظراً لانتساع تكراره عبر المنظومة الالكترونية كان دافع حقيقي للمساهمة في تناوله وتحديد مساره , كما أن تفكك المنظومة القيمية يؤدي الى انتشار المحتوى الهابط الى إضعاف الضوابط الأخلاقية وخلخلة النظام الاجتماعي .

جدول (٣٤) يبين ضعف دور الإعلام في نشر الوعي الأخلاقي إلى زيادة الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	١٩٧	٦٢٪
نعم، ولكن بشكل محدود	٨٩	٢٨٪
لا، ليس له تأثير	٣٤	١٠٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه ضعف دور الاعلام في نشر الوعي الاخلاقي الى زيادة الجرائم الأخلاقية , حيث إجاب المبحوثون نعم بشكل كبير بواقع (١٩٧) وبنسبة (٦٢٪) , ثم يليه نعم ولكن بشكل محدود بواقع (٨٩) وبنسبة (٢٨٪) , لا ليس لها تأثير (٣٤) وبنسبة (١٠٪).

نستنتج من الجدول أعلاه على الرغم من المزايا التي تتمتع بها وسائل التكنولوجيا الحديثة في مختلف ميادين الحياة المعاصرة , الا ان الثورة التكنولوجية في المقابل صاحبها الكثير من الانعكاسات السلبية والخطيرة بحيث أدت الى ظهور الجرائم الجديدة , من خلال إجابة المبحوثون أرى ان المجتمع العراقي في السنوات القليلة الماضية شهد تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما ساهم في أحداث تنمية بشرية في كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية , يبدو أن الثورة التكنولوجية قد أفرزت مجموعة من الجرائم بتالي أنعكس

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

مردود على النسق القيمي والأخلاقي لعل من أهمها ظهور مجموعة من الجرائم وهذه الجرائم الاخلاقية , لذلك اخذت تهديد المشكلة تلك المنظومة الأخلاقية , بشكل كامل للمجتمعات حسب إجابة المبحوثون بشكل كبير مع تزايد حجم دور الاعلام في ضعف نشر الوعي الاخلاقي من مجتمع الى آخر تبعاً للإنماط وقواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية والثقافية بكل مجتمع. لاشك أن المجتمع العراقي يعيش في ثورة المعلومات ومانتج عن ذلك ظهور وسائل الاتصال جديدة لم تكن موجودة من قبل هذه الوسائل جعلت المجتمع مرتبط في بعضه البعض في الوقت ذاته , وساهمت افراده بالتواصل فيما بينهم , لم تعد العلاقة بين الاعلام ونشر الوعي الاخلاقي علاقة المتلقي الذي يوجد له دور سوى أنه يطلع عليه تقدم عدد كبير من المواطنين في أنحاء العالم الى بعضهم البعض , بين الجدول ضعف دور الاعلام في نشر الوعي الاخلاقي الى زيادة الجرائم الأخلاقية في ظهور جرائم اخلاقية عبر شبكة الاعلام التي بانتهت تهديد النسق القيمي وبتالي المنظومة الاخلاقية لكافة المجتمعات وقد أنتشرت هذه الجرائم بسرعة مذهلة لم تستطيع معه التشريعات الوضعية مواجهتها او تحجيمها .

جدول (٣٥) يبين تأييد المبحوثين بفرض رقابة أكبر على وسائل الإعلام والمحتوى الالكتروني

لحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩٩	٩٣٪
لا	٢١	٧٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه ان تأييد المبحوثون بفرض رقابة أكبر على وسائل الاعلام والمحتوى الالكتروني للحد من الجرائم الأخلاقية , حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٩٩) وبنسبة (٩٣٪) , ثم يليه لا بواقع (٢١) وبنسبة (٧٪).

نستنتج من الجدول اعلاه أن الرقابة الاعلامية هي عملية تنظيم ومتابعة الى المحتوى الاعلامي في هدف ضمان التوافق مع القيم الاخلاقية والاجتماعية والقانونية السائدة , يشير الجدول أن الجرائم الأخلاقية الالكترونية تشير الى محتوى ينتهك القواعد الأخلاقية العامة في

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المجتمع في استخدام الوسائط الرقمية مثل محتوى أباحي , أو التشهير أو استغلال عبرالانترنت , أذن هنا نستنتج من الجدول أعلاه أن فرض الرقابة اكبرمن وسائل الاعلام تفرض أن حرية الاعلام ليست مطلقة بل يجب أن تمارس ضمن إطار يحمي القيم المجتمعية ويمنع الاضرار في المصلحة العامة للأفراد بالمجتمع , هنا يبين تأييد كبير من المبحوثون في فرض رقابة أكبر من خلال التوعية في مخاطر وسائل الاعلام والمحتوى الالكتروني من لدن ضعاف النفوس ومخاطر الاستخدام من قبل الاحداث لأنهم يكونوا صيداً سهلاً لقراصنة الانترنت وتعديل النصوص الجنائية القائمة في إصدار قوانين خاصة لغرض رقابة اكبرعلى وسائل الاعلام والمحتوى الالكتروني في فرض عقوبات رادعة للجرائم التي ترتكب عبر الهاتف المحمول هو خاصة التي تتعلق بحق الانسان بالسمعة والشرف , نشر الوعي بين الافراد والمؤسسات في المجتمع من خلال الحد من الجرائم الأخلاقية من خلال كشف قدرة الاجهزة لمواجهة الاختراقات سواء تمت عبر الحواسيب الالية او الهواتف الذكية أيضاً دور العوائل من خلال فرض رقابة على تصرفات أولادهم عند استخدامهم التقنيات الحديثة وخاصة القاصرين, وتوعيتهم بعد التوسع في استخدام وسائل الاعلام والهاتف المحمول في كل مجالات الحياة .

بتالي هذا يعكس متزايد في المخاطر الأخلاقية التي قد تستنتج عن حرية غير مقيدة في الفضاء الرقمي , من خلال تأييد المبحوثون نستنتج أن المبحوثون يأيدون نحو نموذج الاعلام في فرض الرقابة الاكبر, نحو الاعلام الموجه أخلاقياً نحو الاعلام الحرفي الكامل يعكس ذلك رغبة في إيجاد حل توازن بين الحرية وحرية الاعلام خاصة في ظل الانتشار السريع للجرائم مثل الابتزاز الالكتروني وإنتهاك الخصوصية ونشر الشائعات فالمبحوثون يدركون أن غياب الاطر القانونية يفتح المجال أمام الانتهاكات مما يؤدي الى الحاجة الى رقابة مؤسسية تكون مدعومة في آليات قانونية واضحة , لذا يتحسن أن تكون الرقابة التي طالب بها المبحوثين أن تكون رقابة تنظيمية لا قمعية لذا من خلال اجابة المبحوثون نرى أن تأييد المبحوثون لفرض رقابة على وسائل الاعلام بالحاجة المآسة الى حماية المجتمع من المخاطر الامنية والأخلاقية .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٣٦) يبين أن التحولات السياسية بعد (٢٠٠٣) ساهمت في تغيير المعايير الأخلاقية لدى فئات معينة من المجتمع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧٤	%٨٦
لا	٤٦	%١٤
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن التحولات السياسية بعد عام (٢٠٠٣) ساهمت في تغيير المعايير الاخلاقية لدى فئات معينة من المجتمع حيث إجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٧٤) ونسبة (%٨٦) , ثم لا بواقع (٤٦) ونسبة (%١٤).

نستنتج من الجدول أعلاه أن التحولات السياسية لها دور مهم وأساسي في تنمية الوعي السياسي لدى الافراد ويتم ذلك من خلال التأثير المباشر على ميول الافراد وأتجاهاتهم والتاثير على سلوكياتهم وبالتالي تنمية الوعي السياسي لديهم , لكن في المقابل نرى في الجدول من خلال أجابة المبحوثون أن التحولات السياسية بعد عام (٢٠٠٣) ساهمت في العديد من التغيرات والمعايير في المجتمع لدى فئات معينة وبالتالي تتطلب كفاءة وأستقلال تلك المؤسسات بعيداً عن التدخلات الحزبية , ودعم مادي لها من أجل اعداد جيل لقيادة المجتمع وتحمل المسؤولية .

الجدول وضح أن اهم التحولات السياسية العامة في العراق هي ظاهرة الفساد المالي ومن ثم الاداري وتأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية وعرقلة الجهود الرامية الى تحسين الوضع العام للبلد , أن الفساد المالي يؤدي الى تركز في المشاريع الاقتصادية وعرقلة الجهود داخل المجتمع وبالتالي يؤدي الى الفقر والبطالة وانتشار الجرائم في المجتمع , بالتالي فإن التحولات السياسية من العوامل المهمة التي تساهم في تغيير المعايير الأخلاقية وهو يرتبط في التحول الشامل المنتشر في البلد , بالاضافة أن انعدام الاستقرار السياسي والامن المجتمعي وتأثيرها السلبي على الواقع الاجتماعي ذلك أن إصلاح الواقع الاجتماعي يتطلب تكاتف القوى السياسية الحاكمة وتعاونها, من أجل التغيير للأفضل وتقديم المجالات أجتماعياً واقتصادياً لذلك تعد التحولات السياسية من المقاربات الثقافية المهمة لأرتباط بالواقع الاجتماعي .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

من خلال اجابة المبحوثون نرى أن التحول السياسي أبان الاحتلال الامريكي للعراق بعد عام ٢٠٠٣, الامريكان عملوا في خلال الغزو للعراق خطورة سلاح الصحافة , لذلك تميزت حملاتهم الاعلامية في مستوى عالٍ من التخطيط والحرفية والتقنية نجحت وسائل الاعلام الامريكية في حجب دافع الحرب الحقيقي وجوانبها المأساوية , بتالي أن التحولات السياسية ومدى تأثيرها على تغير المعايير الأخلاقية لدى فئات معينة من المجتمع ازدادت بعد عام ٢٠٠٣.

جدول (٣٧) يبين أهم مظهر سياسي ساهم في ظهور أو تصاعد الجرائم الأخلاقية في

محافظة ذي قار

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
ضعف الدولة المركزية	٣٠٦	%٩٦	١
الفساد الإداري والسياسي	٢٩١	%٩١	٢
ضعف سيادة القانون	٢٧٣	%٨٥	٣
المحاصصة السياسية	٩٢	%٢٩	٤
تدخل الأحزاب في عمل القضاء	٤٨	%١٥	٥

يوضح الجدول اعلاه أن أهم مظهر سياسي في ظهور أو تصاعد الجرائم الأخلاقية في الناصرية فقد أجاب المبحوثون في المرتبة الاولى أن ضعف هو السبب الرئيسي الدولة المركزية بواقع (٣٠٢) وبنسبة (٩٦), ثم يليه الفساد الاداري والسياسي بواقع (٢٩١) وبنسبة (٩١) , ثم يليه ضعف سيادة القانون بواقع (٢٧٣) وبنسبة (%٨٥), ثم جاء في التسلسل المرتبي الرابع المحاصصة السياسية بواقع (٩٢) وبنسبة (%٢٩), ثم جاء في التسلسل المرتبي الخامس تدخل الاحزاب في عمل القضاء بواقع (٤٨) وبنسبة (%١٥).

نستنتج من الجدول أعلاه أن أهم الاسباب التي تساعد في ظهور الجرائم الأخلاقية ضعف الدولة المركزية في المجتمع معنى أن الدولة هي التي تضمن كرامة الانسان وضمان عيشه وتحقيق متطلباته كذلك أن من اهم أسباب ضعف الدولة هي سيطرة الاحزاب والمليشيات المسلحة على المشهد العام للمجتمع مما يؤكد على الدولة صعوبة شعور الفرد في الامان في ظل السيطرة

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المفروضة وصعوبة تكوين الراي العام ونفذ ما يمر به البلد من مشاكل متراكمة من حيث الوضع فمن الصعوبة تحقيق العدالة وفرض قوة الدولة ممن هم ضمن في هرم السلطة سواء كان أمام القانون أم من خلال الحصول على فرض سيطرة الدولة , من أهم المظاهر التي تساهم في ظهور او تصاعد الجرائم الأخلاقية في مدينة الناصرية الفساد الاداري والسياسي وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وعرقلة الجهود الرامية الى تحسين الوضع العام في المدينة ذلك أن الفساد الاداري والسياسي يؤدي الى تلوؤ المشاريع الاقتصادية أو ضعفها كذلك يؤدي الى الفقر والبطالة وبالتالي أنتشار الجرائم في الناصرية , ضعف سيادة القانون بمعنى أن القانون لايطبق على الجميع بشكل عادل ومتساوي في المجتمع , وهو مرتبط بالنفاز للعدالة وأنعدام الوضع العام للبلد والتأثير على سير العدالة من أجل تحقيق مصالحها الخاصة بالاضافة , الى استخدام تكميم أفواه من قبل الحكومة للتغطية على الفشل الذريع بالحكم في توفير الحياة الكريمة للمواطنين وتقديم الخدمات الكاملة لهم , ايضاً من الاسباب التي تؤدي في ظهور تصاعد الجرائم الأخلاقية في مدينة الناصرية هي المحاصصة السياسية وتأثيرها على الوضع العام للبلد إذ أن المحاصصة هي سبب رئيسي للتهميش والاقصاء بالمجتمع وهي ضد المشاركة المجتمعية , وتتم عن طريق تقاسم الحصص والمشروعات على أساس طائفي بعيداً عن الانتماء الوطني , كذلك أن تدخل الاحزاب في عمل القضاء يؤثر على أنعدام الاستقرار السياسي والامن المجتمعي وهو يرتبط في الفساد الشامل المنتشر في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الواقع الاجتماعي يتطلب تكاتف القوى السياسية الحاكمة وتعاونها من أجل التحول للأفضل وتقديم الخدمات في كافة المجالات صحياً وسياسياً واقتصادياً , لذلك تدخل الاحزاب في عمل القضاء يساهم في ظهور او تصاعد الجرائم الأخلاقية , وضع الجدول ايضا من خلال المبحوثون وأجابتهم أن الهشاشة وضعف الدولة المركزية وما يرتبط منها في تسييس للأجهزة الامنية وأزدواجية مراكز القوة يمثل أهم مظهر سياسي يساهم في صورة مباشر في تصاعد الجرائم الأخلاقية حسب أجابات المبحوثون في المتغيرات ضمن التسلسل المرتبي .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٣٨) يبين تقييم تأثير الخطاب السياسي والإعلامي في تعزيز أو تقويض القيم الأخلاقية في المجتمع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
يعزز القيم	٢٣	٧٪
يقوض القيم	٩٢	٢٩٪
ليس له تأثير واضح	٢٠٥	٦٤٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

الجدول اعلاه يبين تقييم تأثير الخطاب السياسي والاعلامي في تعزيز أو تقويض القيم الأخلاقية في المجتمع , حيث أجاب المبحوثون جاء في التسلسل الاول يعزز القيم بواقع (٢٣) ونسبة (٧٪) , ثم جاء في المرتبة الثانية يقوض القيم بواقع (٩٢) ونسبة (٢٩٪) , ثم جاء في المرتبة الثالثة ليس له تأثير بواقع (٢٠٥) ونسبة (٦٤٪) .

نستنتج من الجدول أعلاه ان الاعلام يمثل السلطة الرابعة في النظام السياسي لما يؤديه من مهام لها طابع التأثير في المجتمع العراقي , ويمكن عن طريقه إرسال رسائل إيجابية وسلبية في داخل الدولة وحتى خارجها , لاسيما بما يتعلق في الوضع السياسي والأمني , ان للأعلام دور مهم في تحقيق السلم والاستقرار يتطلب ترسيخ مشترك بين المؤسسات الرسمية فضلاً عن توفير الدعم والجهود الاعلامية المكثفة , لقد كانت التحولات الكبيرة التي شهدتها العراق بعد عام ٢٠٠٣ فقد شهد تحول اقتصادي وسياسي وإعلامي , مما كان له الأثر الكبير في بروز العديد من المشكلات والأزمات التي الفت بضررها على السلم المجتمعي , كما وان العراق يتمتع بتعدد ديني وقومي وعرقي مما أدى إلى انعكاس على طبيعة التماسك الاجتماعي , مما كان للإعلام دور مهم في خفض التوتر الحاصل بين المجتمع العراقي , كما أن الدستور العراقي عام ٢٠٠٥ ضمن للإعلام حرية التعبير , كما أن السياسة الاعلامية والخطاب السياسي لها دور كبير وفعال على السلم والأمن المجتمعي , ايضاً الخطاب السياسي والاعلامي هو مشروع مؤجل في زمن تتحول به القيم نحو المستقبل السريع , ففي المجتمع العراقي لاتزال القيم والعادات تشكل نسبة مرجعية للسلوك السياسي والاجتماعي والثقافي .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٣٩) يبين الاعتقاد بأن غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الأمنية ساهم في ضعف الردع القانوني ضد الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤١	%٧٥
لا	٧٩	%٢٥
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يوضح جدول (٣٩) أن الاعتقاد في غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الأمنية ساهم في ضعف الردع القانوني ضد الجرائم الأخلاقية , حيث أجاب المبحوثون في نعم (٢٤١) وبنسبة (%٧٥), ثم يليه لا بواقع (٧٩) وبنسبة (%٢٥) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن تقدم المجتمع ونموه أزدهاره مرهون في وجود أداره سياسية تؤمن في التغيير الفاعل على المؤسسات الامنية التي تساهم في ضعف الردع القانوني ضد الجرائم الأخلاقية , تؤمن بالتغيير والتقدم نحو الامام لكن نظام الحكم الدكتاتوري الى ديمقراطي خلف مجموعة من المشاكل وأفراز تحولات سريعة في ظل غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الأمنية ساهمت في ضعف الردع القانوني ضد الجريمة في المجتمع , لان التحول السريع في نظام الحكم من دون مقدمات تجربة جديدة على المجتمع ساهمت في أحداث تحولات سريعة في ظل غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الامنية ساهمت في ضعف الردع القانوني ضد الجريمة في المجتمع ,و ساهمت بدورها في أحداث تحولات على الواقع العراقي , ويرجع ذلك الى غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الأمنية والاستفادة من المؤسسات الامنية التي تساهم في ضعف الردع القانوني ضد الجرائم في المجتمع , تشترك فيها جميع المكونات الاجتماعية بعيداً عن غياب الرقابة السياسية وبعيداً عن المصالح الضيقة والانتماءات الفرعية والحزبية والطائفية والسياسية , من أجل بناء المجتمع مما يستدعي النظر في اليات الرقابة السياسية الفاعلة ومدى جاهزية البنى الاجتماعية والشفافية لمواجهة تلك التحولات , لا بالعودة الى الوراء بل عبر رقابة سياسية فاعلة على المؤسسات الأمنية ومن ثم تساهم هذه

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المؤسسات في ضعف الردع القانوني ضد الجرائم الأخلاقية خصوصاً تلك الجرائم المرتبطة في أستغلال السلطة وإساءة استخدام الصلاحيات والتحرش أو الابتزاز الأخلاقي , إذن الجدول وضح من خلال إجابة المبحوثون كلما نقصت الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الامنية أزدادت فرص التغطية على الانتهاكات ومنع وصولها الى القضاء بتالي هذا يعزز الهروب من القضاء ويصبح في بيئة حاضنة لزيادة الجرائم الأخلاقية .

جدول (٤٠) يبين اعتبار الفساد السياسي يساهم في انتشار الجرائم الأخلاقية (مثل تجارة

الجنس، المخدرات، الفساد الأخلاقي)

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٧	٦٥%
لا	١١٣	٣٥%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه أن اعتبارالفساد السياسي يساهم في انتشارالجرائم الأخلاقية مثل (تجارة الجنس، المخدرات , الفساد الاخلاقي) إجاب المبحوثون بنعم (٢٠٧) وبنسبة (٦٥%) , ثم يليه لا بواقع (١١٣) وبنسبة (٣٥%).

نستنتج من الجدول أعلاه أن الفساد السياسي يساهم في أنتشار الجرائم الاخلاقية أن التحالفات السياسية بين الاحزاب في العراق بعد الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ كانت معظمها مبنية على أساس طائفية ودينية وعرقية وليست سياسية , وهذا يتناقض مع روح الديمقراطية ومبادئ القانون التي يجب ان يكون فيها ألتحالف مبني على برنامج سياسي ديمقراطي ويؤدي الى الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والتنمية البشرية لكل المجتمع العراقي , وليس لفئة أو طائفة معينة أو مذهب أو عرق حيث فشلت النخبة السياسية في مختلف مشاريعها سواء كانت تلك التي تدخل في السلطة أو خارجها , لقد قامت السياسة ودخلت ميدان السياسة في الشعارات البراقة , التي تدعوا الى شرع الله والحكم بالعدل مستغلة في ذلك النقص في الوعي الثقافي والديني , وبالتالي تبين من خلال الجدول أن التحولات التي تعرض لها المجتمع العراقي من حروب وأزمات أحدثت أنشقاقاً بوحدة الصف العراقي من حروب وأزمات وبالتالي الفساد السياسي ساهم في أنتشار

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

الجرائم الأخلاقية مثل تجارة الجنس , بتالي يعد التوافق السياسي الداخلي والسياسي الجنائي مقدمة طبيعية لتحقيق نتائج ايجابية في مكافحة الجريمة الأخلاقية والتي يجب ان يكون تعاوناً دولياً بين الحكومة في مكافحتها , وأنها تمتد لتشمل أجهزة المحمول التي يحملها أفراد الأسرة والتي يظهر فيها من مقاطع الفيديو والصور بتالي مما يمس الاخلاق والآداب العامة , أن الفساد السياسي داخل المجتمع يتحدد في أمور متفاوتة من مجتمع الى آخر , إذا تتأثر أنتشار الجرائم الاخلاقية في فلسفة النظام السائد في المجتمع فالبنسبة للإخلاق والآداب العامة أثر على التنظيم القانوني للدولة أن قواعد الاخلاق والآداب العامة هي قاعدة شبه متغيرة في اختلاف الزمان والمكان ومن مجتمع الى آخر بالمجتمع الواحد , اذا هي لاتقدم مبادئ ثابتة في كل الاوقات والاماكن .

ساهم الفساد السياسي في أنتشار الجرائم الأخلاقية مثل تجارة الجنس اذا يحصل على شبكات الاستغلال الجنسي عن الحماية مقابل الرشوة أو خدمات سياسية , أما المخدرات تشغل مجموعة كبيرة من جماعات المخدرات والثغرات داخل القوات الأمنية التي يهيمن عليها المسؤولين الفاسدين هذا وقد أجاب المبحوثون في النسبة الاكبر في أن الفساد السياسي ساهم في أنتشار الجرائم الأخلاقية في المجتمع العراقي .

جدول (٤١) يبين أن الانقسام السياسي يؤثر على أداء الأجهزة الأمنية في التصدي للجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٧	٩٠٪
لا	٣٣	١٠٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول أن الانقسام السياسي يؤثر على أداء الاجهزة الامنية في التصدي للجرائم الاخلاقية , حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٨٧) وبنسبة (٩٠٪) , ثم يليه لا وبواقع (٣٣) وبنسبة (١٠٪) .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

نستنتج من الجدول أعلاه أن الانقسام السياسي يؤثر على أداء الأجهزة الامنية بالتصدي للجرائم الاخلاقية , أن من أهم الاسباب لتلك السياسات الحكومية لأستهداف الفئات الذي أثرت على أداء الأجهزة الامنية وماله من آثار سلبية من الناحية الاجتماعية على الافراد وعرقلة الجهود الساعية الى تحسين وضعهم الاجتماعي , ذلك أن الانقسام السياسي يؤدي الى زيادة الجرائم الأخلاقية خصوصاً الطبقات المسؤولة عن أداء الأجهزة الامنية وكما أن تدخل الاحزاب السياسية كالدعايات الانتخابية لها وكسب الاصوات المؤيدة لها على حساب الفئات المستحقة من أفراد المجتمع , كذلك نرى من خلال اجابة المبحوثون أن الانقسام السياسي في عام (٢٠٠٣) شكل منقطعاً خطيراً في التاريخ السياسي العراقي , اذا شهد العراق تحولاً كبيراً من النظم السلطوية إلى نظم حكم اعتمدت على الاختبار الشعبي الحقيقي , والتحول في نظام الحكم السياسي من نظام تركيز السلطة الى نظام توزيع وتقاسم السلطة , كما أدى التحول من الدولة الموحدة وبورها أسست الدولة المركزية الاتحادية , بتالي أن الانقسام السياسي يؤثر على أداء الأجهزة الامنية في التصدي للجرائم الأخلاقية وظهور الاحزاب والجماعات السياسية وبورها أسست لتكتلات سياسية لعبت دوراً كبيراً في التشكيل السياسي للعراق الجديد , لكن التحول هذا لم يخلو من عدم الاستقرار السياسي وأزمة حكم العراق بعد ٢٠٠٣ .

يوضح الجدول هنا ان للانقسام السياسي ينعكس مباشرة على الأجهزة الامنية التي غالباً ما تنتزع ولاءاتها بين أطراف سياسية متنافسة عند الانقسام السياسي تتحول الجريمة الى المساومة السياسية لان بعض الاطراف تستخدم ملفات الجرائم الأخلاقية لتشويه الخصوم وقد تتغاضى الاطراف المعينة عن تغاضي الشبكات الاجرامية المرتبطة بها لان الانقسام السياسي يؤدي الى وجود قيادة أمنية محسوبة على طرف معين ويؤثر على أداء الأجهزة الامنية مما يجعل من الصعب ضبط تجارة المخدرات , والفساد الاخلاقي وأيضاً الاداري وشبكات الدعارة المنظمة وبتالي فإن الحد من الجرائم الأخلاقية يستلزم استقرار سياسي وبتالي توحيد القرار الامني .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٤٢) يبين العلاقة بين الوضع السياسي في البلد وزيادة الجرائم المرتبطة بالأخلاق والآداب العامة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦٣	٨٢٪
لا	٥٧	١٨٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه العلاقة بين الوضع السياسي في البلد وزيادة الجرائم المرتبطة بالأخلاق والآداب العامة ,حيث إجاب المبحوثون بنعم (٢٦٣) وبنسبة (٨٢٪) , ثم يليه لا (٥٧) وبنسبة (١٨٪).

نستنتج من الجدول أعلاه أن الوضع السياسي للبلد مرتبط في زيادة الجرائم في الأخلاق والآداب العامة , أن من أهم الاسباب لتلك الوضع السياسي الحكومي لأستهداف الفئات من أفراد المجتمع هو أنتشار الفساد الاداري والمالي بمعظم المؤسسات الحكومية وماله من تأثير سلبي من الناحية الاجتماعية ومن ثم الاقتصادية والسياسية وعرقلة الجهود التي تؤدي الى تحسين وضعهم الاجتماعي , ذلك أن الفساد يؤدي الى زيادة الاغنياء غنى والفقراء فقراً , خصوصاً الطلبات المتنفذة في المجتمع وتقاسمها الحصر وثروات البلد دون من تحصل الطبقات الفقيرة على حصتها من الثروة بالمجتمع , بتالي تكثر الجريمة في المجتمع كما أن تدخل الاحزاب السياسية مثل الدعايات الانتخابية لها وكسب الاصوات المؤيدة لها على حساب الفئات القصيرة والمعدومة بالمجتمع , كذلك أن الوساطة والمحسوبية لها الدور الاكبر في تلك الوضع السياسي الحكومي وبتالي تؤدي الى زيادة الجريمة المرتبطة في الأخلاق والآداب العامة , إذ يعتبر الوضع السياسي الداخلي والخارجي خطوة مهمة لتحقيق نتائج في مكافحة الجرائم والتي مثلت جريمة المرتبطة في الأخلاق والآداب العامة هي أحد صورها المستحدثة مما يحتم دولياً في مكافحتها الجريمة والحد من خطورتها لما تتسم به من بعد غيروطني حيث تنوعت الجهود الدولية في مكافحة الجريمة فقد تم اتخاذ العديد من الاجراءات للحد والتقليل منها تمثلت في عدة اتفاقيات دولية لمواجهة هذه الجرائم , ألا انه في حقيقة الامر لم يتم أبرام اتفاق دولي في جرائم

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

(انتهاك الاخلاق) وخصوصاً تلك التي تسبب اكثر المخاطر في وقتنا الحالي عبر شبكة الانترنت بصورة خاصة بالقدر الذي يلائم , ويتمشى مع توسع نطاق مخاطر هذه الجرائم في المجتمع العراقي.

جدول(٤٣) يبين تأييد المبحوثين لفرض قوانين صارمة لمعاقبة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٩	%٨١
لا	٦١	%١٩
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول أن تأييد المبحوثون لفرض قوانين صارمة لمعاقبة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة , حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (٢٥٩) وبنسبة (٨١%) , ثم يليه لا بواقع (٦١) وبنسبة (١٩%) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن هناك تأييد من قبل المبحوثون لفرض قوانين صارمة لمعاقبة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة , من خلال التشريعات القانونية الصارمة ,حيث شهد العديد من الدول العربية ومن ضمنها العراق موجه للقوانين الصارمة للتشريعات القانونية وأجراءاتها لكي , تواكب التحولات المجتمعية والتطورات في جرائم تقنية المعلومات والتعديلات المتلاحقة في نصوص, قانون العقوبات العراقي والتي من شأنها تفعيل القوانين والاجراءات الجنائية وخاصة إجراءات الاثبات التي تمس الجرائم في القانون العراقي خاصة جرائم التي تمس في الأخلاق والآداب العامة فقد حاول القانون العراقي مواكبة التحولات والتطورات من خلال القوانين التي تسنها من أجل تنظيم المعاملات التي تقدم من خلال شبكة الانترنت التي تهدف بدورها الى الحد من الاستخدام غير المشروع لها , كذلك أن المجتمع العراقي ليس بمعزل عن التطورات الاجرامية التي تحدث في العالم خاصة في ظل التنامي المتسارع لأستعمال شبكة الانترنت بالعراق فقد شهد المجتمع العراقي محاولات عدة الى التصدي لهذه الجرائم التي تمس في الأخلاق والآداب العامة وضع القوانين الصارمة لمعاقبة مرتكبيها, وفي هذا الجدول يوضح المبحوثون تأييدهم

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

لفرض قوانين صارمة يقدم مؤشر مهم , على تزوجها الرأي العام وعلى مدى أستعداد المجتمع لتقبل تدخل الدولة في المجال الاخلاقي .

جدول (٤٤) يبين التسلسل المرتبي للحلول الأكثر فاعلية للحد من الجرائم المجتمعية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
التوعية والتثقيف	٣٠٧	%٩٦	١
تحسين الأوضاع الاقتصادية	٢٨٨	%٩٠	٢
تشديد العقوبات	١٧٣	%٥٤	٣
تعزيز دور الأسرة	١٦٩	%٥٣	٤

يوضح الجدول التسلسل المرتبي للحلول الأكثر فاعلية للحد من الجرائم المجتمعية , حيث أجاب المبحوثون في التسلسل المرتبي التوعية والتثقيف بواقع (٣٠٧) ونسبة (٩٦ %) , ثم يليه التسلسل المرتبي الثاني تحسين الأوضاع الاقتصادية وبواقع (٢٨٨) ونسبة (٩٠ %) , ثم جاء في المرتبة الثالثة تشديد العقوبات بواقع (١٧٣) ونسبة (٥٤ %) وجاء في المرتبة الرابعة تعزيز دور الاسرة وبواقع (١٦٩) ونسبة (٥٣ %) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن التسلسل المرتبي الأكثر فاعلية للحد من الجرائم المجتمعية أن غاية تحقيق الامن وألزامات من أسمى الغايات التي يتطلع اليها اي مجتمع , والمتأمل للواقع الحالي نلاحظ الكثير من العوامل المهددة للجرائم المجتمعية بمفهومه العام , والامن الاخلاقي للمجتمع وجه الخصوص وتعد التحولات المجتمعية من أكثر العوامل المهددة للأمن الاخلاقي في المجتمع بالإضافة الى ما يحدث عن طريق الاعلام من تحولات مجتمعية الى الامن الاخلاقي .

بين في هذا الجدول أجابة المبحوثون في التسلسل المرتبي الاول التوعية والتثقيف اي ينبغي أن تسعى المؤسسات المجتمعية ولاسيما المؤسسات الامنية والتربوية والتعليمية في التوعية والتثقيف فالمناهج المحققة للأمن والجرائم المجتمعية التي يتم التوعية من خلالها في التنسيق مع المؤسسات التعليمية والادارات الامنية المعنية في نشر التوعية في المجتمع , وينبغي أن تهئ الخبرات التي تساهم في التثقيف والتوعية في أستجلاء القيم الامنية والاخلاقية وترسيخها للحد

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

من الجرائم المجتمعية ، ومن الالهية التي تحد الجرائم هي غرس القيم والمفاهيم التي ترسخ في النفوس فالمنظومة القيمية تؤدي الى دور مهم في تحقيقه ، ولذا ينبغي على تنمية المقومات من خلاله، تحسين الاوضاع الاقتصادية يعد الفقر من أهم أسباب الاقتصادية المؤثرة في ارتفاع معدلات انحراف الجريمة اذا يشكل أفة خطيرة تهز ، كيان المجتمع وتؤدي الى أختلاله وفقدان تماسكه إذ أن انخفاض مستوى دخل الاسرة يؤدي الى افرادها بالتصور بالحرمان وبالتالي العوز الاقتصادي وعدم المقدرة على تلبية الاحتياجات والمتطلبات الاساسية للمعيشة وهذا بدوره يدفعهم الى ارتكاب الجرائم المجتمعية وهذه من أبرز المشكلات التي تفرزها البطالة ، بتالي فأن العمل على تحسين الوضع الاقتصادي يؤدي الى الحد من الجرائم المجتمعية ، بالإضافة الى تشديد العقوبات التي تعزز فرص النفاذ للعدالة والذي يرتبط بضعف القانون وعدم فاعليته للمجتمع ، ذلك أن تشديد العقوبات القانونية مهمة في الحد من الجرائم المجتمعية في حماية المدنيين وحماية رأيهم لذلك نجد الاغلب من الافراد في المجتمع ، ممن يملكون مؤهلات تسمح لهم من العمل السياسي والمشاركة في العملية السياسية ، وتستطيع أن تساهم في تقدير جهودها للبلاد لأمتلاكها المذهلات المهنية والاكاديمية في كافة الجوانب الحياتية لكنها في المقابل تجنب الخوض في هكذا أمور لضعف التشريعات والقوانين لحماية المواطنين في البلد.

جدول (٤٥) يبين الاعتقاد بأن التوعية الدينية يمكن أن تحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	١٦٥	٥٢%
نعم، ولكن بشكل محدود	١٠٦	٣٣%
لا، ليس لها تأثير	٤٩	١٥%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح جدول اعلاه أن الاعتقاد بأن التوعية الدينية تحد من الجرائم الأخلاقية حيث إجاب المبحوثون بنعم وبشكل كبير بواقع (١٦٥) وبنسبة (٥٢%) ، ثم يليه في التسلسل المرتبي الثاني نعم ولكن بشكل محدود بواقع (١٠٦) وبنسبة (٣٣%) ، ثم يليه لا ليس لها تأثير (٤٩) وبنسبة (١٥%).

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

نستنتج من الجدول أعلاه أن التوعية الدينية يمكن أن تساهم من الحد من الجرائم الأخلاقية , تشكل الجرائم الاخلاقية الكثير منها مثل الاعتداء , الابتزاز, الخيانة الزوجية , الاغتصاب الجنسي , تحولاً مجتمعياً متعدد الابعاد تتداخل فيه العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والثقافية وفي هذا السياق يبرز الوعي الديني كإحدى الأدوات الوقائية التي يعول عليها الحد من هذا النوع من الجرائم , في اعتبارها منظومة أخلاقية وقيمية تساهم في ضبط السلوك لدى الفرد وتوجيهه بين الجدول توضيح العلاقة بين الوعي الديني والحد من له دوراً كبيراً في الحد من الجرائم الأخلاقية من خلال تعزيز القيم والرقابة الذاتية , والضمير الجمعي الا أن الفعالية تبلغ ذروتها والتي يمكن من خلالها أن تحد من الجرائم الأخلاقية في المجتمع.

جدول (٤٦) يبين تأييد المبحوثين لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين في الجرائم

الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٠٣	٩٥%
لا	١٧	٥%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح جدول اعلاه تأييد المبحوثين لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين في الجرائم الاخلاقية , حيث إجاب المبحوثون بنعم بواقع (٣٠٣) وبنسبة (٩٥%) , ثم يليه لا بواقع (١٧) وبنسبة (٥%) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن تأييد المبحوثون لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين في الجرائم الأخلاقية , اذا جاء في التسلسل المرتبي الاول من خلال إجابة المبحوثون في نوعين المتورطين في الجرائم الأخلاقية في تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين في الجريمة الأخلاقية حيث يؤدي برنامج التأهيل للأفراد دوراً هاماً في توعية الافراد ويساهم في شكل كبير من الثقافة الاجتماعية والثقافة الأخلاقية التي تجعلهم على ادراك واحاطة بما يدور حولهم من جرائم اخلاقية , خاصة إذا كانت عملية التوعية قائمة على تخطيط برنامج تأهيلي اجتماعي قائم على تخطيط علمي

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

مسبق , كما يساهم برنامج التأهيل الاجتماعي للأفراد في تعريف أفراد المجتمع بخطورة الآثار السلبية للمتورطين عن الجرائم الأخلاقية والتي تمس الأمن في المجتمع .

إذا أن إعادة برنامج تأهيل أجهتماعي يسعى الى تحقيق التوازن بين التراث الثقافي والاجتماعي والتقدم التكنولوجي للأفراد في المجتمع , إذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات التكنولوجيا وأكثرها أستعمالاً حيث أوسع حدودها لتشمل كافة الأنشطة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية الأمنية ويمكن أيضاً أستغلال هذه المواقع في برامج التأهيل الاجتماعي من خلالها تدعم التراث الثقافي وتعرف أبنائه وخاصة الشباب بخطورة الجرائم ولاسيما الجرائم الأخلاقية , والتوعية بسلبيات هذه الجرائم والتقدم والتعريف في مخاطرها من خلال برامج تأهيل الاجتماعي حيث تكون هذه البرامج مقدمة لكافة فئات المجتمع , مع التركيز على فئة الشباب كونهم الأكثر عرضة في موجات الغزو الفكري , وبالتالي الوقوع في الجرائم الأخلاقية .

جدول (٤٧) يبين الجهة الأكثر مسؤولية عن مكافحة الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الاسرة	١٥٩	٥٠٪
المؤسسات الامنية	٥٦	١٨٪
المؤسسة الإعلامية	٥٥	١٧٪
المؤسسة الدينية	٥٠	١٥٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه الجهة الأكثر مسؤولية عن مكافحة الجرائم الاخلاقية حيث إجاب المبحوثون في المرتبة الاولى الاسرة بواقع (١٥٩) وبنسبة (٥٠٪) , ثم يليه المؤسسات الامنية وبواقع (٥٦) وبنسبة (١٨٪) , ثم جاء في المرتبة الثالثة المؤسسة الاعلامية بواقع (٥٥) وبنسبة (١٧٪) , ثم جاء في المرتبة الرابعة المؤسسة الدينية (٥٠) وبنسبة (١٥٪) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن الجهة الأكثر مسؤولية عن مكافحة الجرائم الأخلاقية الاسرة من القضايا البارزة التي ساهمت في إعادة تشكيل العلاقات داخل الاسرة وانماط التفاعل والتحول

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

العميقة التي أحدثتها التكنولوجيا في بنية الأسرة وادوارها وافرادها فقد أدى انتشار الواسع للوسائط الرقمية في إعادة تشكيل العلاقات الاسرية مما يؤدي الى انعكاس هذه التحولات على التماسك الاسري والتنشئة الاجتماعية كما أن الأسرة هيا الجهة الأكثر مسؤولية عن مكافحة الجريمة الاخلاقية من خلال تأثيرها على أنماط التفاعل بين الاجيال المختلفة داخل الأسرة بالإضافة الى ذلك تسهم الأسرة في بناء سياسات اجتماعية تهدف الى تحقيق التوازن بين الأسرة أو تؤدي بالافراد الى عدم استقرارها وهو ما يجعل الفرد داخل الأسرة مما يؤدي الى الوقوع في الجريمة في ظل التحولات المتسارعة التي تكونها البنية الاجتماعية.

أما المؤسسات الامنية جاءت في المرتبة الثانية من الجدول أعلاه أن المؤسسات الامنية لمادوراً في توعية الجمهور وتسهم في شكل كبير في زيادة ثقافتهم الامنية وتجعلهم على أدراك وإحاطة بما يدور حولهم من إحداث أمنية خاصة إذا كانت عملية التوعية قائمة على تخطيط علمي مسبق , كما تساهم المؤسسات الامنية بتعريف أفراد تمس أمنهم , وجاء في المرتبة الثالثة المؤسسة الاعلامية أن ظهور تقنية المعلومات الحديثة في الشكل الراهن يرجع الى حادثة العمد بها والتي أنتشرت إلا وإدى الى إنتشار الجرائم المصاحبة لها وبهذا الوضع أصبحت الجهة المسؤولة عن مكافحة الجريمة الأخلاقية والاعلامية , وبهذا أصبحت المؤسسات الاعلامية أمام أفعال إجرامية وخاصة وإن التطور المستمر لكل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدى الى تبلور مفهوم واضح يعالج الجرائم بالظهور مع بداية التحولات وخاصة في بداية ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كل هذه المؤسسات الحديثة تؤثر في الانسان كياناً ونشاطاً ولذلك فإنها , تثير موضوع الحماية منها , اي حماية الانسان وضمان حقوقه وحياته الاساسية وقيمه الأخلاقية في مواجهه الغزو الذي يفرضه على جوانب النشاط الانساني , ثم جاء في المرتبة الرابعة المؤسسة الدينية .

جدول (٤٨) يبين أن المدارس والجامعات تقوم بدورها في تعزيز القيم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل كافٍ	٢٠٩	٦٥%
نعم، ولكن بحاجة إلى تطوير	٨٨	٢٨%
لا، لا تقوم بدورها	٢٣	٧%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه أن المدارس والجامعات تقوم بدورها في تعزيز القيم الأخلاقية، حيث إجاب المبحوثون نعم بشكل كافٍ (٢٠٩) وبنسبة (٦٥%) ، ثم يليه نعم ولكن بحاجة الى تطوير (٨٨) وبنسبة (٢٨%) ، ثم جاء في المرتبة لا، لا تقوم بدورها بواقع (٢٣) وبنسبة (٧%).

نستنتج من الجدول أعلاه أن المدارس والجامعات تقوم بدورها في تعزيز القيم الأخلاقية ، من خلال إجابة المبحوثون من خلال أجابتهم في نعم بشكل كافٍ ، أن عبارة الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة، أما القيم الأخلاقية فهي أوسع من مفهوم الآداب العامة بوصفها تمثل الحد الاعلى من المبادئ الأخلاقية والتي يجب من المجتمع احترامها، لذا يوضح الجدول من خلال إجابة المبحوثون أن المدارس والجامعات يجب أن تقوم بدورها في تعزيز القيم الأخلاقية حيث أن المعلم الناجح يجب أن يكون حريصاً على نفع تلاميذه وأفادتهم في مجال تخصصه ولايخل عنهم بتقديم كل المعلومات العلمية ويمارس دوره في تشجيع على أقتناء الكتب والمجلات العلمية والصحف الهادفة ، ويرشدهم الى ما يقرؤون وما يطلعون عليه ، ينبغي على المدارس والجامعات أن يقوموا بدورهم في تنوع أساليب التعليم فينتقل في أسلوبه من الالتقاء والتقرير الى الحوار والتفاعل ، ثم الامثال والقصص التي تكون وسيلة لأثبات المعلومة وتقربها لأذهان التلاميذ منذ أن كما أن يستعمل الوسائل التعليمية التي تساعد على إيصال المعلومة الى الازهان بطريقة مباشرة من المهام التي يجب أن تقوم بها التربية والتعليم هي خلق بيئة تعليمية للتلاميذ وذلك من خلال ترسيخ القيم والعادات الحميدة وبناء نظام سلوكي والتأكيد على أهمية القيم الأخلاقية والتعايش السلمي بين مختلف الفئات المجتمعية أيضاً للإسرة دوراً في المشاركة التي

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

تعزيز القيم الأخلاقية من خلال التواصل المستمر وتشجيعهم على غرس وتعزيز القيم الأخلاقية , هذا لا يقتصر على المدارس والجامعات فقط , برغم دور الجامعات والمدارس فقط , برغم من دور الجامعات والمدارس التي تقدم الرسالة الاسمى والارفع وتأثيرها هو الابلغ والأنفع فهي مسؤولة عن تشكيل القيم والعادات والثقافات وذلك من خلال هندسة عقل الطلبة ويحدد التوجهات والقيم ويرسم لوحة لمستقبل الامة , أن هذه الرسالة تتطلب جهداً كبيراً في أكتساب المهارات المتنوعة وكذلك تنمية المعلومات لذا يوضح الجدول من خلال إجابة المبحوثون أن المدارس والجامعات تقوم في دورها في تعزيز القيم.

جدول (٤٩) يبين موافقة المبحوثين على فرض رقابة مشددة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٠٥	٩٥%
لا	١٥	٥%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه موافقة المبحوثون على فرض رقابة متعددة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي , للحد من الجرائم الاخلاقية , حيث اجاب المبحوثون بنعم (٣٠٥) وبنسبة (٩٥%) ثم يليه لا بواقع (١٥) وبنسبة (٥%).

نستنتج من الجدول أعلاه , أن المبحوثون يشدون على فرض رقابة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من الجرائم الاخلاقية , حيث أن مرتكبي جرائم الانترنت والتواصل الاجتماعي واشخاص اذكفاء يسعون من ورائها الى تحقيق الربح أو تكون الغرض منها ايضاً أهداف سياسية أو غير ذلك , ويمكن النظر الى الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي هي مهددة للإمن المجتمعي لاسيما بالمجتمعات الشرقية التي يسوغ لديها بعض السلوكيات المقبولة بالمجتمعات الاخرى , فالاستخدام غير المنضبط قانوناً وغير الاخلاقي للشبكة قد يصل الى مئات المراهقين الامر الذي يؤثر سلباً على نمو الشخصيات نمواً سليماً ويوفقهم في أزمات كبيرة لتماشي مع النظام الاجتماعي السائد , لاسيما التعامل مع المواضيع الجنسية وتقديم الصور

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

والمواد الاباحية , من المعلوم أن الجرائم المرتكبة عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهاتف المحمول تتحدد من مميزات المنفردة التي تتوفر من أي افعال الجرائم الأخلاقية , حيث مكنت شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

أن الجناة من أبرز القاصرين في مناظر أباحية منافية للحياء ومخلّة بالآداب والأخلاق فتسبب في الضرر على المجني عليهم من خلال أستغلالهم في متابعة هذه المواقع التي تطلب مبالغ مالية , فضلا عن أن هذه المواقع يجب أن تفرض عليها رقابة مشددة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لأنها تحد أيضاً من هدر الوقت في متابعتها بدلاً من أستغلالها بمراجعة موادهم الدراسية والنشاطات الأخرى الرياضية والفنية وغيرها , وتظهر الاتفاقية الخاصة بحضر أسوأ أشكال الاطفال القاصرين , لسلوك الجريمة محل البحث من خلال أستخدام الطفل أو تشغيله أو عرضه لأغراض الدعارة أو الانتاج أعمال إباحية أو لأداء عروض إباحية برقصات أو مسرحيات أو إستعراضات سواء المقدمة من الجمهور أو من مجموعة أشخاص ويكون هدفها واحد هو الجريمة .

وبصفة عامة يمكن فرض رقابة مشددة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من الجرائم الاخلاقية حيث إن إساءة استخدام شبكة الانترنت تستلزم التعدي لحسن سير الحياة الاجتماعية من خلال ضمان ممارسة المواطنين لحقوقهم وحمايتهم في صورة أمانة وهذا التعدي ينبغي أن تضلع جهود دولية وقوانين جنائية تواجه هذا الاجرام الخطير بشكل يكافحه بل ويعاقب مرتكبيه لان الجنائية الالكترونية ومواقع الانترنت لا تشمل الافراد المستخدمين فقط وانها تمتد الى الاسرة لتشمل أجهزة الهاتف التي يحملها أفراد الاسرة والتي يظهر فيها مقاطع الفيديو والصور وهذا مايسمى بالأخلاق , الامر هذا يظهر الحاجة الماسة لوجود فرض رقابة مشددة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٥٠) يبين تأييد المبحوثين لأشراك المجتمع في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩٩	٩٣%
لا	٢١	٧%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه أن تأييد المبحوثون لأشراك المجتمع في حملات التوعية حول المخاطر الجرائم الأخلاقية حيث إجاب المبحوثون بنعم (٢٩٩) وبنسبة (٩٣%) , ثم يليه لا (٢١) وبنسبة (٧%).

نستنتج من الجدول أعلاه في تأييد المبحوثون لأشراك المجتمع في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية فحماية المجتمع من الجرائم المآسة بالأخلاق تتطلب اتخاذ وسائل قانونية ضد ظاهرة الاجرام والحيولة دون أحتمال إرتكاب الجاني جريمة في المستقبل سواء كانت الجريمة مخلة بالشرف ام غيرذلك فقد اختلفت الوظيفية الاساسية للتدابير الاجرائية عنها في العقوبة فبينما الوظيفة الاصلية للأخيرة هي وظيفة أخلاقية جوهرها الردع , نجد الوظيفة الاساسية لأشراك المجتمع في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الاخلاقية هي تدابير اجرائية مضمونها الدفاع عن المجتمع ضد الخطورة الاجرامية , وجرائم عديدة سواء كانت تلك الجرائم مخلة بالشرف أم غير ذلك .

لذا نستنتج من الجدول من خلال اجابة المبحوثون في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية وهي حماية المجتمع والدفاع عنه ضد الجرائم الأخلاقية لذا ينبغي إشراك المجتمع في حملات التوعية ضد مخاطر الجرائم الأخلاقية هي تدابير الامن , أيضاً مراقبة السلطة العامة وتدابير الدفاع الاجتماعي التي تواجه الخطورة الاجرامية , أن الغرض من إشراك المجتمع في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية هي وقاية المجتمع من خطورة المجرم , واحتمال إرتكابه للجريمة الأخلاقية في المستقبل اي تحقيق الامن العام في المجتمع , كما أن هذه الغاية من الحملات غير مرتبطة بالجرائم المخلة بالشرف أو الأخلاق او غيرها .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

ومن خلال اجابة المبحوثون نرى ان القيام في هذه التوعية يتم الاعتماد عليها من خلال جملة من الاساليب العلاجية والتهذيبية تستهدف تأهيل المجرم او ابعاده أو تعجيزه عن ممارسة سلوكه ودرء الخطر الكامن في شخص المجرم نفسه , يتم ذلك أما بالتأهيل أو الابعاد أو التوعية وهي تدخل ضمن مبدأ الردع الخاص

جدول (٥١) يبين دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
فعال جداً	٤٢	١٣%
فعال إلى حد ما	١٥٧	٤٩%
غير فعال	١٢١	٣٨%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح جدول دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الجرائم الاخلاقية حيث أجاب المبحوثون فعال جداً بواقع (٤٢) وبنسبة (١٣%) و ثم يليه فعال الى حد ما بواقع (١٥٧) وبنسبة (٤٩%) , ثم يليه غير فعال بواقع (١٢١) وبنسبة (٣٨%).

نستنتج من الجدول أعلاه دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الجرائم الأخلاقية حسب أجابة المبحوثون كانت في التسلسل الاول هي فعال الى حد ما لان الجرائم الاخلاقية هي سلوكيات تتعارض مع المعايير والقيم, المبحوثون أجابوا لحاجة المنظمات غير الحكومية التي تعتمد مثلاً حملات إعلامية حول الجريمة الاخلاقية أيضاً منظمة حقوق الانسان غير المرتبطة بالقيود الحكومية مما يجعل التوعية أكثر فعالية لان المنظمات غير الحكومية تلعب دوراً مهماً في مواجهة الجرائم الاخلاقية لأنها تعمل بالقرب الاكثر من أفراد المجتمع , ومن خلالها نستطيع الوصول الى الفئات الضعيفة التي تخشى الوصول الى الجهات الحكومية و هذا من خلال المنظمات التي تقوم بالتوعية كأن يكون ورش عمل أو عمل توعية للناس في مخاطر الجريمة الاخلاقية مثل العنف الاسري والاتجار بالبشر والتحرش الجنسي والاغتصاب والابتزاز الالكتروني هذا بدوره يساعد الناس في معرفة حماية أنفسهم من الجرائم الاخلاقية وتقوم أيضاً المنظمات بدورها في مساعدة الضحايا من خلال الدعم الاجتماعي والنفسي والثقافي بتجاوز

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

الصدمة , ايضاً على المنظمات ان تحتوي على أماكن إيواء للنساء في حالات الخطر بالتالي هذا يجعل الضحايا يشعرون في الامان ولايترددون في طلب المساعدة .

جدول (٥٢) يبين الموافقة على إدخال برامج توعوية في المناهج الدراسية للحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، أؤيد بشدة	١٧٩	%٥٦
نعم، لكن مع تعديلات معينة	١٢٢	%٣٨
لا، لا أؤيد	١٩	%٦
المجموع	٣٢٠	%١٠٠

يوضح الجدول اعلاه الموافقة على إدخال برامج توعوية في المناهج الدراسية للحد من الجرائم الأخلاقية , حيث إجاب المبحوثون نعم أؤيد بشدة بواقع (١٧٩) وبنسبة (%٥٦), نعم , لكن مع تعديلات معينة (١٢٢) وبنسبة (%٣٨) , لا, لا أؤيد بواقع (١٩) وبنسبة (%٦).

نستنتج من الجدول أعلاه أن الموافقة على ادخال برامج توعوية في المناهج الدراسية للحد من الجرائم وهذا كان من لدن إجابة المبحوثون في التأييد على الموافقة في إدخال برامج توعوية أذن هنا يجب أن تشترك التربية من وضع برامج توعوية في المناهج الدراسية بالوقت الحاضر نرى من خلال اجابة المبحوثين على ادخال البرامج التوعوية للأسف نرى عدم تجاوب المختصين لهذه المشاركة التي من شأنها مساعدة الطلبة والمجتمع وذلك من خلال تنظيم ورش عمل او دورات تدريبية تكون بمساعدة المنظمات المجتمع المدني لتوعية الطلبة وأولياء الامور في أهمية البرامج التوعوية الدراسية للحد من الجرائم الأخلاقية وكذلك ندوات توعوية وأرشاد للشباب والطلبة حول العديد من المشاكل التي ظهرت في الالونة الاخيرة وأثرت بشكل كبير على المجتمع وأصبحت تهدد المجتمع من حيث عاداته وتقاليده والاستخدام الخاطئ ايضا لبرامج التواصل الاجتماعي .

نرى من خلال الجدول أن المجتمع يجب أن يتعاون في إقامة أنشطة من شأنها تعزيز مهارات الطلبة وزيادة مشاركتهم في برامج توعوية من خلال الدعم الاكاديمي في إقامة دروس خصوصية التي تنظمها هكذا منظمات تكون مسؤولة عن النشاطات واقامة مسابقات علمية بين المدارس لما

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

لها من دور كبير في معرفة المستوى والخبرات والمهارات واستخدام البرامج التوعوية بالمناهج الدراسية لدعم العملية التعليمية وتطويرها ومن ثم الحد من الجرائم الأخلاقية هذا كان يبين الموافقة على إدخال برامج توعوية في المناهج الدراسية للحد من الجرائم الأخلاقية من حيث إجابة الاغلبية من المبحوثون .

جدول (٥٣) يبين أن إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي للشباب يمكن أن يحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل فعال	١٧٦	٥٥%
ربما، لكنه ليس كافيًا	١٠٠	٣١%
لا، لن يكون له تأثير	٤٤	١٤%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول اعلاه ان إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي للشباب يمكن أن تحد من الجرائم الاخلاقية حيث أجاب المبحوثون نعم بشكل فعال بواقع (١٧٦) وبنسبة (٥٥ %) , ثم يليه ربما لكنه ليس كافيًا بواقع (١٠٠) وبنسبة (٣١ %) , ثم يليه لا لن يكون له تأثير بواقع (٤٤) وبنسبة (١٤ %) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن انشاء مراكز للدعم النفسي والاجتماعي للشباب يمكن أن تحد من الجرائم الأخلاقية , حسب اجابة المبحوثون لان الجريمة غالباً ما ترتبط بعوامل نفسية واجتماعية قد تكون ضعف الوعي أو اضطرابات بالشخصية بالتالي فأن وجود دعم نفسي واجتماعي يعالج من خلال السلوك المنحرف من قبل الدخول بالجريمة لان معالجة الاضطرابات النفسية المبكرة تمكنا من الوقوع من الجريمة والجريمة الأخلاقية بالتحديد من معالجة الكثير من الاضطرابات النفسية التي بدورها تؤدي الى الجرائم الأخلاقية , لان العمل على إنشاء هكذا مراكز تدعم الفرد اجتماعياً ونفسياً تساعد الشباب من المنع من الانحرافات بدورها تؤدي الى مكان يكون غير مرتبط في القانون يستطيع الشباب من خلاله في التعبير عن المشاكل النفسية والمشاكل الاجتماعية من داخل المجتمع أو قد تكون من ضغوطات الاسرة الجدول يوضح هنا في إنشاء

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

مراكز الدعم النفسي والاجتماعي للشباب تدخل يكون تدخلاً فعالاً بمواجهة الجرائم الأخلاقية لأنها هذه المراكز لا تركز على العقاب بدورها وتؤدي الى معالجة الجريمة في مستواها الاجتماعي والنفسي مما يجعلها تكون أداة في بناء المجتمع والشباب استقراراً أخلاقياً هذه بدورها بحد من الجرائم الأخلاقية.

جدول (٥٤) يبين أن تقديم دعم اقتصادي للشباب قد يساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم، بشكل كبير	١٩٨	٦٢٪
نعم، ولكن بشكل محدود	١٠١	٣٢٪
لا، ليس له تأثير	٢١	٦٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول اعلاه ان تقديم دعم اقتصادي للشباب قد يساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون بنعم بواقع (١٩٨) وبنسبة (٦٢٪) , ثم يليه نعم ولكن بشكل محدود بواقع (١٠١) وبنسبة (٣٢٪) , ثم يليه لا ليس لها تأثير (٢١) وبنسبة (٦٪) .

نستنتج من الجدول أعلاه أن الدعم الاقتصادي قد يساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية حسب أجابة المبحوثون إذا أن الفقر والبطالة تعد سبباً رئيساً للجريمة الأخلاقية لأنها ترتبط في رأي المبحوثون في منظومة معقدة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية , فالشباب يعانون من التهميش الاقتصادي قد يتجهون الى سلوكيات وانحرافات تؤدي الى الجريمة الأخلاقية بسبب ضعف المعيشة والاحباط لذا ترى الباحثة أن الدعم الاقتصادي يعتبر دعم وقائي لان تقليل خط الفقر يزيد السلوكيات وان الفقر والبطالة قد تدفع بالشباب الى الاستغلال الجنسي أو الدخول في عصابات إجرامية بهدف الحصول على المادة أو الانضمام الى عصابات إجرامية أو الابتزاز الالكتروني لان استخدام الانترنت قد يؤدي الى ممارسات غير أخلاقية الغرض منها الهدف المادي , عندما يحصل الشباب على دعم اقتصادي من خلال الدعم السكني في برامج تشغيل , تقلل الدوافع الاقتصادية التي تؤدي بهم الى السلوكيات غير الأخلاقية , ان تقديم الدعم الاقتصادي للشباب قد يساهم في الاستقرار العائلي في بناء أسرة مستقرة وتجنب العلاقات غير

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

المشروعة لان الشباب المهتم اقتصادياً هو أكثر عرضة في الانضمام الى شبكات الاتجار بالبشر أو شبكات الدعارة والمحتوى الهابط أو الابتزاز الالكتروني بهدف الحصول على المال , وهذا ما وضعه الجدول في تقديم الدعم الاقتصادي للشباب الذي يساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية

جدول (٥٥) يبين مدى أهمية التوعية الإعلامية في الحد من الجرائم الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
مهمة جداً	١٩٧	٦٢٪
مهمة الى حد ما	١٠٦	٣٣٪
غير مهمة	١٧	٥٪
المجموع	٣٢٠	١٠٠٪

يوضح الجدول مدى أهمية التوعية الاعلامية في الحد من الجرائم الاخلاقية , حيث أجاب المبحوثين مهمة جداً بواقع (١٩٧) وبنسبة (٦٢٪) , ثم يليه مهمة الى حد ما (١٠٦) وبنسبة (٣٣٪) , ثم يليه غيرمهمة وبواقع (١٧) وبنسبة (٥٪).

نستنتج من الجدول إعلاه أن أهمية التوعية الاعلامية في الحد من الجرائم الاخلاقية هي ضرورة جداً من خلال أجابة المبحوثون حيث إجاب المبحوثون في مدى أهمية هذه التوعية للحد من الجرائم الاخلاقية , في ظل التحولات الكبيرة في المجال التكنولوجي الذي يشهده المجتمع العراقي ولاسيما مواقع التواصل التي أحدثت هذه التحولات الكبيرة إذ أدت هذه التحولات لفتح مجال أوسع للتعارف بين الناس والتعرف على فئات مختلفة بواسطة وسائل الاعلام ومواقع التواصل ,أذا ان التوعية الاعلامية تساهم في الحد من الجريمة الأخلاقية لانها تشكل الخطورة على المجتمع في كل النواحي ليس فقط الناحية الأخلاقية وبالتالي تؤدي الى انحراف الشباب وأيضاً تسبب التفكك الاسري .

نستنتج من الجدول أن أهمية التوعية الاعلامية هي أحد الادوات التي تساعد المجتمع على مواجهة الجرائم الأخلاقية من خلال رفع مستوى الوعي ومن خلال الاعلام وتعريف أفراد المجتمع في ماهية الجريمة الأخلاقية وكيف تحدث وماذا تسبب من الاثار الاجتماعية

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

والاقتصادية والقانونية فعند ما يفهم الفرد من خلال التوعية الاعلامية أن الجرائم الاخلاقية له عقوبات واضحة , بالتالي نعمل على تقليل الاحتمالية من ممارستهم لهذا السلوك الاجرامي , لان بعض الجرائم الاخلاقية تنتشر بسبب معتقدات خاطئة من خلال التحرش هوأمر عادي الضحايا قد يكونوا السبب, هو العنف الاسري داخل الاسرة هو شأن خاص بها من خلال التوعية الاعلامية تعمل على تفكيك هذه المفاهيم الخاطئة وبناء وعي وإحترام وثقافة قانونية .

أذن يجب أن تكون التوعية الاعلامية يجب أن تتم من خلال أظهار قصص حول الضحايا التي كانوا ضمن الجرائم الأخلاقية اي من خلال التوعية يتم الشرح كيف يتم الابلاغ عنهم , واين يتوجه الضحية وماهي حقوقه أثناء الاجراءات هذه كلها توعية اعلامية بدورها تؤدي الى الحد من الجرائم الأخلاقية .

جدول (٥٦) يبين تأييد المبحوثين إنشاء مؤسسات متخصصة بإعادة تأهيل مرتكبي الجرائم

الأخلاقية

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٠٨	٩٦%
لا	١٢	٤%
المجموع	٣٢٠	١٠٠%

جدول (٥٦) يبين تأييد المبحوثون في إنشاء مؤسسات متخصصة في اعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثون بنعم (٣٠٨) وبنسبة (٩٦%) , ثم يليه لا بواقع (١٢) وبنسبة (٤%).

نستنتج من الجدول أعلاه من خلال إجابة المبحوثون في تأييد في إنشاء مؤسسات متخصصة في إعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية حيث يرى المبحوثون أن انشاء مؤسسات تكون متخصصة في إعادة تأهيل لمرتكبي الجرائم الأخلاقية يعد مؤشر مهم من خلال تحول المجتمع نحو منظور جيد وأصلاحي أكثر مما يكون عقابي في هذا التأييد نجد الوعي في أهمية التدخلات النفسية والسلوكية من خلال طلب المبحوثون على وجود طلب حقيقي من خلال إنشاء مراكز متخصصة تكون في إعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية لان هذه التأييد يمثل في قاعدة معرفية تتم من

خلالها حماية أفراد المجتمع وضمان حقوق الضحية الحق للجانيين بالأصلاح , أيضاً يجب أن تكون هنالك مراكز تأهيل اجتماعي وأرشادي يعمل في المؤسسات المتخصصة في مراكز الاصلاح ومن خلالها يتم إعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية لان مرتكب الجريمة الأخلاقية ليس بالضرورة يكون منحرفاً أخلاقياً وانما قد يكون مضطرب نفسياً , لذا نحن بحاجة ماسة الى إنشاء مؤسسات متخصصة أو مراكز إيواء تقوم هذه المؤسسات أو المراكز في إعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية لان من خلال الجدول نرى أن تأيد المبحوثون نحو انشاء مؤسسات متخصصة هي تدل ايضاً على أنخفاض الوصم الاجتماعي الموجه نحو المجرم , لذا نرى من الضروري إنشاء المؤسسات المتخصصة ومراكز إيواء في إعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية وتلقي العلاج النفسي والاجتماعي للجنة من خلالها .

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جدول (٥٧) يبين التسلسل المرتبي لأهم الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
تعزيز الوعي الديني والأخلاقي بين أفراد المجتمع	٢٩٦	%٩٣	١
فرض رقابة أكبر على المحتوى الإعلامي والفني	٢٧٦	%٨٦	٢
تشديد القوانين والعقوبات على مرتكبي الجرائم الأخلاقية	٢٤٩	%٧٨	٣
تعزيز دور المؤسسات التربوية في نشر القيم الأخلاقية	٢٠٢	%٦٣	٤
توفير فرص عمل ودعم اقتصادي للشباب للحد من الانحراف السلوكي	١٨٣	%٥٧	٥
تكثيف التوعية الإعلامية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية	١٦٦	%٥٢	٦
دعم دور الأسرة في متابعة وتوجيه الأبناء	١١١	%٣٥	٧

يوضح الجدول (٥٧) لأهم الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية ، حيث أجاب المبحوثون في التسلسل المرتبي الأول تعزيز الوعي الديني الاخلاقي بين الافراد المجتمع بواقع (٢٩٦) وبنسبة (٩٣%) ، ثم جاء التسلسل المرتبي الثاني فرض رقابة أكبر على المحتوى الاعلامي والفني بواقع (٢٧٦) وبنسبة (٨٦%) ، ثم جاء التسلسل المرتبي الثالث تشديد العقوبات والقوانين على مرتكبي الجرائم الأخلاقية بواقع (٢٤٩) وبنسبة (٧٨%)، ثم التسلسل المرتبي الرابع تعزيز دور المؤسسات التربوية في نشر القيم الاخلاقية بواقع (٢٠٢) وبنسبة (٦٣%) ، ثم

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

جاء في التسلسل المرتبي الخامس توفير فرص عمل ودعم اقتصادي للشباب من الحد من الانحراف السلوكي بواقع (١٨٣) وبنسبة (٥٧٪) ، ثم جاء التسلسل المرتبي السادس تكثيف التوعية الاعلامية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية (١٦٦) وبنسبة (٥٢٪) ، ثم جاء التسلسل المرتبي السابع دعم دور الاسرة في متابعة وتوجيه الابناء بواقع (١١١) وبنسبة (٣٥٪) . وتحويلها الى فرص لتعزيز التوجيه والدعم من قبل الاسرة والمتابعة في توجيه الابناء ومن ثم التربية أيضاً تتطلب ليس فقط دعم الاسرة أيضاً المدرسة لها دعم اكبر والمجتمع لضمان دعم متوازن للابناء .

نستنتج من الجدول أعلاه أن التسلسل المرتبي لأهم الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية حيث أجاب المبحوثين في المرتبة الاولى هو تعزيز الوعي الديني والأخلاقي بين أفراد المجتمع ثم جاء في المرتبة الثانية فرض رقابة أكبر على المحتوى الاعلامي والفني ، نرى في الجدول أن حماية المجتمع من الجرائم الاخلاقية يتطلب فرض الرقابة على المحتوى الاعلامي والفني والمقصود بها إجراءات قانونية ، يفرضها القضاء ويخضع بمقتضاها في المجتمع لكي تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة تشديد القوانين والعقوبات على مرتكبي الجرائم الأخلاقية لان أغلب الجرائم الأخلاقية تتم عبر الوسائل الالكترونية ، كما أن تشديد العقوبات له دور مهم في الحد من الخطورة من الجرائم الأخلاقية الآن هذا الدور لا يكون فقط من خلال الاحكام وإنما في صحة الاجراءات وهذا يتعرف الى مجموعة من الاجراءات من خلال إطار حماية الحرية الشخصية وغيرها من الحقوق . أما في المرتبة الرابعة جاء في الجدول حسب إجابة المبحوثون هو تعزيز دور المؤسسات التربوية في نشر القيم الأخلاقية حيث نرى في الخيار أن تعزيز دور المؤسسات على الأخلاق الحميدة التي يتحلى بها الطلبة حيث تقدم المؤسسة التربوية أتحاذ السلوك الحسن ، لكي يساهموا في بناء المجتمع في المرتبة الرابعة توفير فرص عمل ودعم اقتصادي للشباب للحد من الانحراف السلوكي لان الدعم الاقتصادي يحد من الفقر والبطالة لدى الشباب وبالتالي يمنعهم من الدخول في السلوك الاجرامي بهدف الحصول على الدعم المالي وبالتالي تساهم فرص العمل على دعم اقتصادي لفئة الشباب للحد من الانحراف السلوكي والاجرامي ، أما في المرتبة السادسة جاء تكثيف التوعية الاعلامية حول مخاطر الجرائم الاخلاقية حيث نرى أن تكيف التوعية الاعلامية حول المخاطر للجريمة الاخلاقية ، يتطلب المزيد من التوعية من أدوات وسائل الرقابة الاعلامية

الفصل السادس تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالجانب الميداني

والحماية بمعظم الجرائم التي تتعلق بالأخلاق بكل ما تحمله من معاني المروءة والكرامة والشرف والنزاهة , ثم جاء في المرتبة السابعة دعم الاسرة ومتابعة توعية الابناء لأنها شهدت بعد عام ٢٠٠٣ تحولات عديدة منها اقتصادية واجتماعية وثقافية أثرت في كيان الاسرة والابناء وأرتفاع معدلات الطلاق كل ذلك أدى الى تحول في الاسرة لذلك على الاسرة أن تكون قادرة على حماية أفرادها.

الفصل السابع

مناقشة الفروض ونتائج الدراسة

واستنتاجاتها وتوصياتها

تمهيد:

المبحث الأول: مناقشة فرضيات الدراسة

المبحث الثاني: نتائج واستنتاجات الدراسة

أولاً: نتائج الدراسة

ثانياً: الاستنتاجات

ثالثاً: التوصيات

رابعاً: المقترحات

تمهيد:

تم تحديد مجموعة, من الفرضيات العلمية بالجانب الميداني لهذه الدراسة وقد الباحثة الفرضيات, من مراجعة الادبيات التي تكون متعلقة في موضوع الدراسة , والتي تم توضيحها بالجانب النظري من الدراسة مثلما توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج والاستنتاجات فيما يتعلق بالتحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة في مدينة الناصرية.

بناءً على المعطيات بما يخص موضوع الدراسة والربط بين أهم المقاربات بين التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة في المجتمع العراقي , لذلك قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والتي نأمل أن تصل الى الجهات المعنية بغية تذليل العقبات والتحديات التي تواجه المجتمع العراقي ولاسيما مدينة الناصرية ووضع الحلول الجذرية لها.

المبحث الاول

مناقشة فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

فرضية الدراسة (H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطور التكنولوجي وظهور قيم اجتماعية جديدة تؤثر في انتشار الجرائم الأخلاقية.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطور التكنولوجي وظهور قيم اجتماعية جديدة تؤثر في انتشار الجرائم الأخلاقية.

جدول (٥٨) يبين العلاقة بين التطور التكنولوجي وانتشار المحتوى الهابط في انتشار الجرائم الأخلاقية

قوة العلاقة	معامل فاي Φ	المجموع		لا		نعم		التطور التكنولوجي المحتوى الهابط
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
ضعيفة جداً	٠,٠٠٧	٦٢%	١٩٩	١٢%	٣٩	٥٠%	١٦٠	نعم
		٣٨%	١٢١	٧%	٢٣	٣١%	٩٨	لا
		١٠٠%	٣٢٠	١٩%	٦٢	٨١%	٢٥٨	المجموع

يوضح الجدول توزيع إجابات أفراد العينة حول وجود علاقة بين التطور التكنولوجي وانتشار المحتوى الهابط في انتشار الجرائم الأخلاقية، وبالرغم من ان نسبة (٥٠%) من افراد العينة يؤيدون هذا الرأي الا اننا نلاحظ ارتفاع نسبة الرفض والتي بلغت (١٢%) ، كذلك نسبة (٣١%) والتي ايدت المحتوى الهابط لا يمثل سبباً هاماً في انتشار الجرائم الاخلاقية ، وتشير نتائج التحليل الإحصائي الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين التطور التكنولوجي والمحتوى الهابط في انتشار الجرائم الأخلاقية من وجهة نظر افراد العينة، كما أن قوة العلاقة ضعيفة جداً اذ بلغت (٠,٠٠٧)، مما يدل على ان التطور التكنولوجي لا يعد عاملاً مؤثراً بصورة مباشرة في هذا السياق، الأمر الذي يشير الى ان هذه الظاهرة قد تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية اخرى اكثر تأثيراً من العامل التكنولوجي، وترى الباحثة ان التكنولوجيا تعمل كمعامل وسيط ضمن بنية اجتماعية وثقافية معقدة تتحكم فيها آليات الضبط الاجتماعي والتنشئة والقيم السائدة أكثر من التطور التقني ذاته ، لذا نقبل فرضية الدراسة (H1) التي تنص على :

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التطور التكنولوجي وظهور قيم اجتماعية جديدة تؤثر في انتشار الجرائم الأخلاقية.

الفرضية الثانية:

فرضية الدراسة (H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البطالة والفقر والبيئة العشوائية وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية في المجتمع.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البطالة والفقر والبيئة العشوائية وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية في المجتمع.

جدول (٥٩) يبين العلاقة بين البطالة والفقر والبيئة العشوائية وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية في المجتمع

بيئة العشوائيات	نعم		لا		المجموع		معامل فاي Φ	قوة العلاقة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
ارتفاع معدلات الجرائم	١٢٩	٤٠%	١٣٧	٤٣%	٢٦٦	٨٣%	٠,٤٠	متوسطة
نعم	١٨	٦%	٣٦	١١%	٥٤	١٧%		
لا	١٤٧	٤٦%	١٧٣	٥٤%	٣٢٠	١٠٠%		
المجموع								

يتضح من معطيات الجدول اعلاه ان اعلى نسبة بلغت (٤٣%) لم تؤيد ربط ارتفاع الجرائم الاخلاقية بالمناطق او البيئة العشوائية، على الرغم من ان نسبة التأييد كانت مقارنة جداً اذ بلغت (٤٠%)، وتشير نتائج التحليل الإحصائي الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية متوسطة بين البطالة والفقر وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية من وجهة نظر افراد العينة، كما أن قوة العلاقة متوسطة اذ بلغت (٠,٤٠)، مما يدل على ان تشير نتائج التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البطالة والفقر في بيئة العشوائيات وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية، إلا أن قوة هذه العلاقة متوسطة، مما يؤكد ان الظاهرة ذات طابع اجتماعي مركب تتداخل فيها العوامل الاقتصادية مع متغيرات ثقافية وتنظيمية أخرى ، مثل التفكك الأسري وضعف الوعي القانوني وتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا ، لذا نقبل فرضية الدراسة (H1) التي تنص على : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البطالة والفقر والبيئة العشوائية وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية في المجتمع.

الفرضية الثالثة:

فرضية الدراسة (H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الأخلاق والآداب العامة.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الأخلاق والآداب العامة.

جدول (٦٠) بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الأخلاق والآداب العامة

قوة العلاقة	معامل فاي Φ	المجموع		لا		نعم		التحولات الاجتماعية التأثير السلبي للتحولات
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
علاقة قوية	٠,٦٦	٦%	١٩	١%	٤	٥%	١٥	تأثير ايجابي
		٩٤%	٣٠١	٥%	١٤	٨٩%	٢٨٧	تأثير سلبي
		١٠٠%	٣٢٠	٦%	١٨	٩٤%	٣٠٢	المجموع

يتضح من معطيات الجدول اعلاه ان اعلى نسبة بلغت (٨٩%) والتي ترى ان هناك تأثير سلبي على الاخلاق والآداب العامة شهده المجتمع في مدينة الناصرية بعد عام ٢٠٠٣، ويؤكد هذا الرأي النسبة المرتفعة لقيمة معامل فاي والت بلغت (٠,٦٦) ، ان التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية لم تكن تحولات تدريجية متوازنة بل جاءت سريعة ومضطربة مما أدى الى تصدع في منظومة القيم التقليدية وضعف الامتثال للمعايير الاخلاقية وتراجع في سلطة العرف الاجتماعي وهذا يفسر الاجتماع سبة الكامل لدى افراد العينة على الطابع السلبي لهذه التحولات ، ويمكن القول ان العلاقة بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية والتأثير السلبي على الأخلاق والآداب العامة علاقة دالة إحصائياً وعالية من الناحية الاجتماعية، اذ تعكس ادراكاً مجتمعياً واسعاً بوجود أزمة قيم ناتجة عن التحولات الاجتماعية المتسارعة، لذا نقبل فرضية الدراسة (H1) التي تنص على : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحولات الاجتماعية في مدينة الناصرية وتأثيرها السلبي على الأخلاق والآداب العامة.

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

الفرضية الرابعة:

فرضية الدراسة (H1): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية.

الفرضية الصفرية (H0): لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية.

جدول (٦١) يبين العلاقة بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية

قوة العلاقة	معامل فاي Φ	المجموع		لا		نعم		تدني مستوى التعليم ارتفاع معدلات الجرائم ..
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	
علاقة قوية	٠,٦٣	%٨٥	٢٧٣	%١٧	٥٥	%٦٨	٢١٨	نعم
		%١٥	٤٧	%٥	١٣	%١١	٣٤	لا
		%١٠٠	٣٢٠	%٢١	٦٨	%٧٩	٢٥٢	المجموع

يتضح من معطيات الجدول اعلاه ان اعلى نسبة بلغت (٦٨%) والتي تؤيد ان تدني المستوى التعليمي يسهم في ارتفاع معدلات الجرائم الاخلاقية، ويؤكد هذا الرأي النسبة المرتفعة لقيمة معامل فاي والتي بلغت (٠,٦٣)، وهذا يدل على تدني مستوى التعليم فيما يعد عاملاً مؤثراً رئيسياً في ارتفاع الجرائم الاخلاقية، ان تدني مستوى التعليم يؤدي الى ضعف الوعي بالقيم الأخلاقية والقوانين، مما يجعل الأفراد اكثر عرضة للانخراط في سلوكيات منحرفة لان الأفراد ذوي التعليم المحدود غالباً ما يفتقدون المهارات النقدية والاجتماعية اللازمة التي تساعد على مقاومة الضغوط الاجتماعية والانحرافات، لذا نقبل فرضية الدراسة (H1) والتي تنص على : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية.

المبحث الثاني

نتائج واستنتاجات الدراسة والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

- المحور الاول : أهم النتائج المتعلقة بالتحويلات المجتمعية في مدينة الناصرية :

- ١- أشارت الدراسة أن ابرز العوامل التي سهمت في التحويلات هي تغير القيم والتقاليد الاجتماعية فقدكان لأبرز التحويلات التي شهدتها مدينة الناصرية وهذا ما اكدوا عليه أفراد العينة (٩٤٪) .
- ٢- أشارت الدراسة أن التحويلات المجتمعية لها تأثير سلبي في الأخلاق والآداب العامة حيث يرى أفراد العينة التأثير السلبي على الأخلاق والآداب العامة بنسبة (٩٤٪) .
- ٣- أن من أبرز العوامل التي أسهمت في التحويلات المجتمعية وكان لها الدور الاكبر في التحويلات هو التحول السياسي مابعد عام ٢٠٠٣ حيث أجاب المبحوثون بنسبة (٥٠٪) .
- ٤- أظهرت نتائج الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في تغير المفاهيم الاخلاقية في المجتمع حيث أكد المبحوثون و بعدد (٢٣٤) وبنسبة (٧٣٪) .
- ٥- أشارت النتائج أيضا الى مدى تأثير الأوضاع السياسية الغير مستقرة أدت الى انتشار الجرائم الأخلاقية وقد اعتبر (٤٧٪) من العينة أن الازواضع السياسية هي السبب الأساسي في انتشار الجرائم الأخلاقية.

المحور الثاني : أهم النتائج المتعلقة بأسباب الجرائم التي تمس با الأخلاق والآداب العامة

- ١- أشارت نتائج الدراسة أن من أهم الاسباب التي تقف وراء انتشار الجرائم الأخلاقية هي الانحلال القيمي وبنسبة (٩٧٪) وهو ما أكده المبحوثون .
- ٢- أشارت النتائج الميدانية أن للمسلسلات والافلام الحديثة لها الأثر الاكبر علي سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجرائم الأخلاقية هوماثبت وبنسبة (٦٠٪) لدى عينة البحث .
- ٣- أشارت النتائج الميدانية أن للمسلسلات والافلام الحديثة لها الدور الاكبر على سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجرائم الاخلاقية هوماثبت وبنسبة (٦٠٪) لدى عينة البحث .
- ٤- أوضحت الدراسة أن ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة لها الدور الكبير في زيادة الجرائم الأخلاقية وهو ما أثبتته المبحوثون وبنسبة (٦٢٪) .
- ٥- أشارت نتائج الدراسة أن الضعف في الازواع الديني السبب الرئيس في أنتشار الجرائم الاخلاقية وهوما أثبتته المبحوثون بنسبة (٦٠٪) .

النتائج المتعلقة: في الحلول والمقترحات

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

١- أظهرت نتائج الدراسة الحاجة الملحة لفرض قوانين صارمة لمعاقبة مرتكبي الجرائم التي تمس الاخلاق والآداب العامة وبنسبة (٨١٪).

٢- أن من اهم الحلول والمقترحات للحد من الجرائم المجتمعية هي التوعية والتثقيف وبنسبة (٩٦٪) .

٣- أشارت الدراسة أن التوعية الدينية يمكن من خلالها الحد من الجرائم الاخلاقية وهذا ما أكد عليه المبحوثون وبنسبة (٥٢٪).

٤- بينت النتائج تأييد المبحوثون لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين بالجرائم الاخلاقية وبنسبة (٩٥٪).

٥- أكدت الدراسة أن أهم الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من الجرائم الاخلاقية تعزيز الوعي الديني والأخلاقي بين الافراد المجتمع وهذا ماأيده المبحوثون في بيانات الظاهرة المدروسة وبنسبة (٩٣٪) , مع ضرورة فرض رقابة على المحتوى الاعلامي والفني وبنسبة (٨٦٪).

المحور الثالث : اهم النتائج المتعلقة بأسباب الجرائم المأساة با الأخلاق والآداب العامة .

١- أشارت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب التي تقف وراء انتشار الجرائم الاخلاقية هي الانحلال القيمي وبنسبة (٩٧٪) وهذا ما أكد عليه المبحوثون .

٢- أشارت النتائج الميدانية أن للمسلسلات والافلام الحديثة كان لها الأثر الكبير على سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجرائم الاخلاقية وهذا ما أكده المبحوثون وبنسبة (٦٠٪).

٣- أشارت النتائج الميدانية أن للمسلسلات والافلام الحديثة كان لها الأثرالكبرفي سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجرائم الأخلاقية وبنسبة (٦٠٪) .

٤-أوضحت الدراسة أن ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة كان لها الدور الكبير اسهمت في زيادة الجرائم الاخلاقية وهذا ما أكدوا عليه المبحوثون وبنسبة (٦٢٪) .

٥- أن الضعف في الوازع الديني يعدسبباً رئيسياً في أنتشار الجرائم الاخلاقية حيث أيده المبحوثون و بنسبة (٦٠٪) .

المحور الرابع النتائج المتعلقة بالحلول والمقترحات :

١- أظهرت نتائج الدراسة الى الحاجة الملحة لفرض قوانين صارمة لمعاقبة مرتكبي الجرائم التي تمس في الأخلاق والآداب العامة وبنسبة (٨١٪).

٢- أن من أهم الحلول والمقترحات للحد من الجرائم المجتمعية هي التوعية والتثقيف وبنسبة (٩٦٪) .

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

٣- أشارت الدراسة أن التوعية الدينية من خلالها الحد من الجرائم الاخلاقية وهذا ما أكد عليه المبحوثون وبنسبة (٥٢٪).

٤- بينت النتائج أن تأييد المبحوثون لبرامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين الجرائم الأخلاقية وبنسبة (٩٥٪).

٥- أكدت الدراسة أن اهم الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية تعزيز الوعي الديني والاخلاقي بين الافراد المجتمع وهذا ما أكدته عينة البحث في بيانات الظاهرة المدروسة وبنسبة (٩٣٪) , مع ضرورة رقابة على المحتوى الاعلامي والفني وبنسبة (٨٦٪).

ثانياً : الاستنتاجات:

١- شهدت في مدينة الناصرية في السنوات الاخيرة تحولات اجتماعية كبيرة خصوصاً ولاسيما بعد عام ٢٠٠٣ , وهو ما أثر في الجانب الامني والاستقرار السياسي.

٢- أن التحولات المجتمعية لها تأثير سلبي على الواقع العام للبلد ومن جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية مما انعكس على ظهور العديد من الجرائم التي تمس الأخلاق والآداب العامة ومن ثم تؤدي الى ضعف التماسك في المجتمع .

٣- أن من أبرز العوامل التي ساهمت في التحولات المجتمعية هو تغير المعايير الأخلاقية , فالتحول السياسي له دور مهم وأساسي في تنمية الوعي لدى الافراد ويتم ذلك من خلال التأثير المباشر على في ميول الأفراد واتجاهاتهم .

٤- لمواقع التواصل الاجتماعي الأثر الأكبر في تغير المفاهيم الاخلاقية في المجتمع العراقي , وهذا مما يدل على أن التطور التكنولوجي ساهم في ظهور بعض القيم الجديدة في المجتمع .

٥- ارتفعت في مدينة الناصرية خلال السنوات الاخيرة الجرائم الاخلاقية وذلك راجع الى تقنيات العصر العولمة والتحولات المجتمعية خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ بعد الاحتلال الامريكي للعراق .

٦- من أبرز الجرائم الاخلاقية في المجتمع العراقي الاكثر شيوعاً في مدينة الناصرية هي جرائم الابتزاز الالكتروني .

٧- تعد البطالة والفقر من العوامل المهمة التي أسهمت الجرائم الاخلاقية مما يدل على أن الفقر والبطالة الدور الأكبر في انحراف السلوك الاجرامي .

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

٨- أن لمواقع التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة كالاانترنت ووسائل التواصل , أدى الى انتشار الجرائم الاخلاقية وهذا مايدل على تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل لها الأثر الأهم في انتشار الجريمة الأخلاقية .

٩- أن للمسلسلات والافلام الحديثة الأثر في سلوكيات الافراد وتوجههم نحو الجريمة الاخلاقية من حيث الكشف عن كيفية تأثيرها في السلوكيات عند الافراد عن الرسائل الواضحة والضمنية عن الجرائم في المجتمع .

١٠- ضعف الوازع الديني هوسبباً هاماً في أنتشار الجرائم الأخلاقية, وضعف الالتزام الديني أو انعدامه يؤثر في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية.

١١- اشارت الدراسة أذخال برامج توعية في المناهج الدراسية للحد من الجرائم الأخلاقية , وقد دعم ذلك المبحوثون وبنسبة (٥٦%).

١٢- أشارت الدراسة الى ضرورة أنشاء مركز دعم نفسي واجتماعي يساهم في الحد من الجرائم الاخلاقية , وهذا ما أكده المبحوثون وبنسبة (٥٥%).

١٣- أن الدعم الاقتصادي للشباب يساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية في المجتمع العراقي ولاسيما مدينة الناصرية , كانت قيمة ذلك لدى المبحوثون وبنسبة (٦٢%).

١٤- أظهرت الدراسة ان للتحويلات المجتمعية أثر في الأخلاق والآداب العامة بشكل واضح وقع في بيئة المجتمع ولاسيما مدينة الناصرية من جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ما يعكس خطورة هذه التحويلات وتقييمها بشكل سلبي وهو ما أثبتته عينه المبحوثون وبنسبة (٩٤%).

١٥- أشارت الدراسة , أن ازمة الهوية بالمجتمع تعد من التحويلات المجتمعية والمؤثرة على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية وهذا ما أثبتته عينة البحث وبنسبة (٧١%).

ثالثاً: التوصيات

١- توصي الباحثة في ضرورة تعزيز الجهود من لدن منظمات المجتمع المدني والجهات الاعلامية , من خلال إقامة الندوات التثقيفية وضرورة أن تكون هناك توعية قانونية بمايخص مخاطر الجريمة الاخلاقية واستخدام الاجهزة الالكترونية وبخاصة الموبايل والانترنت من قبل ضعاف النفوس حول مخاطر الاستخدام من قبل الاحداث لبيان مخاطر الابتزاز الالكتروني وكيفية الاستخدام الصحيح لحسابات التواصل الاجتماعي بين افراد المجتمع العراقي .

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

- ٢- من الضروري رفع مستوى التعاون الدولي وتعزيز التعاون في مجال مكافحة الجرائم من خلال الاتفاقيات الدولية .
- ٣- تعزيز دور الاسرة لما لها من تأثير على الفرد , عن طريق ممارسة أدوارها الرئيسية في عملية التنشئة الاجتماعية , والمتابعة وضبط سلوك أبنائها لذلك لابد من تعزيز الدور الايجابي للأسرة للحد من الجرائم ألماسة بالأخلاق والآداب العامة .
- ٤- من الضروري أن تساهم المؤسسات الاجتماعية الحكومية وغير الحكومية في اعتماد الطرق وألساليب التربوية السليمة في توجيه أفراد المجتمع صغاراً وكباراً .
- ٥- تعزيز دور الشرطة المجتمعية والعمل على تطوير فعالية الدور لهم في لقاء القبض على جميع العائدين من الذين أطلقوا سراحهم من مرتكبي الجريمة الأخلاقية , وأصدار الاحكام بحقهم وأيداعهم في مؤسسات دور الاصلاح .
- ٦- من الضروري أيجاد جهاز متخصص الملاحظة مرتكبي جرائم الانترنت ,نظراً لخطورة هذه الجرائم وأنتشارها في المجتمع العراقي ولاسيما في مدينة الناصرية .
- ٧- زيادة التركيز في الفئات الهشة والمستضعفة , الايتام , الارامل , العجزة , والنساء المعيلات من خلال الحفاظ على المجتمع بتوفير الدم المالي لهم من خلال (شبكة الرعاية الاجتماعية) .
- ٨- زيادة التركيز لدن الجامعات والمدارس والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتنوعية لأفراد المجتمع العراقي في اخطار وابعاد جرائم الاطفال , والزنا بالمحارم , والبقاء , والدعارة , والابتزاز الالكتروني , من خلال عمل منشورات أو ندوات أو مؤتمرات أو برامج تثقيفية في أساليب أرتكابها وكيفية حماية المجتمع من مرتكبي هذه الجرائم عبر القنوات الفضائية والاعلام وبخاصة وسائل التواصل الاجتماعي .

رابعاً : المقترحات:

- ١- ضرورة وجود برامج تأهيل وتوعية اجتماعية للأفراد المتورطين في الجرائم الاخلاقية .
- ٢- إنشاء دورآيواء رسمية لحماية ضحايا الجرائم الأخلاقية ورعايها , ومنهم ضحايا العنف المجتمعي في مجتمعنا العراقي, وذلك مع وضع أهداف وبرامج وقائية تكون ناجحة لعلاجهم .
- ٣- تنظيم مؤتمرات وندوات لكافة الاختصاصات من رجال الشرطة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسين والتي من خلالها يمكن أن عمل على زيادة الوعي لدى الافراد في المجتمع , من مخاطر الجرائم الاخلاقية .

الفصل السابع مناقشة الفروض ونتائج الدراسة وتوصياتها

- ٤- نوصي أذخال مادة أخلاقيات استخدام الانترنت ضمن المناهج الدراسية التربوية والتركيز على الأخلاقية , والآداب , واللباقة في التعليق والنشر , والعمل على أذخال مادة الجرائم المعلوماتية في الدراسات القانونية ولاسيما قسم الدراسات العليا , وكليات الشرطة .
- ٥- نرى أن التوعية بالمخاطر التي يسببها الانترنت ومن خلالها يتم ارتكاب الجريمة الاخلاقية ومخاطر الاستخدام من لدن الاحداث لأنهم سيكونوا صيداً سهلاً لمجرمي شبكة الانترنت .
- ٦- نقترح أن تضاف ضمن النص القانوني في مفهوم الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة ضمن قانون العقوبات العراقي .
- ٧- أيضاً نقترح أن تكون هنالك مكاتب الانترنت وشركات الاتصالات تحملهم جزء من المسؤولية القانونية عبر ماينشر ويخالف الأخلاق والآداب العامة حيث يتم إلزامهم بوضع الفلترة لما يخل في الأخلاق والآداب العامة وكل ذلك يكون ضمن تعليمات توضع ضمن الاتفاق مع هيئة الاتصالات العراقية وأي مؤسسة ذات علاقة .
- ٨- نقترح في تفعيل دور المؤسسات التوعوية وذلك من خلال التوعية في خطورة الجرائم التي تمس الأخلاق والآداب العامة على المجتمع ومن ثم الأسرة .
- ٩- نقترح أهمية نشر الوعي المجتمعي في المخاطر النفسية والاجتماعية لمرتكبي الجرائم الاخلاقية والتي يكون منها الهدف العلاج لا العقاب .
- ١٠- ندعو القانون العراقي الى تجريم كل فعل يسعى الى إكراه أنثى على البغاء أو الدعارة ضمن أفراد أسرتها من خلال نص قانوني خاص وضمن الجرائم التي تمس الأسرة وتحديد العقوبة المناسبة لهم , لكونها تمس المصلحة الاجتماعية والأخلاقية مماينعكس على سمعة المرأة الضحية .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

المعاجم والقواميس

- (١) اسماعيل عبد الفتاح , معجم عصر العولمة , دار الكتاب للنشر , مصر, ٢٠٠٣.
- (٢) أحمد زكي , معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية , مكتبة لبنان , ٢٠٠٠.
- (٣) احمد الرازي , مختار القاموس, مطبعة عيسى للنشر والتوزيع , مصر, ١٩٦٣.
- (٤) جميل صليبا, المعجم الفلسفي, دار الكتاب اللبناني, بيروت , لبنان , ١٩٨٢.
- (٥) محمد عاطف , قاموس علم الاجتماع , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية, مصر, ١٩٨٩.
- (٦) الراغب الاصفهاني , مفردات الفاظ القرآن , دار القلم للنشر والتوزيع , دمشق , ١٩٨٩.

المصادر العربية:

- (٧) احمد زايد وآخرون , التغير الاجتماعي , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ٢٠٠٦.
- (٨) احمد خليفة , مقدمة في دراسة السلوك الاجرامي , دار المعارف, بغداد , ١٩٦٢.
- (٩) أبي عثمان بن عرو بن الجاحظ , تهذيب الأخلاق , دار الصحابة للتراث , دمشق , ١٩٨٩.
- (١٠) ايثار عبد الجليل , دور الثقافة المدنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ - دراسات في التاريخ والاثار, العراق, ٢٠١٦.
- (١١) اثيل عبد الجبار وآخرون , الاحوال الاقتصادية في مدينة الموصل , العراق, ٢٠١٣.
- (١٢) أحمد ربايعية , أثر الثقافة في مواجهة قضايا سوسيولوجية في علم الاجتماع , الرواد للكمبيوتر, كلية الاداب , الاسكندرية , ٢٠٠٨.
- (١٣) أحمد مصطفى , الخدمة الاجتماعية (نظرة تأريخية - مناهج الممارسة - المجالات) المكتبة الحديثة , الاسكندرية , ٢٠٠٨.
- (١٤) ابراهيم عوقوب , الاتصال الانساني ودورها في التعامل الاجتماعي , دار مجدلاوي , عمان , الاردن, ١٩٩٣.
- (١٥) أحسان محمد الحسن , علم الاجتماع - دراسة تحليلية في النظريات والنظم الاجتماعية , مطبعة التعليم العالي , بغداد , ١٩٨٨.

المصادر والمراجع

- (١٦) اسامة كريم بدن , السياسة الجنائية في الجرائم المخلة بالشرف في التشريع العراقي , دار الاطروحة للنشر, بحث, العراق, ٢٠٢٠.
- (١٧) المستشار بهاء المري , جرائم السوشل ميديا , دار الاهرام للإصدارات القانونية , مصر, ٢٠٠٤.
- (١٨) أحمد رشان , جريمة الاغتصاب , وعقوباتها في الشريعة الاسلامية , ديوان الوقف السني , بغداد , ٢٠١٣.
- (١٩) اسماعيل بن حمادي الجواهري, الصحاح في اللغة باب غير, دار العلم , بيروت , ١٩٨٧.
- (٢٠) اسامة فريد , المحتوى الهابط في مجال القانون العراقي , مؤسسة البيت القانوني, ٢٠٠٤.
- (٢١) ابو الفضل جمال الدين , لسان العرب , دار الحديث للنشر والتوزيع , مصر, ٢٠١٣.
- (٢٢) أبراهيم عادل , الحماية الجنائية للرأي العام , دار النهضة العربية , مصر, ٢٠١٨.
- (٢٣) الطيب بلواضح , حق الرد والتصحيح في التشريعات الاعلامية والقانونية , دار الكتب العلمية , بيروت , ٢٠١٤.
- (٢٤) ابو القاسم جار الله , اساس البلاغة , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان . ٢٠٠٧.
- (٢٥) احمد ابو الروس , دروس في علم الاجتماع الجنائي - الجريمة والمجرم , مؤسسة نوفل , بيروت , ١٩٨٠.
- (٢٦) احسان محمد الحسن , الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي , دارالطليلة , لبنان , ١٩٩٤.
- (٢٧) أبي عثمان عمرو بن الجاحظ , تهذيب الأخلاق , دار الصحابة للتراث , دمشق , ١٩٨٩.
- (٢٨) أحمد عبد الله, علم الاجتماع الجنائي , دار النهضة العربية, مصر, ٢٠٠٣.
- (٢٩) أبراهيم اسماعيل , التحولات الاجتماعية مابعد الربيع وأنعكاساتها على الشباب من منظور علم الاجتماع السياسي- دراسة حالة , مركز الجيل العربي , ٢٠١٨.

المصادر والمراجع

- (٣٠) أيثار عبد الجليل, الثقافة المدنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ - دراسات في التاريخ والاثار , ٢٠١٦.
- (٣١) أحمد المجذوب, المرأة والجريمة, دار النهضة العربية, القاهرة , مصر , ١٩٧٩.
- (٣٢) أبراهيم أبراش , المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية , دار الشروق للنشر والتوزيع, ٢٠١٩.
- (٣٣) بسام محمد , الانحراف الاجتماعي والجريمة , دار الكتب للنشر, لندن, ٢٠١٦.
- (٣٤) فتحي عبد الرضا , تطور القضاء العراقي, مركز البحوث القانونية , وزارة العدل , ١٩٨٦.
- (٣٥) جوران حيدر, الجرائم الاخلاقية - دراسة أحصائية وتحليلية ورقة مقدمة الى دورة الوسطى والمنعقدة في إكاديمية الشرطة الملكية , عمان, الاردن , ١٩٩٤.
- (٣٦) جعفر عبد الامير, اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ,دار عالم المعرفة للنشر, بيروت , ١٩٨١.
- (٣٧) جميل محمد عبد الباقي , الانترنت والقانون الجنائي, دار الفكر العربي , مصر ,
- (٣٨) جمال الحيدري , شرح احكام القسم الخاص من قانون العقوبات , مكتبة السنهوري, بغداد, ٢٠١٤.
- (٣٣) جمال الدين ,لسان العرب, دار الكتب العلمية , بيروت, ٢٠٠٩.
- (٣٤) حسن البغال ,جرائم المخلة بالأداب العامة فقهاً وقضاء , مكتبة عالم الكتب , القاهرة, ١٩٧٣.
- (٣٥) حميد كريدي , إدارة المؤسسات الاجتماعية, مطبعة التعليم العالي, جامعة الموصل , ١٩٩٤.
- (٣٦) حميد حنون , مبادئ القانون الدستوري, دار السنهوري, بغداد, ٢٠١١.
- (٣٧) حيدر عبد الكريم, مناهج البحث التربوي, مركز ديونولتعليم الفكر, عمان , ٢٠١٧.
- (٣٨) حسين عبد الحميد ,مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي , جامعة الاسكندرية , مصر, ٢٠٠٠.
- (٣٩) خليل محمد , الاثار الاجتماعية لأنهييار المؤسسة السياسية في العراق , آداب الرافدين, جامعة الموصل, نينوى , ٢٠٠٥.
- (٤٠) خليل بن أحمد , كتاب العين, دار الكتب العلمية , لبنان , ٢٠٠٣.

المصادر والمراجع

- (٤١) رياح مجيد الهيتي , الفساد الاداري في العراق - سلسلة دراسات اجتماعية , دار الجوادين, بيروت , لبنان, ٢٠١٢.
- (٤٢) رضا الهاشمي , نظام العائلة في العهد البابلي القديم , بغداد , ١٩٧١.
- (٤٣) رجاء وحيد دويدي, البحث العلمي وممارساته العلمية, دار الفكر, سوريا, ٢٠٠٠.
- (٤٤) رشدي القواسمة , مناهج البحث العلمي , جامعة القدس, عمان , الاردن , ٢٠١٢.
- (٤٥) رؤوف عبيد ,أصول علمي الاجرام والعقاب , مصر , ١٩٨١.
- (٤٦) رمضان السيد , شرح قانون العقوبات , دار إثراء للنشر والتوزيع , الاردن, ٢٠١١.
- (٤٧) سمير أحمد , الدراسات العلمية للسلوك الاجرامي , دار انسانيات للنشر, القاهرة , ٢٠١١.
- (٤٨) سامي محمد , مناهج البحث في التربية وعلم النفس, دار المسيرة , عمان , الاردن, ٢٠٠٠.
- (٤٩) صلاح مخيمر , المدخل الى علم النفس الاجتماعي , مكتبة الانجلو المصرية, ١٩٧٤.
- (٥٠) طارق ابراهيم الدسوقي , عولمة الجريمة , دار الجامعية الجديدة , الاسكندرية, مصر, ٢٠١٠.
- (٥١) طالب عبد الرضا كيطان, الجرائم العائلية والمجتمع والضبط الاجتماعي , دار ابن السكين, الديوانية, العراق , ٢٠١٩.
- (٥٢) عبد الغني عماد, منهجية البحث في علم الاجتماع , دار الطليعة للنشر, بيروت,
- (٥٣) عبد الله بن عمار, استخدام حزمة البرنامج (Spss) في تحليل البيانات , الرياض, ٢٠٠٣.
- (٥٤) عبد الغني عماد, علم الاجتماع والبحث العلمي الأشكالية -المنهج المقاربات , دار الطليعة للنشر, لبنان , ٢٠١٦.
- (٥٥) عبد الله محمد ,مناهج وطرق البحث العلمي, مطبعة البحيرة, ٢٠٠٧.
- (٥٦) عباس الحسيني , الفقه الجنائي في قرارات محكمة التميز, مطبعة الارشاد , بغداد ١٩٦٨
- (٥٧) عبد الوهاب جومد, المفعول في شرح قانون العقوبات , دار لبنان, دمشق , ١٩٩٠.
- (٥٨) عثمان محمد الدليمي , مواقع التواصل الاجتماعي - نظرة عن قرب, عمان, ١٩٩٠.
- (٥٩) علي السيد , الجرائم الالكترونية - ماهيتها صورها إثباتها مكافحتها , المنظمة العربية للنشر والتوزيع , السعودية , ٢٠١٩.

.....المصادر والمراجع

- (٦٠) عبد الحكيم فوده , الجرائم المآسة بالآداب والعرض في ضوء الفقه والقضاء , دار الكتب , ١٩٩٤ .
- (٦١) عادل عامر , النظرية العامة في ظروف الجريمة , المطبعة العالمية , القاهرة , ١٩٩٦ .
- (٦٢) علاهن محمد , الارشاد الاسري , دار المرتضى للنشر والتوزيع , بغداد , العراق , ٢٠١٥ .
- (٦٣) عصام نمر , الطفل والأسرة والمجتمع , دار الفكر للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٠ .
- (٦٤) عبد الفتاح حجازي , الجريمة في عصر العولمة , دار الفكر الجامعي , الاسكندرية , مصر , ٢٠٠٧ .
- (٦٥) عبد الفتاح بيومي , الجريمة في عصر العولمة , دار الفكر الجامعي , الاسكندرية - مصر , ٢٠٠٧ .
- (٦٦) معوض عبد التواب , الموسوعة الشاملة في الجرائم المخلة بالآداب وهتك العرض , دار المطبوعات الجامعية , ١٩٨٦ .
- (٦٧) عثمان ابراهيم , اصول في علم الاجتماع , مؤسسة الكميل للنشر والتوزيع , الاردن , ١٩٨٩ .
- (٦٨) عصام الحناوي , عموم المرأة المعاصرة , دار عمان للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٨٧ .
- (٦٩) عبد السلام الترماني , الوسيط في تاريخ القانون والنظم , منشورات جامعة الكويت , ١٩٨٩ .
- (٧٠) عبد الكريم , الثقافة في مواجهة العسرقضايا سوسيولوجية في علم الاجتماع , الرواد للكمبيوتر , كلية الآداب , الاسكندرية , ٢٠٠٨ .
- (٧١) عبد الرحمن العنكي , الاصلاح الاقتصادي في العراق , مركز العراق للدراسات , بغداد , ٢٠٠٨ .
- (٧٢) عدنان الاسدي , المتغيرات السياسية في العراق مابعد عام ٢٠٠٣ , دار الشؤون الثقافية , بغداد , ٢٠١١ .
- (٧٣) محمد عبد المنعم , التأثيرات المجتمعية على الجيش ابان الاحتلال الامريكي للعراق , ٢٠١٠ .
- (٧٤) عبد الرحمن العيسوي , سيكولوجية الانحراف والجريمة , دار المعارف الجامعية , مصر , ٢٠٠٥ .

المصادر والمراجع

- (٧٥) عدنان ياسين ,التنمية الاجتماعية في العراق , مجلة المستقبل العربي , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , لبنان , ٢٠٠٠.
- (٧٦) علي الوردي , لمحات اجتماعية عن تاريخ العراق الحديث , دار الكتب الاسلامي , ٢٠٠٥.
- (٧٧) عاطف لافي مرزوك, اشكالية التحول الاقتصادي في العراق - مبادئ هاوية في الاقتصاد السياسي , مركز العراق للدراسات , بغداد , ٢٠٠٧.
- (٧٨) عبد الرزاق محمد الدليمي, نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين , دار اليازوري,
- (٧٩) فاطمة عوض صابر, اسس ومبادئ البحث العلمي , مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية , الاسكندرية , ٢٠٠٢.
- (٨٠) معن خليل العمر , التغير الاجتماعي , دار الشروق للنشر والتوزيع , الاردن , ١٩٩٩.
- (٨١) معن خليل العمر, مناهج البحث العلمي بعلم الاجتماع , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ١٩٩٧.
- (٨٢) محمد يونس الورداني , النظريات السوسيولوجية المعاصرة , دار الوراق للنشر, عمان , ٢٠١٩.
- (٨٣) مصطفى العوجي , القانون الجنائي , منشورات الحلبي الحقوقية , بيروت , ٢٠٠٦.
- (٨٤) ماجد سليم , سد الذرائع بجرائم القتل , دار الثقافة , عمان , الاردن , ٢٠١١.
- (٨٥) محمد علي عرفة , مبادئ العلوم والقانونية , مكتبة عبد الله للنشر والتوزيع , ١٩٤٢.
- (٨٦) محمد حمود حسين , مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير, الدار العالمية , مصر , ٢٠٠٣.
- (٨٧) محمود نجيب , دروس في علم الاجرام والعقاب , دار النهضة , بيروت , ١٩٨٨.
- (٨٨) منير الجنبي, جرائم الانترنت والحاسب الآلي , دار الفكر الجامعي , العراق , ٢٠٠٣.
- (٨٩) محمد خليل , الاثار الاجتماعية لأنهياء المؤسسة السياسية في العراق , اداب الرافدين , جامعة الموصل , نينوى , ٢٠٠٥.
- (٩٠) محمد كاطع , أيدلوجية العولمة وثقافة الاستهلاك , دار النشر المستنصرية , بغداد , ٢٠١٦.

المصادر والمراجع

- (٩١) محمد عبد المنعم صبيح , الضبط الاجتماعي , مركز الدراسات والبحوث للنشر , بغداد , ٢٠٠٥.
- (٩٣) محمد عاطف , دراسات في علم الاجتماع القروي , مركز الثقافة القومية , جامعة الاسكندرية , مصر , ١٩٩١.
- (٩٤) معن خليل العمر , علم الاجتماع والجريمة , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان - الاردن , ٢٠٠٥.
- (٩٥) محمود نجيب , دروس في علم الاجرام والعقاب , دار النهضة , بيروت , ١٩٨٨.
- (٩٦) محمد خليل , استخدام سيداو في النظام القانوني الاردني , عمان , الاردن , ٢٠٠٩.
- (٩٧) محمد غنام , جرائم العرض والحياء والزنا - في القانون الكويتي , الكويت , ١٩٩٢.
- (٩٨) محمد شفيق , جريمة البغاء , الدار للنشر والتوزيع , دمشق , ٢٠١١.
- (٩٩) محمد المشهداني , قانون العقوبات , مكتبة الوراق , الاردن , ٢٠٠٣.
- (١٠١) مصطفى مجدي , الدفوع الجنائية في الرشوة والاختلاس , دار محمود , القاهرة , ٢٠١٥.
- (١٠٢) مجيد خضير , الرابطة السببية في القانون الجنائي - دراسة تحليلية مقارنة , المركز القومي للإصدارات القانونية , القاهرة ,
- (١٠٣) مصطفى مجدي , التعليق على قانون الاجراءات الجنائية , دار محمود للنشر والتوزيع , مصر , ٢٠١١.
- (١٠٤) محمد عبد العال النعيمي , طرق ومناهج البحث العلمي , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , ٢٠١٥.
- (١٠٥) محمد عبد عثمان النوري , تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية , خوازم العلمية للنشر والتوزيع , السعودية , ٢٠١٣.
- (١٠٦) ناهدة عبد زيد الدليمي , أسس وقواعد البحث العلمي , دار الصفاء , عمان , الاردن , ٢٠١٦.
- (١٠٧) نعيم حبيب , علم الاجتماع التربوية المعاصر والتطبيق , دار وائل للنشر , السعودية , ٢٠٠٩.

المصادر المترجمة:

.....المصادر والمراجع

(١٠٨) آرثر مارويك , الحروب والتغير , ترجمة سمير الحلبي , دار المأمون , بغداد , العراق , ٢٠١٩.

(١٠٩) لوسي مير , مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية , ترجمة وشرح شاكرا مصطفى , دار الشؤون الثقافية , بغداد , ٢٠١١.

(١١٠) موريس هارسون , القيم الانسانية , ترجمة قيس النوري , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠١١.

(١١١) شارل عيس , الأسس الاقتصادية والاجتماعية للديمقراطية في الشرق الأوسط , ترجمة عبد الوهاب , ٢٠٠٤.

(١١٢) كاستول بوتول , هذه الحرب , ترجمة مروان القنواطي , منشورات عويدات , بيروت , لبنان , ١٩٨١.

(١١٣) ديورانت ول , قصة الحضارة , ترجمة محمد بدران , دار الجبل للطبع والنشر , تونس , ١٩٨٨.

الرسائل والإطاريح :

(١١٤) ايمان عبد الوهاب موسى , التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق وتأثيرها على الهجرة الخارجية , أطروحة الدكتوراه غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة عين شمس , ٢٠١٣.

(١١٥) طارق حسين شريف , التحولات الاجتماعية وانتاج الطبقة دراسة ميدانية في مدينة الديوانية , أطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم علم الاجتماع , كلية الآداب , جامعة بغداد , العراق , ٢٠١٨.

(١١٦) قصي حسين قادر , التحولات المجتمعية في المجتمع العراقي ودورها في تنامي المخدرات - دراسة ميدانية في مدينة الموصل , أطروحة دكتوراه , كلية الآداب , قسم علم الاجتماع , جامعة الموصل , ٢٠٢٣.

(١١٧) عدنان موحان , التحولات السياسية والاجتماعية وأنعكاساتها على تشكيل المؤسسة العسكرية - دراسة ميدانية مقارنة , أطروحة دكتوراه , غير منشورة , كلية الاداب , جامعة القادسية , ٢٠٢٤.

(١١٨) ايناس نضال , الحماية القانونية للمرأة العاملة من التحرش الجنسي في أماكن العمل , رسالة ماجستير , كلية الدراسات العليا , الاردن , ٢٠١٥.

المصادر والمراجع

- (١١٩) ديمة لطفي , المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية مختارة من المسلسلات نموذجاً , رسالة ماجستير, كلية الدراسات العليا , الاردن , ٢٠١٥.
- (١٢٠) محمد سيد عبد الرحمن , مقاصد في حماية الزنا ودواعيه , رسالة ماجستير, كلية التربية والقانون, جامعة أم درمان , السودان , ٢٠١٧.
- (١٢١) عبد الله قيس , العوامل المؤدية الى التحرش الجنسي لدى طلاب الثانوية في محافظة العقبة , دراسة ميدانية , رسالة ماجستير, جامعة مؤتة , الاردن , ٢٠٢١.
- (١٢٢) سناء الخوالي , التغير الاجتماعي والتكنولوجيا وأثره في الاسر المصرية بنائياً ووظيفاً, أطروحة الدكتوراه , كلية الآداب , جامعة القاهرة , ١٩٨٤.
- (١٢٣) ابتهاج عبد الجواد كاظم , التغير القيمي لدى الشباب بضوء الحصار الاقتصادي , رسالة ماجستير , قسم علم الاجتماع , نينوى , العراق , ١٩٩٩.
- المجلات والدوريات :**
- (١٢٤) أسماء فتحي السيد علي , دور الاسرة في توعية الابناء في ضوء تحديات العصر, مجلة كلية التربية , مصر , ٢٠١٧.
- (١٢٥) عبد الخاري , المدرسة ورهانات التربية على القيم مجلة التدريس , كلية العلوم , الرباط , المغرب , ٢٠٠٥.
- (١٢٦) نور الدين حجي , ندوة دولية للثورة الرقمية والتحولات المجتمعية , مختبر المجتمع العربي للنشر, المغرب , ٢٠٢١.
- (١٢٧) محمد الالفي , المسؤولية الجنائية عن الجرائم غير الاخلاقية عبر الانترنت , مؤتمر منعقد في القاهرة تحت عنوان مكافحة الجريمة عبر الانترنت , ٢٠٠٨.
- (١٢٨) نور الدين , قراءة في نظرية الأمس واليوم ماكلوهان مارشال , مجلة العلوم الانسانية , كلية العلوم , جامعة الجزائر , ٢٠١٤.
- (١٢٩) أحمد الرؤوف , عولمة البث التلفزيوني وانعكاساته على بعض الجوانب المجتمعية , دراسة ميدانية , مجلة الآداب والعلوم الانسانية , جامعة مينا , مصر , ١٩٩٧.
- التقارير الوطنية :**
- (١٣٠) منى حيدر , مظاهر التغير ودوره في نظام القيم , جريدة الزمان , العراق , ٢٠٠٦.

المصادر والمراجع

(١٣١) رشا ظاهر , ابعاد التحول الديمقراطي بعد عام ٢٠٠٣ , مجلة قضايا سياسية , جامعة النهرين , بغداد , العراق , ٢٠١٩ .

(١٣٢) صباح سامي , المضايقة الجنسية , ندوة علمية عقدها القانون الجنائي , جامعة بغداد , ٢٠١٢ .

(١٣٣) حسين تركي , إشكاليات التحول في العراق - دراسة الديمقراطية التوافقية , مجلة ديالى , ٢٠١٣ .

القوانين العراقية النافذة :

(١٣٤) قانون البغاء العراقي , رقم ٥٤ لسنة ١٩٥٨

(١٣٥) نقض المادة ١١/٢٥ / ١٩٧٣ مجموعة احكام محكمة النقض , ٢٢٤ , رقم ١٠٥٣ , ٢٠١٩ .

(١٣٦) المادة (١٨٢) من قانون العقوبات العراقي .

(١٣٧) قرار محكمة التمييز العراقية , الكرخ بصفتها التمييزية ع ٢٥٧ / جنح ٢٠١٢ , بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٩ قرار غير منشور .

(١٣٨) المادة (٤٠٣) من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ .

(١٣٩) المادة (٤٢٣) من قانون العقوبات العراقي على خطف نفسه أو بواسطة غيره بطريقة الاكراه أو الحيلة التي أتمت الثامنة عشر من العمر يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن خمس سنوات , واذا صاحب الخطف وقاع المجني عليها أو الشرع فيه تكون العقوبة الاعدام او المؤبد .

(١٤٠) نص المادة (٣٩٣/ ف ١) من قانون العقوبات

(١٤٢) المادة (٢٥) من قانون العقوبات العراقي

(١٤٣) المادة (٤٢٣) من قانون العقوبات العراقي

(١٤٤) المادة (٢٦) من قانون العقوبات العراقي

(١٤٥) قرار محكمة التمييز العراق , المرقم ٢٠٥٦/جنيات/بتاريخ ١٩٧٤/١/١٥

مواقع الانترنت :

(١٤٦) <https://maray.com> ٢٠٢٤./٨/١٣

(١٤٦) <https://ui.trarora.Ultrasawt.com>.

(١٤٧) [w.w.w. azzanan.com](http://w.w.w.azzanan.com).

٢٠٢٤/٢٢/١٠.https://annabaa.org/Arabin/ (١٤٨)

٢٠٢٤/٢٠/١١.https://www.Nibrashg./ (١٤٩)

المصادر الاجنبية :

(150) The Impact of Social Changes on Crime Rates, A Comparative Analysis, John Smith, College of Social Science, Department of Sociology, 2015.

(151) Moral Crises and Social Disintegration; A Sociological Perspective, Susan R. Thompson, Harvard University, Faculty of Arts and Sciences Department of Criminology, 2018.

(152) Cultural shifts and Ethical Crime in Modern Societies, Dard L. Martinez, College of Humanities, Department of Anthropology and Sociology, 2017.

(١٥٣) Economic Disparities and the Rise of Moral Offenses in Urban Areas, Laura K. Johnson, New York University, School of Research, Department of Sociology. 2019.

القوانين العربية:

(١٥٤) المادة (٢٦٧) من قانون العقوبات المصري.

(١٥٥) (٥٠٣) من قانون العقوبات العراقي .

الملاحق

ملحق (١) استمارة الاستبيان



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع/ الدراسات العليا

الموضوع: آراء الخبراء المتخصصين بشأن صلاحية فقرات الاستبانة

أساتذتي الأفاضل، تحية طيبة وبعد...

يسرني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة، التي أعدت ضمن إطار البحث العلمي لاستكمال متطلبات أطروحة الدكتوراه في تخصص علم الاجتماع الجنائي ، بعنوان (التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة.. دراسة ميدانية في مدينة الناصرية) نظراً لخبرتكم العلمية المتخصصة في هذا المجال، أرجو منكم الاطلاع على فقرات الاستبانة وإبداء ملاحظاتكم القيمة فيما يتعلق بمدى صلاحيتها من حيث الصياغة والدقة العلمية، مع الترحيب بأي مقترحات للتعديل، بالإضافة، أو الحذف. إن آرائكم ستسهم بشكل كبير في تحسين جودة الأداة البحثية وتعزيز موثوقية نتائج الدراسة. أقدر تعاونكم الكريم، وأتقدم إليكم بجزيل الشكر والتقدير على دعمكم وجهودكم القيمة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

المشرف

أ.د طالب عبد الرضا

الباحثة

زهراء علاء

اولا : البيانات الاولى

١. النوع : ذكر ☐ أنثى ☐
٢. العمر : () سنة
٣. الحالة الاجتماعية : متزوج ☐ اعزب ☐ أرمل ☐
٤. المستوى الاقتصادي: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐
٥. المستوى التعليمي : بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐
٦. نوع العمل : محامي ☐ قاضي ☐ ضابط ☐

ثانياً: بيانات الظاهر المدروسة

المحور الاول : التحولات المجتمعية في مدينة الناصرية

٧. برأيك، هل شهدت مدينة الناصرية تحولات اجتماعية كبيرة في السنوات الأخيرة ؟

نعم ☐ لا ☐

٨. إذا كانت الإجابة (نعم) ما هي هذه التحولات الاجتماعية التي شهدتها المدينة؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- تغير القيم والتقاليد الاجتماعية ☐
- زيادة معدلات الفقر والبطالة ☐
- تراجع دور الأسرة في الرقابة والتنشئة ☐
- ضعف التماسك الاجتماعي وزيادة النزاعات العشائرية ☐
- ارتفاع نسب الهجرة الداخلية والخارجية ☐
- التحولات في أنماط الاستهلاك والرفاهية ☐
- ازدياد التأثيرات الثقافية الوافدة عبر الإعلام والتكنولوجيا ☐
- زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل والحياة العامة ☐
- تغير في أنماط الزواج والعلاقات الأسرية ☐

٩. كيف تقيم تأثير هذه التحولات المجتمعية على الأخلاق والآداب العامة ؟

• تأثير إيجابي ☐

• تأثير سلبي ☐

١٠. برأيك، ما أبرز العوامل التي ساهمت في هذه التحولات المجتمعية ؟

• العولمة والانفتاح الثقافي ☐

• ضعف الرقابة الاجتماعية ☐

• التحول السياسي بعد ٢٠٠٣ ☐

١١. هل تعتقد أن وسائل الإعلام ووسائل التواصل ساهمت في تغيير المفاهيم الأخلاقية في

المجتمع؟

• بشكل كبير ☐

• بشكل محدود ☐

١٢. كيف ترى تأثير التحولات الاجتماعية على مستوى العلاقات الأسرية في المدينة ؟

• زادت قوة العلاقات الأسرية ☐

• ضعفت العلاقات الأسرية ☐

• لم تؤثر في طبيعة العلاقات الأسرية ☐

١٣. هل تعتقد أن التغيرات الاقتصادية في المدينة كان لها تأثير على انتشار بعض السلوكيات غير

الأخلاقية؟

• بشكل كبير ☐

• بشكل محدود ☐

• ليس لها تأثير ☐

١٤. هل تلاحظ تغيراً في نظرة المجتمع إلى الجرائم الأخلاقية مقارنة بالماضي؟

• أصبح المجتمع أكثر تقبلاً لها ☐

• أصبح المجتمع أكثر رفضاً لها ☐

١٥. هل ترى أن التحولات المجتمعية أثرت على هوية الشباب الثقافية والاجتماعية؟

• اثرت بشكل كبير ☐

- اثرت بشكل محدود ☐

١٦. هل تعتقد أن التطور التكنولوجي ساهم في ظهور بعض القيم الجديدة في المجتمع؟

- نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة

١٧. هل تعتقد أن معدلات الجرائم الأخلاقية قد ارتفعت في مدينة الناصرية خلال السنوات الأخيرة؟

- نعم ☐ لا ☐

١٨. اذا كان الجواب نعم ماهي أبرز الجرائم الأخلاقية التي أصبحت أكثر شيوعاً في المجتمع؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التحرش الجنسي ☐
- تعاطي المواد المخدرة ☐
- العلاقات غير المشروعة ☐
- المثلية الجنسية ☐
- جرائم الابتزاز الالكتروني ☐
- جرائم السب القذف ☐

١٩. هل تعتقد أن البطالة والفقر من العوامل التي تؤدي إلى ارتفاع الجرائم الأخلاقية؟

- نعم ☐ لا ☐

٢٠. ما مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة (مثل الإنترنت ووسائل التواصل) على انتشار الجرائم

الأخلاقية؟

- تأثير كبير جداً ☐
- تأثير متوسط ☐
- تأثير ضعيف ☐

٢١. هل تعتقد أن انتشار المخدرات والكحول مرتبط بزيادة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة؟

• هناك علاقة قوية ☐

• بشكل محدود ☐

• لا يوجد ارتباط ☐

٢٢. في رأيك، هل تؤثر البطالة على ازدياد حالات الاتجار بالجسد؟

• بشكل كبير ☐

• نعم، ولكن بشكل محدود ☐

• ليس لها تأثير ☐

٢٣. ما مدى تأثير الأوضاع السياسية غير المستقرة في انتشار الجرائم الأخلاقية؟

• تأثير كبير جدًا ☐

• تأثير متوسط ☐

• تأثير ضعيف ☐

• لا يوجد تأثير ☐

٢٤. برأيك، هل هناك علاقة بين التدني في مستوى التعليم وارتفاع معدلات الجرائم الأخلاقية؟

☐ لا

☐ نعم

المحور الثالث: أسباب الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة

٢٥. ما السبب الرئيسي الذي تعتقد أنه يقف وراء انتشار الجرائم الأخلاقية؟ (يمكنك اختيار أكثر من

اجابة)

• الانحلال القيمي ☐

• ضعف الوازع الديني ☐

• ضعف القوانين والرقابة الأمنية ☐

• تأثير وسائل الإعلام والانفتاح الثقافي ☐

٢٦. برأيك، هل تؤثر الأفلام والمسلسلات الحديثة على سلوكيات الأفراد وتوجههم نحو الجرائم الأخلاقية؟

- نعم، بشكل كبير ☐
- نعم، ولكن بشكل محدود ☐
- لا، ليس لها تأثير ☐

٢٧. هل ترى أن ضعف الرقابة الحكومية والقوانين المخففة تسهم في زيادة الجرائم الأخلاقية؟

- نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

٢٨. هل تعتقد أن بيئة العشوائيات والمناطق الفقيرة أكثر عرضة لانتشار الجرائم الأخلاقية؟

- نعم ☐ لا ☐

٢٩. هل ترى في ضعف الوازع الديني سببا في انتشار السلوكيات غير الأخلاقية؟

- تأثير كبير جداً ☐
- تأثير متوسط ☐
- تأثير ضعيف ☐
- لا يوجد تأثير ☐

٣٠. هل تعتقد أن ضعف الرقابة القانونية وعدم تطبيق القوانين بصرامة يساهم في ارتفاع الجرائم الأخلاقية؟

- نعم، بشكل كبير ☐
- نعم، ولكن بشكل محدود ☐
- لا، ليس له تأثير ☐

٣١. هل ترى أن انتشار المحتوى الهابط في الإنترنت هو سبب رئيسي في الجرائم الأخلاقية؟

- نعم ☐ لا ☐

٣٢. برأيك، هل يؤدي ضعف دور الإعلام في نشر الوعي الأخلاقي إلى زيادة الجرائم الأخلاقية؟

- نعم، بشكل كبير ☐
- نعم، ولكن بشكل محدود ☐

• لا، ليس له تأثير ☐

٣٣. هل تؤيد فرض رقابة أكبر على وسائل الإعلام والمحتوى الإلكتروني للحد من الجرائم الأخلاقية؟

نعم ☐ لا ☐

٣٤. هل تعتقد أن التحولات السياسية بعد ٢٠٠٣ ساهمت في تغيير المعايير الأخلاقية لدى فئات معينة من المجتمع؟

نعم ☐ لا ☐

٣٥. برأيك، ما أهم مظهر سياسي ساهم في ظهور أو تصاعد الجرائم الأخلاقية في الناصرية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

• ضعف الدولة المركزية ☐

• المحاصصة السياسية ☐

• الفساد الإداري والسياسي ☐

• ضعف سيادة القانون ☐

• تدخل الأحزاب في عمل القضاء ☐

٣٦. كيف تقيم تأثير الخطاب السياسي والإعلامي في تعزيز أو تقويض القيم الأخلاقية في المجتمع؟

• يعزز القيم ☐

• يقوض القيم ☐

• ليس له تأثير واضح ☐

٣٧. هل تعتقد أن غياب الرقابة السياسية الفاعلة على المؤسسات الأمنية ساهم في ضعف الردع القانوني ضد الجرائم الأخلاقية؟

نعم ☐ لا ☐

٣٨. برأيك، هل الفساد السياسي يساهم في انتشار الجرائم الأخلاقية (مثل تجارة الجنس، المخدرات، الفساد الأخلاقي)؟

نعم ☐ لا ☐

٣٩. هل ترى أن الانقسام السياسي يؤثر على أداء الأجهزة الأمنية في التصدي للجرائم الأخلاقية؟

نعم ☐ لا ☐

٤٠. برأيك، هل هناك علاقة بين الوضع السياسي في البلد وزيادة الجرائم المرتبطة بالأخلاق والآداب العامة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: الحلول والمقترحات

٤١. هل تؤيد فرض قوانين صارمة لمعاقبة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة؟

نعم ☐ لا ☐

٤٢. برأيك . ما الحل الأكثر فعالية برأيك للحد من هذه الجرائم؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التوعية والتثقيف ☐
- تشديد العقوبات ☐
- تحسين الأوضاع الاقتصادية ☐
- تعزيز دور الأسرة ☐
- ٤٣. هل تعتقد أن التوعية الدينية يمكن أن تحد من الجرائم الأخلاقية؟
- نعم، بشكل كبير ☐
- نعم، ولكن بشكل محدود ☐
- لا، ليس لها تأثير ☐

٤٤. هل تؤيد وجود برامج تأهيل اجتماعي للأفراد المتورطين في الجرائم الأخلاقية؟

نعم ☐ لا ☐

٤٥. برأيك، ما الجهة الأكثر مسؤولية عن مكافحة الجرائم الأخلاقية؟

- الأسرة ☐
- المؤسسات الأمنية ☐

- المؤسسات الدينية ☐
- الإعلام ☐
- ٤٦. هل ترى أن المدارس والجامعات تقوم بدورها في تعزيز القيم الأخلاقية؟
 - نعم، بشكل كافٍ ☐
 - نعم، ولكن بحاجة إلى تطوير ☐
 - لا، لا تقوم بدورها ☐
- ٤٧. هل توافق على فرض رقابة مشددة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي للحد من الجرائم الأخلاقية؟
 - نعم ☐
 - لا ☐
- ٤٨. هل تؤيد إشراك المجتمع في حملات التوعية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية؟
 - نعم ☐
 - لا ☐
- ٤٩. ما رأيك في دور المنظمات غير الحكومية في مكافحة الجرائم الأخلاقية؟
 - فعال جدًا ☐
 - فعال إلى حد ما ☐
 - غير فعال ☐
- ٥٠. هل توافق على إدخال برامج توعوية في المناهج الدراسية للحد من الجرائم الأخلاقية؟
 - نعم، أؤيد بشدة ☐
 - نعم، لكن مع تعديلات معينة ☐
 - لا، لا أؤيد ☐
- ٥١. هل ترى أن إنشاء مراكز دعم نفسي واجتماعي للشباب يمكن أن يحد من الجرائم الأخلاقية؟
 - نعم، بشكل فعال ☐
 - ربما، لكنه ليس كافيًا ☐
 - لا، لن يكون له تأثير ☐
- ٥٢. هل ترى أن تقديم دعم اقتصادي للشباب قد يساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية؟

- نعم، بشكل كبير ☐
- نعم، ولكن بشكل محدود ☐
- لا، ليس له تأثير ☐

٥٣. ما مدى أهمية التوعية الإعلامية في الحد من الجرائم الأخلاقية؟

- مهمة جدًا ☐
- مهمة إلى حد ما ☐
- غير مهمة ☐

٥٤. هل تؤيد إنشاء مؤسسات متخصصة بإعادة تأهيل مرتكبي الجرائم الأخلاقية؟

- نعم ☐
- لا ☐

٥٥. برأيك، ما هي أهم الحلول التي يمكن أن تساهم في الحد من الجرائم الأخلاقية؟ (يمكن اختيار أكثر من خيار)

- تشديد القوانين والعقوبات على مرتكبي الجرائم الأخلاقية ☐
- تعزيز دور المؤسسات التربوية في نشر القيم الأخلاقية ☐
- توفير فرص عمل ودعم اقتصادي للشباب للحد من الانحراف السلوكي ☐
- تكثيف التوعية الإعلامية حول مخاطر الجرائم الأخلاقية ☐
- فرض رقابة أكبر على المحتوى الإعلامي والفني ☐
- دعم دور الأسرة في متابعة وتوجيه الأبناء ☐
- تعزيز الوعي الديني والأخلاقي بين أفراد المجتمع ☐
- أخرى تذكر

ملحق (٢) تسهيل المهمة

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد : ٢٢٦٥
التاريخ : ٢٠٢٥ / ٦ / ٢٤

استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة



إلى / محكمة استئناف ذي قار

م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (زهراء علاء ساجت) / قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك بتزويدها بالبيانات والمعلومات التي تحتاجها لإكمال أطروحتها الموسومة (التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة / دراسة ميدانية في محافظة ذي قار) .

أ.د. رافد موسى عبد

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

٢٠٢٥/٦/٢٤

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد ... للتعرف بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الادارية / الصادرة .

كاظم ٦/٢٤

ملحق (٢) تسهيل مهمة إلى الشرطة المجتمعية

Republic of Iraq
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
College of Arts

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

العدد: ٢٤ / ٢٠٢٠
التاريخ: ٢٤ / ٦ / ٢٠٢٠

استثمار الطاقة النظيفة طريقنا نحو التنمية المستدامة

إلى / مديرية شرطة ذي قار / الشرطة المجتمعية



م / تسهيل مهمة

تحية طيبة ...

إيماناً منا بموقفكم العلمي الكريم يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه (زهراء علاء ساجت) / قسم علم الاجتماع في كليتنا وذلك بتزويدها بالبيانات والمعلومات التي تحتاجها لإكمال أطروحتها الموسومة (التحولات المجتمعية وعلاقتها بالجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة / دراسة ميدانية في محافظة ذي قار) .

أ.د. رافع موسى عبد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
٢٠٢٠/٦/٢٤

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد ... للتعرف بالاطلاع مع التقدير .
- وحدة الدراسات العليا .
- الإدارية / الصادرة .

كانظم ٦/٢٤

ملحق (٣) إجابة الشرطة المجتمعية

جمهورية العراق
وزارة الداخلية
وكالة الوزارة لشؤون الشرطة
مديرية الشرطة المجتمعية
العدد : م.ج/ش/ ذي ٧٨٩
التاريخ : ٢٠٢٥/٧/٢٧



إلى /وزارة التعليم العالي والبحث العلمي /جامعة القادسية /كلية الاداب
الموضوع / تسهيل مهمة

كتابكم ذي العدد (٢٣٦٤) في ٢٠٢٥/٦/٢٤
وبناء على ما جاء بكتاب وكالة الوزارة لشؤون الشرطة / مديرية الشرطة المجتمعية ذي
العدد (١٢٩) في ٢٠٢٥/٧/٢٠ نرافق لكم ربطا البيانات والمعلومات الخاصة بالاستبيانات
مرافق كتابكم اعلاه

للتفضل بالاطلاع وبيان رايكم .. مع التقدير

المرفات
استبيانات عدد ٢٠


الرائد الحقوقي
احمد ماجد كامل
مدير شعبة الشرطة المجتمعية
في ذي قار
٢٠٢٥/٧/٢٧

نسخه منه ///

مديرية الشرطة المجتمعية / شعبة المركز الاستراتيجي كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

صلاح ٢٠٢٥/٧/٢٧

ABSTRACT.....

Abstract:

This study aims to investigate the relationship between societal transformations and crimes against public morals and decency. It begins with questions such as: What is the impact of societal transformations on the spread of moral crimes? And what is their relationship to cultural changes in the decline of public moral values in Iraq? The study also addresses other related questions. The study aims to achieve the following objectives: to analyze the impact of societal transformations on the spread of moral crimes in Iraqi society; to examine the impact of cultural and societal changes on the decline of public moral values; to identify the role of technology and social media in increasing crimes related to morality and decency; to analyze the relationship between economic changes and societal transformations and the spread of immoral behaviors; to explore the role of social and legal institutions in confronting moral crimes and reducing the decline of public morals; and to offer recommendations for addressing the moral challenges resulting from societal transformations in Iraq.

The current study is a descriptive analytical study in which the researcher used the social survey method.

The questionnaire was adopted as one of the data collection tools to obtain the studied information. The study sample was a random sample because this type of study requires a heterogeneous community. The study community consists of judges, lawyers, and community police officers of both genders, totaling (320) respondents, with (191) males and (129) females.

ABSTRACT.....

The study reached a number of conclusions:

1. The study results indicated that one of the most prominent factors contributing to the transformations witnessed in Nasiriyah was the change in social values and traditions, with 94% of the sample agreeing.
2. The study indicated that societal transformations have a negative impact on morals and public decency, with 94% of the sample perceiving this negative impact.
3. The study results demonstrated the urgent need to impose strict laws to punish perpetrators of crimes that violate morals and public decency, with 81% of respondents agreeing.
4. The results showed that 95% of the respondents supported social rehabilitation programs for individuals involved in moral crimes.
5. Finally, the study confirmed that one of the most important solutions that can contribute to reducing moral crimes is strengthening religious and moral awareness.
6. The study found that rates of moral crimes have increased in Nasiriyah in recent years, a finding confirmed by 85% of respondents.
7. The field study revealed that unemployment and poverty are contributing factors to the rise in moral crimes, indicating that poverty and unemployment play the largest role in deviant criminal behavior, with 83% of respondents citing this as a primary cause.
8. The study indicated the extent to which the unstable political situation has led to the spread of moral crimes. 47% of the sample considered the political situation to be the main reason for the spread of moral crimes.

ABSTRACT.....

The researcher recommended the following to the relevant authorities, based on the study's findings:

1. It is essential to strengthen the availability of rehabilitation and social awareness programs for individuals involved in moral crimes.
2. It is essential that governmental and non-governmental social institutions adopt sound educational methods and approaches to guide members of society, both young and old.
3. It is essential to strengthen the role of community policing and enhance its effectiveness in apprehending all released offenders convicted of moral crimes, issuing sentences against them, and placing them in correctional facilities.
4. It is essential to establish a specialized unit to monitor perpetrators of cybercrimes, given the seriousness and prevalence of these crimes in Iraqi society, particularly in Nasiriyah.
5. It is essential to support vulnerable and marginalized groups, such as orphans, widows, the elderly, and female heads of households, by providing them with financial assistance through the social welfare network.
6. Strengthening the role of universities, schools, and governmental and non-governmental institutions in raising awareness among members of Iraqi society about the dangers and dimensions of crimes against children, adultery, prostitution, and electronic blackmail, through publications, seminars, conferences, or educational programs on the methods of committing these crimes and how to protect society from the perpetrators of these crimes, through satellite channels, media, and especially social media.

Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and

Scientific Research

Al-Qadisiyah University, College of Arts



Societal Transformations and Their Relationship to Crimes Affecting Morality and Public Decency

(A Field Study in Nasiriyah City)

Doctoral Dissertation submitted by

Zahraa Alaa Sajit

**to the College of Arts Council at Al-Qadisiyah University as partial fulfillment
of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Sociology**

Supervised by Professor

Dr. Talib Abdul-Ridha Kitan

١٤٤١ھ

2026 AD